دیوان ابونواس

بخط نسخ زیبای محمد علی نجفی خوشنویس که سنه ۱۲۹۰ هجری قمری
جهة یکی از بزرگان موسوم به مولوی نگاشته است

ن کتاب نفیس که هر صفحه آن در حکم قطعه ایست ۵۷۶ صفحه و

دیوان ابونواس

بخط نسخ زیبای محمد علی نجفی خوشنویس که سنه ۱۲۴۰ هجری قمری

جهت یکی از بزرگان مرحوم به مولوی نگاشته است

این کتاب نفیس که هر صفحه آن در حکم قطعه ایست ۵۷۶ صفحه

وامرتني اعلى الله امرك ورفع قدرك ان اجمع لك شعر ابي نواس في فنونه
العشرة ١ الخمر ٢ والطرد ٣ والمذكر ٤ والمؤنث ٥ والمديح ٦ والهجاء ٧
والمعاتبات ٨ والمجون ٩ والمراثي ١٠ والزهد مصححا ذلك كله معربا مشروح
المعاني وان انظر المنحول فما كان في دواوين الشعراء موجودا تركت
ذكره فليس يتهيأ لاهل الجهل الذين انا اعلم مني بهم وبمقاديرهم
وادعائهم ادل على جهل واسرع مذمة الى طبقة اهل
العلم وما كان من المنحول مجهولا ذكرت اوائل قصائده وقوافيه
وما اشبه ذلك منه وما كان صالحا من المنحول ذكرته اجمع ونبهت
انه منحول وان ابدأ بشعره في صفة الخمر لانه فيها اكثر احسانا
منه في سائر شعره وان ابدأ في كل فن من شعره على قافية الهمزة
التي يسميها عامة اهل الادب الالفيات واثني بشعره على قافية
الباء وكذلك الى اخر حروف المعجم لانه اقرب على من طلبه فهمت
ذلك اجمع وحفظه قلبي قبل طرفي وعلمته بيقين قبل جري ارجي
طاعتك ووقوفا عند امرك وتصرفا في مشيئتك وانا ابلغ

من ذلك مرادك واريد على ما في نفسك وانبهك على ما اغفلته
منه لتعلم ايدك الله اني قد بالغت في طاعتك ومناصحتك
فقد عرض لي بعد الفراغ من بغيتك ان اعمل اخبار الصحاح
التي رواها الثقات وجاء بها اهل النقل فان المضاف اليه من
كذب الاخبار وما فيها من ردي الاشعار اكثر مما في شعره وقد
كان عملها قوم من اهل الادب العلم بالشعر فقصروا وحكوا
الكذب وحملوا عليه ما لا يجوز ان يكون من مثله وذلك بين
واضح ولعله لضرورة دفعتهم اليه ولم تجتمع لهم الصحاح من اخباره
فكثروا الرواية بما وجدوا وجعلوه سببا لتحصيل نفع وحراسة
منزلة وتقرب من ملوك يحبون الادب ولا علم لهم بحقائقه وانما
قلت ذلك فيهم لاني لا احب ان اعدل بواحد من اهل الادب
عن طريق العذر ولا اخلع عنه ثياب المدح ولولا من في ان اتي
بحجة على ما ابقي وانفي اذ كان اكثر الشعر ليس عندنا بروايته وهذا
مما شرطت ان انبهك عليه فاركنت اسعدك الله واسعدني

نحب

نحب ان تمحض قولي وتعلم ان ما اصححه هو الصحيح وان الذي انفيه
مدخول وان كان مستوي اللفظ فيهما فهنا اقرب دليل واوضح حجة
تمحض بها ذلك تعمدا ايدك الله الى اي فنون الشعر شئت فننشد في
من جميعه خمس قصائد لخمس شعراء وتعرفني قصيدة كل واحد
منهم وتميزها لي ثم تنشد في ما شئت من اشعارهم وتنسب
كل شعر الى غير صاحبه وتعميه وتخلطه وتدخل شعر بعضهم
في بعض فاني اميز ذلك وارد كل شعر الى قائله على الحقيقة
وفي هذا بيان لك وههنا زيادة في اليقين ونفي الارتياب
واسكات للطاعن بغير علم ونقصد اعزك الله الى قصيدة معروفة
وان شئت جعلتها محدثة يعلمها احذق من في نفسك لا يسمعها
غيرك فيها ما في سائر الشعر من جيد نادر وجيد دونه ومتوسط
ردي ومتوسط دونه وساقط فننشد منها ومن امثاله لك
ممن اعلم انه يضطلع بهذا من اهل الزمان ويعرف ترتيب الكلام
ولعل جميعهم لا يفي بعشرة فننشد كل واحد منها على الانفراد

ونقول لكل واحد ان يشرح ما في القصيدة من نادره ووسطه
ورديه وخطائه فان رايت كل واحد منهم مع اختلاف الاهواء
في الشعر يشغف كل قوم بمذهب منه يخالف صاحبه فاعلم
اني لا اقوم بما ضمنت لك في شعر ابي نواس وان رايت اتفاقا
كثيرا او خلافا متقاربا ولعل ذلك لا يقع وانما قلت بالاحتياط
مني علما ان لهذا العلم اهلا قد خصوا به ليس هم الرواة فقط
ولا الشعراء المجيدون فقط ولا الكتاب فقط فان منهم من
يجود فنا قد لزمه فاذا فارقه اختل ومنهم من يعلم الشعر اجمع
ويميزه وساذكر ههنا اشياء يستدل بها على جميعه ان شاء الله
حديث
حدثني ابن العباس قال راني يوما البحتري ومعي دفتر فقال ما هذا
فقلت شعر الشنفرى فقال والى اين تمضي فقلت اقرؤه على ابي
العباس احمد بن يحيى قال لقد رايت ابا عباسكم هذا منذ ايام فلم ار
له علما بالشعر مرضيا ولا نقدا له ورايت ينشد ابياتا صالحة وبعيدها
الا انها لا توجب التردد والاعجاب بها تلك وما هي قال قول الحارث بن وعلة

قومي

قومي هم قتلوا اميم اخي … فاذا رميت يصيبني سهمي
فلئن عفوت لاعفون جللا … ولئن سطوت لاوهنن عظمي

فقلت وهل يكون احسن من هذا الشعر فما يعجبك انت قال
يعجبني قول ربيعة ابن ابي ذواب الاسدي

ان يقتلوك فقد هتكت بيوتهم … بعتيبة ابن الحارث بن شهاب
باحبهم فقدا الى اعدائه … واشدهم فقدا على الاصحاب

واذا هو لا يعجب من الشعر الا بما وافق مذهبه فهذا انما عرفت
ان شاعرا حاذقا مميزا ناقدا مهذب الالفاظ مثل البحتري
لم يكمل لنقد الشعر والشعر الثاني يقوله ربيعة ابن ابي ذواب
في قتل ذواب عتيبة يوم خو واسر ذوابا الحبس بن عتيبة
وهو لا يدري انه قاتل ابيه فلما قال ربيعة هذا الشعر علموا
ان ذوابا قاتل عتيبة فقتلوه وحدثني ابو الغوث بن البحتري قال
كان ابي يقول لا ارى ان اكلم من يفضل جريرا على الفرزدق

ولا اعلم من العلماء بالشعر فقيل له وكيف كلاماك اشد انتسابا
الى جرير منه الى كلام الفرزدق فقال كذا يقول من لا يعرف
الشعر لعمري ان طبعي بطبع جرير اشبه ولكن من ابن لجرير معاني
الفرزدق وحسن اخراجه جرير جيد النسيب لا يتجاوز هجاء الفرزدق
باربعة اشياء بالقين وقتل الزبير وباخته جعثن وامرأته
النوار والفرزدق يهجوه في كل قصيدة بانواع يخترعها ويبدع
فيها وهذا شيء قد قيل في الفرزدق وجرير قبل البحتري وقد
صدق البحتري فيما قال هو بالفرزدق اشبه لعمل المعاني
وكثرة الطباق والمماثلة في شعره فهذا ايضا يصحح لك ما ذكرته
من اعجابه بما وافق مذهبه من الشعر وكان ابو تمام يبصر الشعر
كله وينقده ويفصل الجيد منه وان كان على خلاف مذهبه
ولا اعلم شاعرا اشد تباينا ولا ابعد شبها من ابي تمام
وابن ابي عيينة المطبوع فان ابا تمام يصنع الكلام ويخترعه
ويتعب في طلبه حتى يبدع ويستعير ويغرب في كل بيت ان

استطاع

استطاع وابن ابي عيينة لا يصنع من هذا شيئا يرسل نفسه
في شعره على سجيته ويخرج كلامه مخرج نفسه بغير كلفة وربما
اخل بمعناه لان لفظه للطبع وابو تمام لا يسقط معناه البتة وانما
يختل لفظه في الرقة فاذا استوى له اللفظ فهو الجيد النادر الذي
لا يتعلق به وقد احكمت في رسالة اخرجت بعدها شعره وكان ابن
ابي عيينة عنده شاعر المجيد وحدثني ابو الحسن الكاتب قال حدثني
العباس الرومي قال حدثني ابو يوسف بن الرفاق قال كنا مع
ابي تمام بين يديه اشعار المحدثين يختار منها فلما بلغ الى شعر ابن ابي
عيينة قال وهذا مختار كله فقد علمت وصح عندك ان نقد
الشعر ومعرفة حقيقته لو كان بالعلم والرواية لكان من يقول
الشعر من العلماء ويعرض له اشعار الناس ومن علمه حق علمه لا يقبل
الا الجيد وهذا الخليل بن احمد وحماد الراوية وخلف الاحمر
والاصمعي وابو محلم وسائر من يقول الشعر من العلماء ليس شعرهم
بالجيد من شعر اهل زمانهم بل في عصر كل واحد من هؤلاء

مطلب

من هو اجود منه شعراً فلم تكن العلماء اشعر اهل زمانها ولو كان
بالبلاغة والكتابة لرايت من يقول الشعر من الكتاب مثل بعض البرامكة
واحمد بن يوسف وعمرو بن مسعدة وابن ابي امية الكاتب
وسهل بن هرون وابرهيم بن العباس ومحمد بن عبد الملك
الزيات والحسن بن وهب وسعيد بن حميد اشعر اهل زمانهم
كما انهم اكتب اهل زمانهم بل في عصر كل واحد من هؤلاء من هو
اشعر منه بطبقات فقد بان لك ان نقد الشعر والعلم بترتيب
الكلام ووصفه وحسن الاخذ والاستعارة ونفي المستكره
والجامع ووضع كل كلمة موضعها وليس لهؤلاء كما يظن قوم
وانما هو لمن صحت طباعهم ونفذت قرائحهم وتنبهت فطنهم
ورضوا الكلام وقالوا الشعر وعرفوه وطرقوا المعاني وقاسوا
ورووا وميزوا واقرب الناس ان يكون في جملة هؤلاء
شاعر حاذق او كاتب بليغ فان تمييزهم للكلام يتقارب
وان اختلف في النظم والنثر وانا ذاكر شيئاً من نقد الاوائل للشعر

لتعلم

لتعلم اني اسير على سنن واضح فيما ذكرت واتبع قوماً
عليهم طريق واضح ثقة محمد بن سعيد وابو عمرو بن الرياشي عن الاصمعي
عن ابي عمرو بن العلاء قال كان النابغة الذبياني تضرب له قبة
بسوق عكاظ من ادم فتاتيه الشعراء فيعرضون عليه اشعارهم
فاتاه الاعشى فكان اول من انشد قصيدته التي يقول فيها ثم
انشد حسان بن ثابت قصيدته يقول فيها

لنا الجفنات الغر يلمعن بالضحى	واسيافنا يقطرن من نجدة دما
ولدنا بني العنقاء وابني محرق	فاكرم بنا خالاً واكرم بنا ابنما

فقال له النابغة انت شاعر ولكنك اقللت جفناتك واسيافك
وفخرت بمن ولدت ولم تفخر بمن ولدك فانظر الى هذا المقدار
الجليل الذي يدل عليه كلام النابغة ودباجة شعره قال
اقللت جفناتك واسيافك جمع لادنى العدد والكثير سيوف و
الجفنات لادنى عدد والكثير جفان وفخرت بمن ولدت لانه قال
ولدنا بني العنقاء فتركت ان تفخر بآبائك وفخرت بمن ولدت نساؤك وهذا

الخبر يروي من جهات اتم من هذا ولكني جئت بما احتجت اليه منه

وكان غيلان ذو الرمة يهاجي المرئي وهو هشام بن قيس من ولد امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم فمر به جرير فقال يا غيلان انشدني ما قلت في المرئي فانشده

نبت عيناك عن طلل بحزوى   عفته الريح وامتنح القطارا

فقال جرير الا اعينك فقال بلى بابي انت وامي فقال زد فيها

يعد الناسبون الى تميم   بيوت المجد اربعة كبارا
يعدون الرباب وآل سعد   وعمروا ثم حنظلة الخيارا
ويهلك بينها المرئي لغوا   كما الغيت في الدية الحوارا

ثم مر بالفرزدق فقال يا ذا الرمة انشدني ما قلت في المرئي فانشده القصيدة فلما انتهى الى هذه الابيات فقال حسن اعد فاعاد فقال كلا والله لقد علك هذه الابيات اشد لحيين منك فانظر الى نقد الفرزدق وتمييزه لابيات تشبه ابيات الشاعر مفلق من قصيدة طويلة حتى ميزها وحدثني يحيى بن علي قال حدثني ابي قال روى ابو محمد التميمي عن عثيم ابي الرقراق وحدثنيه

ابو

ابو ذكوان عن ابي سلام عن ابي محمد التميمي قال بينا انا بالمربد اذا بجرير مركبه الناس واذا عمر بن لجاء موافقه فجئت حتى دخلت وسط الناس وانا اتخفى من جرير ان يرى مكاني لان اخي كان يزري عليه فانشد عمر بن لجاء جوابا عن قول جرير

احين صرت سماما يا بني لجأ   وخاطرت بي عن احسابها مضر

ببيتين كان الفرزدق رفده بهما حتى زادهما في كلمته

لقد كذبت وشر القول اكذبه   ما خاطرت بك عن احسابها مضر
بل انت نزوة خوار على امة   لا يسبق الحلبات اللؤم والخور

فقال جرير لما سمع هذين البيتين قبحا يا ابن قبا هذا شعرك كذبت والله لؤمت هذا شعر حنظلي هذا شعر الفرزدق قال تيم فما رد جوابا قال عثيم وخرجت ابادر الفرزدق ان يخبر الخبر قبلي فحين دخلت الدار ووقعت عيني عليه فقال ابي ويلك يا ابن الرقراق ان عندك الور كي خبر فقلت خزي اخوك ابن قتب فقال ابي ويلك فحدثته الحديث على وجهه فضحك حتى حص

برجله وقال من وهّمه وانا شاهد

وما انت ان قرما تميم تساميا … اخا التيم الا كالوشيظة في العظم

الوشيظة قطعة عظم تكون زيادة في العظم الصميم

فلو كنت مولى العز اوفي ظلاله … ظلمت ولكن لا يدالك بالظلم

اي لا دعيت ان البيت بين لك وافتت على ذلك فلما بلغ جريرا
قول الفرزدق وما انت ان قرما تميم تساميا سره وقال
ما انصفني الفرزدق في شعر قط قبل هذا يعني قوله ان قرما
تميم تساميا وانت ترى شعرا جيد المعاني قريب اللفظ ولو سئلت
عنه ما اسقطت منه حرفا ليس له رونق حسن ولا ديباجة لا نحة
ولا له ماء فانضره لا يهش له القلب ولا يأذن له اذا سمعه الطبع
وترى شعرا دونه في اللفظ والمعاني يكاد ماؤه يقطر الى الناس
واشهى بقلوبهم اوقع عليه قبول لا يرد ولولا خوف الاطالة
والخروج الى ما غيره اردت وسواه قصدت والاتكال على
اني ساشرح ما تركت ذكره ههنا من حلي الشعر ونقده والتنبيه

على جيده من ابن جاده ورديه من رديه حتى يعلمه من جهله ممن له
طبع كامن اذا قدح اضاء واذا حرك تنبه فانه لا ينتفع من لا
طبع له ولا قريحة وبين اجناسه التي يخطي الناس فيها فيجعلون
المماثلة مطابقة والمجانسة مماثلة ويجعلون رد اعجاز الشعر
على صدوره من هذه الاجناس وليس منها في كتابي الذي
قد ابتدات بتاليفه وسميته كتاب الانواع لكنت قد
استقصيت هذا ههنا وبلغت فيه المراد وشفيت فيه من
كان فهمه مغلقا عنه ولكني ساحكم هذا في صدر كتاب
الانواع واجعل بعده قبل فنون الشعر وابوابه ما صحف
فيه العلماء من الاشعار فان منهم من اساء في تصحيفه ومنهم
من احسن ومنهم من اعذره ولا يحتاج
الى كتاب بعده في جميع فنون
الشعر انشاء الله
وتعالى

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الخمريات

الخمريات

قال أبو نواس على قافية الهمزة وهي التي يسميها الناس الألفيات

وندمان يرى غبنا عليه ... بأن يمسي وليس به انتشاء
إذا نبهته من نوم سكر ... كفاه مرة منك النداء
فليس بقائل لك إيه دعني ... ولا مستخبر لك ما تشاء
ولكن سقني ويقول أيضا ... عليك الصرف إن أعياك ماء
إذا ما أدركته الظهر صلى ... ولا عصر عليه ولا عشاء
يصلي هذه في وقت هذي ... فكل صلاته أبدا قضاء
وذاك محمد تفديه نفسي ... وحق له وقل له الفداء

وقال أيضا

أثني على الخمر بآلائها ... وسمها أحسن أسمائها
لا تجعل الماء لها قاهرا ... ولا تسلطها على مائها
كرخية قد عتقت حقبة ... حتى مضى أكثر أجزائها

اثني

فلم

فلم يكد يدرك خمارها ... منها سوى آخر حوبائها
دارت فأحيت غير مذمومة ... نفوس حسراها وأنضائها

الحسير المعيي والنضو المهزول وهذا مثل أراد أنهم تداووا بها من الخمار

والخمر قد يشربها معشر ... ليسوا إذا عدوا بأكفائها

وقال أيضا

عقارهم معقورة لو سالمت ... شرابها ما سميت بعقار
ذكرت حقائدها القديمة ... صرعى ندامى بأرجل العصار
لانت لهم حتى انتشوا وتمكنت ... منهم فصاحت فيهم بالثار

وقال أيضا

يا ليلة بتنا أسقاها ... ألهجني طيبها بذكراها
نأخذها تارة وتأخذنا ... موتورة تقتضي وتبداها
نغلبها أولا وتغلبنا ... فنحن فرسانها وصرعاها
كؤوسنا كالنجوم طالعة ... بروجها منتهى ندامها
يغبن فينا ويبتدين لنا ... إلى أكف السقاة محياها

إذا اقتضاها طرفي لها عدة ... عوقت مردودها بجواها

تلتهب الكف من تلهبها ... وتحير العين أن تقصاها

كأن نارا بها محرشة ... تهابها تارة وتغشاها

وير وى مورثة اي موقدة

كأن لها الدهر من أب خلفا ... في حجره صانها وربّاها

في روضة بكّر الربيع بها ... جاور حوذانها خزاماها

لنا رواشن ينتخبن لنا ... تظل اذا اننا مطاياها

الرواشن ورق آس لها راسان واحسن وملح في قوله اذا اننا مطاياها ولا اعرف احدا قاله واخذه الناس بعد

وحشحشت كاسنا مقرطقة ... لو منى الحسن ما تعداها

وير وى لو شق الحسن ما تخطاها

تجمع عيني وعينها لغة ... مخالفا لفظها لمعناها

هذا مليح المعنى اراد باللغة اللحظ لانه كلام الاعين و مخالف يقول لاعينا اعين غضاب وقلوبنا راضية

باللغة تهجد اللغات لها ... الغزها عاشق وعماها

وير وى باللغة تاشرها القلوب بها وير وى تانس القلوب بها

وقال ايضا

دع عنك لومي فإن اللوم إغراء ... وداوني بالتي كانت هي الداء

صفراء لا تنزل الاحزان ساحتها ... لو مسها حجر مسته سراء

اول من نطق بهذا الاعشى فقال

وكأس شربت على لذة ... واخرى تداويت منها بها

من كف ذات حر في زي ذي ذكر ... لها محبان لوطي وزناء

قامت بابريقها والليل معتكر ... فلاح من وجهها في البيت لألاء

فأرسلت من فم الابريق صافية ... كأنما اخذها بالعقل إغفاء

رقت عن الماء حتى ما يلائمها ... لطافة وجفا عن شكلها الماء

وير وى جف عن الماء وجفا ارتفع ورقت بعد

فلو مزجت بها نورا لمازجها ... حتى تولد انوار واضواء

دارت على فتية ذل الزمان لهم ... فما يصيبهم الا بما شاؤوا

لتلك ابكي ولا ابكي لمنزلة ... كانت تحل بها هند واسماء

حاشى لدرّة ان تبنى الخيام لها … وان يروح عليها الابل والشاء
فقل لمن يدّعي في العلم فلسفة … حفظت شيئا وغابت عنك اشياء
لا تحظر العفو ان كنت امرأ حرجا … فان حظركه بالدين ازراء

المنحول اليه على هذه القافية منه

بدلت من نفحات الورد بالآء … ومن صبوحك درّ الابل والشاء

الآء شجر واحدتها آءة مثل عاهة وعاه وقراءة عن ابي احمد
يحيى بن علي عن ابيه عن الحسين بن ضحاك الخليع هذه القصيدة
للحسين وانه قالها المماجح(?) وحدثني محمد بن يزيد المهلبي عن ابيه
ان الحسين انشد هذه القصيدة لنفسه ولو تعلق بكلام ابي
نواس في الخمر والمجون كلام وشاهد مشابهة تخفى لكان شعر الحسين بن
الضحاك لحذقه وجودته ولكنه لا يخفى على العلماء بالشعر حتى يميزوه

ومنه

هات اسقني الخمر كي الذّ بها … صرفا على رغم من تحاماها

ومنه

فقام

يا ناعم الطرف من سكر تراوده … في كفه الكأس يهواها ويخشاها

ومنه

يا ليلة بتّها اسامرها … نجوم خمر على مجراها

ومنه

يا رب مجلس فتيان لهوت به … والليل مستحلس في ثوب ظلماء

وفيه بيت صويلح كلها ردية

٤٧ ردية

ومنه

كأن قرقرة الابريق بينهم … صوت المزامير او ترجيع فأفاء

وقال على قافية الباء

أيا باكي الاطلال غيّرها البلى … بكيت بعين ما يجف لها غرب
أتنعت دارا قد عفت وتغيرت … فاني لما سالمت من نعتها حرب
وندمان صدق باكر الراح سحرة … فأضحى وما منه اللسان ولا القلب
تأنّبه كي ما يفيق فلم يفق … الى ان رأيت الشمس قد حان غربها
فقام يخال الشمس لما ترجلت … فنادى الصبوح وهي قد كربت تحبو

كربت قربت ويروي وهي قد وجبت تخو ليسقط ضوئها و وجبت
سقطت فا ومنه فاذا وجبت جنوبها يقول من سكره قام
مع اصفرار الشمس وهو يظنه الصبح

وحاول نحو الكاس يخطو فلم يطق … من الضعف حتى جاء مختبطاً يحبو
فقلت لساقينا اسقه فانبرى له … رفيق بما اسمناه من عمل ندب
فناوله كاساً جلت عن خماره … واتبعها اخرى فثاب له لب
اذا ارتعدت يمناه بالكاس قصرت … به ساعة حتى يسكنها الشرب
نغني وما دارت له الكاس ثالثاً … تعزي بصبر بعد فاطمة القلب

وقال ايضاً

عفى المصلى واقوت الكثب … مني فالمربدان فاللبب
كالمسجد الجامع فالمروق المجد … عفى فالصحان فالرحب

عفى درس والمربد الموضع الذي تحبس فيه الابل قالوا
لو حبستها حبسة بين حائطين كان مربداً والمربد بالبصرة
منازل وقال غيره في الابل عراصي الاما جعلت ويراعيه

مربد تغشي نحوراً وادرعا

منازل لا قد عمرتها يفعا … حتى بدا في عذاري الشيب

اي الكواكب من الشيب جمع شبا مثل قراب وقرب ويروي الشهب
جمع شهاب مثل غرة وغرر وجلبة وجلب ويروى الشهب مصدر
شهب يشهب شهباً ❀

في فتية كالسيوف هزهم … شرخ شباب وزانهم ادب

اي كالسيوف في مضائها وشرخ كل شي اوله

ثم ارابُ الزمان فاقتسموا … ايدي سبا في البلاد فانشعبوا

ويروي فاقتسموا اي تفرقوا كما تفرق ايدي سبا وضربت العرب
بهم المثل وذكرهم الله عز وجل في القران ويروي ثم ارابالزمان

لن يخلف الدهر مثلهم ابداً … علي فيها شانهم عجب ❀
لما تيقنت ان روحتهم … ليس لها ما حييت منقلب
ابليت صبراً لم يبله احد … واقتسمتني مارب شعب

مارب حوائج واحدها ماربة

مبر

اخا

كذاك إني إذا رزيته ... فليس ينبو في بنيه نسب

يقول إنما اصبر على المجون فاذا مات صاحبي لم ابكه واستبدلت غيره وهذا مثل ضربه لبسر يريد انه لا يغتم على موت صديقه

لكنه اراد انه تبدل ... بالبصرة الكوفة وبعدها

تقري

قطربل مربعي ولي تقري ... القفص مصيف وامي العنب

ويروي مرتعي ومربعي اجود لقوله مصيف

تضيعني درها وتلحفني ... بظلها والهجير ملتهب

درها ما درت به من الخمر وتلحفني تسترني ويروي تلتهب

إذا ثنته الغصون جللني ... فينان ما في اديمه جوب

الهاء في ثنته للظل فينان اى ظل كثيف وجوب ثقب في الاديم وهذا مثل يقول لا خلل فيها كما يكون في الاديم ثقب

تبيت في مأتم حمائمه ... كما ترني الفواقد السلب

المأتم الجماعة من النساء في الحزن والفرح واراد اجتماع الطير بها ودعاء بعضها بعضا والفواقد التي فقدت

اولادها

اولاد الواحدة فاقدة والسليبة التي سلبت ولدها والجمع سلب مثل قطيفة وقطف

هبت شمولي وشوقهن معا ... كأنما يستخفنا الطرب

وقمت احبو الى الرضاع كما ... تحامل الطفل مسه السغب

يقول احبو شبهه بشرب اللبن كما يحبو الطفل ليرد ويروي شفه السغب اي نقصه الجوع

حتى تخيرت بنت دسكرة ... قد عجمتها السنون والحقب

عجمتها اختبرتها وعجمت العود اذا عضضته لتنظر صلابته يقول وجدتها الايام صلبة ودسكرة قرية والدسكرة ساكر القرى

فتكت عنها والليل معتكر ... مهلهل النسج ما له هدب

معتكر معتكف بظلمته منعطف ومهلهل دقيق لانه نسج العناكب فليس له هدب

من نسج خرقاء لا تشد لها ... اخية في الثرى ولا طنب

خرقاء لا تحسن العمل يعني العنكبوت طنب حبل الخيمة ينسج بغير ابرة النسج

ثم توجأت خصرها بشبا ... الاشفى فجاءت كأنها لهب

الهاء في خصرها للبنت دسكرة والشبا الحد

فاستونا الشرب للندام واجرا ... ها علينا اللجين والغرب

اللجين الفضة والغرب الذهب في قول بعض اهل اللغة وقال بعضهم هو خشب كانوا يشربون في اقداحه واحتجوا بقول الاعشى

اذا انكب ازهر بين السقاة ... تراموا به غربا او نضارا

والنضار الذهب قال ولا يكون تراموا به ذهبا او ذهبا لانه قبيح وان جاز وقال قوم يجوز ان يكون هذا عند الاعشى كذلك وعند غيره على خلافه الا ان ابا نواس لم يرد الا الذهب الذهب

حكتهما

اقول لما حكيتهما اشبهما ... انهما للنثا به الذهب

ويروى لما جلوتهما يعني الفضة والذهب فحكت الذهب باللون والفضة بالمزج وجلوتها يعني الخمر لا غير

هما سواء وفرق بينهما ... انهما جامد ومنسكب

الذي رواه الناس بان ذا جامد ومنسكب فغيرته انا فجعلته انهما جامد ومنسكب لانه افصح وذلك كلام مرذول لا يجوز الا على بعد قال فاخذه ابن المعتز فقال

قرنا لها ذهبا جامدا ... فكانت لنا ذهبا سائلا

ملس وامثالها محفرة ... صور فيها القسوس والصلب

ملس يعني الاقداح وهي متعلقة بقوله واجراها علينا اللجين والذهب وامثالها يقول مثلها في العدد لا في الجوهر وصور فيها يعني في الجميع لانها انية النصارى

في القطر

يتلون انجيلهم وفوقهم ... سماء خمر نجومها الحبب

يقول صور فيها اي في هذه الاقداح قسوس في ايديهم انجيل يقرؤنه فعلت الخمر بالاقداح الصور فصارت كالسماء عليها وشبه الحبب بالنجوم وهو ما يندر في رؤس الاقداح من المزج فاذا عظم سمي حجابا الواحدة حجابة وهي النفاخات التي يحدثها المطر في الماء وقال

اقلب طرفي في القوارير لا ارى ... لقيطا وعيني كالحجاب من القطر

يعني قد اسفحت من البكاء

كانها لؤلؤ تحتثه ... ايدي عذارى افضى بها اللعب

كانها يعني كان هذه النجوم من الحبب لؤلؤ افضى بها اصارها

الى ذلك فتركت ذلك العلم المخاطب

وقال ايضا

ساعٍ بكاسٍ الى ناسٍ على لعبٍ ... كلاهما عجبٌ في منظرٍ عجبِ
قامت تريني وامر الليل مجتمعٌ ... صبحًا تولّد بين الماء والعنبِ
كأنّ صغرى وكبرى من فواقعها ... حصباء درٍّ على ارضٍ من الذهبِ

الفواقع النفاخات التي يحدثها المزج وهي ايضا الحبا مقصور

كأنّ تركًا صفوفًا في جوانبها ... تواصل الرمي بالنشاب من كثبِ

شبه الطرق وهو الحبب بنشاب مختلف بين ترك يترامون وقال من كثب
لانه اسرع ولانه في كاس فهو في مكان ضيق فكانه تواتر من قرب

من كفّ ساقيةٍ ناهيك ساقيةً ... في حسن قدٍّ وفي ظرفٍ وفي ادبِ
كانت لربّ قيانٍ ذي معالنةٍ ... بالكشح مخترفٍ بالكشح مكتسبِ لغة
فعذّرت وعنهن وخلّفت ... ما بينهن ومن يهوين بالكتبِ
حتى اذا ما علا ماء الشباب بها ... وافعمت في تمام الجسم والقصبِ

ويروى وانعمت اي زادت في التمام من قولهم دققته دقا

ناعما

ناعمًا اي زائدًا ومنه الحديث ان ابا بكر وعمر منهم وانعما اي زادا
وفضلا ارتفع وافعمت اي احكمت وكل عظم فيه مخ فهو قصبه

وخيّمت بحيي الحجاز فخيّمت ... وجرّبت الوعد بين الصدق والكذبِ
تمّت فلم ير انسٌ لها شبهًا ... فيمن برى الله من عجمٍ ومن عربِ
تلك التي لو خلت من قبل قيّمها ... لم اقض منها ولا من حبها اربي

يقول لو قدرت عليها لم اشبع منها ابدا ويروى قضيت منها ومن
وقال وجد بها اربي ايضا

اعاذل اعتبت الامام واعتبا ... واعربت عما في الضمير واعربا

اعتبت رجعت للعتبى الرجوع واعربت افصحت واعرب افصح

وقلت لساقينا اجزها فلم اكن ... ليأبى امير المؤمنين واشربا
فجوّزها عني عقارًا ترى لها ... الى الشرف الاعلى شعاعًا مطنّبا
اذا عبّ فيها شارب القوم خلته ... يقبّل في داجٍ من الليل كوكبا

حدثني احمد بن يحيى بن علي قال حدثني ابي قال حدثني حسين بن
الضحاك قال انشدت ابا نواس قصيدتي التي اقول فيها

وشاطري اللسان مختلق　　التكريه شاب المجون بالنسك
كأنما أصبح كاسه قمر　　يكرع في بعض أنجم الفلك

قال

فأنشدني بعد أيام قصيدته　　أعاذل أعتبت الإمام وأعتبا

وقال فيها

إذا عب فيها شارب القوم خلته　　يقبل في داج من الليل كوكبا

فقلت له يا أبا علي هذه مصالته فقال أتظن أنه يروى لك معنى وأنا في الحياة: وقال الناس في هذا المعنى فقال ابن الرومي

فكأنما وكأن شاربها　　قمر يقبل عارض الشمس
ترى حيثما كان من البيت مشرقا　　وما لم تكن فيه من البيت مغربا

قد ردد هذا المعنى هذا فقال في مكان آخر

لا ينزل الليل حيث حلت　　فدهر شرابها نهار

وهو من قول قيس بن الخطيم في الحسن فجعله في الخمر قضى

لها الله حين صورها الخالق　　أن لا يكنها السدف　　قضى

يدور بها ساقي أغن ترى له　　على مستدير الأذن صدغا معقربا

ويروى يدير بها ويروى أغر والأول أجود

سقاهم ومناني بعينيه منية　　فكانت إلى قلبي ألذ وأطيبا

وقال أيضا

وليت له ولا هي من لطفه لفظه وقد رويتها لسؤال الناس عنه ان رويها

لمن برق ظللت مكتئبا　　شق سناه في الجو والتهبا
يومض في واضح التواجد محد　　ق يزجيه شمال وصبا

ويروى في ضاحك التواجد يومض ضحوك كالبرق ضاحك التواجد يعني الغيم وهذا مثل ضربه التواجد أقصى الأضراس ومحدق وجعلت له الريح حدقا وهي العطية من الغيث كأنه أمطر بصبا ثم بشمال ويروى محدق ويقول تسوقه ها هنا الريحان متقاربتي الهبوب والشمال تهب قريبا من مغرب الشمس والصبا من مطلعها فكيف يجتمعان به ويجوز على بعد وقال غيره في هبوب الصبا من مطلع الشمس أنشدنيه أحمد بن يحيى قال

قال انشدني ابي قال كان ابو موسى المنجم يعجب من حذق قائل هذا الشعر

تبدت صبائم استدلرت ضحية جنوبا فما ذا ابتهجت لي جنوبها

نوطٌ بالأفق عِبٌّ فرقه   وجرّ منه على الربا ذنبا

نوط علق قال حسان يهجو ابا سفيان بن الحرث بن نوفل

وانت منوط نيط في آل هاشم   كما نيط خلف الراكب القدح الفرد

وفرق جمع فارق وهي الحامل من النوق فجعل هذا مثلا في السحاب وحمله للماء وعِبٌّ ثقل والأفق الناحية

وناجح هب في الغصون ضحى   المنتشي موهنا اذا انقلبا

اي قمري انتبه بعد ساعة من الليل

يدعو بذكر على اسمه لهوى   يذكره في اوانه الرطبا

فبت مثل المقيم مغتربا   يدعو بويل وويلتا واحربا

منقد جيب القميص يحثو على   الرأس مليا بكفيه التربا

منقد منشق وقد ترشقته مليا عامة النهار

حتى اذا ما انتهى لغايته   تم وامضى في نفسه اربا

انجاقر اظهره الى سند   معتصما بالعراء محتسبا

وفتية لا المراء يشملهم   زكوا فيها الامعاء منتسبا

شبوا على ادبة كاصورة   المسك مباحا ثرى ومنتهبا

على ادبة على آدبة اصورة قطع مسك واحدها صوار قال بشار

اذا لاح الصوار ذكرت سعدى   واذكرها اذا نفح الصوار

تسعى عليهم بالكاس ذو ظرف   احذاء ظبي لصريمة اللببا

من مائل قدمت مضاحكه   يقلس في الكاس بيننا الذهبا

قال يعني الابريق والفدام خرقة تجعل في فم الابريق يقلس يصب والقلس القيء

من قهوة مزة معتقة   ترى لها عند مزجها حببا

سميت القهوة قهوة لانها تقهي الانسان اي تذهب بشهوة الطعام ويروى مشعشعة اي ممزوجة وكان بعض الرواة يروي مرة ويقول لا معنى للمرة وانما صحف مبتدي فقال مزة وتبعه الناس ونحن نرويه مزة كالناس   معا فترى اذ خبا

منهن وطا الاخر محبا
معا يعني الحب اثنين اثنين وترى متتابع وحبا امتزودنا
اول منهن وطاهيا

قالوا وقد انكروا امرا وعتبي … الكاس وقلبي بنتي الطربا
مالك ام ما دهاك ام بعد … ما قالك حتى انفردت مكتئبا
قد اعزفت الهموم والوجد … اللبث وحزنت الاحزان والكربا
رهبت عن قوس كل فادحة … رهبت يوما بنبلها كثبا
ان جاءك الرسول الذي نسي … الناس اسمه منذ لقب اللقبا
ازرت مجلودك الكآبة والقلق … وجهد البلاء والنصبا
واني لا امل مجلسه … قام لوقت دنا لينقلبا

لينقلب لينصرف ومنه قوله عز وجل اي منقلب ينقلبون اي منصرف ينصرفون

اثرت ان لا يدام حلي على … لذة قلبي فاستشعر الوصبا
ومرح لا اعطلته عافية … وبات طرفي من طرفه جنبا

وقال ايضا وهي مشكوك فيها

دع الاطلال تسفيها الجنوب … وتبلي عهد جدتها الخطوب
وخل لراكب الوجناء ارضا … تخب بها النجيبة والنجيب
بلاد نبتها عشر وطلح … واكثر صيدها ضبع وذيب
ولا تاخذ عن الاعراب لهوا … ولا عيشا فعيشهم جديب
دع الالبان يشربها رجال … رقيق العيش بينهم غريب
اذا راب الحليب فبل عليه … ولا تحرج فما في ذاك حوب
فاطيب منه صافية شمول … يطوف بكاسها ساق اديب
كان هديرها في الدن يحكي … قراة القس قابله الصليب
تمد بها اليك يدا غلام … اغن كانه رشا ربيب
يجر لك العنان اذا حساها … ويفتح عقد تكته الدبيب
وان جمشته جلبتك منه … طرائف تستخف لها القلوب
اعاذل اقصري عن بعض لومي … فراجي توبتي عندي يخيب
تعيبين الذنوب واي حر … من الفتيان ليس له ذنوب
غربت بتوبتي وتجهز فيها … فتقى الا ان حبك لا اتوب

المنحول اليه على هذه القافية منه

يا صاح ان الصباح مقترب … والنجم نحو المغيب منقلب

ومنه

تتم ثيابك في تبلد تعدي … فقد تسربلت ثوب الحسن والطرب

ومنه

لاتك قوتا فانت مغلوب … وما عنا عاشق بمكروب

ومنه

الم تر الارض انبتت عشبا … واصبح الزهر قد فشا وربا

ومنه

صمت عن العواذل والعتاب … ودمت على المحرم في الكتاب

ومنه

ومقرود مرخت له شمولا … بماء والدجى صعب الحجاب

ومنه

اشرب ان كنت شاربا … ودع الحبس جانبا

وكلما في القضاء مكتوب
يا حسرة في ضمير مغلوب
صح

اتصبر

ومنه

اتصبر بعد شيبك ان صابا … واسمح بالمتيم حين شابا

ومنه

يا ساقي القوم لا تبع عنبا … واجعل على كل حبة رقبا

وقال على قافية الثاء

ربع البلى اخرس عميت … مستلب المنطق سكيت
اعاده حبرته عاشق … راى حبيبا فهو مبهوت
ولا عجب ان جفت دمنة … عن مستهام نومه قوت
وقهوة كالمسك شمولة … منزلها الاشبار او هيت

يقال انما سميت شمولا لانها شملت العقل اي حاطت به وشملت القوم بطيب روايحها

كانها الشمس اذا صفقت … منزلها الكبش او الحوت

اراد بالكبش الحمل فلم يتوله صفقها روقها وصفاها

او دارة البدر اذا ما استوت … وتم للعقد المواقيت
كانها اذ ذاك في حسنها … او وجه عباس اذا شيت

بل وجه عباس اخي الحسنه ... لانه درّ ويا قوت

يعني بياض وجهه وحمرة خده

وقال ايضاً

ما استزيد حبيبي في مواتاتي ... ولو عتبت عليه في الشكايات

هو المواصل لي لكن يواصله ... بطول فترة ما بين الزيارات

فلو ظفرت بما تبغي فقلت لهم ... الان ابرح ما كانت صباباتي

لا عذر للصب ان تهدا جوانحه ... وقد تطعّم قوة بالمواتاة

وداهري سما في فرع مكرمة ... من معشر خلقوا في الجود غايات

منسوب الى داهر رجل من كنانة

اوفت كانه تعليه ذرى درج ... من العلى فعلى مهر الضريبات محض

اوفت كانه تعليه اي ترفعه من قولك رقي الدرجة اذا بلغ غاية الشرف

ناديته بعد ما حال [مال] النجوم وقد ... صاح الدجاج بشرى الصبح مرات مال

ويروي بعد ما ضا النجوم وبعد ما صبن النجوم اي انحدرن

في المغبب الدجاج الديكة

فقلت والليل يجلوه الصباح كما ... حلا التبسم عن غر الثنيات

يا احمد المرتجى في كل نائبة ... قم سيدي نعص جبار السموات

وهاكها قهوة صهباء صافية ... منسوبة لقرى هيت وعانات

الذ بمحياها لا ابسطه ... باللين طورا وبالتشديد مرات

حتى تغنى وما تم الثلاث له ... حلو الشمائل محمود السجيات

يا ليت حظي من مال ومن ولد ... اني اجالس لبنى بالعشيات

المنحول اليه على هذه القافية منه

دارت الكاس علينا ... ولدينا المسمعات

ومنه

لنا خمر وليس بخمر كرم ... ولكن من نتاج الباسقات

وهي منحولة صالحة لعبدوس بن الحسن المعروف بالوراق

ومنه

الا لا تمتها لبرحين همها [تها] ... وحدك بها صرفا اكرم جانها

ومنه

قد أمكن النفس من لذاذات ... ولم يقفها على المدارات

ومنه

مالي وداري درست ... استوحشت أو أنست

ومنه

دع طلولا تأبدت ... من سليمى وأقفرت

وقال على قافية الثاء

وأبى الشيخ لا يجمعه ... فقال في غنج وإخناث
لما رأى مني خلافي له ... ما أبقى الثالث من الثالث
نازعته صهباء كرخية ... قد عصرت في كرم حراث
إبريقنا منتصب تارة ... وتارة منبرك جاثي

المنحول إليه على هذه القافية

اسقني بالله يا عمرو ... ثلاثا وثلاثا

وقال على قافية الجيم

اسقني

اسقني والليل داج ... قبل أصوات الدجاج
اسقني صهباء صرفا ... لم تدنس بمزاج
تحلب الراح صراحا ... في أباريق الزجاج
وغزال من بني الأصفر ... معصوب بتاج
شخصه مني بعيد ... وهواه كالمناجي
يا أبا القاسم صبرا ... كل هم لانفراج

وقال على قافية الحاء

ذكر الصبوح بسحرة فارتاحا ... وأمله ديك الصباح صياحا

قيل أمله من كثرة صياحه والبيت الثاني شاهد له وقيل أمله انتظاره ثم أخذ في وصف الديك فقال

أوفى على شعف الجدار بسدفة ... غردا يصفق بالجناح جناحا

ويروى بشدفة بقية والشدفة من الليل وشعف الجدار أعلاه وشعاف الجبال وشعافها أعلاها

بادر صباحك بالصبوح ولا تكن ... كمسوفين غدوا عليك شحاحا

المسوفون المماطلون يقولون سوف نشرب سوف نفعل ويروى
غدوا عليك صحاحا

إن الصبوح جلاء كل مخمر / بدرت [illegible] بكاسيه الاصباحا

يقول به ينجلي خماره وتنتفي امره ويروى خلاء كل مدالج
اي طعمته واكلته من الخلا وهو الحشيش قال واصل المخلاة انه
كان يجمع فيه الخلا

وخديني لذات معلل صاحب / يقتات منه فكاهة ومزاحا
نبهته والليل ملتبس بها / وازحت عنه حبا ثم فازاحا
قال ابغني المصباح قلت له اتئد / حسبي وحسبك ضوؤها مصباحا
فسكبت منها في الزجاجة شربة / كانت لنا حتى الصباح صباحا
من قهوة جاءتك قبل مزاجها / عطلا فالبسها المزاج وشاحا

القهوة التي تقهي صاحبها اي تذهب بشهوة الطعام يقول لما
مزجت ازبدت فصار عليها من دارات الزبد كالوشاح

شك البزال فؤادها فكانما / اهدت اليك بريحها تفاحا

صفراء

صفراء تفترس النفوس فما يرى / منها بهن سوى السبات جراحا

ويروى سوى السنات جمع سنة وهو الوسن النوم ومن روى
السبات اراد به النوم ولم يقع له السنات واصل الفرس دق العنق

٤٧ دق العظم

عمرت يكاتمك الزمان حديثها / حتى اذا بلغ السآمة باحا
فاتاك من اسرارها مستودعا / لولا الملالة لم يكن ليباحا
فاتتك في صور تداخلها البلى / فازالهن وانبت الارواحا
فكانها والكاس ساطعة بها / صبح تقارب نوره فانصاحا

انصاح انشق وانكشف ونصح الثوب خاطه ويروى تقارب ضوءه

وقال ايضا

جريت مع الصبي طلق الجموح / وهان علي مأثور القبيح

الصبي الميل الى اللذات وصبا مال والطلق الشوط وهذا مليح
يقول انهمكت فيه فلوات السداد والقصد كما ان الجموح على غير قصد

وجدت الذ عارية الليالي / قران النغم بالوتر الفصيح
ومسمعة اذا ما شئت غنت / متى كان الخيام بذي طلوح

تَمَتَّعْ مِنْ شَبَابٍ لَيْسَ يَبْقَى … وَصِلْ بِعُرَى الْغَبُوقِ عُرَى الصَّبُوحِ

ذي طلوح موضع ينبت الطلح وشرب الليل من الغبوق
والصبوح شرب الغداة والجاهرية ما تحمّر او الحجة شرب الليل

وَخُذْهَا مِنْ مُشَعْشَعَةٍ كُمَيْتٍ … تُنَزِّلُ دِرَّةَ الرَّجُلِ الشَّحِيحِ

المشعشعة الخمر التي قد ارق مزاجها وكميت في لونها حمرة تنزل
درة هذا مثل يقول من شربها اتسخى فكانما تجلب كرمه

تَخَيَّرَهَا لِكِسْرَى رَائِدَاهُ … لَهَا حَظَّانِ مِنْ طَعْمٍ وَرِيحِ

رائداه اللذان راداها له اي طلباها له

أَلَمْ تَرَنِي أَبَحْتُ الرَّاحَ عِرْضِي … وَعَضَّ مَرَاشِفِ الظَّبْيِ الْمَلِيحِ

ويروى ابحت اللهو يقول صيّرت عرضي مباحا للراح وعض
مراشف الظبي المليح ومراشفه ما يرشف منه اي يقبّل

وَإِنِّي عَالِمٌ أَنْ سَوْفَ تَنْأَى … مَسَافَةُ بَيْنِ جُثْمَانِي وَرُوحِي

ويروي لاني عالم ويروي وايقن وايدي ان سوف تنأى
اي تبعد والمسافة بعد ما بين الشيئين والجثمان الجسد

وقال أيضا

يَا إِخْوَتِي ذَا الصَّبُوحُ فَاصْطَبِحُوا … فَقَدْ تَغَنَّتْ أَطْيَارُهُ الْفُصُحُ
هُبُّوا خُذُوهَا فَقَدْ شَكَا نَائِلُ الْإِ … بْرِيقِ مِنْ طُولِ يَوْمِنَا الْقَدَحُ
صِرْفًا إِذَا شَجَّهَا الْمِزَاجُ بِأَيْدِي … شَارِبِيهَا تَوَلَّدَ الْفَرَحُ

شجها علاها وشججت الرجل اي علوت راسه

حَتَّى يُرِيكَ الْحَلِيمَ ذَا طَرَبٍ … يُنَفِّرُهُ عَنْ مَكَانِهِ الْمَرَحُ
وَعَاطِهَا أَحْمَدًا تَعَاطِ فَتًى … تَقْصُرُ عَنْ وَصْفِ جُودِهِ الْمِدَحُ
يَشُوقُنِي وَجْهُهُ إِلَيْهِ كَمَا … تَدْعُوكَ حَتَّى تُفَهِّقَهُ الْمُلَحُ

وقال أيضا

عَاذِلِي فِي الْمُدَامِ غَيْرُ نَصِيحِ … لَا تَلُمْنِي عَلَى شَقِيقَةِ رُوحِي
لَا تَلُمْنِي عَلَى الَّتِي فَتَنَتْنِي … وَأَرَتْنِي الْقَبِيحَ غَيْرَ قَبِيحِ
قَهْوَةٌ تَتْرُكُ الصَّحِيحَ سَقِيمًا … وَتُعِيرُ السَّقِيمَ ثَوْبَ الصَّحِيحِ
إِنَّ بَذْلِي لَهَا لَبَذْلُ جَوَادٍ … وَاقْتِنَائِي لَهَا اقْتِنَاءُ شَحِيحِ

وقال أيضا

يا صاحبيّ عصيت مصطبحا ... وغدوت للذات مطّرحا

فتزودا مني مراقبة ... حذر العصا لم يبق لي مرحا

إنّ الإمام له عليّ يد ... فترقّبا لمسهّد صبحا

يقول انظرا بنا هجران بصبح وهذا قولك مثل اصبر علي قليلا

لا تجمعا بي شمل ذي طرب ... قد باكر الإبريق والقدحا

فلئن وقرت على ملامته ... لقد ابتدأت اللهو ما صلحا ✻ — وقرت ٢٧

ووصلت أسبابي بمختلق ✻ ... رخص البنان مخضّب بلحا

مختلق حسن الخلق واصل الخلوقة الملاسة يقول قد تطرف

✻ بالحناء على هيئة البلح في اطراف اصابعه ✻

ترني العيون بحسن خلقته ... فتروح منكوحا وما نكحا — مقلته ٤٧

ويروي ترني العيون ومنكوحا بالنظر لقوله ترني وما نكح

بالفعل والزنوا دامة النظر ✻

يحثو اللهى لك من محاسنه ... فإذا استمحت لوصله برحا

يحثو يعطيك شيئا بعد شيء وهذا مثل واللهى جمع لهوة

وهي كف من الحب يلقى في الرحا ثم استعمل فيما يوهب السانح

ما وليت ميامنك ميامنه ويتبرك به والبارح ما خالفه

ويتشاءم به والمعنى ✻ انه يخالفك ✻

ومدامة سجد الملوك لها ... باكرتها والديك ما صدحا

صرفا إذا استبطنت سورتها ... أهدت إلى معقولك الفرحا

وكأن فيها من جنادبها ... قرها اذا سكنته رمحا

مما يقفز وينز وشبهه به والجندب

وتنوفة يجري السراب بها ... شارفتها والظل قد مصحا

مصح ذهب فلم يبق منه شيء وهذا وقت الهاجرة لا يبقى ظل

فيها الا واشغل الظل جوربا ✻

بمزوزل تزداد جرأته ... أضحى إذا ما لبته رشحا

صفرة لانه حين نزل وبدا نابه والاضم الغضب يريد به هنا

شدة السير واللبة صفحة العنق يقول يزيد سيره مع التعب

ولقد ذعرت الوحش يحملني ... متواتر التقريب قد قرحا

دغرت الوحش افزعتها ويروى ومتعارب التقريب
عتد معد مهيأ ويروى اذا نهضت

عتد يطير اذا هتفت به
فاذا رضيت اجفوه سبحا
صح

ذهب الصريح له سنابكه	واعاره التحجيل والقرحا

ويروى جوافره والصريح فحل من الخيل معروف والتحجيل بياض
في القوائم والقرحة بياض في الوجه

يثني العجاج على مغارقه	بمقعّب لم يعد ان وقحا

يثني يرد الغبار بمقعّب بحافر كالقعب لم يعد ان وقحا اي
صار وقاحا اي صلبا

ولقد حزنت فلم امت حزنا	ولقد فرحت فلم امت فرحا

وقال ايضا

تفتير عينيك دليل على	انك تشكو سهر البارحه
عليك وجه سبحا له	من ليلة بت بها صالحه
رائحة الخمر وانفاسها	والخمر لا تخفى لها رائحه
وغادة هاروت في طرفها	والشمس في قرقرها جانحه

تستنطق

تنطق العود باطرافها	ونغمة في كبدي قادحة

ويروى موضع قرقرها مفرقها وهو تصحيف لقرقر القميص
ويروى تستقدح باطرافها اي تقدح نار الحب في كبدي
ويروى من كبدي قادحة

وقال ايضا

هات من الراح فاسقني الراحا	اما ترى الديك كيف قد صاحا
ابا زكريا عادت لعين تنح	باغيد مهضوم من الزهر املح
ازال الله سلطان الظلام	لنخلوا بالشراب بالصبح
ومنهل اللهو صفحته	بفتية مجسه سمحه
طالما نازعت من اهوى القدح	في سرور واغتباط وفرح

تفصح

ولم اجد له شعرا على قافية الخاء الا نحو لا منه
لا اشرب دائنا ولا اشرب مطبوخا

رازيا

وقال على قافية الدال

لا تبك ليلى ولا تطرب الى هند	واشرب على الورد من حمراء كالورد

الطرب خفة تاخذ الانسان من الفرح والحزن قال الجعدي

طرب الواله او كالمختبل	واراني طرباً في اثرهم
اخذته حمرتها في العين والخد	كاساً اذا انحدرت في حلق شاربها
من كف لؤلؤة ممشوقة القد	فالخمر ياقوتة والكاس لؤلؤة
خمراً فما لك من سكرين من بد	تسقيك من عينها خمراً ومن يدها
شيء خصصت به من بينهم وحدي	لي نشوتان وللندمان واحدة

وقال أيضاً

قبل تغريد المنادي	سقنيها بسوادي
اقصى مستزاد	من كميت بلغت في الدن

المستزاد المطلوب اي ما يزاد منها وقيل يعني اقصى الوقت الذي يستزاد لها ويروى مستزاد وهو جيد ولا لرد القافية لان فيها مستزاد

وتلته في الولاد	رضعت والدهر ثدياً
يبلغ مفروح الفؤاد	فهي فيها كل ما
خصيب المستزاد	سمتها عند يهودي

اهدته: اخذته

ثم

الدال المقصبة

فشربنا عند قوم ✽	✽ عطشوا من عهد عاد
عند انباء عريش ✽	✽ عمدوه بعماد
ودنان مسندات ✽	✽ معلمات بمداد
انفدوه من بطون ✽	✽ مثل انواء المزاد
ثم لما مزجوها ✽	✽ وثبت وثب الجراد
ثم لما شربوها ✽	✽ اخذت اخذ الرقاد

وقال أيضاً

سقياً لغير العلياء والسند وغير اطلال مي بالجرد

كانه ازرى على قول النابغة يا دارمية بالعلياء فالسند وجعل النابغة الدار في هذا الموضع لانه اشرف لها واعز لاصحابها واسلم لهم من جري السيول والجرد موضع

ويا صبب الغمام ان كنت قد	جدت اللوى مرة فلا تعد
لا تسقين بلدة اذا عددت	البلدان كانت زيادة الكبد
ان انحدرت من الغراب بها	يكن مفري منه الى الصرد

بحيث لا تجلب الفجاج إلى ... أذنيك إلا تجاوب النقد
أحسن عندي من انكبابك بالـ ... الفهر ملحا به على وتد
وقوف ريحانة على أذن ... وسير كاس إلى فم بيد
يسقيكها من بني العباد رشا ... منتسب عيده إلى الأحد
إذا بنى الماء فوقها حببا ... صلب فوق الجبين بالزبد

صلب عمل صليبا بالزبد فوق جبينه والحبب الطرائق وقال ابن احمر

لما حبب ترى الراووق منه ... كما استدميت في القرو الغزالا

والصل القرو النخلة تحفر فيتخذ منها نقير ينبذ فيه والراووق
يقول هو احمر من لونها

أشرب من كفه شمولا ومن ... فيه رضابا يجري على برد

الرضاب قطع الريق يجري على برد يعني ثغر كأنه برد في بياضه

فذاك أشهى من البكاء على الربع ... وأنمى في الروح والجسد

ويروى فذاك خير وأشهى أجود لأنه بلا قطع يوازن فهو احسن

وقال أيضا

قد

قد استحب الزق يا باني وأكرهه ... حتى لم في أديم الأرض أخدود

يا باني يعني نقلا لكثرة ما فيه وأديم الأرض وجهها والأخدود
جمع خد وهو حفر في الأرض وأكرهه أجره

لا أرحل الراح إلا أن يكون لها ... حاد بمتخل الأشعار غريد

نقول لا اشربها إلا بمغن صيت مطرب جيد الأشعار

ولا الأطم دون الخمر تاجرها ... ولا أظني أن لم يغل موجود

يقول قد علمت أنه لا يغلو موجودا إذا وجد فبأي ثمن اشتريته فهو رخيص

فاستنطق العود قد طال السكوت به ... لن ينطق اللهو حتى ينطق العود

وقال أيضا

وإذا دام نديم عربدة ... فاقرعن بالصرف منه كبده
كرر الخمر عليه نخبة ... أو تقيم الخمر منه أوده
ثم وسده إذا ما غلبت ... سورة الراح عليه عضده
خصلتا سوء لنشيان الفتى ... حينما كان الخنا والعربدة
وشياطين من الإنس هم ... أحدثوا الفتك غواة مردة

قد سقيت الخمر حتى تملؤاه | في ليلة ذات رياح صردة

قال وقد وجدناها في الأخبار وقد زيد فيها قوم فحذفنا ما صح منها ولم نجد في ديوان شعره الصحيح

عاج الشقي على دار يسائلها	وعجت أسأل عن خمارة البلد
كم بين من يشتري خمراً يلذ بها	وبين باك على نؤي ومنتضد
فارق الله عيني من بكى حجراً	ولا شفى وجد من يصبو إلى وتد
قالوا ذكرت ديار الحي من أسد	لا در درك قل لي من بنو أسد
ومن تميم ومن قيس ولفهما	ليس الأعاريب عند الله من أحد
دع ذا عدمتك واشربها معتقة	صفراء تعنق بين الماء والزبد
من كف مختصر الزنار معتدل	كغصن بان تثنى غير ذي أود
واسمح وجد بالذي تحوي يداك لها	لا تذخر اليوم شيئاً خوف فقر غد
يا عائبي قد أتتني منك نادرة	فإن تعمدتها عمداً فلا تعد
لو كان لومك نصحاً كنت أقبله	لكن لومك محمول على الحسد

المنحول إليه على هذه القافية

ومنه

رب كأس مورد		مشرق اللون في اليد
وذي حلف يحوف السكر إلا	ومنه	تكون الدور إلا ما أرادا
غاد الهوى بالكأس تردا	ومنه	وأطع إمارة من تشددا
لقبلة الراح إذ تصلى	ومنه	لها الأباريق بالسجود
وندمان ترادفه خمار	ومنه	فأورث في أنامله ارتعادا

فأورث

وقال على قافية الذال

وقائل هل تريد الحج قلت له	نعم إذا فنيت لذات بغداذ
أما وقطربل منها بحيث أرى	فقبة الفرك من أكناف كلواذ
فالصالحية فالكرخ الذي جمعت	شذاذ بغداذ لي فيها بشذاذ
فكيف بالحج لي ما دمت منغمساً	في بنت قواذ أو في بنت بذاذ
وهبك من نصف بغداذ بمجلسه	كيف التخلص لي من طين تاباذ

نباذ

وقال أيضاً

قالوا أتنسك بعد الحج قلت لهم	أرى وأرجو وأخشى طين تاباذا

أتخشى تضيّب كريمٍ أن ينال غنى ... رأس القطار وإن أسرعت إغذاذا
فإن سلمت وما قلبي على ثقة ... من السلامة لم أسلم ببغداذا
ما أبعد الرشد من قلبٍ تسلّمه ... قطربل فقرى بنى فكلواذا
قوم تواصوا بترك البر بينهم ... تقول ذا شرّهم بل ذاك بل هذا
ليسوا كقوم إذا جاذبت مجلسهم ... أنفذت بالنزك والأزكان إنفاذا

النزك الرمي يعني نغشابوني والأزكان التخمين

هناك لا تحظى الأذن لائمة ... ولا ترى قائلاً من ذا ولا ماذا

المنحول إليه على هذه القافية

اشرب على الورد من حمراء صافية ... تنسي الحليم عقاب الله كالكاذي

وقال على قافية الراء

ألا اسقني خمراً وقل لي هي الخمر ... ولا تسقني سرًّا إذا أمكن الجهر
فما الغبن إلا أن تراني صاحياً ... وما الغنم إلا أن يتعتعني السكر
فبح باسم من تهوى ودعني من الكنى ... فلا خير في اللذات من دونها ستر
وخمّارة نبهتها بعد هجعة ... وقد غابت الجوزاء وانحدر النسر

ويروي وارتفع النسر ويروي أيضاً وقد لاحت الجوزاء وانغمس النسر وهو سواء لأن الشعرى في آخر الجوزاء وهي أول النسر الشاعر

وإني وعبد الله بعد اجتماعنا ... لكالنسر والشعرى بشرق ومغرب
يلوح إذا غابت من الشرق شخصه ... وإن لاح الشعرى له يتغيب

وكان بينهما سبعة أبراج ويروى وقد لاحت الجوزاء وانغمس الغفر وليس بعيب لأنه أول الميزان وإنما بينه وبينها أربعة أبراج ولا يعرف حقيقة ذلك إلا من عرف الأبراج والكواكب

وهذا خطأ لأن وقت طلوع الجوزاء يقارب أن يطلع الغفر

فقالت من الطراق قلنا عصابة ... خفاف الأداوى يبتغى لهم الخمر

قال يعني أن معدهم خالية من الخمر والطراق الذين يطرقون ليلاً والعصابة الجماعة

ولا بد أن يزنوا فقالت أو الفدا ... بأبلج كالدينار في طمري فتر
فقلت فهاتيه فما إن لمثلنا ... فديناك بالأهلين عن مثل ذا صبر
فجاءت به كالبدر ليلة تمامه ... تخال به سحراً وليس به سحر
فقمنا إليه واحداً بعد واحد ... فكان به من طول عزبتنا الفطر

الفسوق

فبتنا برانا الله شر عصابة … نجرر اذيال الفسوق ولا فخر

وقال ايضا

الف المدامة فالزمان قصير … صاف عليه وما به تكدير

ولم يدم الكاس كل عشية … ما الانسان موت تارة وتنشور

كاس من الراح العتيق بمجها … قبل المدامة في الرؤس تسور

حمراء صفراء الترائب راسها … نبرليا نسج المزاج تنير

الترائب عظام الصدر وما وقعت عليه الحلى الواو ترتيبة

وقال ايضا

اعطتك ريحانها العقار … وحان من ليلك انسفار

قيل المعنى انك شربتها فتحول طيبها اليك وهو الاجود
وقيل كانت كلون بعض الرياحين فتحولت ذلك الى الخد
لما شربتها ومثله اخذت حمرتها في العين والخد

فانعم بها قبل رايعاث … لا اخر فيها ولا خمار

ودق الكاس عن سفيه … فان آابنها الوقار

بعد

بنت مدى الدهر او اشفقت … كبيرة شانها كبار

اشفقت زادت ونقصت وهو من الاضداد

تحيرت والنجوم وقف … لم يتمكن بها المدار

فلم تزل تاكل الليالي … جثمانها ما بها انتصار

حتى اذا مات كل دار … وخلص السر والنجار

مات كل داء ذهب كل عيب من عكر وغلظ وسر كل
شيء خالصه والنجار اللون

عادت الى جوهر لطيف … عيان موجوده ضمار

ويروى الت رجعت عيان معاينة ضمار ما يوجد منه خفي

كان في كاسها سرابا … تخيله المهمه القفار

تخيله توهمه والمهمه القفار ذو السراب بها غدر ولبس بها بلال
واشباح تلوح ولا ترسم

ويروى تخيله اي تبينه والمهمه
الارض البعيدة ع

كانها ذاك حين ترها … لو لم يكن لونها اصفرار

ترها حين ترفع ويروي ترها اي حين ينظر نهاره

اي ارتفاعًا وعظمًا يقول تشبهه في اللمع الآن السراب لبياض وصفرة

لا يَنزِلُ الليلَ حيثُ حلّت … فدهرُ شرّابها نهارُ

اخذ هذا المعنى من قول قيس بن الخطيم في ضياء الحسن والجمال فقلبه الى الضوء المحمر

قضى لها الله حين صوّرها … الخالق الّا يُكنّها سدفُ

حتى لو استودعت سرارًا … لم يخف من لونها السرارُ

يقول لو حلت محل القمر ما استترت كما يستتر القمر ولكان نورها يغلب فيظهر وقيل لم يظهر من ضوئها السرار وهو الظلمة

ما اسكرتني المدام لكن … مديرُ طرفٍ به احورارُ

ويروى ما اسكرتني الشمول ويروى مدير عين بها والعين احور

وقال ايضًا

وفتيانِ صدقٍ قد صرفتُ مطيّهم … الى بيت خمّارٍ نزلنا به ظهرا

فلما حكى الزنّار ان ليس مسلمًا … ظننّا به خيرًا وظنّ بنا شرّا

يقول ظننّا انه نصراني فاذا هو يهودي

فقلنا على دين المسيح بن مريم … فاعرض مزورًّا وقال لها كفرا

قال فغضب من قولنا له انت نصراني فكان النصراني عنده خيرًا

من اليهودي واظرف

ولكن يهوديٌّ يحبّك ظاهرًا … ويضمر في المكنون منك لك الغدرا

المكنون ما اكتنّ في نفسه واستتر وختر وغدر قريبان

فقلنا له ما الاسم قال سموءلٌ … على انني اكنى بعمرو ولا عمرا

سموءل اراد اسمعيل بالعربية ولا عمرًا يقول ولا ولد لي ولد اسمه عمرو اي انا .... صبي امرد

وما شرّفتني كنيةٌ عربيّةٌ … ولا كسبتني لا سناءً ولا فخرا

يروى ولا اكتسبتني وهو خطأ والصواب كسبتني يقال كسبته مالًا ولا يقال اكتسبه والسناء الرفعة

الكسبتني ٤٧ اكسبته ٤٧ لاخرى

ولكنّها خفّت وقلّت حروفها … وليست كاخرى انما خلقت وقرا

فقلنا له عجبًا بظرف لسانه … اجدت ابا عمرو فجوّد لنا الخمرا

فادبر كالمزورّ يقسم طرفه … لاوجهنا شطرًا وارجلنا شطرا

كالمزورّ كالغضبان من قولهم اي لسبر عند الا الجيد

نقسيم ٤٧

زيتية ٤٧

وقال لعمري لو لططتم بأمرنا ... ألمناكم لكن سنوسعكم عذرا

فجاء بها زيتية ذهبية ... فلن نستطيع دون السجود لها صبرا

خرجنا على أن المقام ثلاثة ... فطابت لنا حتى أقمنا بها شهرا

عصابة سوء لا ترى الدهر مثلهم ... وإن كنت منهم لا بريا ولا صفرا

يقول انا منهم لست بمتبرئ ولا متخل والصفر الخالي

إذا ما دنا وقت الصلوة رأيتهم ... يحثونها حتى تفوتهم سكرا

يحثونها يعني الخمر حتى تفوتهم الصلوة

وقال أيضا

دع لباكيها الديارا ... وانف بالخمر الخمارا

واشربنها من كميت ... تدع الليل نهارا

بنت عشر لم تعاين ... غير نار الشمس نارا

لم تزل في قعر دن ... مشعر زفتا وقارا

ثم شجت فأدارت ... فوقها طوقا فدارا

كاقتران الدر بالدر ... صغارا وكبارا

فاذا

فإذا ما أعرضته العين ... من حيث استدارا

خلته في جنبات الكا ... س داوات صغارا

يقول حبب الطرق من الزبد في جنبات الكاس في نواحيها

من يدي ساق ظريف ... كبي الحسن شعارا

الشعار من الثياب ما ولي الجسد والدثار فوقه

يقترى القوم بكاس ... تلبس الخمر إزارا

يخطى الناس في هذا فيقولون تلبس وهذا لا يكون انما الأزار من فوق شبه الكاس بالأزار للخمر

فإذا ما سلسلوها ... أحدثت الخمر الخد احمرارا

سلسلوها احدروها في حلوقهم فصارت كالسلاسل

ومغن كلما شئنا ... تغنى وأشارا

رفع الصوت بصوت ... هاج للقلب ادكارا

صاح هل تعرف بالجنين ... من أسماء نارا

وقال أيضا

أعِرْ شِعرَكَ الأطلالَ والمنزلَ القَفْرا ... فقد طالَ ما أزرى به وصفُكَ الخَمْرا

يقول لنفسه قل في الأطلال وهو ما شخص من الدار مثل الحائط والخشبة القائمة وهذا إنما قاله لأجل لما نهاه الأمين عن شرب الخمر

دعاني إلى نعتِ الطلولِ مسلَّطٌ ... تضيقُ ذراعي أن أجوزَ له أمرا
فسمعاً أميرَ المؤمنين وطاعةً ... وإن كنتَ قد كلّفتني مركباً وعرا

وقال أيضاً

داوِ يحيى من خمارِهْ ... بابنةِ الدنِّ وقارِهْ
من شرابٍ خسرويٍّ ... ما تعنّوا باعتصارِهْ
طبختهُ الشمسُ لمّا ... بخِلَ العلجُ بنارِهْ
فأتى الدنُّ عليهِ ... غيرَ شيءٍ في قرارِهْ
فتجلّت عن شهابٍ ... يترامى بشرارِهْ
ركدَ الليلُ عليهِ ... فكفى ضوءَ نهارِهْ
وندامى كلِّ خرقٍ ... زانهُ حسنُ نجارِهْ
وغزالٍ نشرِ النفسِ ... إلى حلِّ إزارِهْ

بسطة

لبَسطةِ سَورةِ الكأسِ ... لنا بعدَ ازديارِهْ
فأطفنا بنواحيهِ ... ولم نعرِضْ بدارِهْ

وقال أيضاً

لنا هجمةٌ لا يدّري الذئبُ سخلها ... ولا راعها رزُّ الفحالِ لدى الخطرِ

ويروى ولا راعها صوت الفحل لتنحل الولد والرز الصوت والهجمة قطعة من الابل نحو المائة وهو يصف كرماً ويكني عنه بوصف الابل وانما عنى عدة من الدنان ههنا ولا يدّري لا يختلها الذئب والخطر ضرب الفحل بذنبه اذا خاطر فحلاً آخر للقتال

ويروى الفحول له

إذا امتحنت ألوانها مال صفوها ... إلى الكمتِ إلا أنّ أوبارها خضرُ

ويروي الى الحو والصغو الميل يقول مال لونها وصار في الاختلاف للفظين والحوّة السواد والخضرة يريد ورق الكرم ومن

روى الكمت فصيره لون العنب

فإن قام فيها الحالبون تقسّموا ... بمنجلةٍ نقّب الخروتِ درّتها الخمرُ

المحالبون هههنا هم الذين يستخرجون الشراب من الدنان بريد انّهم
الدنان بنجلاء بطعنة واسعة يعني البزال والحرت الثقب يقول
انما درة هذه خمرتين .... بلبن كما درة الابل

مسارحها الغربي من نهر صرصر ... فقطربل فالصالحية فالعمر
قصرت بها ليلي وليل ابن جعفر ... له حسب زاك وليس له وفر
تراث ابي ساسان كسرى ولم تكن ... مواريث ما ابقت تميم ولا بكر

المنحول اليه على هذه القافية

وخمار انخت اليه ليلا ... منه ... قلائص قد تعبن من النهار

❀ وقد روى هذا ابو العباس المبرد ولم يتدبره ❀

ومنه

اذا في الصد سوء تدبيري ... تسعى ساعي وشاهد الزور

ومنه

اذا عتقت بالكرخ عشرين حجة ... وعشرا تباعا بعدها في الخمر

ومنه

ومنه
دع عنك يا صاح الفكر
فيمن تغير او هجرا
صح

تركت

نزلت بخمار فقلت له اسقني ... فقال اطبوخا فقلت بل الخمرا

ومنه

عتبت عليك مجالس الخمر ... ام غيرت بك صولة الدهر

ومنه

وحانة خمار توخيت صحبها ... بأربعة مثل النجوم الزواهر

ومنه

ومهموم تر نوا بعيني مريضة ... مغتنل من ترنوا اليه ولا يدري

ومنه

رح يا حبيبي هدبت مسرورا ... ولا ترح ما حييت مهجورا

ومنه

ومعرس طلب الصبوح وانني ... لفتى يواعده الصبوح بكورا

ومنه

لولا الحياء وان الغدر منقصة ... والعار بالغدر عندي غاية العار

ومنه

أطع الهوى في كل ما أمرا | واردع بوصلك من هجرا

ومنه

اسقني يا ابن قاسم | كأس خمر لها شرر

ومنه

يا ليلة في سرورها جذلا | فيها الكفاة من الإخوان حضا

ومنه

ومشتعل الخد بن أبجر (طرفه) | لم سنة تحكي لها سنة البدر

ومنه

أسقيتها مثل ما | تشربها كيلا غيارا

٤٧ عيارا

ومنه

قد سلم الصوم على الفطر | واختنقت ألوية السكر

ومنه

يقول أبو داود لي (محمد) | لقد جئتنا بالبدر مطلع النجم

ولم نجد لأبي نواس على قافية الزاي في الخمر الاشعرا منحولا وهو

سبتك ببكر عجوز | والقول فيها يجوز

وقال على قافية السين

ودار ندامى عطلوها وأدلجوا | بها أثر منهم جديد ودارس

مساحب من جر الزقاق على الثرى | وأضغاث ريحان جني ويابس

صحبي

حبست بها صحبي فجددت عهدهم | وإني على أمثال تلك لحابس

ولم أدر منهم غير ما شهدت به | بشرقي ساباط الديار البسابس

البسابس الصحاري واحدها بسبس وقال لو انتسب نقلبوا كما قال واحد بن جبل وكان حدا بهذا البيت قول أبي خراش الهذلي حين طرح رجل لا يعرفه رداءه على ابنه مخلصه (وهو يعرض)

ولم أدر من ألقى عليه رداءه | ولكنه قد سل عن ماجد محض

أقمنا بها يوما ويوما وثالثا | ويوما له يوم الترحل خامس

تدور علينا الكأس في عسجدية | حبتها بأنواع التصاوير فارس

قرارتها كسرى وفي جنباتها | مها تدريها بالقسي الفوارس

قرارتها كسرى يريد صورة كسرى تدريها تتخذها دريئة

وهي حلقة من وتر يتعلم فيها الرمي والطعن قال الشاعر

ولقد شهدت الرماح تدالج ... في صدور الكماة طعن الدريه

تدالج يقول مرة بعد مرة من دلوت والمها البقر في جوانبها

صور بقر ونوافر من ترميها بالنشاب

فللخمر ما زرت عليه جيوبها ... وللماء ما دارت عليه القلانس

يقول صبوا الخمر الى حلوق الصور وصبوا الماء حتى علا رؤس الصور

وقال ايضا

كيف النزوع عن الصبى والكاس ... قس ذالنا باعاذلي بقياس

واذا عددت سنيّ كم هي لم اجد ... للشيب عذرا في النزول براسي

قالوا كبرت فقلت ما كبرت يدي ... عن ان تحث الى فمي بالكاس

صفراء زان رواها المجبور ... فلها المهذب من ثناء الحاسي

وكان شاربها لفرط شعاعها ... بالليل يكرع في سنا مقباس

والله من انعام خلق عاشق ... واشد بعد تمتع وتيماس

والراح طيبة وليس تمامها ... الا بطيب خلائق الجلاس

واذا نزعت عن الغواية فليكن ... لله ذاك النزع لا للناس

وقال ايضا

كدر العيش انني محبوس ... واقشعرت من المدام الكؤس

وحمت دونها كروم القلاليج ... وحالت عن طعمها الخندريس

ولعمري لئن تماسك عني ... ونهاني عنها الهمام الرئيس

لقد استمتعت من اللهو نفسي ... وحياة الفتى نعيم وبوس

وجليس كان في وجنته ... كل حين تنمو اليه النفوس

قد اصبنا منه فنستغفر الله ... كثيرا وقد يصاب الجليس

المعول اليه على هذه القافية

تناساني ولست له بناسي منه غزال عدل نفسي في القياس

ومنه

قد قصفنا في منزل الطوسي ... وشربنا من كف عبدوس

ومنه

آنست بالناقوس ... والدير والقسيس

ومنه

وعذراء كدر الرثيم ... ربيت في بيت شماس

ومنه

أحسن من وصف وصيف العيس ... وقبره في الفلاة والبوس

ومنه

ريحانة في كف ريحانة ... تزهو على الخيري والآس

ومنه

تجدد من هوى قمر لبيس ... وعاودها فعاد له النكوس

ومنه

قد قابلتنا الكؤوس ... ودابرتنا النحوس

ومنه

ونديم حسن مجلسه ... كلما حثيته الراح احتسا

وقال على قافية الشين

كيف أصبحت لا عدمت صباحا ... صالحا يا محمد بن قريش

نشد نفسي فيم استجرت اطراحي ... فيم ذا أم علام أم ذا الإيحش

نحن في بيت حاجب عندنا اللهو ... وحلم لم تمزجه بطيش

والشراب الذي يجاء به من ... طيزناباذ منتهى كل عيش

في زجاج تشجها ببنات ... المستكنات بين بين وحيش

يعني الرملات وبناتها العكى

فاتنا الآن يا حبيبك لا مت ... حتى أراك قائد جيش

أصبح البخل منك يا أحسن الأ ... مة يحكي سماحة ابن حبيش

يا أمة

يقول انت في غاية البخل كما ان ذاك في غاية القبح

ولم نجد لابي نواس شعرا على قافية الصاد والضاد والطاء والظا في الخمريات الا منحولا

وقال على قافية العين

أعاذل ان اللوم منك رجيع ... ولي أمرة أعصي بها وأطيع

رجيع اي قد سمعه مرات ويروى وجيع

كفيت الصبى من لا يهش الى الصبى ... وجمعت منه ما أضاع مضيع

أعاذل ما فرطت في جنب لذة ... ولا قلت للخمار كيف تبيع

نشد

أسامحه إن المكاس ضراعة … ويرحل عرضي عنه وهو جميع

وقال أيضا

اه عاذل بعت الجهل حيث يباع … وأبرزت رأسي ما عليه قناع
نهاني أمير المؤمنين عن الصبى … وأمر أمير المؤمنين مطاع
ولهو لنا نيب الإمام تركته … وفيه للذاتي منظر وسماع
وريان من ماء الشباب كأنما … يظما من ضمير الحشا ويجاع
قصرت عليه النفس دون مدامة … هي اليوم حرب وهي أمس شياع

قصرت حبست يقول اكتفيت به من الخمر وهي أمس شياع أي مشايعة

اي مساعدة وشايعته شياعا ومشايعة أي تابعته

وقال أيضا

ما مثل هذا اليوم في حسنه … عطل من لهو ولا ضيعا
فما ترى فيه وماذا الذي … يجب في ذا اليوم أن تصنعا
هل لك أن تغدو على قهوة … تسرع في المرء إذا أسرعا
ما وجد الناس ولا جربوا … لهمهم شيئا مثلها مدفعا

المخول إليه على هذه القافية

لا تطع اليوم يا أخي ولا … تحفل بقرع العصا لمن قرعا

ولم نجد له شعرا على قافية الغين في الخمريات

وقال على قافية الفاء

أطع الخليفة واعص ذا عرف … ودع عن ظرف وعن تصف
عين الخليفة بي موكلة … عقد الحذار بطرفها طرفي
صحت علانيتي له وأرى … دين الضمير له على حرف
فلئن وعدتك تركها عدة … إني عليك لخائف خلفي
دارت نواظرها بناظرتي … متصنع بخلاف ما يخفي

اى رهاها بناظرة يعني نفسه

ومدامة تحيا النفوس بها … جلت مآثرها عن الوصف
قد عتقت في دنها حقبا … حتى إذا آلت إلى النصف
سلبوا قناع الطين عن رمق … حي الحياة مشارف الحتف
فتنفست في البيت إذ مزجت … كتنفس الريحان في الأنف

طرفي

حي

تقول ناحت كما ينوح الرحان

من كف ساقية مقرطقة … ناهيك من حسن ومن ظرف
نظرت بعيني جؤذر خرق … وتلفتت بسوالف الخشف

خرق لاصق بالأرض من الفزع

قالت قد جعلت تمايلي … كتمايل الماشي على الدف
وجهي إذا أقبلت تشفع لي … وعذاب قلبك حسن ما خلفي

وقال أيضا

اسقني واسق ذفافه … يا أبا الحر سلافه
واسق شيخ اللهو و … الظرف على يمن العيافه
قهوة ذات اختيال … سلمت من كل آفه
إن عمري من قلاها … لرجاء أو مخافه
ضائع بل ذل الذي عنف … فيها يا ذفافه
مثل ما ذلت وضاعت … بعد هرون الخلافه

المنحول إليه على هذه القافية

منه

منه

سقيا لبغداذ وأيامنا … إذ دهرنا نطويه بالقصف

ومنه

خذ من العيش ما صفا … ومن الدهر ما كفى

وقال على قافية القاف

أعاذل لا أموت بكف ساق … ولا أبكي على ملك العراق
هجرت له التي عنها نهاني … وكانت لي كممسكة الرماق

الرمق بقية النفس وكذلك الذماء

وقد يغدو إلى الحانوت رفقي … فيأخذ عفوها دون الزقاق

عفوها أوله وصفوه ويروى إلى الخمار

وكنت إذا ترعن إلى مداه … حواقدامها قصب السباق

ترعن أردن مداه غاية حواقدامها أي سبق وهذا مثل

نتيجة مزنة من عود كرم … يضيء الليل مضروب الرواق

نتيجة مزنة نتجها ماء السحاب من عود كرم والمزنة السحابة

البيضاء ورواق الليل ظلمته يضيئه وهو ثابت الظلمة

بلون رق حتى كاد يخفى   على عيني وطاب على المذاق

ويروي بعد هذا البيت منحول وهو

فجري ما يحس لها حسيسا   اذا مرت بمزدرد البصاق

اتت من دونها الايام حتى   تعادم جسمها والروح باق

كل الناس يرويه حتى تقادم جسمها وهو تصحيف ويروي حتى
تفانا او تعادم اجود اي نقص حتى عدم بعضه بعضا

سبقت بشربها لوم الاداني   مع الوصفاء في السلب الرقاق

سلب جمع سلاب وهي ثياب رقاق والسلاب ايضا عصايب
سود كانت تلبس في الماتم

واخرى لا تجاوزه الاماني   حلبت لو ذه ماء المآقي

الاماني حقها التشديد ويجوز التخفيف اي بكيت من
اجله والحور شدة بياض العين مع شدة سواد الحدقة

دعتني عينه دون الندامى   واذنتي مني منا التلاقي

هز

نبت على شفا الموعود الفى   جوى بلقائه كجوى الفراق

هذا مثل يقول انا كالآيس من صحته وعده اي على خوف من
اخلاف الوعد والجوى وجع الجوف وفساده

واصبح اعجزنا على مشيب   وقد قرني الخليفة عن زراق

عن زراقي من خفتي وتسرعي الى الخمر

المنحول اليه على هذه القافية

وخود كقضيب الورد الخالصة منه قد اذهب العتق عنها الوعث

ومنه

خذها معتقة صفرا كالبرق   كما تقسم ضوء الصبح في الافق

ومنه

يا ليلة طال بها الارق   حتى بدا من صباحها الفلق

ومنه

يا مستخبر الدار هل تنطق   انى مكان الدار لا ينطق

هذا منحوله ردية ولكن من رواها على هذا فهو مصيب ومن

رواها على غيره فهو مخطئ الا ان يكون ما روي عن ابي العباس احمد
بن يحيى صحيحا فاني لم اسمعه منه يا مستجير الدار هل تنطق
انا مكان الدار لا انطق فان كان ابو العباس رواه كذا فهي
رواية يؤخذ بها القول فقط والاول اجود

وقال على قافية الكاف

عاذلي في المدام لا ارضيكا ان جهلا ملام من يعصيكا
لا تلم المدام ان لمت فيها فتنين اسمها المليح يفيكا
واسقيانا يا ساقيينا عقارا خسروانية تخال فيه السبيكا
فاذا الماء شجها خلت فيها لؤلؤا فوق لؤلؤ مسلوكا

شجها علاها بالمزاج مسلوك منظوم في السلك

المعول اليه على هذه القافية منه

وشاطري اللسان مختلق التكريه شاب المجون بالنسك

هذا للحسين بن الضحاك في ديوان شعره انشدنيها ابو احمد عن
ابيه عن الحسين لنفسه وانشدنيها احمد بن يزيد المهلبي عن ابيه

قال انشدنا الحسين لنفسه في بيت منها لم يعد ابي نواس خبر

ومنه

دع الاطلال والربع ق رسم الدار لا تبكه

ومنه

وندمان صدق بل يزيد ربعه على الصدق لم يخلطوا ناله محكا

وقال على قافية اللام

وخيمة ناطور برأس منيفة تهم يدا من رامها بزليل

منيفة هضبة مرتفعة ومنه قيل مائة ونيف اي زاد على المائة وارتفع

اذا عارضتها الشمس فاء ظلالها وان واجهتها آذنت بدخول
حططنا بها الاثقال فل هجيرة عبورية تذكي بغير فتيل

ويروى وضعنا بها الاثقال وبها بالخيمة فل هجيرة الهجير
والهاجرة شدة الحر وفل هجيرة يقول منهزم هجيرة ويقول
غلبنا الحر فهربنا الى هذه الخيمة ونحن فل له وعبورية تنسب
الهاجرة الى الشعرى العبور لانها اذا طلعت مع الفجر فذلك

هوانا

اشد الحر وتكون الشمس في السرطان بقرب هذه الشعرى لانها
تطلع مع اخر الجوزاء واول السرطان وقيل لها الشعرى العبور
لانها عبرت المجرة وهي اكبر الشعريين ويقال للاخرى الغميصا

تأيت قليلا ثم فاتت بمذقة … من الظل في رث الاباء ضئيل

ويروي تابت من الاباء وتأيت تلبثت وفاتت رجعت يقول
انكسر الفيء وكان الشمس حادت لهذه الخيمة بمد بمقدار مذقة
من الفيء ومذقة مزجة وقال في رث ولم يقل رثة لانه صير
الخيمة كوخا اوبيتا والاباء القصب يقول هذا البيت رث القصب
ضئيل رقيق ويروي قوم من العلماء بالشعر ممن قد عرف هذا
القول في رث الاناء ويحتجون بقوله بمذقة كانه استعار
فجعل هذا الكوخ كالاناء وجعل قلة الفيء فيه كمذقة رددتها
الشمس وهذا جيد وانا اختاره

كان لديها بين عطفي نعامة … جفا زورها عن مبرك ومقيل

لديها يعني الخيمة عطفي جانبي نعامة جفا ارتفع وزورها
صدورها

صدورها عن مبرك بترك ومقيل تنام نصف النهار يقول هذه
النعامة مستوفزة لا تبرك جدا وكذا هذه الخيمة هو في فيئها وبنا
لم يحكم ولم تستر سترا كثيفا كاملا

حلبت لاصحابي بها درة الصبى … بصفراء من ماء الكروم شمول

حلبت اراد صببت فاستعار صببت لقوله درة الصبى يقول
سقيتهم صفراء شمولا فكاني حلبت بهم درة لهو وقصاف لما
فعلت ذلك ويروي درة الصبا وهو ماء مطر كان بالصبا
فيقول مزجت لهم الصفراء بهذا الماء فسقيتهم

اذا ما اتت دون اللهاة من الفتى … دعا همه عن صدره برحيل
فلما توفي الليل جنحا من الدجى … تصابيت واستجملت غير جميل

توفي استوفي قطعة من الظلمة ويروي استعملت

وعاطيت من اهوى الحديث كما … وذللت صعبا كان غير ذلول

يقول لم اتصنع فاكني عن بعضه وغير ذلول غير لين للرياضة
ويروي غير ذليل اي غير ممتهن فيقول ذلك من لا يمتهنه احد

وقيل
التي

نعق وقد صدت يسراي خدّه	ألا ربما طالبت غير منيل
وأتركت حاجاتي بجفوى مساعد	وإن كان أدنى صاحب ودخيل
وأصبحت لها السكر والسكر محسن	ألا رب إحسان عليك ثقيل

مباعد

تقول فعلت ما فعلت بالسكر فأحسن إليّ وجعلت أقول السكر حملني على هذا

كفى حزنا أن الجواد مقتّر	عليه ولا معروف عند بخيل
سأبغي الغنى إما جليس خليفة	تقوم سواء أو مخيف سبيل

سأبغي

دين وهي إما وزير خليفة أو مخيف سبيل قاطع طريق

بكل فتى لا يستطار جنانه	إذا نوّه الزحفان باسم قبيل

لا يستطار لا يستخف قلبه من الجبن والجنان القلب التنويه بالاسم رفع الصوت به باسم قبيل يقولون قبيل فلان وفلان وفلان ولم يعين بقولهم هذا

لنخس مال الله من كل فاجر	وذي بطنة للطيبات أكول
ألم تر أن المال عون على الندى	وليس جواد معدم كبخيل

لنخس

وقال أيضا

أما لك يا بكر الصهباء مال	وإن غالوا بها ثمنا فغال
واشمطّ رب حانوت تراه	لنسج الزق مسودّ السبال
دعوت وقد تخوّنه نعاس	توسّده براحته الشمال

دعوت يعني الخمّار تخوّنه تنقّصه

فقام لدعوتي فزعا مروعا	وأسرع نحو أشعال الذبال

الذبال الفتائل الواحدة ذبالة

فلما بيّنتني النار حيّا	تحيّة وامق لطف السؤال
وأفرخ روعه وأفاد بشرا	وخذّ ضاحكا جذلان بال

وخرّ

أفرخ روعه سكن فزعه وقوله جذلان بال أي فرح بال ذا بال رخي ويروى وغرّ ضاحكا وهو قريب من الأول لا تردون القهقهة

عددت بكفه ألفا لشهر	بلا شرط المقيل ولا المقال
ظللت لدى دساكره عروسا	بعذراوين من خمر وآل

وظلت

كذلك لا ازال ولم ازل له — ذريع البال في ديني ومالي

يقول انفق في شهوتي ديني ومالي

يلا يمني الحرام اذا اجتمعنا — واجفو عن معاشرة الحلال

وقال يلا يمني يوافقو ويروي يلا وميني ايضا

اما ترى الشمس حلت الحملا — وقام وزن الزمان واعتدلا

وغنت الطير بعد عجمتها — واستوفت الخمر حولها كملا

انما تعصر الخمر والشمس في اخر الاسد واول السنبلة ومن هذا الى دخول الحمل انما هو سبعة اشهر لا يكون حولا والمعنى انها استوفت حولا وقد عقد الكرم وورق وخرج من العدم الى الوجود وهذا جيد بالغ وقيل حولها تغيرها لانها تحول في الدنان مرات وتلون فاذا مضت لها هذه المدة قرت ولزمت شيأ واحدا فكان حولها من حالة تحول حولا وهذا دون ذلك في الجودة وههنا قول ثالث كان المبرد يختاره حولها قوتها من قولهم لا حول ولا قوة الا بالله وهو اضعف الاقوال

واكتست الارض من زخارفها — وشي نبات تخاله حللا

فاشرب على جدة الزمان فقد — اصبح وجه الزمان مقتبلا

كرخية تترك الطويل من — العيش قصيرا وتبسط الاملا

تلعب لعب الشرار في قدح — القوم اذا ما حبابها اتصلا

اتصل قارب بعضه بعضا واجتمع ويروي انتضلا اي كان بعضه يرمي بعضا من النضال والحباب الطرائق التي يحدثها المزج واتصل اجود

يقول صرفا اذا مزجت له — من لم يكن للكبير محتملا

فقال صرفت الخمر فهي مصروفة ومزج النبيذ وقطبه بمعنى واحد فاذا قلل ماءه قيل لعرقه واذا مزجها فقد صفقها فاذا ارق المزج فقد شعشعها فاذا ارقها بالمزج جدا قيل قتل مدامها

عجنا بشنبر من طبايعها — حسنا وطيبا ترى به المثلا

فتق هذا بقدر طاقته — واحمل على ذا بقدر ما احتملا

وقال ايضا

يا رب صاحب حانة قد رعته ... فبعثته من نومه المتزمل

اي يا رب خمار من نومه المتزمل رجل قد تزمل بثوبه اي تلفف

ويروى تغطى

عرفت بيات الطارقين كلابه ... فبتن عن سنن الطريق بمعزل

الطارقين الذين ياتونه ليلا لانه كان كلابه قد اعتادت ذلك ومنه النجم الطارق لانه يطلع ليلا عرفت مجيئهم بالليل فاذنت ولم تستوحش ولم تهر عليهم ويروى عرفت ثياب وكذا يرويه الناس كلهم وهو عند الحذاق تصحيف قبيح

مازلت امتحن الدساكر دونه ... حتى دخلت على خفي المدخل

امتحنها يقول هو خمار يخفي موضعه فهو خفي المدخل يقول آمر بالدساكر لا ارضاها حتى بلغته

فعرفته والليل ملتبس بنا ... بزفيف صلعته وشيب المسحل

زفيف بريق ورف النبت يرف اذا برق ولمع والمسحل العارض

يا صاحب الحانوت لا تك متعبا ... ان الشراب محرم كمحلل

يقول الخمر والمطبوخ عندي سواء هذا بين لا يحتاج الى تفسير الا اني رايت لبعض العلماء تخليطا في تفسيره وقد بينته في البيت الثاني

فدع الذي نبذت يداك وعاطني ... لله درك من نبيذ الأرجل

مما تخيرها التجار ترى لها ... قرصا اذا ذيقت كقرص الفلفل

ويروى لذعا اذا طعمت

ولها دبيب في العظام كانه ... قبض النعاس واخذه بالمفصل

المفصل اللسان قال الاخطل وتميت ما عظام ومفصل

عبقت اكفهم بها فكانما ... يتنازعون بها سخاب قرنفل

تنفيكها الكف لميك بحيثه ... لا بد ان بخلت وان لم تبخل

وقال ايضاً

كان الشباب مطية الجهل ... ومحسن الضحكات والهزل

كان الجميل اذا ارتديت به ... وخرجت اخطر صيت النعل

ويروى ومشيت اي اشمر نشاطا وخيلاء

كان الفصيح اذا نطقت به ... واصاخت الاذنان للملي

كان المشفع في مآربه   عند الفتاة ومدرك النبل
فالباعثي الناس قد رقدوا   حتى أكون خليفة البعل

يقول يبعثني نشاط الشباب حتى ادخل على امراة لها زوج قد غاب عنها فاكون خليفة عليها

فالأمري حتى اذا عزمت   نفسي أعان يدى بالفعل
فالآن صرت الى مقاربة   وحططت عن ظهر الصبى رحلي
والكاس اهواها وان رزئت   بلغ المعاشر قللت فضلي

رزئت نقصت بلغ المعاشر قللت فضلي اي ذهبت بفضلي وبلغ جمع بلغة وهو ما يتبلغ به

صفراء مجدها مرازبها   جلت عن النظراء والمثل

مجدها اشرفها والمجد الشرف والمرزبان سيد المجوس وعظيمهم وجلت ارتفعت والمثل الشبه

ذخرت لآدم قبل خلقته   فتقدمته بخطوة القبل
فاتاك شئ لا تلائمه   الا بحسن غريزة العقل

ويروى لا يلائمه الا بفضل ويروى الا بحسن

فترود منها العين في بشر   حر الصحيفة ناصع سهل

ترود تذهب حر كريم الصفحة جلدة الوجه وبشرته وناصع اللون ظاهر اللون خالص

واذا علاها الماء البسها   حببا كمثل جلاجل الحجل

ويروي تمشي ويروي شبه جلاجل الحجل وهي صغار الحجل الخلخال

حلق ح

حتى اذا سكنت جوامحها   كتبت بمثل اكارع النمل

جوامحها ما جمح منها عند المزج وكتبت سعارة وانما اراد رايت لزبدها آثارا كاكارع النمل دقة وخفاء

خطين من شتى ومجتمع   غفل من الاعجام والشكل
فاعذر اخاك فانه رجل   مرنت مسامعه عن العذل

وقال ايضا

لا تعرج بدارس الأطلال   واسقنيها رقيقة السربال

ما تَلَهَّ بابها وبادت قُراها ... وبراها الزمانُ بَرْيَ الخِلالِ
فهي بِكْرٌ كأنها كلُّ شيءٍ ... حَسَنٍ طيّبٍ لذيذٍ زُلالِ
عُتِّقَت في الدِّنانِ حتّى استفادت ... نورَ شمسِ الضحى وبَرْدَ الظِّلالِ
ولنعمَ المُدامُ إن قلتُ فيها ... إنّ فيها لموضعًا لمقالِ

وقال أيضًا

سألتُ أخي أبا عيسى ... وجبريلٌ له عقلُ
فقلتُ الراحَ تعجبني ... فقال كثيرُها قتلُ
فقلتُ له فقدِّرْ لي ... فقال وقولُه فصلُ
وجدتُ طبائعَ الإنسانِ ... أربعةً هي الأصلُ
فأربعةٌ لأربعةٍ ... لكلِّ طبيعةٍ رطلُ

وقال أيضًا

خليليَّ إن متُّ لا تحفرا ... لي القبرَ إلا بقطربُلِّ
خلالَ المعاصِرِ بين الكروم ... ولا تُبعِداني إلى السُّنبُلِ
لعلّيَ أسمعُ في حفرتي ... إذا عُصِرَت ضجّةَ الأرجُلِ

وقال أيضًا

نجوتُ من اللصِّ المُغيرِ بسيفِه ... إذا ما رماهُ بالتِّجارِ سبيلُ
وصلتُ حمارٌ على بكأسِه ... فراحَ بأثوابي ورحتُ أميلُ

المنحول إليه على هذه القافية

أسقياني الحرامَ غيرَ الحلالِ منه ودعاني من دارسِ الأطلالِ

ومنه

ومجلسٍ ما له شبيهٌ ... حلَّ به الحسنُ والجمالُ

ومنه

وصفراءَ مسكنُها بابلٌ ... فصارت بطرفي لها الاكحالُ

ومنه

هما بزكي أو رُوحانِ وبعدًا لي ... لم تُمسِ لو مكاً منّي على بالِ

ومنه

دعِ الوقوفَ على ربعٍ وأطلالِ ... ودمنةٍ كسحيقِ اليُمنةِ البالي

ومنه

أحسن من دمنة ومن طلل ... ومن رسوم عفون كالخلل

ومنه

دع المعلى يبكي على طلله ... وقل لعوف يقول في جمله

وقال على قافية الميم

اسقنا إن يومنا يوم رام ... ولرام فضل على الأيام

رام يوم أحد وعشرين من كل شهر من شهور الفرس وهو يوم يلذون فيه ويفرحون وكذلك بهرام وهو يوم العشرين

من شراب ألذ من نظر المعشوق ... في وجه عاشق بابتسام

لا غليظ تنبو الطبيعة منه ... نبوة السمع عن شنيع الكلام

تنبو ترتفع ونبا السيف عن الضريبة إذا ارتفع

بنت عشر صفت ورقت فلو ... صبت على الليل راح كل ظلام

في رياض ربعية بكر النوء ... عليها بمستهل الغمام

الروضة كل مكان قد أعشب والنوء واحد الأنواء بمستهل بمطر له صوت واستهلال الصبي صياحه حين يخرج من بطن أمه

وقال

وأهل بالحج إنما هو صياح كالتلبية

فتوشحت بكل نور أنيق ... من فرادى نباته وتؤام

فترى الشرب كالأهلة فيها ... يحسون خسروي المدام

ولهم من جناه آذريون ... وضعوه مواضع الأقلام

وقال أيضا

أعاذل ما على وجهي قتوم ... ولا عرضي لأول من يسوم

قتوم غبرة وأول من يسوم يقول لست أطرح العرض لأول من يريد شيئا يتناوله

تفضلني على الفتيان أني ... أبيت فلا ألام ولا أليم

ويروى أبيت ولا أليم لا آتي ما ألام عليه يقال أعذل الرجل إذا أتى ما يعذل عليه وكذلك ألام

أعاذل إن يكن بردا شبابي ... فلا تعدمك بينهما كريم

شققت من الصبى ولشؤم مني ... كما اشتق من الكرم الكروم

فلست أسوف اللذات نفسي ... مساومة كما دفع الغريم

أَسَوْفَ أَقُولُ سَوْفَ أَفْعَلُ غَدًا

وَلا بُدَّ فِي لِكَاسِ حَتَّى … يُهَيِّجُنِي عَلَى الطَّرَبِ النَّدِيمُ

وَمُتَّصِلٍ بِأَسْبَابِ الْمَعَالِي … لَهُ مِنْ كُلِّ مَكْرُمَةٍ حَمِيمُ

رَفَعْتُ لَهُ الْنِدَاءَ بِقُمْ فَخُذْهَا … وَقَدْ أَخَذَتْ مَطَالِعَهَا النُّجُومُ

بِتَغْدِيَةٍ يُزِيلُ الْعَلَقَ فِيهَا … وَيُمْتَهَنُ الْخُوَلُ لَهُ وَالْعُمُومُ

يَقُولُ فَدَتْكَ نَفْسِي وَعَمِّي وَخَالِي

فَقَامَ وَقُمْتُ مِنْ أَخَوَيْنِ هَاجَا … عَلَى طَرَبٍ لِيَلْهُمَا بَهِيمُ

أَجُرُّ الزِّقَّ … يَجُوبُهَا النُّعَاسُ وَيَسْتَقِيمُ

دبرّ فيهما قوم ببيتين وهما مصنوعان ولخرهما هو الذي دوينا

سَلِ النُّدْمَانَ مَا أَوْلَتَهُ مِنْهَا … وَسَلْهُ مَا احْتَوَى مِنْهَا الْكَرِيمُ

كِلَا الشَّخْصَيْنِ مُنْتَصِفٌ وَلَكِنْ … قَضَتْ وَطَرًا وَذَا مِنْهَا سَقِيمُ

وقال أيضًا

أَسْقِنِي يَا ابْنَ أَدْهَمَا … وَاتَّخِذْ لِي لَكَ ابْنَمَا

أَسْقِنِيهَا سُلَافَةً … سَبَقَتْ خَلْقَ آدَمَا

فهي

فَهِيَ كَانَتْ وَلَمْ يَكُنْ … مَا خَلَا الْأَرْضَ وَالسَّمَا

رَأَتِ الدَّهْرَ نَاشِئًا … وَكَبِيرًا مُهَرَّمَا

فَهِيَ رُوحٌ مُخَلَّصٌ … فَارَقَ اللَّحْمَ وَالدَّمَا

فَاسْقِنِيهَا وَغَنِّ صَوْتًا … لَكَ الْخَيْرُ أَعْجَمَا

لَيْسَ فِي نَعْتِ دِمْنَةٍ … لَا وَلَا زَجْرِ أَشْأَمَا

ع

وقال أيضًا

أَلَا لَا أَرَى مِثْلِي امْتَرَى الْيَوْمَ فِي رَسْمِ … تَغَصُّ بِهِ عَيْنِي وَيَلْفِظُهُ وَهْمِي

ديروي مثل امترائي في رسم اي شكي والرسم الاثر بلا شخص

تغص به عيني اي تمتلي بالدموع معرفة ثم ينكره وهمي

أَتَتْ صُوَرُ الْأَشْيَاءِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ … فَجَهْلِي كَلَا جَهْلٍ وَعِلْمِي كَلَا عِلْمِ

ديروي صور الأشباح ولبس بجيد

قطب

فَطِفْ بِحَدِيثٍ عَنْ نَدِيمٍ مُسَاعِدٍ … وَسَاقِيَةٍ سِنَّ الْمُرَاهِقِ الْحُلُمِ

ديروي فطف عن حديث من حبيب مساعد بساقية

إِذَا هِيَ قَامَتْ وَالسُّدَاسِيُّ طُولُهَا … وَبَيْنَ التَّحِيفِ الْجِسْمِ وَالْحَسَنِ الْجِسْمِ

ضعيفة كر الطرف تحسب أنها	قريبة عهد بالإفاقة من سقم
تفوّق مالي من طريف وتالد	تفوّقي الصهباء من حلب الكرم

ويروى مريضة كر اللحظ والأول أجود تفوّق مالي تأخذ شيئا بعد شيء كما أخذ نا الصهباء مثل فواق الناقة وهو مقداره ما بين الحلبتين والطريف المستحدث طريفا والتالد ما كان وراثة قديما

وإني لآتي الوصل من حيث يتقى وتعلم قوسي حين أنزع من أرمي

ويروى من حيث يبتغى ونزع في القوس إذا جذب فيها وجذب

هذا البيت من قول ابن الدمينة

وإني لآتي الأمر من حيث يتقى	وأرعى الحمى من حيث لم يدر حاجبي

وقال أيضا

صفة الطلول بلاغة القدم	فاجعل صفاتك لابنة الكرم

الطلل ما شخص لك من أعلام الدار والقدم العي البليد يقول فكل قديم من شعراء المحدثين الذين لا يحسنون يتكلمون

قد عولوا على صفة الطلول كما عمل الأوائل ولا يحسنون يتصرفون هكذا ولا يطلعون على من وصفها من الأوائل

لا تخدعن عن التي جعلت	سقم الصحيح وصحة السقم

سقم الصحيح الخمار وذهاب العقل وصحة السقم لتسكين الخمار لأنها تزيله

وصديقة النفس التي حجبت	عن ناظريك وقيم الجسم
لا كرمها مما يذال ولا	خطرت مرابعها على عجم

يقول لم تدسها الأرجل إنما سالت عفوا ولا كان استحكا علمها على عنب مجت العود اختبرته

صهباء آثرها الملوك على	نظرائها لفضيلة القدم
وإذا أطفن بها صممن لها	ضمت لبات مهابة الأمم
وإذا هتفن بها لنازلة	قدمن كنيتها على الاسم
وإذا أردن لها مخاطبة	روحن ما عربن من حلم
شجت فغالت فوقها حببا	متراصفا كتراصف النظم

ثم انفرجت لك عن مدب دبا ... عجلان صعد في ذرى اكم

يقول انكشفت عن طرايق مثل مدب الدبا انفرجت انشقت

وانما قال عجلان لانه ابين لاثره وذروة كل شيء اعلاه

والاكم جمع اكام

فكانما يتلو طرايدها ... نجم تواتر في قفا نجم

يتلو يتبع ما طرد منها من انجم كنجم في اثر نجم

وكان عقبى طعمها صبر ... وعلى البديهة مرة الطعم

ترمى فتقصد من له قصدت ... جم المزاج دريئة السهم

تقصد الاول تقتل والثاني من القصد لرواية ترمي فترك

من لم قصدت اى تركه جم المزاج

فعلام تذهل عن مشعشعة ... وتهيم في طلل وفي رسم

تصف الطلول على السماع بها ... افذو العيان كانت في العلم

اي انت محدث ولم تر ما تصفه يقول امن عاين الطلول

وانس بها مثل من تبع وصفها

الكثر

واذا وصفت لشيء متبعا ... لم تخل من زلل ومن وهم

وقال ايضا

يا شقيق النفس من حكم ... نمت عن ليلي ولم انم

فاسقني البكر التي اختمرت ... بخمار الشيب في الرحم

اي بلغت اقصى السن في دنها

ثمت انصات الشباب لها ... بعدما جازت مدى الهرم

انصات انفعل من الصوت كانما دعته فاندعى وهذا مثل

فهي لليوم التي بزلت ... وهي تلو الدهر في القدم

عتقت حتى لو اتصلت ... بلسان ناطق وفم

لاحتبت في القوم ماثلة ... ثم قصت قصة الامم

قرعتها بالمزاج يد ... خلقت للكاس والقلم

في ندامى سادة نجب ... اخذوا اللذات من امم

فتمشت في مفاصلهم ... كتمشي البرء في السقم

فعلت في البيت اذ مزجت ... مثل فعل الصبح في الظلم

فاهتدى ساري الظلام بها	كاهتداء السفر بالعلم

المنحول إليه على هذه القافية

أدر على العقار بالجام منه وسقنيها برغم لوامي

ومنه

لا تسقني إلا مداما	ودع الملام فلا ملاما

ومنه

أتى شهر الصيام فذاب جسمي	لترك الشرب في شهر الصيام

ومنه

أسقني يا ابن هاشم	رحم الله هاشما

ومنه

قد ملكت الحلال من طول شربي	يا خليلي فداوني بالحرام

قد رواها قوم له وهي مشهورة وإنما هي لمعوية الضرير

ومنه

أتدري من تلوم على المدام	فتى فيها أصم عن الكلام

ومنه

ومنه

لا تبك رسما عفا بذي سلم	ولا رمادا الديار والحمم

ومنه

أشتهي شرب المدام	ولذا ذات الحرام

ومنه

ألا أيها الباكي على الربع والرسم	وشاتم طير البين قد جرت في الحكم

ومنه

أبت عيناي بعدك أن تناما	وكيف ينام مرضي من السقاما

وقال على قافية النون

لمن طلل عاري المحل دفين	عفا آيه الأرواك دجون

دين روي الأخو الدجون وهذا أجود ودفين مدفون وعفا

درس الأرواك الخوالد جميعا هي الأثافي جون سود من الوقود

كما اقترنت عند المبيت حمائم	غريبات مستى مالهن وكون

وكون جمع وكنة وهي عش الطائر

ممسى

ديار التي اما جاد شفاتها … فحلو واما متنها فبلين

وما انصفت اما النحور نظامها … يوجهي واما وجهها فمصون

ودوية للريح بين خصورها … فنون لغات مشكل ومبين

دوية ارض تسمع للريح فيها دويا من سعتها وخصورها
نواحيها وفنون ضروب

رميت بها العيدي حتى تحجلت … نواظره وانطوين بطون

يقول سرت على هذا العيدي وهو جمل منسوب الى بني العيد
وهم قوم من مهرة بن حيدان تحجلت فادت عيونها

وذي حلف في الراح قلت له اصطبح … فليس على امثال تلك يمين

شمولا تخطتها المنون فقد اتت … سنون لها من دونها وسنون

رفع النون ووجه النصب قد جاء مثله ويروى تخطاها المنون

تراث اناس عن اناس تخرموا … توارثها بعد البنين بنون

رفع النون من سنون وبنون كما قال ابن وثيل الرياحي
ى نجذني في مداورة الشئين بخفض النون وقد جاوزت حد الاربعين

فادركت

فادركت منها الغابرون حشاشة … لها هيجان مرة وسكون

كأن سطورا فوقها فارسية … تكاد وان طال الزمان تبين

ويروى تخال سطورا اشبكتابة الفارسية

لدى زجر غض النسائك لم … اذا ما منحناه العيون عيون

مخالفة في شكلهن فصفرة … مكان سواد والبياض جفون

فلما رأى نعتي ارعوى واستعاد بي … فقلت خليل عز ثم يهون

فصدق ظني صدق الله ظنه … اذا ظن خيرا والظنون فنون

وقال ايضا

اسقني يا ابن اديب … من سلاف الزرجون

السلاف ما لم يعصر وسال لنفسه قال الاعشى * ببابل

لم تعصر فسالت سلافة … تخالط قنديدا ومسكا مختما

اسقني حتى تراني … حسنة غير جنون

قهوة تعمي عنها … ناظرا ريب المنون

عتقت في الدن حتى … هي في رقة ديني

هذا أرق بيت قاله في الخمر

ثم شجت فأدارت ... فوقها مثل العيون

يعني الحبب والحجا الذي يحدث في الكأس من المزج والحجا النفاخات التي تحدث في شدة وقع المطر

حدقاً ترنو إلينا ... لم تحجر بجفون

ذهباً تثمر دراً ... كل إبان وحين

الذهب لون الخمر وتثمر درا يعني الزبد بصيره ثمراً لها يعني اذا مزجت .... اثمرت هذا الدر

بيد ساق عليه ... حلة من ياسمين

وعلى الأذنين منه ... وردتا أذريون

غاية في الظرف والشكل ... وفرد في المجون

غنني يا ابن أذين ... ولها بالماطرون

وقال ايضاً

وموالي الطرف عف اللسان ... مطيع الإطراق عاصي العنان

موالي الطرف يطيع بنظره وعف اللسان لا يقول بلسانه شيا الاطراق السكوت يقول يطيعني بسكوته ثم يعصيني

مازج لي من رجاء بياس ... نازح بالفعل والقول داني

واذا ما طلبت الجد منه ... كذب الجد حديث الأماني

غير اني قابل ما اتاني ... من ظنوني مكذب للعيان

آخذ نفسي بتأليف شيء ... واحد في اللفظ شتى المعاني

قائم في الوهم حتى اذا ما ... رمته رمت معمّى المكان

وكأني تابع حسن شيء ... من أمامي ليس بالمستبان

فتعرضت بصرف عقار ... نشأت في حجر أم الزمان

فهي سن الدهر ان هي نوقت ... نشأة أو رضعا من لبان

اي هذه العقار عصرت في اول الدهر

فتناساها الجديدان حتى ... هي أنصاف شطور الدنان

ويروى انصاف شطور الدنان ومن روى انصاف شطور الدنان اراد ارباع الدنان اي نصف النصف

فافترعنا مرة الطعم فيها   رزق البكر ولين العوان

افترعنا افتضضنا فيها رزق البكر يعني حدة الخمر وسورتها ولين العوان يريد سهولتها اذا شربت

واحتسينا من رحيق عقار   خسروي كامن في لبان

تقول لم تكن شدتها في لين طعمها

لم يجفها مبزل القوم حتى   نجمت مثل نجوم السنان

لم يجفها لم يدخل فيها

او كقرن الشام تشق منه   شعب مثل انفراج البنان

ويروي او كعرق الشام الشام عروق الذهب شبرا يخرج منها اذا بزلت بعروق الذهب اذا انفرجت كانفراج الاصابع

فلي الصهباء ابكي عليها   والمغاني لبكاء المغاني

وقال ايضا

وبكر سلافة في بنت حان   لها درعان من قار وطين

تحكم عجلها اذ قلت سمني   على غير البخيل ولا الظنين

فضضت ختامها والليل داج   فدرت درة الودج الطعين

بكف اغن مختضب بنانا   مذال الصدغ مضفول القرون

اغن فيه غنة مذال طويل الصدغ مضفور ممشوط وكل ذو ابز قرن ❀ ويروي مدا

لنا منه بعينيه عداة   نخاطبنا بها كسر الجفون

كان الشمس مقبلة الينا   تمشي في قلائد ياسمين

اقول لناقتي اذ بلغتني   لقد اصبحت عندي باليمين

فلم اجعلك للغربان نحلا   ولم اقل اشرقي بدم الوتين

يعارض الشماخ حيث يقول لناقته في قصيدته التي مدح فيها عرابة

اذا بلغتني وحملت رحلي   عرابة فاشرقي بدم الوتين

فقال عرابة بئسما جازيتها وتبعه ذو الرمة فقال

اذا ابن ابي موسى بلالا بلغته   فقام بفاس بين وصليك جازر

فلم يرض هذا ابو نواس وقال ابو تمام بعيب قول الشماخ

وبديع قول ابي نواس

أشرقها من دم الوتين وقد ... ضل كريم الأخلاق عن شيمه
ذلك حكم يقضي بفصيله ... أحمر بن الجلاح في طعمه
حرمت على الأذمة والولايا ... والعلاق الرحالة والوضين

الولايا البراذع والأعلاق ما علق على الرحل من العهون والوضين حزام الرحل قال ابو زبيد والبلايا رؤوسها في الولايا

مانحات السموم حر الخدود ... البلايا الابل واحدتها بلية

وقال ايضا

يا ابنة الشيخ اصبحينا ... ما الذي تنتظرينا
قد جرى في عوده الماء ... فأجري الخمر فينا

ويروى قد جرى في عودك الماء

إنما نشرب منها ... فاعلمي ذاك يقينا
كل ما كان حلالا ... لشراب الصالحينا
واصرفيها عن بخيل ... دان بالإمساك دينا

طول الدهر عليه ... فترى الساعة حينا

وقال ايضا

ألا دارها بالماء حتى تلينها ... فلن تكرم الصهباء حتى تهينها

ويروى فلن تكرم الصهباء، هذا معنى مليح يقول لا تكرم الخمر فتمكن شاربها منها وتبذل له نفسها حتى تهينها بالمزج

أغالي بها حتى إذا ما ملكتها ... أهنت لإكرام الخليل مصونها
وصفراء قبل المزج بيضاء بعده ... كأن شعاع الشمس يلقاك دونها
ترى العين تستعفيك من لمعانها ... وتحسر حتى ما تقل جفونها

أي من ضيائها تحسر الناظر اليها تستعفيك تسألك الكف عن النظر اليها من شدة لمعانها

تروغ بنفس المرء عما يسوءه ... وتجد له الأيام قرينها

المنحول اليه على هذه القافية

أحق منزلة بالهجر منزلة منه ... تعطلت من هوى نفسي مغانيها

ومنه

أقول لما دار الكأس لي قسم ... وما سمعنا بقسم في شعره

فاشرب لعلك أن تحظى بسكرتها ... والشأن أن ساعدتني في شعره

وهذا ما لا يدري ما هو وجيد هذه القصيدة هو جيده

ومنه

خلوت بالراح أناجيها ... آخذ منها وأعاطيها

هذا آخر شعر أبي نواس في الخمر وإنما بدأنا به لأنه أشعر
منه في كل شيء وهو يتقدم الناس فيه
ويتلوه الطرد لأنه يتقدم الناس
فيه أيضاً والحمد لله وبه
نستعين وصلواته
على محمد وآله
أجمعين

الفن الثاني في الطرد

الفن الثاني من فنونه العشرة

بسم الله الرحمن الرحيم

الطرد من شعر أبي نواس قال الصولي وقد كتبناه على القوافي كما كتبنا الخمريات على قافية الألف والهمزة قال أبو نواس في اليؤيؤ وهذه من حروف الهجاء الهاء

قد أغتدي والصبح في دجاه	كطرة البرد على مثناه

شبه الفجر أول ما يطلع دقيقا بحاشية البرد وهي طرته

بيؤيؤ يعجب من رآه	ما في اليآبي يؤيؤ شرواه
ذي سفعة طرّ بها خداه	أزرق لا تكذبه عيناه

أي ذي سواد جعل كالطرة على خديه

فلو يرى القانص ما براه	فداه بالأم وقد فداه
من بعد ما تذهب جلّاه	لا يؤيل المكاء منكباه

لا يؤيل لا ينجيه والمكاء طائر كالعصفور والجمع مكاكي

ولا جناحان تكنفاه	منه إذا طار وقد تلاه

فرآه

دون انتزاع النحر من حشاه	لو كثر التسبيح ما نجاه

هو الذي خوّلناه الله

وفي الثعلب منحولة

لما غدا الثعلب في اعتدائه	والأجل المقدور من ورائه
صب عليه الله من أعدائه	سوط عذاب صب من سمائه
مبارك أكثر من نعمائه	ترى لولا مع على جزائه
تحدب الشيخ على أبنائه	يكشر بالليل في غطائه
يوسعه ضما إلى أحشائه	وإن غدا جلّل في ردائه
من خشية الطل ومن أندائه	يضن بالأرذلين أطلائه

أي يبخل بالأرذلين أولاده وهذا مثل

فمن أخي عكل على غطائه	يخلط باسم الله في إشلائه
تكبيره والحمد من دعائه	حتى إذا ما انشام في ملائه

وقال الصولي أي يخلط التكبير بالتسمية إذا أرسله انشام دخل في الغبار وهو ملاؤه وأخذه من ابن الرقاع قال

قال يصف ضاري وحش

تغادر من الغبار ملاءة ... بيضاء محدثة هما نسجاها
تطوي اذا هبطا مكانا حزنا ... واذا السنابك اسهلت نشراها
فصار لحياه على انسائه ... وكليه بنجيه على دمائه

بريد لحيا الكلب على انساء الثعلب والنسا عرق في الساق

تنسم الارواح في انبرائه ... خضخض ظنبوبيه في امعائه

النسيم الضعيف من الريح يقول لم ينجه ان ياخذ الريح على الكلب وبعده وانبرائه اعتماده وجده والظنبوب عظم الساق

وشد نابيه على اشلائه ... كشدك الفعل على اشبائه

اشلائه بقية جسده على اشبائه على حدوده وهو جمع شبا وشبا كل شي حده

كانما يطلب في عفائه ... دينا له لا بد من ادائه

عفاؤه جلده ووبره

فخضب الثعلب من دمائه ... يا لك من عاد الى حوبائه

وقال ايضا

واوقة للطير في ارجائها ... كلغط الكتاب في استملائها

الاوقة الارض المطمئنة يستنقع فيها الماء ويجتمع الطير اليها والارجاء النواحي واللغط كثرة الاصوات بغير بيان

اشرفتها والشمس في خرشائها ... لم تبرز المقرور لاصطلائها

الخرشاء جلد الحية ولا جلد للشمس ولكنه استعاره

بشقة طولك في ايفائها ... اذا انتحى النازع في انحائها

شقة فرس كقولك في اشرفها والنازع الذي ينزع في القوس وانتحى اعتمد

لم يرهب القطور من سيائها ... بعزيز عصفور الى براتها

اي لم يخف بجذبه لها ان يكسرها ابن عصفور رجل حاذق بعمل القسي يعزى ينسب

حتى اتاها الى انهائها ... واستوسق القشر على لحائها
ثم اقدرنا الطير في اعتلائها ... بنادق تعجب في استوائها

كطولك في اشرافها

أهدرنا استعناها قادرين عليها

مِن طِينَةٍ لَمْ تُدَنْ مِن غَضرائها ... ولَمْ يُخالِطها نَقَامِثانُها

اي لم تعمل هذه البنادق من الغضراء فتشقق ولكنها من طين اخضر صُلْبٍ والنقا الرمل والمثناة اللينة تركوابها النبت

قال الأخطل

ليت لِسَوْداءَ مِن مَيثاءِ مُطْلِمَةٍ ... ولَمْ تُعَذَّبْ بإدْناءٍ مِن النَّارِ

فهي تُرى الطَّيرَ في ارتقائها ... مثل تَلَظّي النَّارِ في التظائها

مِن سُوَلٍ عَجاجٍ ومِن نَفَهائها ... ومِن شَرُودٍ قاها ومِن ضِبعائها

الشرواق ضرب من الطير ومن ضبعانها جمع اضبع ويروى

في صعانها جمع صَعْوَة

كُلُّ حَنْبَطاةٍ على لِحَنْبَطائها ... طَرَّاحةٍ للحوتِ في جِرْيانِها

حنبطاة مملية سمينة ويروى جرانها وهو مجرى الطعام في الحلق والجرية الحوصلة

مَوْقُوَةِ الحُظَّابِطِينِ مائها ... تَرْفُلُ في نَعْلَيْنِ مِن اصعائها

ارتقائها

الوثم

الوثم بياض في طرف الانف يقول هذه وثمت بطين شبيه الدم الذي يصيب على هذا الطائر من بطن السمكة سعلين لها ثم رجع الى وصف البندقة فقال لحظها للارض من سمائها

وقال على قافية الباء يصف كلبا

يا رُبَّ بَيْتٍ بِفَضاءٍ سَبْسَبِ ... بَعيدةٍ بَيْنَ السَّمْكِ في التَّطنُّبِ

السمك سقفه والطنب كان الاطناب هي الحبال الصغار في اسفل البيت تشد بها الأوتاد

لِفِتْيَةٍ قد بَكَرُوا بِأَكْلُبِ ... قد ادَّبُوها احسَنَ التَّأَدُّبِ

مِن كُلِّ أَخْذَى مَيْسانِ المَنْكِبِ ... يَثِبُ في القَوْدِ شُبُوبَ المُغْرَبِ

ويروى ادفى والاخذى المسترخي الاذن الى الوجه والادف اصله في الوعل وهو ان يكون قرنه الى خلفه والميسان المتسع في العدو من صعتر جلده ما من عيص ميسانا و يثب بيثب اذا قاده نشاطا كما يفعل الفرس المقرب الكريم من الخيل لا تهم يقيدونه بقرب البيوت

يلحي أذنيه بجد المخلب ... فما تنى و شيقر من ارنب

اي من شدة عدوه يلحي أذنيه بمخلبه وهذه علامة الفراهة فما تنى فما تزال عندنا من صيده الوشايق وهي الشرايح من القديد

وعبر عانات وأم تولب ... عندهم أو تيس ربل علهب

اي من حمير ومن ام تولب هذه الوشايق والعانات الاتن والتولب الجحش من الاتن والربل نبات في اصل نبات اذا اكله سمن

عليه ويروى قرهب وهو المسن

وعز ومسلوبة من ثعلب ... مقلوبة الجلدة او لم تقلب

ويروى جلدة يعني الفراء

ومرجل تهديه هدة المصعب ... يقذف جالاه بجوز القرهب

المصعب الفحل الشديد من الابل والمرجل القدر الكبيرة وجالاه جانباه يعني المرجل وجوزه وسطه والقرهب القرهم

والعلهب الثور المسن

وقال ايضا

الحزة بالضم القطعة من اللحم

لما تبدى الصبح من حجابه ... كطلعة الاشمط من جلبابه

يعني لما بدا الصبح من الليل والجلباب القميص وقيل الازار

هجنا بكلب طال ما هجنا به ... ينتسف المقود من جذابه

اي يقلع الوتد من شدة جذبه

من مرح يعلو اذا اعلونا به ... وقنعة تغلب من شبابه

ميعة كل شيء اول وحدة ريق نشاطه

كأن متنيه لدى انسلابه ... متنا شجاع لج في انسيابه

شبهه في انطلاقه في عدوه بالحية اذا انساب ولج تمادى

كأنما الاظفور في قنابه ... موسى صناع ردّ في نصابه

القناب الغلاف وانما يريد الشعر الذي يغطي المخلب شبه استتار مخلبه في القناب بحد موسى الحجام اذا سترها في النصاب

والصناع الصانع الحاذق

تراه في الحضر اذا هاها به ... يكاد أن يخرج من اهابه

شد ابطن القاع من الهابه ... يترك وجه الارض في ذهابه

الماء من شدة عدوه يقول من سرعة عدوه على وجه الارض كانه
قد تركها فما يمسها جدة

اخذه من قول كعب بن زهير

كان ترواناً توكلنا به ... ذوابل وقعهن الارض تحليل
الا الذي اثر من هداب ... يعفو على ما جر من اثوابه
ترى سوام الوحش يحوى به

يقول صار نشاطه نشاط سكران ويعفو يمحو بجر ثيابه اثار
عدوه فكذلك الكلب لا اثر له في الارض من سرعة عدوه الا
بمقدار اثر الهداب من ثوب هذا السكران

وقال ايضا

ربما اغدو معي كلبي ... طالباً للصيد في صحبي
فسمونا للخزيربه ... قد نعناه على اظب
فاستدرته فدرها ... بلطم الرغبين بالترب

يقول استحلبت عدوه فدرها به وكانه لشدة عدوه يلطم
ارفاغها بالتراب

والارفاغ الآباط

فادركها

فادركها وهي لاهية ... في عميم الحاذ والغرب

ادركها تعد ها ما لخيل وهي غافلة تاكل من عميم النبت وهو
ما جم منه وكثر والحاذ والغرب نبتان

فغرى هما عهن كما ... قد تخلو لان من عضب

بيدا نه شق جلودهن كما شق بردان من عضب على بجلال

غير يعفوه اهاب به ... جاب دفيه عن القلب

اليعفور الظبي العظيم الخلق اهاب به دعاه الى نفسه وهذا مليح
يقول كان اشدها عدواً فكانه بسرعته وقوته دعاه الى نفسه
لانه لا يصيد لقوته وعزة نفسه الا الاكبر الاقوى وجاب خرق

وشق دفيه اى جنبيه شقهما عن قلبه

ضمن لحييه بمخطمه ... فتمك الكسرين بالشعب

مخطمه انفه لانه موضع الخطام يقول جمع بينهما بشدة حتى لم
يبق انهما مفترقان .... كما يشعب الكسران

وانتحى للباقيات كما ... كرت فتخاء من لهب

حماعهن

الغضفاء الليّنة الجناح وكسّرت انحطّت وانقضّت على الصيد
وهو طير انها على احد شقيها فشبّه انحطاط الكلب على صيد

بهذه العقاب اذا انقضّت حيقا لهبّ الشوق في الجبل

فعايا التيس حين كبا   ودنا فوه من العجب

نعايا ذهبت حيلته ويروى فعاء التيس حين كبا كما تقول
نعاء فلانا اي انعه لي ويروى فنايا اي انتظر الموت

ظلّ بالوعساء ينفضه   ازمامنه على الصلب

يريد ان الكلب قد عضّ التيس بهذه الوعساء وهي ارض فيها رمل

وازم عاض

تلك لذّاتي وكنت فتى   لم اقل من لذّة حسبي

وقال ايضا

يا ربّ غيث من الشروب   حبابرات حافتي ملحوب

الشروب قاطع الوحش والطير

بالقطبيات الى الذنوب   يخطرن في برانس قشوب

شبه ريش رؤوسها عليها بالبرانس القشوب الجدد

من حبر عولين بالتذهيب   فهنّ امثال النصارى الشيب

شبه الطير لبياض رؤوسها بالنصارى وانما اراد القس لكثرة شعر راسه   القسّيس

في يوم عيد مبرز الصليب   فغرتها بملهب الشؤبوب

اي افزعتها بباز او بؤبؤ

يفهمها اهابة المهيب   ثو كلمات كلّ مستجيب
أفتى الى سايسه حبيب   وقد جرى منه على التأديب
يوفي على قفّازة المجوب   منه بكفّ سبطة الترحيب

القفّاز الدستبان المجوب المقطوع سبطة لينة واسعة

كانّها براثن من ذيب   تضبثهنّ في ثرى مصبوب

ضبث به اذا نشب فيه والثرى الندي من التراب مصبوب من صوب المطر

الى وظيف فائق الظنبوب   وجؤجؤ مثل مداك الطيب
تحت جناح محكم التركيب   ذي قصب متاذر الكعوب

موجد موثق التركيب الجؤجؤ عظم الصدر والمداك الحجر الذي

يُسحق عليه الطيب مُسْأذراي قد اذر بعض هذا النبت بعضا

اى التأم معه

ونَخِفِ لِظِلها رعصيل الأنبوب ... الوحف الكثير والظلها ظهر

الريش وهو الجانب القصير من الريشة وعصيل معوج شديد

الترتين مترَدّج ولوب ... بمقلة قليلة التكذيب

الصردح الارض المستوية واللابة الحرة وهي الحجارة السود

طراحة خلف لقا الغيوب ... فانقض مثل الحجر المندوب

اي هو بعيد النظر ينظر بها اقصى ما ينظر وطراحة نظارة و

المندوب المراد المرامي

منكفئا تكفت الجنيب ... في الشطر من حملاقه المقلوب

منكفئا مسرعا والجنيب الذي يجنب في الشر ينظر بشوعينه

الى الصيد

على رفل بالضحى ضغوب ... بذي مواس مرهف الكلوب

ضغب صاح والرفل الغزال والطير يريد انه يرفل في مشيته اي يتبختر

وشبه المنسر بالحديد

غادر

غادر في جوشوشه المنقوب ... حمائمة تذهب في اسلوب

بصائب من علق صبيب ... فاصطاد قبل ساعة التأويب

صائب دم لاصق التاويب الرجوع

خمسين في حسابه المحسوب ... فالقوم من مقتد به مطيب

ومعجل النشل على التهضيب

اي لم يبلغ النضج

المنسوب اليه على هذه القافية

قد اغتدى والليل في جلبابه ... لسان نور شق من قرابه

قد اغتدى والشمس في حجابها ... مستورة لم تبد من جلبابها

وقال على قافية التاء في الكلاب

قد اغتدى والطير في مثواتها ... لم تعرب الافواه عن لغاتها

المثوى الموضع الذي تسكن فيه ولغاتها اصواتها يعني الطير

اذا صوتت

بأكلب تمرح في قِدّاتها ... تعد عين الوحش من اقواتها

القدات العلائل واحدها قِدّة لانها شبر يقد والعين

نقر الوحش الواحدة عيناء

قَدْ لَوَّحَ التَّقْدِيحُ وارِيَاتِهَا … وَأَشْفَقَ القَانِصُ مِنْ خَفَاتِهَا

التقديح الهزال تغور معه العينان لوح غير واريتها سمانتها

الواحدة وارية

مِنْ شِدَّةِ التَّقْدِيحِ وَاقِيَاتِهَا … وَقُلْتُ قَدْ أَحْكَمْتُهَا فِهَاتِهَا

اي قد احكمت ادابها واقيانها من القوت

وَآذِنِ لِلصَّيْدِ مُعَلِّمَاتِهَا … وَارْفَعْ لَنَا نِسْبَةَ أُمَّهَاتِهَا

فَجَاءَ يُزْجِيهَا عَلَى شِيَاتِهَا … شُمَّ العَرَاقِيبِ مُؤَنَّفَاتِهَا

مُفَرَّجَ شَثْنَ الأَيْدِي شَرَنْبَثَاتِهَا … سُودًا وَصُفْرًا وَخَلَنْجِيَّاتِهَا

مفرج شثن الأيدي واسعة الأكف

مُشْرِفَةَ الأَكْتَافِ مُوفِدَاتِهَا … قُودَ الخَرَاطِيمِ مُخَرْطَمَاتِهَا

غُرَّ الوُجُوهِ وَمُحَجَّلَاتِهَا … كَأَنَّ أَنْهَارًا عَلَى لَبَّاتِهَا

تَرَى عَلَى أَفْخَاذِهَا سِمَاتِهَا … مُسَمَّيَاتٍ وَمُكَنَّيَاتِهَا

والشرنبث الغليظ الكفين والرجلين صح

مُغْدَيَاتٍ يَتَّقِي مُحْمَيَاتِهَا … رُزِلَ المَآخِيرِ عَمَلَّسَاتِهَا

تَسْمَعُ فِي الأَوْتَارِ مِنْ وَحَاتِهَا … مِنْ نَهَمِ الجِرْصِ وَمِنْ غَوَاتِهَا

الوحاة يعني اثار زجرها وعدوها وقولها اح اح خواتها بقال

خانت العقاب اذا انقضت

لِتَنْفُثَا الأَرْنَبَ عَنْ حَيَاتِهَا … إِنَّ حَيَاةَ القَلْبِ فِي وَفَاتِهَا

نفثات الحارة بالبارد اذا كسرته

حَتَّى تَرَى القِدْرَ عَلَى مِثْفَاتِهَا … المثفاة لمتعمر الاثافي

كَثِيرَةَ الضَّيْفَانِ مِنْ عُفَاتِهَا … يَقْذِفُ حَالاهَا بِجَوْزِي شَاتِهَا

حَالاهَا نَاحِيَاهَا … ولم نجد لكم شعرا على قافية الثاء

وقال على قافية الجيم

قَدْ أَغْتَدِي قَبْلَ الصَّبَاحِ الأَبْلَجِ … وَقَبْلَ نَقْنَاقِ الدَّجَاجِ الدُّرَّجِ

بِسَهْوَدَانِ اللَّوْنِ أَوْ سَبَهْرَجِ … يُوفِي عَلَى الكَفِّ انْتِصَابَ الزُّمَّجِ

سهودان احمر اسبهرج بين الاحمر والاسود

شُمْرًا ثِيَابَهُ عَنْ مُوزَجِ … كَأَنَّمَا غُلَّ بِصِبْغِ النِّيلَجِ

كأنّ وشيَ ريشِه المُدبَّجِ … من قادمٍ منشرٍ ومن معوّجِ
باقي حروفِ السطرِ المخرفجِ … أبرشُ أوتادِ الجناحِ الحُرَّجِ

المخرفج ضرب من الخطا يقال له الخرفاجي والمخرفج ايضا العيش الناعم والأوتاد ريشات في الجناح صغار بعد الخوافي يقال خارج وخرّج مثل راكع وركّع

بين خوافيه إلى الدُّهبرجِ … ينهسُ سيرَ المِقودِ المحملجِ

الخوافي العشر ريشات المقدمات في الجناح التي يطير بها الطير والدهبرج العشر ريشات المؤخرات وينهس ينتف بمنقاره سير سافيه والمحملج الشديد الفتل

من نهَمِ الحرصِ وإن لم يَلَجِ … ينحازُ جولانَ القذى المنبخجِ

يقول من شدة حرصه على الصيد ينهس سيره وان لم يلج يقال ما لجم لجاما اي ما ذقت ذواقا ينحاز ينتحي ويجول لأن القذى ما يجول في عينه والمنبخج المدفوع ويقال نبخج اذا تردد

عندَ امتدادِ النظرِ المحجّجِ … عن مقلةٍ واسعةِ المحجّجِ

التحجيج

التحجيج شدة النظر وبعده حجّج اذا فتح عينه ونظر نظرا ممتدا بعيدا

كأنه طرفي عن فيروزجِ … من الشواهينِ كلافٍ كنفجِ

كلاف لونه الى السواد وكنفج عظيم وفيروزج من صافية

في هامةٍ مثلِ الصفا المدمّجِ … ومنسرٍ أقفى رحابِ المضرجِ

اي شديدة مثل الصخرة مدمج ملزز ومنسر منقار اقفى مرتفع الوسط رحاب المضرج اي واسع الفم

حتى قضينا كلَّ حاجٍ مُنهجِ … من ديزجِ اللونِ وغيرِ الديزجِ
من كلِّ مجبولٍ لقرامدنجِ … ذاك إلى الأخضرِ شارٍ أبلجِ

عظيم الظهر

مُبرنسِ الهامةِ أو متوّجِ … مكحّلِ الآماقِ أو مزجّجِ

شبه الريش على رأسه بالبرنس مكحل مشبه بكحل الكحل

يصفرُّ أحياناً إذا تكهبرجِ … من مثلِ خوفِ المجدحِ المعجّجِ

المجدح الذي يجدح به السويق اي تحرك المعجج المعطوف لم يعرج اي لم يدرك صوته

فظلّ أصحابي بعيشٍ بهجِ … من زهم الصيد وشرب النّجنج

تراهم من مُعجِلٍ ومُنضِجِ … وقادحٍ أورى ولم يؤجّجِ

المعول اليه على هذه الغاية

قد اغتدى مع القنيص المدلجِ … بناطقٍ عاطفٍ دملجِ

وقال على قافية الحآء في الصقور

لا صيدَ الّا بالصقور اللُّجَّحِ … كلِّ قطاميٍّ بعيد المطرحِ

اذا كان الصقر شديدا قيل قطامي واطرح اذا نظر من بعد

يجلو حجاجي مقلتيه المحرجِ … لم تغذه باللبن المصبّحِ

أمٌّ ولم يولد بسهل الأبطحِ … الّا بأشراف الجبال الطُّلَّحِ

لم يجرح لم تخيط عينه لانه ربيب بيت فهو مستأنس

بسلبٍ كالنيزك المذرّحِ … ومنسرٍ أقنى كأنف المجدحِ

السلب الطويل يعني مخلبه والنيزك الرمح القصير المذرّح

المسموم بالذرّاح

فهي رذامى بالبساط الأفيحِ … منتجات أخفاف منتجِ

رذامى مترادفة والبساط من الارض ما اتسع منتجات انتجت له اي

قد نتجت له وقد ولدها

القرا

آمعز ما بين القرا والمدمجِ … أحمّ أطراف القدامى وحوحِ

يعني انه كلون المعزة ما بين ظهره وخلفه احمر قد ذهب ريش قدامه

فصاد قبل التعب المبرّحِ … وقبل أوب العازب المروّحِ

المتنحى

العازب والعزب المتنحى من الأهل

خمسين مثل العتر المطرّحِ … ما بين مذبوحٍ وما لم يذبحِ

العتر الذبائح للاصنام الواحدة عتيرة

وقال يصف كلبا

قد اغتدي في فلق الصباحِ … بمطعمٍ يوجن في سراحِ

مطعم مرزوق من الصيد

مؤيّدٍ بالنصر والنجاحِ … غذته أظآر من اللقاحِ

فهو كميش ذرب السلاحِ … لا يسأم الدهر من الصياحِ

اي لا يضجر مما يصاح به للنشاط

موجد ياشر للضباح … ما البرق في ذي عارض لماح

ياشر ينشط للضباح صوت الثعلب وري منجد من النجدة

فاذا سمع حس الثعلب فرح وطلبه

ولا انقضاض الكوكب المنصاح … ولا انسياب الحوب المنداح

يقول هو اسرع من الكوكب المنقض ومن البرق في خطفه ومن الدلو
التي انقطعت من راس البئر والحوب الدلو العظيمة والمنداح
الواسع والمنصاح المنحط

حين دنا من راحة المتاح … احدث في الشرعة من سرباح

المتاح المستقي وسرباح اسم كلب له

يكاد عند ثمل المراح … يطير في الجو بلا جناح

يقول تراه عند سكرة نشاطه يكاد يقطع الجو بلا جناح

اذا عما الحايل للاشباح … يفتر عن مثل شبا الارماح

الحايل للناظر واستحال نظر الى الصيد وشبا الرماح يريد انيابه

فكم وكم ذي جدة لياح … وثاذب اعفر ذي طماح

نفر

ترب الظبي ترابا وتربيا اذا صاح والجدة الطريقة والخط على الظهر

فادره مضرح الصفاح

المنحول اليه على هذه القافية

قد اغتدي بزرق صبيح … محض لمن يبتغه صريح

ولم نجد له في الطرد شعرا على قافية الخاء

وقال على قافية الذال

انعت كلبا اهله في كده … قد سعدت جدودهم بجده

فكل خير عندهم من عنده … يظل مولاه له كعبده

يبيت ادنى صاحب من مهده … وان عرى جلله ببرده

ذي غرة محجلا بزنده … تلذ منه العين حسن قده

تاخير شدقيه وطول خده … تلقى الظباء عنتا من طرده

تشرب كاس شدها في شده … يا لك من كلب نسيج وحده

هذا كلام حسن يقول يذهب مجهودها ويغرق في شده وقوته
اي يلحقها فيستغرق عدوها في شده وعدوه وقال في الشاهين

عري

قد اغتدي والليل في مسوده — وورد تر في العين في مرقده

ويروى تر في الطير اي بصبح الورد الخالص الظلمة وتر في ترتفع في اوكارها لتذكر الصيد وقيل في منفرده اي في صغره وقيل انفرد ظلمته الشديدة وقر في حجره

غدوت باغي قنص معده — يدنستبا فاضل عن زنده

وسبردان اللون او ممنده — سائلة سفعته بخده

قد قده الصانع احلى قده — فهو شبيه قبله وبعده

يقول اخر صيده كاوله من نشاطه والصانع الله عز وجل يريد انه احسن خلقه

يرى اذا الشخص ارتاى من بعده — بمقلة تلحق قبل شده

في قرطق خيط بار كنده — من خالص الديباج او فرنده

مشمر التخصير دامن جرده — ما كان الا اهله من عقده

وخرطناه من سكار بنده — فمر يفري الارض في مرقده

فجال وارتدت على مرتده — كانها اذ والت عن حده

وسهرات ٢٧

ارتدت

ارتدت يعني الطير على رجوع الشاهين اذا مال مالت عنه والشكار بند في رجل الشاهين

واعصوصبت لما رات من جده — اسرة كسرى يوم يستنبده

فصادنا قبل انتصاف جهده — خمسين احصاها بذا معتده

فنحن في نائله ورفده — ابو عيال فانهم بكده

وقال في الفهد

قد اغتدي والليل اخوى السد — والصبح في الظلماء ذو تقدي

السد ما سد الابصار بظلمة وذو تقدي ذو سير شديد ويروى ذو تعدي

مثل هزبر الغضب ذي التزند — بامرت الشدقين مرمئد

ارماد وارمد اذا زاد في عدوه

ازبر مضبور القرا علكد — طاوي الحشا في طي جسم معقد

ازبر ضخم الزبرة وهي الوسط مضبور موثق الخلق علكد شديد

كره الرواجم غضون الخد — دلامن ذي نكف مسود

دلام املس براق ويروى دلامص ودلمص ودلمص والنكف

وَشَجَرٍ يَخْفِي بِنَجْرٍ وَرْدِ   شَرَنْبَثٍ أَغْلَبَ مُصْمَعِدِّ

يريد انه اهرت الشدقين اى واسعهما والنجر اللون وبلون الخلق والنجر ما بين اللحيين وشرنبث غليظ الكفين واغلب غليظ الرقبة .... مصمعد شديد

كالليث الاثمرة في الجلد   للشبح الحايل مستعد

الشبح الشخص والحايل الذي يتحرك

مابن بعد النظر الممتد   سربين عنا بجنبى صلد

يعني قطيعين من ظباء او بقر وعنا عرضا والصلد الصلب

فانقض يا ذوا غير مجرهد   في لهب منه وختل ادد

يا ذوا يختل غير مجرهد غير ذاهب ممتد يقول جمع نفسه

وتضال ليختل واد عجب

مثل انسياب الحية العربد   بكل نشزو بكل وهد

العربد الخبيث والنشز ما ارتفع من الارض والوهد المطمئن

حتى اذا كان كها في القصد   ضعضعها بالقحصين الجرد

كقولك ها في الشعر اي فزعها فضعضعت اي تحركت والقحصان الارض المستوية والجرد الارض التي لا نبت فيها والاكثر الجرد فسكنه

وعاث فيها عبث السد   بعد شريجي طمع وحرد

عاث افسد بغير بغى اي بقصوط عنك بعيد كانه استفرعنه د

الشريجان الخلطان والحرد القصد

لاخير في الصيد بغير تهد

المنحول اليه على هذه القافية

قد اغتدى والليل كالمداد   والصبح ينفيه عن البلاد

ولم نجد له شعرا في الطرد على الدال

حرف الراء قال يصف كلبا

اذ الشياطين رات زنبورا   قد قلد الحلقة والسيورا
نكبت لخزان القرى ثبورا   اخذى ترى في شدقه تاخيرا

ثبورهلاك وخزان جمع خزز وهو ذكر الارانب ويروى اذفى اي مايل الاذن الى خلف اخذى مسترخي الاذن ترى في شدقه

ناخيراً اي واسع الشدق وذلك يستحب فيه

ترى اذا عارضته مقرورا   خناجراً قد نبتت سطورا

اي مفتوح الفم يعوي اليها بالحدة

مشتبكات تنظم الشحورا   اخذن في ناديه صغيرا

الشحور التي تنظمها تقيدها يعني اسنانه

حتى توفى السنة الشهورا   من سنه وبلغ الشغورا

شغر اذا رفع رجله يشغر شغوراً ولا يفعل ذلك الكلب الصغير

انما يفعله المستحكم

وعرف الايحاء والصفيرا   والكف ان تومي او تشيرا
يعطيك او في حضرة المدخورا   شدا ترى من همزه الاظفورا

همزه شده عليه وتحريكه دفعه

منتشطا من اذنه سيورا   فلا يزال والغا مأمورا

منتشطاً مقتلعاً من اذنه سيوراً قلعاً طويلاً ببراثنه والنشط
قلع بالعجلة فهذا اشد ما يكون من عدوه وصفته

من ثعلب غادره عفيرا   او ارنب جوره تجويرا

ويروى عفيراً قد عفره بالتراب جورها عذبها

فامتع الله به الاميرا   ربي ولا زال به مسرورا

وقال في الكلب والثعلب

لما غدا الثعلب من وجاره   يلتمس الكسب على صغاره

الوجار والوجار الجحر

عارضه من سنن امتياره   بضرم يمرح في شواره

السنن حد الطريق واستواؤه والامتيار ما يمتاره لصغاره
اولاده وخرج يمتار لاهله اي يشترى لهم ميرة وهذا مثل ضرم
بكلب متضرم في عدوه والترعرع في كل شيء يشبه بتضرم النار
والشوار ما علق وشوار الرجل متاعه في الحلق الصفو وفي لسانه

في الحلق الصفوق في اسياره   مضطمر القصرى من اضطماره

يعني القلايد ضامر القصرى وهي آخر الضلوع

قد نحت التهيم من اقطاره   من بعد ما كان الى اصباره

النهيم التحويح نهمة جوعة أقطاره نواحيه يقول هزل بعد ان

كان اللحم الى أصباره أي قد ملأ نواحيه

نحضاً كسته النخور من عشاره — أيام لا يحجب عن أظآره

النخور من الابل الغزار نحضاً اي لحماً والعشار التي قد اتى على حملها

عشرة أشهر الواحدة العشراء والأظآر جمع ظئر

وهو طلا أمدين من إشغاره — في منزل يحجب عن زواره

اي غذي باللبن مذ كان صغيراً ولا يشغر الكلب بوله

حتى يكبر

يأس فيه طرفي نهاره — حتى إذا أجمد في ابتياره

الابتيار الاختبار بُرْتُ كذا اختبرته

وانضم مثل القلب من نضاره — يجمع طرفيه من انضماره

وان تمطى تم في أشباره — عشر إذا قودر في اقتداره

كأن لحييه لدى افتراره — شك مسامير على طواره

طواره ناحيته

كأن

كأن خلف ملتقى أشفاره — جمر غضا يذمر في استعاره

سمع إذا استروح لم تماره — إلا بأن تطلق من عذاره

السمع ولد الضبع من الذئب وهو أخبث ما يكون من الذئاب

وأسرعه واستروح [illegible]

فانصاع كالكوكب في انكداره — لفت المشير موهناً بناره

انصاع انشق في ناحيته وانكدر انحط وانقض

شداً إذا أحصف في إحضاره — خرق أذنيه شبا أظفاره

أحصف بالغ في العدو ومنه رجل حصيف اي بليغ في العقل

حتى إذا ما انشام في غباره — عافره أخرق في عفاره

انشام دخل فيه وشمت السيف أغمدته وشمته سللته وهو من

الأضداد عافره يعني الكلب اي ما يتشر وثا وره وأخرق نصب على الحال

فلفل الموصل من فقاره — وشق عنه جانبي صداره

فلفل حرك ولز عج والموصل ما اتصل من فقاره وهي خرز

ظهره وصداره ما على صدره من جلده ويروى المفصل

ويروى وقد عتق … ما خير للثعلب في ابتكار

وقال يصف الكلب

وهي ردية وبعض الحذاق لا ينسبها اليه وجئت بها لكثرة
من رواها له

قد اغتدى قبل انشقاق النور … والليل مرخٍ هدب الستور

ويروى مرخى

وقاريات الطير في الوكور … يخطف الجنبين والحظور

قاريات صافرات الواحدة قارية تقول هي تصفر في اوكارها
لم تخرج بعد

ملاحك الارساغ والفقور … اسود او ذي بلق مشهور

ملاحك مداخل الفقور فقر الظهر

محرج بالودع والسيور … بين صريفين فاعلى الدور

المحرج الذي قد قلد القلايد والحرجة القلادة ماخوذة
من الحرجة جماعة الشجر الملتف المجتمع وقيل الحرج الودع

يجعل

يجعل في قلايد الكلاب

زين بالتلويح والضمور … حتى اذا كان مع السفور

التلويح التغير من اللون والضمور الهزال والسفور بياض الصبح

عنت لنا للقدر المقدور … مرهفة الاعجاز والصدور

عنت اعترضت المرهفة الرقيقة واراد بالاعجاز اواخرها
وبالصدور اوايلها

مثل ارفضاض اللؤلؤ المنثور … وقد رعت في بارض النور

شبه بياض الغزلان باللؤلؤ وارفض تفرق والبارض حين نبت
وبدا والنور من ثمر الاراك

في روضة نائية عن الوعور … والحزن والصمان والصخور
جادها النوء بذي درور … من السحاب خضل مطير

جادها من الجود وهو المطر الشديد ويروى بلا درور وبذي جادها
ولم يدم وهو احسن لان الروضة ان تمطر ثم تشمس والاول اصح في المعنى
لاجل البيت الذي يليه

حتى كساها حُلَلَ الحَبيرِ … كذاك دأبُ الحُمُرِ الشُّهورِ
وآضَ مثلَ الجندلِ المنقورِ … فشدَّ فيها شدَّةَ المُغيرِ

آض عاد وصار يرجع الى وصف الكلب مثل الجندل يعني من صلابته

أو مثلَ شدِّ الحجرِ الموتورِ … فردَّ أولاها على الأخيرِ
ولبسَ التعقيبَ بالتصديرِ … ثم انتحى بِسَلْهَبٍ دَرِيرِ

لبس خلط والتعقيب التفعيل من الحقب وهو ما هو شُدَّ على حقو البعير والتصدير ما شُدَّ على بطنه وهو الحزام وهذا مثل يريد انه خلطها وشوّشها

يهوي على منخرقِ الدَّبورِ … تعاقُبَ الألهابِ بالضَّبورِ

يهوي يمرّ على مرّ الريح الدبور في سرعتها وعلى سمتها عاقب تابع والالهاب السرعة والعدو الشديد والضبور الوثوب

كالدلوِ خانتها القوى في البيرِ … تمصّحَ بالطرفِ من الهمورِ
حتى اذا صار الى الكرورِ … علّقه بلهذمٍ طريرِ

الكرور الذي يكرّ لهذم حاذ والمطرور والطرير الحاد يعني مخالبه

مُعَرِّقٍ مجامعَ النُّحورِ … وعابطاتِ الحلقِ ذي زُورِ

النحور جمع نحر وهي الرئة يعني نابر عابطات شاقات ذي زور معوجة يعني مخالبه

تخالُ منهنَّ شبا الأظفورِ … حدَّ سنانِ الحربةِ المأطورِ

المأطور المعطوف وشبا الحد

لم يَقِها الله من المحذورِ … ثم أحالَ في أقناصِ الحورِ

أحال اعتمد والأقناص الصيد والحور الغزلان والحور شدّة بياض العين وصفائها او شدّة سواد الحدقة

مشمّراً وأيّما التشميرِ … فوردت موردَ لا تصديرِ
فهنّ بين فائظٍ منحورِ … وذي رماقٍ باللوى معفورِ

فائظ ميت وفاظت نفسه اذا مات وذو رماق يقال به رمق اي بقية من حياة واللوى منقطع الرمل ومعفور معفوق

فردّ قبل الأينِ والفتورِ … عشرين علجوماً الى يعفورِ

ويروى صادقا والأين الاعياء والفتور الضعف والعلجوم

الظبي الآدم

الضبي الزخم وهو ايضا شيء يكون في الماء القليل وهي الضفادع

واليعافير كبار الظبي

مخضوبة الاظلاف والنحور ... قل لضياء بالحزون صور

الحزون ما غلظ من الارض وصور مايلة

اليه عن جلاله نفور ... هيهات لا منجاة من زبور

فانجدي او شئت او فغوري ... بذاك الا بالرمي للظبور

وذلج في غلس البكور ... للبر بر في الاجام والدعور

ذلج جمع دلجة والدبور المشار

اطمع ما عمرت من دهور ... يا لك يوما جامع السرور

اطمع متعلق بقوله بذاك الا بالرمي

وقال

وقال قصيدتها كقصيدة التي قبلها قوم لا يرونها له وآخرون

يرونها له فجئنا بها

قد اغتدي والصبح مشهور ... قد طلعت منه التباشير

التباشير اوائل الصبح

يخطف الاباطل في خطمه ... طول وفي متنيه تاخير

المخطف الضامر والاباطل الخاصرة

عملس الخلق بعيد الخطا ... مسلجم المتنين محضير

عملس خفيف ومسلجم طويل المتنين

حتى ذعرنا كنسا لم يصب ... بها من الاحداث مقدور

ذعرنا افزعنا وكنس داخلة في كناسها والكناس حفيرة تحفرها

الظباء والبقر في اصول .... الشجر في الرمل

وانفرمت من خشية للردى ... عفرها للنقع زنبور

كانه سهم الى غاية ... او كوكب في الجو محدور

اي يرمى به الشياطين

فانحاز منها قرهب عفرت ... من بعده عنز ويعفور

القرهب ثور مسن والعنز الانثى من الغزلان

حتى اذا ولى لنا اربعا ... واثنين والمجهود معذور

المجهود الذي قد جهده الكلب بالطلب ومعناه بلغ العذر

رحنا به تنضح أعطافه
وهو بما أولاه مشكور

تنضح أعطافه يعني أنه عرق عرقا كثيرا لأنه لم يجهد

ذخر لنا في لزبة إن أتت
ومثله للزب مذخور

اللزبة السنة الشديدة قال أبو بكر ليست هذه القصيدة له

وقال

يصف الدرهم وهو يرى أنه صقر وهذا مما ذكرنا أنه عماه
ويذهب على الناس ولا يعرفونه وسنبين ذلك إن شاء الله

لم آبك رسما مقفرا ودورا
تسمع للصعل به زميرا

صعل صغير الرأس والصعل ذكر النعام ورأسه صغير والأنثى
صعلة والزمير والزمار صوت الإناث من النعام

كقسور يبقر الدبورا
لكن طلبت معملا شهورا

أنعت صقرا يغلب الصقورا
مظفرا أبيض مستديرا

يعني الدرهم وقد بيّن في هذا صفة الدرهم لم يعقل لأن

الصقر

الصقر لا يوصف بالبياض وإنما توصف بذلك البزاة

ولا ذا شهر واضحا منيرا
فهو صغير يفعل الكبيرا

وهو أيضا بيان لأن الصقر إذا كان له شهر لم تصفه ولم يبين
ما هو ولم تصد به إنما هو قطعة لحم

نحا له في قدر العبورا
مكرما يجتنب الصغيرا

يقول هو درهم حسن واسع قريب العهد بالضرب كهذا النجم
وهو الشعرى العبور الذي عبر المجرة وهو أضوأهما والأخرى
الشعرى الغميصاء

إلا إذا حركت أو أثيرا
ترى الحماليق له صورا

هذا مليح يقول لا تسمع له صفيرا ولا صوتا إذا حركته ونقرته
بيدك أو رفعته كما يفعل به النقاد لأن كل من رآه نقده
بعينه وصوره ما يليه

والصيد يأتيك به ميسورا
ينعش ذا الحاجة والفقيرا

يقول بلا كد تشتري بالدرهم فيجيء أروح من تعب الصيد

والخلق قد طلبه ظهيرا　　يقنص الأعصم والعفرا

العفر المسن من الأوعال

صاحبه ممتلئ سرورا　　ولا تراه فزعا مذعورا

تقول لا تخاف عليه أن تقتله ما تصيده إذا تعلق به

كما تخاف على الجوارح

يختطف الأرنب واليعفورا　　ولو بغى مرسله النسورا

والوحش جمعا وبغى العسيرا　　لجاء سهلا سلسا يسيرا

يقبل من عثرته العثورا　　به تصيد الشادن الغريرا

اراد الامرد فكو عنه

ما خاف من يملكه الدهورا

وقال في الفخ فأحسن

قد كاد هذا الفخ أن يعقرا　　وانحرف العصفور أن ينقرا

غيبت بالترب عليه له　　بالمستوي خشية أن ينفرا

عليه على الفخ وله يعني العصفور والمستوي الأرض المستوية

لما أرى الترب أي جثوة　　ومائلة الشخص فما استنكرا

الجثوة تراب مجموع وماثلة منتصبة

حتى إذا أشرفها موفيا　　وعاين الحب له مظهرا

أوفى على الجبل إذا علاه

خاطبه من نفسه زاجر　　قد كنت لا أرهب أن تزجرا

فأعمل الفكر قليلا ألا　　يقبله الرحمن ما فكرا

فاحتربت لا ونعم ساعة　　ثم انجلى جند نعم مدبرا

احتربت من الحرب مرة يقول نعم آكل ومرة يقول لا آكل فغلبت لا

فضم كشحيه إلى جؤجؤ　　كان إذا استنجد شمرا

كشحاه خاصرتاه يريد همسا جناحيه الجؤجؤ وهو عظم صدره

والنجدة القوة وشمر ذهب ومضى

فلم يرعني غير تدويمه　　أين ما كنت له مضمرا

يقول فلم يعجبني شيء قبل طيرانه والتدويم أن يمد قرن في

طيرانه ويرتفع في السماء

وقال في البازي

أطريت يا بازينا وأطري	مرتجلاً وفي حبير الشعر

اطريت أحسن القول فيك والثناء عليك والارتجال الابتداء بالشيء من غير فكر والحبير ما حبر اي ما فكر فيه وحسن

الحمر من ضرب بزاة حمر	يصقل حملاقاً شديد الظهر

يصقل حملاقاً من القذى والحماليق جوانب العين والظهر

ذبح بسرعة

كأنه مكتحل بصبر	في هامة ملمت كلم الفهر
وجؤجؤ كالحجر القهقر	تربح ان اراح لامن بهر

الجؤجؤ عظم الصدر يقول بتنفس وتستريح لامن بهر واعياء انما هو ابقاء على نفسه ليبلغ ما يريد ثقة بأن ما طلبه ما يفوته .... والقهقر المدقة

من منخر رحب كعقد العشر ومنسر اقنى رحاب النحر

رحب واسع كعقد عشرة يعني في الاتساع واذا اتسع كان اجود له

ششن سلامى الكف وافي الشبر	أخرق طب بابتزاع النحر

ششن غليظ والسلاميات عظام الكف ووافي الشبر تام الكف خرق عجلة وحدة في صيده وطب رفيق عالم بما يراد منه

فللكراكي بكل دبر وقائع من غنت وأسر

الدبر مشارات الذرع

وقال

لما رأيت الليل قد تحسرا	منضرجاً للصبح حين أصفرا

تحسر انكشف منضرجاً منشقاً لما اسفر الصبح انشق عنه الليل بظلمته

تحثه منه التاليات الغبرا	تبهت خرقاً لم يكن عذورا

تحثه تسوق والتاليات التوابع والغبر البواقي والخرق الرجل الكريم الذي يتخرق في السخاء

أبلج فضفاض القميص أزهرا	سقته كف الليل أكواس الكرى

أبلج واضح واصله فرق يكون بين الحاجبين وفضفاض القميص واسعه

فقام والليل يباهي السحرا	خبر وما الناس ولا تنكرا

تشمّرا

اي يفاخره هذا بظلمته وهذا بضوءه التات ابطاء وتكركر تجمّع

بأسفع الخدّين طاوٍ أمعرا
عاري الظنابيب اذا تمشّرا

الأسفع الاسود الخدين وطاوٍ يقول طوى ليلته لم يأكل فهو ضامر له وأمعر احمر الساقين كلون المغرة

شدّ بها خوذته فاظفرا
منحدر يسري يدير منسرا

شدّ بها فرّقها واظفر أعطى الظفر والهاء في شدّ بها تصلح للعامل ولم يسله وله تكون ايضا

ينهمه بالنبض ان تأطّرا
او استحال شبحاً او صرصرا

ينهمه يحرّضه والنهم شدّة الحرص والنبض التحريك واصله ان يمدّ الرامي من القوس قليلاً ثم يرسل الوتر بلا سهم وتأطّر اي تعطّف

رهبة ان يجتدّ منه خنصرا
حتى اذا ارخى المقاط ذمّرا

لافتين منه دوسريّاً مدسرا
اذا تعالى البين علا فتمّرا

دوسري شديد ومدسر مطعن ودسره بالرمح طعنه

وإن تخدّدن به تخدّدا
كحجر القاذف صكّاً مطحرا

فكم ترى من خرب مجحّرا
اذا تمادى النهض تعفّرا

الخرب ذكر الحبارى ومجحّر مصرّع

انحى له مخالباً ومنسرا
تترك ما صادفته مشرشرا

انحى له قصد له مشرشر اي مقطّع

ثمّت راح سامياً مصدّرا
من صائبات الأجواف ومُمغِرا

تخال أعلى ذوره معصفرا
تنفضه منها كلّ ما تحبّرا

الصائبات الدم له رائحة ممغرا احمر كلون المغرة تنفضه نكرمه وتوثّر

حبّ القلوب في العرض الاحمرا

العرض اللحم الطريّ

وقال

لمّا رأيت الليل قد تسرّدا
عنّي وعن معروف صبح اسفرا

البست كفّي دستباناً اشعرا
فروة سنجاب لؤاماً أوبرا

لؤام متّفقة اوبر كثير الوبر

تقي بنان الكف لا أنخصرا … وعمرة البازي إذا ما ظفرا

فشمت فيه الكف لا الخنصر … أعددت للبغثان خفا ممعرا

شمت دخلت وممعر مر وقيل هو الصبر والبغثان جمع البغث

ابرش بطنان الجناح أقرا … أرقط ضاحي الدفتين أنمرا

كأن شدقيه إذا تضورا … صدغان من عرعرة تقطرا

تضور صاح وأكثر ما يفعل ذلك إذا صاح من الجوع عرعرة شجرة خشبها أصفر فشبه شدق البازي إذا صاح وفتح فاه بها

كأن عينيه إذا ما أثأرا … فصان قيضا من عقيق أحمرا

أثأر أحد النظر قيضا خرطا وشقا مستطيلين

في هامة غلباء تهدي منسرا … كعطفة الجيم بكف أعسرا

يقول من فيها بعقل فكرا … لو زادها عينا إلى فاء ورا

فاتصلت بالجيم صار جعفرا … فالطير يلقين مديفا مدسرا

مشقا هذاذيه ونهسا نهرا … مدسر مطعن دسره طعنه

وهذاذيه من الهذ وهو المبالغة في القطع ونهسا أي ينهشه نهشا

وقال

وقال في البازي

قد اغتدي والليل داج عسكره … والصبح يفري جلده ويدحره

داج مظلم يفري يشق جلده ما جلله من ظلمته ويدحره يدفعه

كالتهب المؤجج طار شرره … بأجمع الكلوب أقنى منسره

معاود الأقدام حتى تذمره … أحوى الظهار جسد معذره

الذمر الزجر وأحوى أسود والظهار الريش وجسد أحمر والجساد الزعفران ومعذره موضع العذار

مرجح

كأنما زعفره مزعفره … لا يؤيل الأبغث منه حذره

حينا يساميه وحينا يدجره … تهوي له مخالب تنشره

يدجره يحجره ودجر يدجر إذا حار لينشره يشققه

من الأوز الخانسات تقفره … صكا إذا جد به تعقده

كطالب الأوتار طلت مسيره … أو كحل النحكان بنذره

المحول اليه على هذه القافية

قد اغتدي والطير في أوكارها

حرف الزاي وقال يصف الزرق

قد اغتدي بزرقٍ جوارز   محض دقيق الزرق في الطرائز

الزرق الريش والطرائز والنجار سواء والزرق ذكر البزاة

دُبّيّ من نعمان شهرداز   بصيد ثائرٍ فاودستخاز

زرقا انها لا ودستخاز وهو قائم على اليد فاذا راى الصيد طار اليه

زين يد الحامل والقفاز   فكم وكم من طول جمّاز

طول وطول طيرها كبير وجمّاز يجمز اذا مشى

قد طال ما اوطن بالاجواز   علقها بالجدد البرائز

يجتاب صدقة التوخاز   مثل اساحي الصنع الخرائز

يعتامها فردا بلا جلواز   ولا مراعاة على فرواز

فرواز فعلال من فرزت الشيء

مشقا يشق ثبج الاجواز   قد ابن باز وصنيع باز

مقام ابدعي آباكراز   جمّ الوقائع موجز الايجاز

نعم الخليل ساعة الاعواز

القفاز كرهان حديد مشبكة يجلس عليها البازي ع

حرف

حرف السين وقال في البازي

قد اغتدي قبل طلوع الشمس   باحجن الخطم كمي النفس

احجن معوج والخطم المنقار والكمي الذي يكمي شدته اي يسترها

غرثان الا اكلة بالامس   اشم بالطمس وما بالطمس

غرثان جائع والطمس موضع اشم اصبح ومنه الانس لظهورهم

كنظر المجنون او ذي المس   حتى اذا اقصد بعد الخمس

اقصد قتل ويروى بعد الحبس اي بعدها ما حبس عنها

فلم يظهر فزعا ۞

عشرين من حباريات قعس   مثل النصارى في ثياب طلس

اي سمان حتى كان بهن قعسا

فهن بين اربع وخمس   صرعى و مستدم اميم الراس

المستدمي الذي يقطر دما اميم بلغت الجراحة الحاءم راسه

وهي الجلدة التي تجمع الدماغ

ونحرٍ يشخن بعد النحس   كانما صبغته بورس

يشخن ينظر بمؤخر عينه بعد ان جرح

من علق الأنساء بعد العفس	الأنساء عروق والعفس المرس

وقال

ويروي الناس هذا الشعر في صفة الصقر ويغلطون وإنما يصف ذكره ويكني عنه

قد أغتدي قبل مداد الخامس	بصتم ينفض كف اللامس

مداد مفعل من ذدت أي طردت والخامس الذي يورد إبله خمسا فهو يبكر لتبلغ إبله الماء بوقت قال الناس صتم بصتم في طرا أنه لم يفتر وانفض كف اللامس لا تر فسادا في صفته ينسبه إلى التوحش وإنما المراد ذكره أنه صتم حاد ينفض كف من لمسه بقيامه وشدة ضروب عروقه

وجلدة تندى وجحم يابس	عليه من منصوحة القلانس

الجحم النتو وكذلك الثدي إذا نهد ونتا وجلدة تندى يعني لما الذي نزله وهذي لم يفتره والمنصوحة المخيطة

قنفاء ذات عذب نوابس	يهوع فوها كهوع القالس

قنفاء معوجة يعني من عظمها والعذب خيوط متدلية أي لم تثبت ما يخرج من ذكره بها ونوابس يذهب ويجيء يهوع يقذف و

القالس الذي يقيء

ترى الرديف فوقها كالقابس

كالقامس

يعني الذي يجامع يعني أنه يذهب ويجيء والقامس الغائص في الماء كأنه يغوص ويخرج .... وفوقها فوق الكمرة

المنحول إليه على هذه القافية

أنعت كلبا نقس النحاس	شديدا أقطار شؤون الرأس

ولم نجد له شعرا على قافية الشين

حرف الصاد قال يصف الكلاب

يا رب ثور بمكان قامص	ذي زمع دلامص دلاص

الزمعات والزمع شعرات طوال من مؤخر الظلف والدلامص والدلاص البراق

بات يراعي النجم من خصاص	صبحه بضمر خماص

خصاص فروجه كوى في كناسه

لاحقة أطباؤها شواص	فهن بعد الحضر النصاص

أطباؤها ضروعها واحدها طبي تقول لحقت ببطونها من الهزال وشواص مرتفعة والنصاص من النشاط مرتفع ماخوذ من النص وهو رفع الراس في السير

منه لدى حيث يكون الخاص	يكشر عن ناب له قراص
أرنبة سوداء كالعناص	بها يعالجي فيها يعاص

العناص شعرات في مقدم راس الاصلع تكون سودا كذا فسّر الصولي

ولم نجد له شعرا في الطرد على حرف الضاد

حرف الطاء قال في الكلب

أعددت كلبا للطراد سلطا	إذا غدا من قهم أشطا

السلط الطويل والحديد جميعا من الحدة يقال سلط سلاطة فهو سليط والطراد الصيد والمطاردة العدو في القتال من قهم من تجويع أشطا أي جار وظلم ومنه لا تشطط

مقلدا

مقلدا قلائدا ومقطا	فهو الجميل ذو الحبيب رهطا
ترى له شدقين خطا خطا	وملطما سهلا ولحيا سبطا

يعني في استوائهما ملطم خنده يعني مكان اللطم مستو وسبط طويل

ذلك ومتنين إذا تمطى	قلت شراكان أجيد قطا
من أدم الطائف عطا عطا	يمري إذا كان الجراء عبطا
براثنا سحم الأشافي ملطا	ينشط أذنيه بهن نشطا

الأثافي

يمري يستخرج وهذا تمثيل بالبيت الذي يليه كانه يمري براثن أي يستخرج ما عند براثنه من العدو مثل مريت الضرع ممتحنة واستخرجت ما فيه من اللبن وهذا مثل إذا كان الجراء عبطا أراد فواجئ بالارسال من قولهم مات عبطة أي فجاءة من غير علة وملط لا شعر عليها وسحم سود والبراثن مخالب الكلب ينشط يخدش وقيل ينزع سرعة يقول تصيب براثنه أذنيه من شدة عدوه

تخال ما دفين منه شرطا	ما إن يقعن الأرض إلا فرطا

كأنما يعجل شيئاً لقطا — أسرع من قول قطاة قطا
كأنه الصقر إذا ما انحطا — أو لهب النار أعيرت نفطا
يكال غزلان الصحارى الرقطا — يلقين منه حاكماً مشتطا

يقول تستوفيها كما تستوفى الكيال والخزار جمع خزز وهو
ذكر الأرانب

للعظم حطماً وللأديم عطا — فالحمد لله على ما أعطى

حطم كسر وعط شق

وقال في الكلب

أنعت كلباً جال في رباطه — جول مصاب فر من إسعاطه
هجنا به وهاج من نشاطه — كالكوكب الدري في انحطاطه

ويروى الدري وهو لون الدر والدريء الذي يدرأ
في الجو أي يدفع

بضم الدال ح

عند هذا الشد وانبساطه — يقحم القائد في حطاطه

يقول يجذب قائده من فوقه إلى أسفل فيلقيه على وجهه

وقد أبيدا في اعتباطه — لما رأى العلهب في أقواطه

في اعتباطه في عدوه مبتدئاً بغير صيد إذا رام الصيد والعلهب
المسن من البقر وأقواطه جمع قوط وهو القطيع

سابحه وغره في انبساطه — كالبرق يذري المرو في التقاطه

سابحه عاداه والكلب الغارة والفهد الغارة لا يرضى أن يصيد
إلا الأكبر القطيع

مثل قلي طار في انغطاطه — وانصاع يتلوه على قطاطه

القلي ما قلي فهو قلي يعني الحنطة إذا قليت وتعافرت كذلك
المرو من تحت يديه هذا وانصاع انشق على أثره كأنه ما قط في الأرض

أغضف لا يأتبر من خلاطه — بصيد بعد البعد وانبساطه

أغضف مسترخي الأذنين ومن خلاطه مخالطته

إن لم يبت القلب من نياطه — فلم يزل يأخذ في لطاطه

يقطع بيت والنياط معاليق القلب معناً. أنه يقطعه عن الحركة
والجري حتى يقطع عروق قلبه

كالصقر ينقض على غطاطه … يقشر جلد الأرض من بلاطه

الغطاط القطا والبلاط المستوي من الأرض وقيل فيه حجارة ملس

بأربع تقول من افراطه … لشدة الجري ولاستيحاطه

قد خددت رجلاه في آباطه … وحزم الأذنين بانتشاطه

خلج ذراعيه الى ملاطه … الانتشاط النزع بسرعة يقول

يفعل هذا خلج ذراعيه اي جذب ذراعيه اي ملاطيه والملاط

من عضديه الى مرجع كتفيه

ينقد عند الصيد بانعطاطه … في هبوات الصيق او رباطه

ينقد ينشق والصيق الغبار والانعطاط الانشقاق

فادرك الظبي ولم يباطه … ولف عشرين الى أشراطه

اي اشباهه من قولهم هذا شرط هذا وقيل الاشراط الرذال

من كل شيء

فلم تزل تغرس في رباطه … وتخبط الخامط من خماطه

الرباط الحبل والخامط الشاوي فكانه قال ويشوي الشاوي

من شواطه

من شواطه

وتطبخ الطابخ من اسقاطه … حتى علا في الجو من شياطه

كدخان النفط الى نفاطه

حرف الظاء قال

أعددت كلبا للطراد نغظا … اذا عدا من نهم تلظا

اي نغظا من الصيد تلظى تلهب غضبا وتلظى من لظى النار

والنهم الحرص

وجاذب المقود واستلظا … كأن شيطانا به الظا

استلظ استفعل من الظ اي الح ومنه الحديث الظوا بذي

الجلال والاكرام

يكظ اسراب الظباء كظا … يحوز منها كل يوم حظا

حتى ترى بجمعه مغتظا … ثم تراها فرقا تشظا

بجمعه دمه ومغتظ سايل

حرف العين وقال في نعت الباشق وهطر لما

يا رُبَّ سِربٍ مِن اوَزٍّ رُتَّعِ ... في صُحُبِ الحوتِ بِرُودِ المَكرَعِ

فهُنَّ بينَ عُوَّمٍ ووُقَّعِ ... مِن كُلِّ مَجبولِ الذِّراعِ اَدرَعِ

عُوَّمٌ دايِراتٌ فوقَ الماءِ والأدرَعُ رأسُهُ ابيضُ وجسدُهُ اسود

مُقَرطَقٍ بتُومَتَينِ اَودَعِ ... اَصفَرَ فَضِّ العينِ اَحوى المَدمَعِ

مُقَرطَقٌ موضِعُ القُرطَينِ بياضٌ فصيّرَ البياضَ كالقُرطَينِ له و
التُّومَةُ الدُّرَّةُ واَودَعُ له مِن ريشِهِ مثلُ الوَدَعِ

مَوصولَةٍ زِجَّتُهُ بالأخدَعِ ... عُولِيَ مَتناهُ بِجُبلٍ اَربَعِ

زِجَّتُهُ طولُ جناحيهِ والحُبالُ اقصى الريشِ في الجناحِ وقيل

تطاريفُ من الريشِ

فهو كبيتِ اللَّعِبِ المُصَنَّعِ ... عادَتُها قبلَ الأذانِ المُسمِعِ

وقيلَ وَعواعِ الغُرابِ الابقَعِ ... بكُلِّ هَفهافِ القَميصِ شَعشَعِ

وَعواعٌ صيّاحٌ وهَفهافٌ رقيقٌ خفيفٌ اذا اصابتهُ الريحُ وشَعشَعٌ

طويلٌ خفيفٌ

وشَيِّقٍ صَفرٍ لِذا المَنزَعِ ... حتّى يُريدُ واليها تُوضِعِ

مِن غيرِ تَخضيدٍ ولا تَخشُّعِ ... وفي مَحالي الأدَمِ المُرَصَّعِ

الشّقو القِسِيُّ اي لا تَنقَبِضُ وتُعطيكَ ما تُريدُ والتَّخضيدُ التَّكسيرُ

مُدَحرَجاتٍ كالتُّؤامِ المُنقَعِ ... مِن طينةٍ لم تُخلَطْ بِاَجرَعِ

يعني البنادقَ والأجرَعُ مكانٌ فيهِ طينٌ ورملٌ يقولُ فهو

من طينٍ حُرٍّ خالِصٍ

ولم تُخَلِّ لِطَّسيحًا مُودَعِ ... حتّى اذا اَمكَنَ كُلَّ مَطمَعِ

وحَسَروا عن ضَواحي الأذرُعِ ... ولَقِحَ الرَّمِيُّ بِنَزعٍ مُبلِعِ

حَسَروا كَشَفوا وحُرٌّ كريمٌ والضَّواحي ما ظَهَرَ من اذرُعِهِم

وجادَها عارِضُ مَوتٍ مُفجِعِ ... حانَت مَنايا البُغثِ والمُوَلَّعِ

المُوَلَّعُ طيرٌ في ريشِهِ خطوطٌ

وكُلِّ جُحّافٍ وكُلِّ قَعقَعِ ... يُجَرُّ اشلاءً معًا مُقَطَّعِ

جُحّافٌ طيرٌ كبيرٌ وقَعقَعٌ طيرٌ صغيرٌ اشلاءً معًا ما انتفى من اعضائه

فظَلَّ اصحابي بِعَيشٍ مُرتَعِ ... مِنَ الشَّليلِ الرَّخصِ والمُشَعشَعِ

مُرتَعٌ ناعمٌ كذلك التَّجميحُ والشَّليلُ ما أُشِلَ من النارِ من غيرِ نُضجِ

بمنزل لبن لنا بميدع   بين الظفيفات وبين لعلع
من يمتنع الله بعيش يمتع   ولم نجد له شعرا في الطرد على حرف العين

حرف الفاء

قال يمدح الصقرين لصفاق بن حجر رجلا من ولد الجلندي
نزل أهله سيف البحر خلف شيراز ويروى انه يصف صقرا وكذا
يظنه جميع الناس الا من روى وحقق

يا صقر غبشا يجبر اللهيفا   ويجزعن لم يكن خليفا

الخليف النهر الصغير

وشرفا قد زدته تشريفا   اتبعت منه التالد الطريفا
ما زلت ارجوه وقد رددت الشيفا   اقمر من بزاتها غطريفا

اقمر ابيض والغطريف السيد وكذا يريد والغطريف من
البزاة الذي اخذ من وكره صغيرا والبذري الذي اخذ كبيرا

لا قاتم اللون ولا خصيفا   ولا الى سائره ما فوقا

قاتم في لونه قتمة اي غبرة والخصيف الذي فيه لونان

غبرة وبياض

رباته منذ ربا مشعوفا   لو لم يجد يوما له عدوفا

يعني رباه صاحبه مشعوفا وربا من التربية وعدوفا طعاما

حزله من أذنيه الغضروفا   كان أملاه ضرعا نجيعا

أملاه فصله ومنه الفلو الذي يحيى عن أمه والضرع الصغير

ترى له من زغب شفوفا   صفرا ترى لونها رفيفا

الزغب صغار الريش والشفوف الثياب الرقاق والرفيف
البريق واللمعان

كان ورسا علها مدوفا   فارتقبه برا به رؤوفا
ولقينا في نهمه عسوفا   حتى اذا ما جرم المصيفا

جرم تمم وحول مجرم تام

به وقد ثقفه تثقيفا   واجتاب من طرازه نفويفا

اجتاب لبس يقول تكرز فصار عليه ريش كانه التفويف
وهو التفنيش

وشيئا ترى بسيطه مكفوفا … مثل استراق الكاتب الحروفا

يصقل جلاقا لم مشغوفا … في هامة ترى لها حروفا

مشغوف مجلوق يصف ان هامته مجتمعة مربعة

يعتام بط اللجة العكوفا … منه بكف ترحب الكفوفا

يعتام يختار عكوف مقيمة ترحب اي تتسع عليها والرحب الواسع

تخال في جلدتها توسيفا … بحيث ضم الكعب الوظيفا

بحيث

في جلدتها في جلد الكف توسيف تقشر الكعب النتو والوظيف

عظم الساق

لطعمة اذا انالها اخطيفا … يؤتدها في ادمغة الانوفا

فانظر له مطية سلوفا … من الفتوح ميفرا رعوفا

فانظر له للبازي مطية اي رجلا يحمله سلوفا اي يتقدم به

الصيد

والميفر الذي يكون قدام صاحب السيف

يرتاح ان يستقبل الشفيفا … والثلج يعلو العلم المنيفا

يرتاح لذلك والارتياح الخفة والشفيف البرد والريح

والعلم الجبل والمنيف المشرف

كما رايت الكرسف المندوفا … ياكل حرفا خفيه القفوفا

الكرسف القطن شبه الثلج به يعني من صلابته خفيه ياكل

القفوف واحدها قف وهو ما غلظ من الارض ولم يبلغ

ان يكون جبلا

ولا يكونن عدي تسويفا

حرف القاف قال في قنص الباز وطير الماء

ومنهل يعتم بالغلافق … خال من الاوز والشراوق

المنهل موضع الماء الذي ينهل منه اي يشرب منه والنهل

اول الشرب والغلفق الطحلب جمعه غلافق

والغر منه بينه وعاتق … سود الما في صفر الحمالق

واخر في خضر البلائق … كانما تصيفر من ملاعق

تصيفر من ملاعق يعني البط وهو اشبه شي بها

صرصرة الاقلام في المها … يخرجن من مغارب وماشق

متهمها قبل الأذان الناعق ‏ ‏ وقبل وعواع الغراب الناطق

بكل ممسود القرا عزانق ‏ ‏ لا ورع وغل ولا زمالق

ممسود شديد مفتول المتن والقرا الظهر وعزانق شديد ولا زمالق بالتخفيف الورع الجبان والوغل الداخل على القوم ليس منهم

مستحقبي خرائط البنادق ‏ ‏ وشقق من القنا رشائق

رشائق جمع رشيقة وشقق جمع شقة لأنها تعمل من نصف قناة

مخرومة الأوساط بالمناطق ‏ ‏ من بري بريا بهن حاذق

أنشب في أخشة الأفاوق ‏ ‏ مربوعة شزرا بكف الطابق

يقول أنشب الصانع في موضع الحز الذي يعلق فيه الوتر وجعله خشاشا مثل الخشاش في أنف البعير مربوعة وتر فتيل على أربع قوى أو طاقات شزر ذلك فتلا شديدا والطابق الذي يسويها من الطاقات وقيل الذي يطبق عليها والأول أجود

تغدي ما فيهن بالغلائق ‏ ‏ حتى إذا قاموا مقام الرامق

تغدي ترمي والغليق الداهية والرامق الذي قارب الطير يستصيدها

ولجج الرمي بنزع حاذق ‏ ‏ وحسروا الأيدي إلى المرافق

وعادها عارض موت بارق ‏ ‏ ذو فرق ومرجس الصواعق

صك لها بواطن العواتق ‏ ‏ وحيث مناط الكلا اللواحق

مثل الفارقة من الإبل والفرق سحاب متقدم للسحاب منتج عنه وهو أشد للمطر مثل الفارق من الإبل وهي التي ضربها المخاض ففارقت الإبل ثم تجس له صوت صكا ضربا شديدا وبواطن العواتق الآباط

ولا يذرن صقل السفاسق ‏ ‏ فهن بين فائظ وفائق

فائظ ميت فاظت نفسه وفائق يفوق للموت والصقل الخاصرة وحركه ضرورة والسفاسق الجنوب وقيل طرائق الريش

لدن أصحابي من الشبارق ‏ ‏ ووذر التصفيف والوشائق

والوذر قطع اللحم الواحدة وذرة وكذلك الشبارق والوشائق ما أكل قبل القدير وقيل هو القدير بعينه واحدة وشيقة

ودع لحيهم لذة الزرازق | والنصب للجملان والخرارق

الجملان جمع جمل وهو طاير صغير يصفر كالبلبل والخرارق جمع خرنق

وهو طاير صغير يلصق بالارض

بين طفوف الماء والرساتيق

طف كل شيء ناحيته .... والطفوف النواحي

المنحول اليه على هذه القافية

انعت شاهينا بكف حاذق | بصيده ولعبه مطابق

ولم نجد له شعرا في الطرد على حرف الكاف

حرف اللام في البازي

قد اغتدي والليل ذو غياطل | ها في الدجى منضرج الحنايل

الغيطل اختلاط الظلمة واختلاط الاصوات ايضا وهو ههنا

الظلمة والحصيلة الفرق بين الظلمة والضوء

بشوحي مرهف المعاول | حامي الحميا مخلط مزايل

مرهف محدد المخالب حمياه سورته يخالط الصيد ويزايله

ديعاوده

ويعاوده وكذا يفعل الحاذق من الجوارح

يوفي انصباب الملك الحلاحل | فوق شمال القانص المخاتل

افجج يخشى الشدا قصامل | حتى اذا اطلق غير آيل

يقصمل كل شيء يكسره والشدا العدو والافجج بعيد ما بين الرجلين

غير آيل غير راجع بلا صيد وتمامه في الثاني وهو عيب في البعير

الا بما اغتام من العقايل | صك المغالي هدف المحامل

يروي التناضل والمغالي الرامي من ابعد الغايات ماخوذ من الغلو

والسرب بين حرق ووابل | كانه حين سما للخايل

منقلب الحملاق غير عاقل | منكفتا لبس بهي الجافل

منكفتا اي مسرعا والهوي مصدر هوى يهوي هويا وهيا

جندلة تهوي الجنادل | يدوم بين دنف مناقل

متعلق بقوله كانه ويدوم يدور بين طير قد ادنفته اي

ذهبن بقوته مما يناقلنه ويراوغنه

وبين مفري القرا خزادل | كانه في جلده الرعايل

لا بن فرو نافش الدلاذل

الدلاذل ما تدلى من الثوب نافش يذهب ويجي كأنه شبه الشاهين وقد تعلق به ريش الطير بلا بن فرو وبري

نافش الدلاذل اي منتفش

وقال

قد طالما أطلت يا ثعالا … وطالما وطالما وطالا
حاولت كلبي توملك الأجولا … ما طلبت من لا يسام المطالا

حرف الميم قال في البوم

قد اغتدي والليل في مكتمه … ببوبو اسفع يدعى باسمه

في مكتمه اي لم يبد بعد واسفع اسود يدعى باسمه اي من ذكائه يعرف اسمه اذا دعي

مقابل من خاله وعمه … فاي عرق صالح لم ينمه
وقانص تخفى به من امه … لو تستطيع فاته بلحمه
ما زال من تقدم في نجمه … يوحي اليه كلمات علمه

يقيه من برد الندى بكمه … توقية الأم ابنها بضمه
وما بكد انفها من شمه … ينازل المكاء عند نجمه

عند نجمه عند ظهوره يقال نجم اذا ظهر

بالغتب او ينزل عند حكمه … يركب اطراف الصوى بنجمه

الصوى اعلام الطريق وهي تلال صغار

وكم جمل حطه برغمه … وقد سقاه علقما من سمه

الجمل طير صغير كالبلبل

المنحول اليه على هذه القافية

قد اغتدي والليل في ادهمه … لم تنجر الصبح دجى ظلامه

حرف النون قال في البازي

قد اسبق الغادية الجونا … من قبل تثويب المناديا

القارية القطاة والجون السود

بكل معروف باعراقه … على عيون الآل منتيا
يهب بنبت وانبس ولم … يرتب بريش الأم محضونا

الغتب بالغين المعجمة والتاء المثناة فوق الكدغنة كذا والصوى ع

لم ينكه جرح جائف ولم ... يبغ له بالنفل تسكينا

الجماص الخياط والنفل البصاق على عين الطاير اذا خبطت

كم زعام صاغر صانع ... لم يدخر عنه التحاسينا

ألبسه التكرين من حوكه ... وشيا على الجوجو موضونا

موضون بعضه على بعض والجوجو عظم الصدر

له حراب فوق قفازه ... يجمعن تانيفا وتسنينا

حرابه مخالبه والمؤنف المحدد

كل سنان عنج مرصده ... تخال محنا عطفه نونا

ومنسر اكلف فيه شغا ... كانه عقد ثمانينا

المنسر المنقار وهذا تشبيه حسن اشبه شي بالمنقار الاعلى وهو اطول من الاسفل فيفضل كفضل السبابة على الابهام

فيكون كالثمانين سواء

وهامة كانما قمعت ... بسب حيا لك الشاربينا

الحيالك الحوك والسب ثوب رقيق ابيض يريد ان هامته بيضا

ومقلة اشرب ماقها ... تبرا برود الصبر فيبينا

يسيل منه عند الملاقاة ... على الكراكي دم تحسينا

داهية تحيط اعجازها ... خبطا تحسبها الامرينا

تحمي عليها النجم من فوقها ... حينا وتغريها احايينا

يغريها يشعها

وهن يرفعن صراخا كما ... جهور في الشعب الملبونا

فمقعص اثبت في سحره ... وخاضب من دمه الطينا

المقعص المقتول الذي يقع فتندق عنقه

قد مشقته في الحشا مشقة ... القت من الجوف المصارينا

يعني الداهية والضربة

رحنا به تحمل اكبادها ... في زوره عشرا وعشرينا

اعطى البزاة الله من قسمه ... ما لم يحو له الشواهينا

لكل سبع طعمة مثله ... في القنية ان فوقا وان دونا

هذا اخر شعره في الطرد والحمد لله وصلواته على محمد النبي

تمت

وآله صلوات الله وسلامه
عليهم أجمعين يتلوه من بعده
المديح إن شاء الله
تعالى

الفن الثالث من فنون العشرة

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف الألف

قال يمدح أبا جعفر هرون الرشيد

لقد طال في رسم الديار بكائي | وقد طال تردادي بها وعنائي

الرسم الاثر بلا شخص ويروي طال عنائي

كأني مريغ في الديار طريدة | أراها أمامي مرة وورائي

مريغ يراوغ الطريدة اي يطردها ويردها وقوله تعالى فراغ
عليهم ضربا باليمين اي دعا عليهم

فلما بدا لي اليأس عديت ناقتي | عن الدار واستولى علي عزائي

ويروي عن الربع عديت ناقتي وصرفتها وعديت كذا اي
انصرف عنه والربع منزل القوم

الى بيت حان لا تهر كلابه | علي ولا ينكرن طول ثوائي

الحاني الخمار وثوائي مقامي يقال ثوى واثوى بالمكان اقام فيه

يقول عرفتني كلاب الخمار لطول مقامي عنده

فما رمته حتى أتى دون ما حوت | يميني حتى ريطتي وحذائي

فما رمته فما برحته والريطة الازار يقول حتى شربت بكل ما
ملكته حتى بنعلي وردائي

شربت

فإن تكن الصهباء أودت بتالدي | فلم ينسني أكرومتي وحيائي

الصهباء خمرة في لونها صهبة واودت به ذهبت به والتالد
ما ورثته والطارف ما استطرفته اي افدته

وكأس كمصباح السماء شربتها | على قبلة أو موعد بلقاء

أتت دونها الأيام حتى كأنها | تساقط نور من فتوق سماء

ترى ضوءها من باطن الكاس ساطعا | عليك ولو غطيتها بغطاء

ويروي ظاهر الكاس

تباركت من ساس الأمور بقدره | وفضل هرونا على الخلفاء

ويروي بعلمه

نزال بخير ما بقينا على الهدى | وما ساس دنيانا أبو الأمناء

ويروى ما انطوينا على الهدى

إمامٌ يخافُ اللهَ حتى كأنما … يراقبُ لقياهُ صباحَ مساءِ
أشمُّ طوالُ الساعدين كأنما … يناطُ نجاداً سيفهِ بلواءِ

ويروى كأنما يلاث اي يلفّ ولُثتُ عمامتي لففتها على رأسي ويناط يعلّق وهو اجود واشمّ في انفه شمم اي ارتفاع ورجلٌ طوالٌ ورجالٌ طوالٌ وانما خصّ الانف بالمدح والذمّ في قولهم ارغم الله انفه لانه اخرج ما في الوجه واشرفه والنجاد

حمايل السيف

قال في الفضل بن الربيع ويكنى ابا العباس

ما من يدٍ في الناس واحدةٍ … كيدٍ ابو العباس مولاها
نام الثقات على مضاجعهم … وسرى الى نفسي فاحياها
قد كنتُ خفتُك ثم امّنني … من ان اخافك خوفك الله
فعفوت عني عفو مقتدرٍ … وجبت له نقمٌ فالغاها

الثقات

وقال يمدح عثمان بن ابرهيم بن عثمان

من

لمن الديارُ تشرّبت بِبلاها … انستك رقبتها ولم تنساها
فامرِ الهمومَ اذا اعتريت بِشملةٍ … عبلت مناكبها وطال قراها
لتزورَ من نحطا قرم مقاوِلٍ … لا معجباً صلفاً ولا تياها
خضعت لعثمان بن ابرهيم العلى … حتى تسنّم فوقها فعلاها
فاذا الخليفة هزّه لِضريبةٍ … انحى على ملبوسها فقضاها
وكذاك عثمانٌ السيوفُ فانها … تنهل من مهج الكماة ظباها
قومٌ اذا غضبت عليك سيوفهم … لم ترضَ دون منيةٍ تلقاها

حرف الباء وقال يمدح محمد الامين بن هرون الرشيد

لقد قام خيرُ الناس من بعد خيرهم … فلتبسم على الايام اذ قام معتب
فاضحى امير المؤمنين محمدٌ … وما بعده للطالب الخير مطلب
فلا زالت الآفات عنك بمعزلٍ … ولا زلت تحلو في القلوب وتعذب
لك الطينة البيضاء من آل هاشم … وانت وان طابوا العفيف والطيب

وقال يمدح ايضاً

سقى الله للامين مطايا … لم تكن لصاحب المحراب

يعني حرّاقة على صورة الليث

يعني السُّفُن وكلُّ ما يُركب مطاه فقد امتطيته والمطا الظهر

فإذا ما ركابه سار برًّا ... سار في الماء راكبًا ليث غاب

أسدًا باسطًا ذراعيه يعدو ... أهرت الشدق كالح الأنياب

لا يعانيه باللجام ولا السوط ... ولا غمز رجله في الركاب

عجب الناس إذ رأوه على ... صورة ليث يمرّ مرّ السحاب

سبّحوا أن رأوك سرت عليه ... كيف لو أبصروك فوق العقاب

العقاب حرّاقة أكبر من تلك

ذات زور ومنسر وجناح ... تشق العباب بعد العباب

تسبق الطير في السماء إذا ما ... استعجلوها بجيئة وذهاب

بارك الله للأمين وأبقاه ... وأبقى له رداء الشباب

ملك تقصر المدائح عنه ... هاشمي موفّق للصواب

وقال ايضا يمدحه

لست الخضراء بعد مشيّدها ... ولم تلت الّا بالأمين تشبّب

يعني قبّة المنصور المعروفة بالخضراء ببغداد

لدي

رددت عليها ما مضى من شبابها ... وجدّدت منها منظرًا كاد يخرب

لئن كان من مرهون منك مشابه ... لأنت إلى المنصور بالشبه أقرب

لأنّك إن جدّاك عدًّا فإنّما ... تصير إلى المنصور من حيث تنسب

تراك ابن من جانبيك كليهما ... فمن جانب جدّ ومن جانب أب

قال ذلك لأنّ الأمين بن الرشيد بن المهدي بن المنصور وأمّه زبيدة بنت جعفر بن أبي جعفر المنصور وما ولي الخلافة هاشمي الأبوين إلّا أمير المؤمنين علي عليه السلام ومحمد الأمين

أمين عليه هيبة ومحبّة ... ألا حبّذا ذاك الأمين المحبّب

وقال في يحيى بن خالد البرمكي

المخزوم

لا أحطّ الحزام طوعًا عن المجد ... دون ابن خالد الوهّاب

فإذا ما وردت بحر أبي الفضل ... نفضت النحوس عن أثوابي

صورة المشتري لديه تنير ... الشمس والقمر عند انتصاب

ويروى عند التهاب

لبس ابن أويس حين سار أمام ... دالبدر إذ هوى لانتصاب

منك أسخى بما تشح به الأنفس	عند انتقاص درة الحلاب
لا ولا بهرام يستقل مع العرب	في الليلة ابدا في الحساب
منك أمضى لدى الحروب ولا	أهول في العين عند ضرب الرقاب

وقال يمدح الحسين الخادم

تلقى المكارم للحسين ذليلة	وإذا سواه يرومها يستصعب
أعطيت أثمان المحامد أهلها	وكسبت صفوتها ونعم المكسب
إن الإمام إذا اجتباك لسره	لمسدد فيما أتى ومصوب
لم يبل مثلك عفة فيما بلى	وحزامة في كل أمر يحزب
وخلطت خوف الله منك بخوفه	في كل ما تأتي وما تتجنب

وقال يمدح الخصيب ولها خبر

محضتكم يا أهل مصر مودتي	ألا فخذوا من ناصح بنصيب

ويروى نصيحتي

ولا تثبوا وثب السفاة فتركبوا	على حد حامي الظهر غير ركوب
فإن يك باقي إفك فرعون فيكم	فإن عصا موسى بكف خصيب

رماكم أمير المؤمنين بحية	أكول لحيات البلاد شروب

وقال للأمين ولها خبر

قل للأمين جزاك الله صالحة	لا تجمع الدهر بين السخل والذيب
فالسخل يعلم أن الذيب آكله	والذيب يعلم ما في السخل من طيب

ومما ينحل إليه

على هذه القافية أبيات في الفضل بن الربيع أولها

لعوب الدل كالرشإ الربيب	له صنفان من حسن وطيب

حرف التاء

وقال يمدح الأمين

مرحبا مرحبا بخير إمام	صيغ من جوهر النبوة بحتا
يا أمين الإله يكلؤك الله	مقيما وظاعنا حيث كنتا
إنما الأرض كلها لك دار	فلك الله صاحب حيث سرتا
يا شبيه المهدي جودا وبذلا	وشبيه المنصور هديا وسمتا

ولم نجد له شعرا في المديح على حرف الثاء

حرف الجيم

قال يمدح الأمين

قد ركب الدلفين بدر الدجى ... مقتحما في الماء قد لججا

يعني حراقة على صورة الدلفين

فاشرقت دجلة من نوره ... واسفر الشطان واستبهجا

لم ترعيني مثله مركبا ... احسن ان سار وان عرجا

اذا استحثته مجاذيفه ... اعنق فوق الماء او هملجا

خص به الله الامين الذي ... اضحى بتاج الملك قد توجا

حرف الحاء — **قال يمدح الفضل بن الربيع**

قد عذب الحب هذا القلب ما صلحا ... فلا تعدن ذنبا ان يقال صحا

بقيت في لنعوى الله باقية ... ولم اكن كحريص لم يدع مرحا

وحاجة لم تكن كالحاج واحدة ... كلفتها الحزم والعيرانة السرحا

العيرانة الناقة التي تشبه العير والسرح السهلة في السير

تكون جهد المطايا العفو سيرتها ... اذا نسايجها كانت لها وشحا

النسايج ما كان على الناقة من بطان ونسع وحبل مسقوف

يقول اقل سيرها اذا اضمرت مثل سير غيرها اذا انشطت

ترمي بها كل ليل كان كلكله ... مثل الفلاة اذا ما فوقها جنحا

كلكله صدره ومعظم ظلمته اذا ما فوقها جنحا يعني الليل اذا علا الفلاة بفلاة من ظلمته

حتى تبين في اثناء نقبته ... ورد السراة ترى في لونه ملحا

اثناء الليل ما انثنى به فصلى واحدها ثني ونقبته لونه ورد السراة يعني الفجر فيه حمرة وسراته اعلاه والملح بياض في سواد يقال كبش املح اذا كان كذلك

وهن يلحقن بالمعزاء مجمرة ... خثم الانوف ترى في مشيها روحا

يلحقن بالعزاء مجسدة

يلحقن يصيرن لا اخفافهن وهي المجمرة كالملحف من المعزاء وهي الارض الصلبة خثم الانوف صغار الانوف

يطلبن بالقوم حاجا ضمنها ... بذ بكل لسان يلبس المدحا

كان قبض يديه حين تسأله ... باب السماء اذا ما بالحيا انفتحا

لقد نزلت بالعباس منزلة ... ما ان ترى خلفها الابصار مطرحا

وكلت بالدهر عينا غير غافلة ... من جود كفك تاسو كل ما جرحا

انت الذي تأخذ الأيدي بحجزته ... إذا الزمان على أولاده جمحا

كما الربيع كفى أيام مكلئهم ... سد على الأمور ودني ود من نزحا

كان الموادع شأو الفضل مبترا ... حتى إذا رام تلك الخطة افتضحا

المواداع المبارك وشأوه طلقه فلما جاء افتضح

من للمجادع إذا الميدان ما طلها ... يشاد ومطلع الغايات قد قرحا

من لا يضعضع منه البؤس أنملة ... ولا يصعد أطراف الربا فرحا

يقول هو جلد لا ينقصه الفقر ولا يستخفه الغنى وأخذه

من لقيط بن زرارة الأيادي إذ يقول

لا مترف إن رخاء العيش ساعده ... ولا إذا عض مكروه به خشعا

وقال يمدح العباس بن عبيد بن جعفر بن أبي جعفر

عزز الديك الصدوح ... فاسقني طاب الصبوح

اسقني حتى تراني ... حسنا عندي القبيح

قهوة تذكر نوحا ... حين شاد الفلك نوح

سميت قهوة لأنها تقهي شاربها أي تمنعه من شهوة الطعا

نحن نخفيها وتأبى ... طيب ريح فتفوح

فكأن القوم نهبى ... بينهم مسك ذبيح

أنا في دنيا من العباس ... أغدو وأروح

هاشمي عبدلي ... عنده يغلو المديح

علم الجود كتاب ... بين عينيه يلوح

كل جود يا أميري ... ما خلا جودك ريح

إنما أنت عطايا ... أبدا ما تستريح

بح صوت المال مما ... منك يبكي ويصيح

ما لهذا آخذ فوق ... يديه أو نصيح

جدت بالأموال حتى ... قيل ما هذا صحيح

قوله بح صوت المال ليس بجيد لانه افراط لم ينتظم له وقوله حتى قيل ما هذا صحيح انما تبع فيه قول اعرابي وهو الشماخ يقول لعرابة

ما كان يعطي مثلها في مثله ... إلا كريم الخيم أو مجنون

صور الجود مثالا　　فله العباس روح
فهو بالمال جواد　　وهو بالعرض شحيح

المنحول اليه على هذه القافية

حلت بي الارواح وانكسر (المراح)　　وصرت غير نفسي اذا فداروا (واح)

ولم نجد له شعرا على قافية الخاء

حرف الدال وقال يمدح العباس بن عبيد الله

صببت على الامير ثياب مدحي　　فكل الناس حسن واستجادا
ولولا فضله ما جاد شعري　　وما اعطتني الفطن القيادا
وقالوا قد اجدت فقلت اني　　وجدت القول امكنني فجادا

وقال يمدحه

قل لمن ساد ثم ساد ابوه　　قبله ثم قبل ذلك جده

قوله ثم ساد المعنى فساد لكون ثم بمعنى الواو

وابو جده فساد الى ان　　يتلاقى نزاره ومعده
ثم اباؤه الى المبتدى　　من اب لا اب وام تعده

سيّاب

يا بن بحبوحة البطاح عبيد　　الله عونا من مستغيث بوده

بحبوحة البطاح وسط البطاح بن يدابطح مكة والابطح بطن الوادي فيه .... حصى ورمل

فاهتبل عندي الصنيعة (وازدرني)　　لقول اجيده واجده
واستزدني الى مكارمك (العز)　　وتفضل اليك خيم مجده
عبدلي اذا انتمى ابطحي　　تالد سنخه عتيق فرنده

الفرند اثر السيف اي هو قديم الشرف وسنخه اصله

وقال يمدح الفضل بن الربيع

قولا لهرون امام الهدى　　عند احتفال المجالس الحاشد
نصيحة الفضل واشفاقه　　اخلى له وجهك من حاسد
بصادق الطاعة ديانها　　وواحد الغائب والشاهد
انت على ما بك من قوة　　فلست مثل الفضل بالواجد
اوجده الله فما مثله　　لطالب ذاك ولا ناشد
وليس لله بمستنكر　　ان يجمع العالم في واحد

وقال يمدحه

أنت يا ابن الربيع علمتني (الخير)	وعودتنيه والخير عادة
فارعوى باطلي وراجعني (الحلم)	وأحدثت رغبة وزهادة
لو تراني ذكرت بي الحسن	البصري في حال نسكه وقتادة
من خشوع أزينه بنحول	واصفرار مثل اصفرار الجرادة
التسابيح من ذراعي والمصحف	في لبتي مكان القلادة
فإذا شئت أن ترى طرفة	تعجب منها مليحة مستفادة
فادع بي لا عدمت تقويم (مثلي)	فتأمل بعينك السجادة
تر آثارا من الصلوة بوجهي	توقن النفس أنه من عبادة
لو تراها بعض المرائين يوما	يشترها يعدها للشهادة
ولقد طال ما شقيت ولكن	أدركتني على يديك السعادة

وقال يمدح الفضل بن يحيى بن خالد البرمكي

أربع البلى إن الخشوع لبادي	عليك وإني لم أخنك ودادي
فمعذرة مني إليك بأن ترى	رهينة أرياح وصوب غوادي
فلا أدرأ الضراء عنك بحيلة	فما أنا منها قائل لسعاد

وإن كنت مهجور الفناء لربما	يد الدهر عن قوس المنون بوادي

سميت المنون والمنية لأنها تذهب بالمنة أي بالقوة

وإن كنت قد بدلت بؤسى بنعمة	لما بدلت عيني قذى برقاد
سأرحل من قود المهاري شملة	مسخرة لا تستحث بحاد

شملة سريعة خفيفة والمهاري منسوبة الى مهرة
والقود الطوال الأعناق

مع الريح إن هبت فإن هي أعصفت	تهوز برأس كالعلاة وهاد

العلاة سندان الحداد والهادي العنق مع الريح يقول هي
كالريح في سرعتها فإذا أعصفت الريح حركت رأسها وجهدت فلحقتها قليلاً ج

وماذا الذي في جنب الأمير وزورة	ليعدل عن عيني مدب قراد
فتى لا تلوك الخمر شحمة ماله	ولكن أياد عود وبوادي

يقول لا ينفق ماله على الخمر بل في المكارم

رأيت لفضل في السماحة همة	أطالت برغم غيظ كل جواد
ترى الناس أفواجا إلى باب داره	كأنهم رجلا دبا وجراد

الدبا صغار الجراد والرجل القطعة منه

فيوما لإلحاق الفقير بذي الغنى … ويوما رقاب بوكرت بحصاد

فأغنت أيادي معدّا وقت … على حمير في دارها ومراد

وكنّا إذا ما الحائن الجدّ غرّه … سنا برق غاو أو ضجيج رعاد

تردّى لها الفضل بن يحيى بن خالد … بماضي الظبى يزهاه طول نجاد

يزهاه يزهيه الظبة الحد والنجاد محمل السيف اي هو طويل فنجاده طويل

أمام خميس أرجوان كأنه … قميص محوك من قنا وجياد

الخميس الجيش وأرجوان أسود من كثرة السلاح ويروى أرونان

فما هو إلا الدهر يأتي بصرفه … على كل من يشقى به ويعادي

سلام على الدنيا إذا ما فقدتم … بني برمك من رائحين وغاد

بتدبير يحيى أشرقت سبل الهدى … وأمن رب خوف كل بلاد

فما ضرها ألا تكون لجرول … ولا لزهير وابنه وزياد

فدونكها يا فضل مني كريمة … ثنت لك عطفا بعد عز قياد

خليلية في وزنها قطربية … نظائرها عند الملوك عوادي

قال يمدح موسى بن المفضل أو صيف

طاب الهوى لعميده … لولا اعتراض صدوده

وأقادني نحو ريم … مهفهف الكشح رؤوده

العميد والمعمود الموجع القلب وأصله داء يكون في سنام البعير والريم الغزال الأبيض ومهفهف ضامر الكشح والرؤود الشاب

كالبدر ليلة عشر … ولربع لسعوده

بدا يدل عليه … بمقلتيه وجيده

فاصطادني لحمامي … تخطاره في بروده

فهمت نصب عدوّ … قاسي الفؤاد كنوده

لا أستطيع فرارا … من برقه ورعوده

اي لحيني اياه لا أستطيع أن أدعه وأستريح من إيعاده وتهدده

خطر إذا سد طرقي … بقيت بين سدوده

وعسكر الحب حولي … بخيله وجنوده

فإن عدلت يمينا … خشيت وقع وعيد
وإن عدلت شمالا … لا بد لي من وروده
وإن رجعت ورائي … رهبت زئير أسود
ونصب عيني طود … فكيف لي بصعوده
وتحت رجلي بحر … يجري الهوى بمدوده
وفوق رأسي كمي … مقنع في حديد
مجرد لي سيفا … وبلاء من تجريد
قلت أرفع طرفي … حذاره باقي جليد

هذا البيت ليس له وقد رواه بعض الناس له

فلي خشوع المصلي … في دير يوم عيد
كأنني مستهام … ضل الطريق ببيد
لو صح لي منه نهج … ركبت نهج صعيد
قالوا بل لي كيف أنجو … من حمر موت وسود
لا شيء إلا استغاثي … بحلم موسى وجوده

أراد

أراد استغاثتي فألقى الهاء والعرب تفعل ذلك ومنه
وإقام الصلوة أراد إقامة الصلوة

لا مرة بل مرارا … أكل من تعديد
أيام أنف حسودي … راغم وأنف حسود
غنى السماح بموسى … في هزجه ونشيد
وكيف يهزج إلا … بحلفه وعقيد
وساد موسى وليدا … قبل اثغار وليد

وقال محمد عبد الله الخادم

بغيدا
لا تعوجا على رسوم ديار … دارسات بذي النقا أو
قد غنينا بهن دهرا طويلا … وأصبنا بهن ملهى وصيدا
يا ابنة القوم لا تراعي بريب … فاسلمي رخصة الأنامل خودا
لا تخافي على صرف الليالي … إن بيني وبينهن عهيدا
إن بيني وبينهن أبا عمرو … كفاني كهفا وعزا وطودا

وقال محمد الأمين وكتب إلى الرشيد

لئن كان ريب الدهر غال إمامنا … فلم يخطه لمّا رماه فأقصدا

فإنّ الذي كنّا نؤمّل بعده … ونذخره للنائبات محمّدا

لقد عمّ أهل الأرض من بعده … وجار على الأموال بالبذل

فأبقاه ريب الناس ما حنّ واله … وما قرقر القمريّ يوماً وغرّدا

ويروى ونذخره للعضلات وهي الدواهي الشداد ويروى
للضلعات وهي المثقلات وهذا البيت متعلّق بالذي بعده
كأنه قال فإنّ الذي نؤمّله محمّد فمحمّد بدل من الذي
وقد عمّ أهل الأرض خبر إنّ وهذا عيب في الشعر لأنّ معنى
البيت فيه حتى يتمّ بغيره وادخل اللام على قد توكيدا
فقال لقد عمّ

قال يمدحه

أقول والغيث دانٍ يكاد يدفع باليد … يا غيث ابرق وأرعد محمّد منك أجود

على الأمين يمين بالله ربّ محمّد … ألا يقول لراجٍ أتاه لا عن نعم

وقال في الأمين ولها خبر

إنّي لصبّ ولا أقول بمن … أخاف من لا يخاف من أحد

إذا تفكّرت في هواي له … مسست رأسي هل طار عن جسدي

إنّي على ما ذكرت من فرقي … لآمل أن أناله بيدي

المنحول إليه على هذه القافية

لمست بكفّي كفّه أبتغي الغنى … ولم أدر أنّ الجود من كفّه يعدي

فلا أنا منه ما أفاد ذوو الغنى … أفدت وأعداني فأتلفت ما عندي

فمن يرتجي مسّ كفّه … فقد صرت من صالحها غير ذي نقد

وهذا البيت الأخير ملحون ولم نجد له شعراً في المديح على
قافية الذال

حرف الراء قال يمدح الرشيد

هرون يا خير الخلائف كلّهم … من قد مضى منهم وهذا الغابر

تتحاسد الآفاق فيك بينها … فكأنهنّ بحيث كنت ضرائر

فاقدم قدوم سعادة وسلامة … فلقد جرى لك بالسعود الطائر

إنّ العيون يحجبن عنك مهابة … فإذا بدوت لهنّ نكّس ناظر

وقال يمدح الأمين

قام الأمين بأمر الله في البشر … واستقبل الملك في مستقبل العمر
فالطير تجري والطير صادقة … عن طيب عيش وعن طول من العمر
تملك الأرض أقصى ما تعد به … حتى يدين بكليل الصوت والنظر
وإن دانت الأرض لما ساسها سعة … به واضعف نور الشمس والقمر

وقال يمدحه ويعزيه على الرشيد

تعزى أمير المؤمنين محمدا … على خير ميت غيبته المقابر
فإن أمير المؤمنين محمدا … لرابط جأش للخطوب وصابر
ذهبت بأمير المؤمنين محمد … أسرة ملك واستقرت منابر
فلا زلت للإسلام عزا وناصرا … كما أنت للإسلام عز وناصر
ولا زلت مرعيا بعين حفيظة … من الله لا تخطو إليك المقادر
تسوس أمور الناس منك بحجة … وهذا بك محمود ودمك وافر

وقال يمدح الأمين من قبل الخلافة

تشبه الشمس والقمر المنير … إذا قلنا كأنكما الأمير

فان

فإن يك أشبها منه قليلا … فقد أخطأهما شبه كثير
لأن الشمس تغرب حين تمسي … وأن البدر ينقصه المسير
ونور محمد أبدا تمام … على وضح الطريقة لا يجور

وقال يمدح العباس بن عبيد الله بن جعفر

أيها المنتاب عن عفره … لست من ليلي ولا سمره

المنتاب الذي يأتيك عن عفر عن بعد

لا أذود الطير عن شجر … قد بلوت المر من ثمره

أي لست ممن يصلح لمودتي لأني قد ذقت مودتك فجربتها ورأيتك غدارا جافيا فلا أمنع من يريد وصلك

فاتصل إن كنت متصلا … بقوى من أنت من وطره

أي صل حبلك بحبل من أنت من حاجته أراد بحبال الواحد قوة ومن وطره من حاجته

خفت مأثور الحديث غدا … وغد أدنى لمنتظره

مأثور يروى يقول خفت أن يتحدث في غد عني أني مزه

عفره

بنفسي راغب فيمن يزهد فيّ ويجفوني

خاب من اسرى الى ملكٍ	غير معلوم مدى سفره

قال خاب من قصد من لم يخبره ويعلم كيف جوده يقال سرى واسرى اذا سار ليلا والمعنى خاب من تركب العزم

ولا يعرف مقدار السير في الايام والبعد

السفر

ولسد نثني ساعده	سنة حلت الى شفره

السنة النعاس ثني ساعده ما انثنى منه يريد انه نايم عن المكارم

فامض لا تمنن على يدا	منك المعروف من كدره
رب فتيان ربأتهم	مسقط العيوق من سحره
فاتقوا بي ما يريبهم	ان تقوى الشيء من حذره
وابن عم لا يكاشفنا	قد لبسناه على غمره

الغمر الحقد حتى كر ضروره

كمن الشنآن فيه لنا	ككمون النار في حجره

الهاء في حجره عائدة على ابن العم لان النار موقدة فكان

حقه

حقه ان يقول في حجرها ولكنه ذهب الى النور والشنآن والشنآن البغض

ورضاب بت ارشفه	ينقع الظمآن من خصره

الرضاب قطع الريق ارشفه امصه ينقع يروي وخصره برده

علنيه خوط اسحلة	لان متناه لمهتصره

العلل الشرب الثاني والخوط القضيب والاسحلة شجرة الاراك التي تتخذ منها المساويك مهتصره جاذبه هصرت العود واهتصرته اذا ثنيته

ذو مغبر مخارمه	تحسر الابصار عن قطره

يقول الذي اصف فعلته ورب مغبر ايضا اي طريق كثير الغبار والمخارم الطرق التي في الجبال الواحد مخرم وتحسر تكل ويعني عن قطره عن جوانبه لبعده الواحد قطر

لا ترى عين المبين به	ما خلا الاحبال من بقره

المبين الناظر الجيد النظر الذي يبين للقوم ما يرى من ابان يبين فهو مبين والاحبال واحدها احبل وهو ولد

البقرة والأجل القطيع من البقر والظباء

حامز في لجبه ذو جزر … يفعم الفصلين من ضفره

ذو جزر عظيم الجزارة والضفر ما ضفر من نسع وغيره يفعم يملو من غلظه وعظمه

يكتسي عثنون زبدا … قصدا الى نحره

العثنون شعر في اسفل حنك البعير والقصيل المجتر الطويل شبه حبابه اسه به والنحر جمع نحرة وهو طرف الانف ورقة الخطم والمحبين من العنق الذي يوصف به

ثم يعتم الحجاج به … كاعتمام الفوف في عشره

الحجاجان العظمان اللذان ينبت عليهما شعر الحاجب وفوف كل شيء غلافه والعشر شجرة ابيض فشبه الزبد به واراد كاعتمام العشر في الفوف فقلب الفوف ثمر العشر

ثم تذروه الرياح كما … طار قطن النداف عن وتره

كل حاجاتي ظفرت بها … وهو لم ينقص قوى اشره

يقول

يقول بلغت جميع ما اردت ولم ينقص نشاطه وصبره لاشتري

ثم ادناني الى ملك … غير معلوم مدى سفره

تاخذ الايدي مظالمها … ثم تستذري ذرى عصره

تستذري تستتر وعصره منجاه وفيه تعصرون اي تنجون من الجدب

كيف لا يدنيك من امل … من رسول الله من نفره

المعنى من هو من نفر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

فاسل عن نوء تومله … حسبك العباس من مطره

الهاء للنوء ونوء النجم اذا سقط والنوء طلوع نجم في المشرق وسقوط اخر في المغرب

ملك قل الشبيه له … لم تقع عين على خطره

يريد على شبه له والمخاطرة ان يقول انا مثلك فاراد على المخاطرة

لا تعطى عنه مكرمة … بن باواد ولا خمره

الخمر ما واراك من شجر او نبات او غير ذلك

ذُلِّلَتْ تِلْكَ الفِجَاجُ لَهُ … فَهُوَ مُخْتَارٌ عَلَى بَصَرِهْ
سَبَقَ التَّفْرِيطَ رَائِدُهُ … وَكَفَاهُ العَيْنُ مِنْ أَثَرِهْ

التفريط التقديم والرائد المتقدم يطلب الكلاء للقوم وكفاه العين من اثره يريد المثل لا تطلبن اثرا بعد عين وانما يريد ان جود هذا الممدوح قد سبق الى الناس فكفاهم

ما عاينوا الخبر

وَإِذَا مَجَّ القَنَا عَلَقًا … وَتَرَاءَى المَوْتُ فِي صُوَرِهْ
رَاحَ فِي ثِنْيَيْ مُفَاضَتِهِ … أَسَدٌ يَدْمَى شَبَا ظُفُرِهْ

المفاضة الدرع السابغة الواسعة والشبا الحد

تَتَأَيَّا الطَّيْرُ غُدْوَتَهُ … ثِقَةً بِالشِّبْعِ مِنْ جَزَرِهْ

تتايا تترقب وتنتظر وقيل تتايا تعمد الطير غدوته ثقة بانه يقتل اعداوه فتقع على جيفهم فتشبع والجزر القتلى

وَتَرَى السَّادَاتِ مَاثِلَةً … لِسَلِيلِ الشَّمْسِ مِنْ قَمَرِهْ

السليل الولد وماثلة منتصبة والهاء في قمره للممدوح

فهم

من

فَهُمُ شَتَّى ظُنُونُهُمُ … حَذَرَ المَكْنُونِ مِنْ فِكَرِهْ
وَكَرِيمُ الخَالِ فِي يَمَنٍ … وَكَرِيمُ العَمِّ مِنْ مُضَرِهْ
قَدْ لَبِسْتَ الدَّهْرَ لُبْسَ فَتًى … أَحْكَمَ الآدَابَ مِنْ غِيَرِهْ

هذا اخر ما في رواية الصولي وزادني ابو الحسن

فَادَّخِرْ خَيْرًا تُثَابُ بِهِ … كُلُّ مُذْخُورٍ لِمُدَّخِرِهْ

وقال يمدحه

دِيَارُ نَوَارَ مَا دِيَارُ نَوَارِ … كَسَوْنَكَ شَجْوًا هُنَّ مِنْهُ عَوَارِي
يَقُولُونَ فِي الشَّيْبِ الوَقَارُ لِأَهْلِهِ … وَشَيْبِي بِحَمْدِ اللهِ غَيْرُ وَقَارِ
إِذَا كُنْتُ مَا أَنْفَكُّ مِنْ أَرْيَحِيَّةٍ … إِلَى رَشَإٍ يَسْعَى بِكَأْسِ عُقَارِ
شَمُولٍ إِذَا شُجَّتْ تَقُولُ عُفَيْفَةٌ … تَنَاثَرُ فِيهَا التُّومُ بَيْنَ تِجَارِ

شمول اي تشمل القوم براٸحتها

كَأَنَّ بَقَايَا مَا عَفَا مِنْ حَبَابِهَا … تَفَارِيقُ شَيْبٍ فِي سَوَادِ عِذَارِ
تَرَدَّتْ بِهِ ثُمَّ انْفَرَى عَنْ أَدِيمِهِ … تَفَرِّيَ لَيْلٍ عَنْ أَدِيمِ نَهَارِ

بريد تفاريق الشيب وانفرى انشق

تُعاطيك قناً ولك تح

تُعاطيكها كفٌّ كأنّ بنانها ... إذا اعترضتها العين صَفّ مداري

حلفتُ بمينا بَرّةً لا أشوبها ... بجار وما أدري بمين فجار

فجار مبني على الكسر مثل حذام وقطام

لقد قوّم العباس للناس حجّهم ... وسار بهم بصائر ووقار

وعرّفهم أعلامهم وأراهم ... منار الهدى موصولة بمنار

وأطعم حتى ما بمكّة آكلٌ ... وأعطى عطايا لم تكن بضمار

آكل أي جائع وعطايا وعطاء يروى جميعه ويقال عِدَة

ضمار أي غائبة منتظرة

وحملان أبناء السبيل رِحالهم ... قطار إذا راحوا أمام قطار

أبت لك يا عباس نفس سخيّة ... بزبرج دنياها وعتق نجار

الزبرج ما يحسن الدنيا عند أهلها والعتق الكرم والنجار الأصل

وإنّك للمنصور منصور هاشم ... وما بعده من غاية لفخار

فجدّك هذا خير قحطان والدًا ... وهذا إذا ما عدّ خير نزار

إليك غدت بي حاجة لم أبح بها ... أخاف عليها شامتًا وأداري

فارخ

فأرخ عليها ستر معروفك الذي ... سترت به قِدمًا عليّ عواري

وقال يمدح الحصيب بن عبد الحميد

وهو دهقان من أهل المذار شريف الآباء وليس بصاحب نهر أبي الحصيب بالبصرة لأن ذاك عبد للمنصور يقال له مرزوق

فهذا غيره وإنما ذكرت هذا الآن قومًا توهموه

يا منّةً امتنّها السكر ... ما ينقضي منّي لها الشكر

ويروى عشتها دبرو قدمتها

أعطاك قوّ ومنا كذا من قبل ... من كان قبل مرامه وعر

تثني إليك بها سوالفه ... رشاء صناعة عينه السحر

ظلّت حميّا الكاس تبسطنا ... حتى تهتّك بيننا الستر

حميا الكاس شدّتها

في مجلس ضحك السرور به ... عن ناجذيه وحلّت الخمر

النواجذ أقصى الأضراس وحلّت الخمر أي استحللناها بالسكر

وقد كانت حرامًا .... قبل ذلك اليوم

ولقد نجوب في الفلاة إذا ... صام النهار وقالت العفر

صام النهار انتصف وقالت من القايلة والعفر الظباء الأدم بلون الأرض ولون وجه الأرض العفر

ملاءة الجبال

شدنية رعت الحما فأتت ... مثل الجبال كأنها قصر

شدنية منسوبة إلى شدن والحما موضع حمي نبته فكثر ولم يرع حتى رعته هذه فسمنت حتى ملأت جبالها فلم يترك فيها فضلا

تثني على الحاذين ذا خصل ... تعما له الشذران والخطر

قوله ذا خصل أي ذنبها والشذران والخطر هو أن ترفع ذنبها نشاطا وتخطر به

أما إذا رفعته شامذة ... فتقول رنق فوقها نسر

شمذت بذنبها بالغت في رفعه ورنق الطاير نشر جناحيه وطار من غير تحريك

أما إذا وضعته خافضة ... فتقول أرخي خلفها ستر

ودنو

وتسف أحيانا فتحسبها ... مترسما يقتاده أثر

تسف تدني رأسها من الأرض فتحسبها مستنبطا أثرا

فإذا قصرت لها الزمام سما ... فوق المقادم ملطم حر

يعني مقادم الرحل ملطم خد وحر كريم العتق

فكأنها مصغ لتسمعه ... بعض الحديث بأذنه وقر

يقول إذا قصرت لها الزمام رفعت رأسها فكأنها انسان قد أصغى ليسمع حديثا وقد صمم وأصغى أمال

تبري لأنقاض أضر بها ... جذب البرى فخدودها صعر

الأنقاض مهازيل تبري أراد تعرض لها فتكدها حتى تبلغ بها هذه الحال من الهزال وهي على حالها والصعر المايلة الأعناق مما تجذب

ترمي إليك بها بنو أمل ... عتبوا فأعتبهم بك الدهر

أنت الخصيب وهذه مصر ... فتدفقا فكلاكما بحر

لا تقعدا بي عن مدى أملي ... شيئا فما لكما به عذر

ونحن لدى اذ صرت بينكما ... الا يحل بساحتي قفر

وقال يمدحه

أجارة بيتينا أبوك غيور ... وميسور ما يرجى لديك عسير

يريد انها جارته في البيت والنسب اي هي من اهل بيته

فإن كنت لا خلماً ولا أنت زوجة ... فلا برحت دوني عليك ستور

لا خلا ٧

الخلم الصاحبة يقول فلا زلت عني محجوبة

وجاورت قوماً لا تزاور بينهم ... ولا وصل الا أن يكون نشوز

فما أنا بالمشغوف ضربة لازم ... ولا كل سلطان عليّ قدير

واني لطرف العين بالعين زاجر ... فقد كدت لا يخفى عليّ ضمير

يقول ازجر بعيني عيون الناس واستبين ما في ضميرهم

كما نظرت والريح ساكنة لها ... عقاب بأرساغ اليدين نزور

اي نظري كنظر هذه العقاب في حدته لا يخطئ

طوت ليلتين القوت عن ذي ضرورة ... أزيغب لم ينبت عليه شكير

فأوفت على علياء حتى بدا لها ... من الشمس قرن والضريب يمور

الضريب

الضريب الجليد ندى يسقط مع الغداة من السماء في الشتاء

ويمور يجيء ويذهب

تقلب طرفاً في حجاجي مغارة ... من الرأس لم يدخل عليه ذرور

الحجاج عظم غار العين والمغارة حيث تغور العين من الرأس

وذرور لم ترمد قط

تقول التي من بيتها خف مركبي ... عزيز علينا أن نراك تسير

أما دون مصر للغنى متطلب ... بلى إن أسباب الغنى لكثير

فقلت لها واستعجلتها بوادر ... جرت فجرى في جريهن عبير

ذريني أكثر حاسديك برحلة ... إلى بلد فيه الخصيب أمير

إذا لم تزر أرض الخصيب ركابنا ... فأي فتى بعد الخصيب تزور

فتى يشتري حسن الثناء بماله ... ويعلم أن الدائرات تدور

فما جازه جود ولا حل دونه ... ولكن يصير الجود حيث يصير

يسير الجود حيث يسير ع

فلم تر عيني سودداً مثل سودده ... يحل أبو نصر به ويسير

ولطرق حيات البلاد المجنة ... خصيبية التصميم حين تسور

دلفت لأهل الخوف في دار أمنهم ... فأضحوا وكل في الوثاق أسير
إذا قام غنته على الساق حلية ... لها خطوة عند القيام قصير
فمن كان أمسى جاهلا بمقالتي ... فإن أمير المؤمنين خبير
وما زلت توليه النصيحة يافعا ... إلى أن بدا في العارضين قتير
إذا غاله أمر فإما كفيته ... وإما عليه بالكفي تشير
إليك رمت بالقوم هوج كأنما ... جماجمها تحت الرحال قبور

هوج كان بها جنونا من نشاطها

رحلن بنا من عقرقوف وقد بدا ... من الصبح مفتوق الأديم شهير
فما نجدت بالماء حتى رأيتها ... مع الشمس في عيني أباغ تغور
وغمرن من ماء النقيب بشربة ... وقد حان من ديك الصباح زمير

الغمر شرب دون الري وزمير صياح والنقيب موضع

ووافين إشراقا كنائس تدمر ... وهن إلى رعن المدخن صور

المدخن جبل بعينه والرعن أنف الجبل

يؤممن أهل الغوطتين كأنما ... لها عند أهل الغوطتين نذور

يريد

يريد غوطة دمشق .... فثناها بما إلى جانبها

فأصبحن بالجولان يرضخن صخره ... ولم يبق من أجرامهن شطور

أجرامهن أجسادهن شطور نصاف

وقاسين ليلا دون بيسان لم يكد ... سنا صبحه للناظرين ينير
وأصبحن قد فوزن عن نهر فطرس ... وهن عن البيت المقدس زور
طوالب بالركبان غزة هاشم ... وبالفرما من حاجهن شقور
ولما أتت فسطاط مصر أجارها ... على ركبها أن لا تزال مجير
من القوم بسام كأن جبينه ... سنا الفجر يسري ضوءه ومنير
زها بالخصيب السيف والرمح في الوغى ... وفي السلم يزهو منبر وسرير
تسلف في الأعجمين كأنهم ... إذا استوذنوا يوم السلام بدور
جواد إذا الأيدي قبضن عن الندى ... ومن دون عورات النساء غيور
وإني جدير إذ بلغتك بالمنى ... وأنت بما أملت منك جدير
فإن تولني منك الجميل فأهله ... وإلا فإني عاذر وشكور

وقال يمدح الفضل بن الربيع حين خلص من الحبس

تذلل

أهلي أتيتكم من القبر ... والناس مجتمعون للحشر
لولا أبو العباس ما نظرت ... عيني إلى ولدي ولا وفري
الله ألبسني به نعما ... شغلت حسابتها يدي شكري
لقيتها من منعم نهم ... فعقدتها بأنامل عشر

وقال يمدحه

وعظتك واعظة القتير ... وعلتك أبهة الكبير

القتير الشيب وأبهة الكبر وقاره وهيبته

ورددت ما كنت استعرت ... من الشباب إلى المعير
ولقد تحل بعقوة الأ ... لباب من بقر القصور

تحل تنزل والعقوة وطن القوم والألباب العقول وهذا يخاطب نفسه يقول لقد كنت تتمكن من قلوبهن وعقولهن وبقر القصور النساء

ديما تواكبهن ما ... بين الرصافة والجسور

تواكبهن تجيء كبكبك الى مركبهن

وعلتك

صور

صور الليك مؤنثات ... الدل في زي الذكور
أرهفن إرهاف الأعنة ... والحمائل والسيور
عطل الشوى ومواضع ... الأسوار منها والنحور

الشوى الأطراف تقول هن عطل لا حلي عليهن

ومؤزرات في القراطق ... والخناجر في الخصور
أصداغهن معقربات ... والسوالف من عبير
مثل الظباء سمت إلى ... روض صوادر من غدير
زهر بظهر فراشه ... كتساقط الدر النثير
فالآن صرت إلى النهى ... وتكون عاقبة السرور
ومكفر بسرابه ... شاس الإجارة والعبور
للجن فيه حاضر ... جم المجاهل والسمير

انما حضره الجن لان الناس لا يمرون به فهو من مساكن الجن والسمير الذين يسمرون بالليل

قاربت من مبسوطه ... بالعنتريس العيسجور

مبسوطه ما اتسع منه واستوى والعنتريس الناقة الشديدة وكذلك العيسجور ع

لا زِدْ رحبة الله في الله … نيا من الكرم الخطير
يا فضل جاوزت المدى … فجللت عن شبه النظير
انت المعظم والمكبّر … في العيون وفي الصدور
فاذا العيون تأملتك … غرقن في كرم وخير
ما زلت في عقل الكبير … وانت في سن الصغير
حتى تعصّرت الشبيبة … واكتنيت من القتير

تعصرت الشبيبة انقدت ماء الشباب واعتصرته قبل بلغت اخرها فاخذت عصارتها

عف المداخل والمخارج … والجهيرة والضمير
والله خصّ بك الخليفة … واصطفيك على بصير
فاذا الاث بك الامور … كفيته فخم الامور

اهل اللوث دور العمامة فيريد استكفاك الامور

ال الربيع فضلتم … فضل الخميس على العشير

الخميس الخمس والعشير العشر

صددنا عن طرف حسير
واذا القلوب تفاطنتك
صح

اين النجوم الثاليات … من الاهلة والبدور
اين القليل بنو القليل … من الكثير بني الكثير

يعني اخذ الربيع البيعة للمهدي بمكة حين مات المنصور

وتداركوا احرز الخلافة … وهي شاسعة النصير
لولا قيامهم بها … هوت الرواسي من ثبير

قوم كفوا ايام مكة
نازل الخطب الكبير
صح

وقال ايضاً

مضى ايلول وارتفع الحرور … ولخبت نارها الشعرى العبور
فقوما فالجما جمرا بماء … فان نتاج بينهما السرور
نتاج لا تدر عليه ام … وحمل لا تعد له الشهور
اذا الطاسات كرّتها علينا … تكون بيننا فلك يدور

ويروى اذا الكاسات كرّبها علينا

تسير نجوم عجلا وبطاء … مشرقة وغاربة تغور
اذا لم يجرهن القطب منا … وفي دورانهن لنا نشور

القطب نجم صغير يدور عليه النجوم لا يزول ونشور حياة

رأيت الفضل آبي كل فضل … فقل له المشاكل والنظير

ويروى بان بكل فضل

وما استعلى ابو العباس … ولم يكثر عليه له كثير
ولم تك نفس نفس فيه … لبفضل بين رأيه مشير
تقبلت الربيع ندى وباسا … وحزما حين تحزبت الامور

غالٍ

يقول لا تنوقعن الجود لانما نفسه منه ع

وقال يمدحه

وبلدة فيها زور … صعراء تخطى في صعر

زورا اعوجاج في طرقها وصعراء فيها ميل يسار فيها في اعوجاج وانما اراد ان احداً لا يقطعها وانما يسلك جانب منها

مرت اذا الذيب اقتفر … بها من القوم الاثر
كانه من الجزر … كل جنين ما اشتكر

الشكير النبت الصغير الضعيف وهو ايضا من الريش ما فوق الزغب

ولا

ولا تعلاه شعر … ميت النساحي الشفر

ميت النسا ليس له قوة ولم تشتد عروقه وعصبه التي بها يقوم البدن ويتحرك وحي الشفر يقول فيه حياة تبين من شفر عينيه

عسفتها على خطر … وعرر من الغرر

اي اخذت فيها على غير هداية

مخاطرا

مخاطر ببازل حين فطر … يهزه جن الاشر

البازل من الابل كالقارح من الخيل وفطر نابه وشقا وشق اذا طلع وجن الاشر جنون المرح

لا مشتكين من سدر … ولا قريب من خور
كانه بعد الضمر … وبعد ما جال الضفر

يقول كانه بعد ان اضمره السرى هزل فاتسعت حباله المضفورة فجالت

وامح في محسر … جاب رباعي المنخر

اللوى الشحم والحاب الحمار الغليظ والحاب بلا همز المعزة

اي قد لقى رباعيته

تحدو وتحقب كالاكر … ترى بأشباح القصر

الاكر الحفر الواحدة اكرة اي هذه الاتن لذليلة كالارض

لمن يطأوها او هي اشباح او ساط القصر الاعناق

منهن توشيم الجدر … وعتن ابكار الخضر

توشيم من الوشيم يعني اثار عض الفحل لها والجدر كل اثر وجرح

ومنه الجدري

شهرين ربيع وصفر … حتى اذا الفحل جفر

وشبه السفا الابر … وترش اذخاره النقر

قلن له ما تأتمر … وهن اذ ذاك اشر

تأتمر تامر كانها تبعته في كل حواله واشر من الشورة

غير عواص ما امر … كانها لمن نظر

ركب تشيمون مطر … حتى اذا الظل قصر

طام

يمسن من جنبي هجر … اخضر تمام العكر

وبين اخفاق القتر … ساير ولبس يسمر

القتر جمع قترة وهي حفرة الصايد والسمر حديث الليل

ولا بلاوان الشوة … يمسح مرنانا كبسر

رقت بعشر ومر المرة … لام كحلقوم النغر

اى وترتبو ترشد بد الفتل ولام ملتئم املس والنغر

طاير صغير كالعصفور

حتى اذا اصطف النظر … اهدى لها لو لم يحر

دهيا يحدوها القدر … فتلك عنبى لم تذر

يشبهها اذا الال مهر … اليك كلفت السفر

خوصا يجادبن النخر … قد انطوت منها السرر

الخوص الابل الغايرات العيون والنخر جمع نخرة وهو طرف انف البعير

طي القراري الحبر … لم تستعد ها الطير

القراري تاجر يبيع الحبر في الاحياء لم تستعد لم تحبسها

عنك طيرة

ولا السنيح المزدجر		يا افضل القوم البطر

السنيح ما جاء عن يمينك فولاك مياسره والبارح ضده
هذا والجابة ما جاء من تلقاء وجهك والناطح والنطيح
والقعيد ما جاء من خلفك

اذ ليس في الناس عصر		ولا من الخوف وزر
ونزلت احدى الكبر		وقيل صماء الغبر

الكبر الدواهي وكذلك الغبر

والناس ابناء الحذر — فرجت هاتيك الغمر

الغمر جمع غمرة

عنا وقد صابت بقر — كالشمس في رئي لبشر

صابت بقر اي ببرد فهو اشد للسحابة

اعلى مجاريك الخطر		ابوك جلى عن مضر
يوم الرواق المحتضر		والخوف يفري في بذر

رعى

يعني عمكم يوم اخذ له البيعة للمهدي يفري يشق ويقول والحي

قد شمل الناس

لما رأى الامر انفطر		قام كريما فانتصر
كهزة العضب الذكر		ما مس من شيء هبر
وانت تقتاف الاثر		من ذي حجول وغرر
معيد ورد وصدر		وان علا الامر قدر
فاين اصحاب الغمر		اذ شربوا كاس المقر
وقبروا فيمن قبر		فهبهات لا يخفى القمر
اصحرت اذ دبوا الخمر		شكرا وحق من شكر
فالله يعطيك الشبر		وفي اعاديك الظفر
والله من شاء نصر		وانت ان خفنا الحصر
وهر دهر وكشر		عن ناجذيه وكبر
اغنيت ما اغنى المطر		وفيك اخلاق اليسر
فان ابوا الا العسر		امررت حبلا فاستمر

البشر

اي شددت فلذ فاشتد

حتى ترى تلك الزمر … هوى لاذقان الثغر
من جذب الوى او نتر … اليه طودا لا ناظر
صعبا اذا الانف ابر … وان هفا القوم وقر
لو رهبوا الامر جسر … ثم تسامى فغفر
عن شقشق ثم هدر … ثم تعاجى فخطر
بذي سبيب وعذر … تمصع اطراف الوبر

ويروى اعراف الوبر اي بذنب ذا خصل والعذر خصل من شعر الذنب واشب يمصع يضرب بذنبه ظهره من شدة هيجانه والمماصعة المضاربة

هل لك والهل خير … فيمن اذا غبت حضر
او نالك القوم الشاذ … فان راى خيرا شكر
او كان تقصير عذر

قال يمدح العباس بن الفضل بن الربيع

هل

فنا

هل منك للمكتوم اظهار … ام منك تعنيت وانكار
احل بالفرقة لومي وما … بان الاولى اهوى وما ساروا
الا لان تقلع عن قولها … مكثارة فيها ومكثار
يا ذا الذي ابعد للذي … اسمع فيه وهو الجار
واحدة اوطيلة فيها العثا … ان قلت اني عنك صبار
وثانيا ان قلت اني لذي … اصبر ان شطت بك الدار
وانتم عليه جنن للضعفا … وخصم للوصف دوار

ويروى للهوى والدوار حظيرة الغنم يريد فضم هذا الجميع الحسن كما يضم الدوار الغنم

اضحكت عنرسن كمائنه … وكان من شاني اظهار
بحزم اولى مبتدا اسمه … ثم يكون الوصف اضمار
وخبر ما يخبر في اخر … منه وللظاهر اضمار
قولك هل من فعل ومن … قولك يا حارث يا حار
فهو بجرمي ذا وترخيم ذا … اخ لمن تلذه النار

قد تكلم ابو بكر في هذا بكلام طويل ثم ترى ان ذكر ان الاسم داحة

وجنة لقبت المنتهى ... ثم اسمها في العجم جلاّر

جنة كرم اي رب جنة قد نعت فيها

سنم من جنات عدن لها ... في قصب العقيان انهار

وفتية ما مثلهم فتية ... كلهم للقصف مختار

من كل محض الجد لم تضطغم ... حينا له مذ كان انزار

يلفون في القرآ وامثالهم ... قيسا وفي الشطار شطار

لو كان آخر البيت على يلفون لكان شطارا ولكن المعنى وهم في الشطار شطار والقيس اسم الشيء يقال بينهما قيس شبر اي شبر

نادمتهم يوما فلما دجا ... ليل وصار والذي صار

قمت الى مبرك عبدية ... انجب الفره واختار

عبدية منسوبة الى العبد وهم قوم من مهرة معروفون بكرم النتاج والابل

وتحت رحلي طيع متبع ... امرها طي واضمار

كانها مطعمة فاتها ... بين السابقين خنشار

كأن ما لم يبد من صلبها ... تحت محاني الرحل اسوار

يرجع الى وصف الناقة ما لم يبد ما لم ينتقض ومحاني الرحل حيث انه شبه اضلاعها اذا لم تهزل بالاسورة لتقويسها

وذا الذي والى لرضوانه ... صار بن حجاج وعمار

ما عدل العباس في جوده ... زام بدفاع غير تيار

ويروى زام لدفاع دفاعا موجا يعني الفراة والبحر ترمي

ولا دلوح دلفته الصبا ... لدن على الملمس خوار

يعني سحابا جعته الريح وهي الصبا دلوح مثقل بمائه مرة يدلح بحمله اذا مر به مثقلا وخوار ضعيف لا يمسك ماءه يتفرغ كله

حتى غدا او طفما ان له ... دون اعتناق الارض اقصار

او طف كان له حملا من ريه كلما دنى السحاب من الارض كان اكثر لمائه لانه اثقل وكلما ثقل بمائه دنا من الارض

يا ابن ابي العباس انت الذي ... سماؤه بالجود مدرار

أتتك أشعاري فأذريتها … وفيك أشعار وأشعار

أي مللتها وصيرتها في درابك ولي فيك أشعار كثيرة ما فعلت بها ذلك

ترجو وتخشى حالتيك الورى … كأنك الجنة والنار

تقبلا منك أياد الذي … جرت له في الخير آثار

الراكب الأمر تهابت به … أخطار أقوام وأقدار

كأنه أبيض ذو رونق … أخلصه الصيقل بتار

حفظ وصايا مرآب لم يشب … معروفه في الناس أكدار

الأكدار جمع كدر ويجوز أكدار من الكدر الماء

كان ربعاً كاسياً حادثه … تنفق الأرجاء منهما

يسقيه ما عزد ذو طلعة … في فنن العبري هدار

العلطة الطوق في عنق القمري وما أشبهه المخالف للونه والفنن الغصن والعبري والقمري السدر البري

من عصم الناس وقد أسنوا … ومن هدى الناس وقد حاروا

قوم

قوم كأن المزن معروفهم … تميمهم في المجد أخطار

حلوا كداء أبطحيها فما … ولهن بين الكعبة أستار

كداء موضع بمكة وما والاها مستترات والأبطح بطن الوادي فيه حصى ورمل

ليسوا بخافين على ناظر … ثوبان إحلاء وإمرار

كأنما أوجههم رقة … لها من اللؤلؤ أبشار

وقال يمدح عبيد الخادم

جعلت عبيدا دون ما أنا خائف … وصيرته بيني وبين أذى الدهر

أشار إليه الناس من كل جانب … وقالوا أبو عمرو لها وأبو عمرو

فتى لا يحب الكسب إلا لأهله … ولا الكثر إلا من ثناء ومن شكر

عزوف لأخلاق اللئام ومهذب … وذو ورع عما يقرب من وزر

وتقصر كف الدهر عمن أجاره … ومن يحمي من الآفات من حيث لا يدري

وقال في الخصيب

لقد تدري جارتنا ولا تدري … أن الملامة إنما تغري

هبتك تلومك غير عاذرةٍ / ولقد ترى لك واضح العذرِ
واستبعدت مصراً وما بعدت / أرضٌ تحلّ بها أبو نصرِ
ولقد وصلت بك الرجاء ولي / مدحٌ وحقّ لونت عن مصرِ
فيما تنافسه الملوك من / البيض الحسان وعاتق الخمرِ
ومحدّثٍ كثرت طرائقه / عانٍ لدى لقلة الوفرِ
إني لآمل يا خصيب على / يديك السعادة آخر العمرِ
وكذاك نعم السوق أنت لمن / كسدت عليه تجارة الشعرِ
أنت المبرّز يوم سبقهم / إنّ الجواد بعرقه يجري
عرف الخليفة أنّ نعمته / حلّت بساحة طيّب النشرِ
كافٍ إذا اعتصب الأمور به / ماضي العزيمة جامع الأمرِ
فانقع بسيبك غلّةً برحت / بي عن بلادي وابن بها شكري

وقال يمدح الأمين لما حبسه

تذكّر أمين الله والعهد يذكر / مقامي وإنشاديك والناس حضّر
ونثري عليك الدرّ يا درّ هاشمٍ / فيا من رأى درّاً على الدرّ ينثر

أبوك الذي لا يملك الأرض مثله / وعمّك موسى صفوةٌ متخيّر
وجدّك مهديّ الهدى وشقيقه / أبو أمّك الأدنى أبو الفضل جعفر
وما مثل منصوريك منصور هاشمٍ / ومنصور قحطان إذا عدّ مفخر

يريد المنصور أبا جده ومنصور قحطان منصور بن زياد الحميري وهو
أبو أم موسى أم المهدي

فمن ذا الذي يرمي بسهميك في الورى / وعبد منافٍ والداك وحمير
مضت لي شهورٌ مذ حبست ثلاثةٌ / كأني قد أذنبت ما ليس يغفر
فإن كنت لم أذنب ففيم حبستني / وإن كنت ذا ذنبٍ فعفوك أكبر

وقال يمدحه

قد أصبح الملك بالمنى ظفرا / كأنما كان عاشقاً قدرا
قيّد باسطانه إلى ملكٍ / ما عشق الملك قبله بشرا
حسبك وجه الأمين من قمرٍ / إذا طوى الليل دونه قمرا
خليفةٌ يعتني بأمّته / وإن أتتهم ذنوبهم غفرا
حتى لو استطاع من تحنّنه / دافع عنها القضاء والقدرا

القمرا

تحنّنه

المنحول إليه على هذه القافية في الفضل بن يحيى

منه

بنفسي من لا أستطيع له هجراً ❊ ولا أستطيع الدهر عن ذكره صبرا

هجراً

ومنه

الحمد لله ليس لي نشب ❊ قد خف ظهري وقل زواري

ولم نجد له شعراً في المدح على قافية الزاي

حرف السين

قال يمدح الأمين

نبه نديمك قد نعس ❊ يسقيك كأساً في الغلس
صرفاً كأن شعاعها ❊ في كف شاربها قبس
مما تخير كرمها ❊ كسرى بعانة واغترس
تدع الفتى وكأنما ❊ بلسانه منها خرس
يدعى فيرفع رأسه ❊ فإذا استقل به نكس
يسقيكها ذو قرطق ❊ يلهو ويعجل من حبس
خنث الجفون كأنه ❊ ظبي الرياض إذا نعس

أضحى

أضحى الإمام محمد ❊ للدين نوراً يقتبس
ورث الخلافة خمسة ❊ وبخير سادسهم سدس
تبكي البدور لضحكه ❊ والسيف يضحك إن عبس

البدور جمع بدرة من المال أي يجود بها وإذا كان عابساً ❊ فالسيف يهتز ويأتلق ❊

قال يمدح العباس بن الفضل بن الربيع

أما وصدود مخمور ❊ بعينيه عن الكاس
فلما خشي الإلحاح ❊ من صحب وجلاس
وألا يقبلوا عذراً ❊ تحساها مع الحاسي
بكفي ساحر الطرف ❊ رخيم الدل مياس
لنا منه مواعيد ❊ بعينيه وبالراس
لئن سميت عباساً ❊ فما أنت بعباس
لدى الجود ولكنك ❊ عباس لدى الباس
وما الفضل لك الفضل ❊ أبا الفضل على الناس

وقال يمدح ربيعة

وبعض الناس لا يرويها له وربما زادوا فيها ما ليس منها

قد لديار حبيبها دُرُس … من صمم ما عيب أم خرس
غيبت عنهن سكنهن فما … بهن من جنة ولا انس
الأشبه ما بهن في وضح الجيد … وحسن العيون والقعس

الأشبه اجود واللعس حوة في الشفتين واللثة وهي حمرة الى سواد

وصاحب بعثه وقد ما … الظلماء في الاحشاشة الغلس
بجمرة تجتلى لخاطبها … كجلوة الشاة ليلة العرس
ما انفك لله في خليفته … [illegible] ربيعة الفرس
اذا اساد اخا المد … [illegible] الذاكي القبس

ذخيرة من ربيعة الفرس
لمدتتر
أضرم من الذاكي القبس

وقال في الأمين

وجه محمد بشر وما لِمحمد عرس … وكفاه تجودان بما لا أنامل النفس
فما جود بمن ولا في مثله حبس … شهيد على ما قلت في الجن والانس

المنحول إليه على هذه القافية في العباس بن الفضل بن الربيع

شمس النهار الغريق بحر كاس … والبدر معتصب الجبين باس

ولم نجد له شعراً في المديح على قافية الشين

حرف الضاد قال يمدح الأمين

اهدى الثناء الى الامين محمد … ما بعده لتجارة متربص
صدق الثناء على الامين محمد … ومن الثناء تكذب وتخرص
قد ينقص القمر المنير اذا استوى … وبها وجه محمد لا ينقص
واذا بنو المنصور عد حصاهم … فمحمد ياقوتها المتخلص

حصاهم عقولهم قال طرفة

وان لسان المرء ما لم تكن له … حصاة على عوراته لدليل

والحصاة الكثرة قال الحطيئة

سيري امام فان الاكثرين حصى … والاكرمين اذا ما ينسبون ابا

سيري أمام فإن الاكثرين حصى

ولم نجد له شعراً في المديح على قافية الضاد ولا الطاء ولا الظاء

حرف العين قال يمدح الأمين

ما ازيد طرف محمد … الا الى ضر ونفعا

قاد الندى بعنانه … وتسربل المعروف درعا
لما اعتلوت على نداك … اريتني وترا وشفعا
فتصاغراه براحتي … اعلو بها الافلاس قرعا
وعلى سوء ما بي … من جوده ان خفت كسعا
فلو ان دهرا رابني … لصفعته بالكف صفعا

وما احسن في الثلاثة الابيات الاواخر حتى كانها البيت له

وقال

واحسن في العباس بن الفضل بن الربيع وتروى لغيره الكثير

ساد الملوك ثلاثة ما منهم … ان حصلوا الا اغر قريع
ساد الربيع وساد فضل بعده … وعلت بعباس الكريم فروع
قوم اكفهم الحيا ووجوههم … دون الدروع وقاية ودروع
عباس عباس اذا احتدم الوغى … والفضل فضل والربيع ربيع

ولم نجد له شعرا في المديح على قافية العين

حرف الفاء قال يمدح العباس بن عبيد بن جعفر

حلت

حلت سعاد واهلها سرفا … قوما عدى ومحلة قذفا

عدى اعداء وقذف وقذف بعيدة

واحتل اهلك سيف كاظمة … فاشتد ذاك النحر واختلفا البحر

السيف شاطي البحر وكاظمة موضع قريب من البصرة وطريق البحرين

وكان سعدى اذ تودعنا … وقد اشرأب الدمع ان يكفا

اشرأب اي تهيأ

رشأ تواصين القيان به … حتى عقدن باذنه شنفا
فازجر فؤادك او ستزجره … قسما لتنتهين او حلفا
فالحب ظهر انت راكبه … فاذا صرفت عنانه انصرفا
تنوفة تمسي الرياح بها … حسرى وتشرب ماءها نطفا

تنوفة مفازة وحسرى كالة ونطف قليل قليل

كلفتها اجد اتخال بها … مرحا من الخيلاء او صلفا

اجد ناقة موثقة الخلق والصلف ميلها بعنقها

وهب الجديل لها مذارعه … والقمة العلياء والشرفا

المجدل محل معروف ومذارعه يداه ورجلاه اراد سعة خطوه
بعضا والذارعة سعة الخلق والقمة اعلى الراس والشرف حول شرفه اليها

قد قلت للعباس معتذرا … من ضعف شكريه ومعترفا
انت امرؤ جللتني نعما … اوهت قوى شكري فقد ضعفا
فاليك بعد اليوم تقدمة … وافتك بالتصريح منكشفا
لا تحدثن الي عارفة … حتى اقوم بشكر ما سلفا

حرف القاف قال يمدح هرون الرشيد

خلق الزمان وشرتي لم تخلق … ورميت عن عرض الزمان بافوق

افوق سهم مكسور الفوق

تقع السهام امامه وكانه … اثر الخوالف طالب لم يلحق

يعني امام الافوق اثر الخوالف خلف المتخلفة فكان سهمي طلب
شيئا لا يلحقه والسهام متقدمة له يعني سهام الشباب وهذا مثل

ولرب قوسي تكادتها شبة … فاذا بطنت بطنت بخوالمزق

تكادتها اشتدت عليها والريشة الضعف

ولقد غدوت بدستبان معلم … صخب الجلاجل في الوظيف مشوق

معلم بيد البازي والوظيف عظم الساق والشابق الخيط يجعل في رجليه

خرصنعنا لقص كفه … عمل الرفيقة واستلاب الاخرق

صنعناه ليعمل عمل الرفيقة وليستلب استلاب الاخرق والاخرق
الذي لا يحسن ان يعمل شيئا

يجلو القذى بحقيقتين كانتا … بذري سليم الجفن غير محرق

يعني انه لم يصطد كثيرا فتحيط عينه محرق جفنه

القى ابره واخلف بزة … كانت ذخيرة صانع متنوق

اي القى ريشه واخلف ريشا

فكانه متدرع ديباجة … عن قالص التبان غير موثق

متدرع لابس ديباجة عن تبان غير موثق للبس لم ساق
من الريش

فاذا شهدت به الوقيعة اقلعت … عنه الغيابة وهو حر المصدق

الغيابة الغبرة وحر المصدق كريم اللقاء وهذا مثل

التبان
تبان

فترى الأوز فويق خطم مشرج — غرثان ينتشط الشوا كل سودق

فويق قدام ومشرج جري القلب غرثان جائع ينتشط يجذب بسرعة والشوا كل الخواطر والسودق مما يوصف به الشاهين وكذلك السوذنيق والسوذانق وكل هذا فارسي

نعتام جلتها وتقصر شأوها — بمؤنف سلب الشباة مذلق

مؤنف محدد وسلب طويل يعني منسره وشباة كل شيء حده

فاقذف برحلك في جناب خليفة — سباق غايات بها لم يسبق
هذا أمير المؤمنين أناشني — والنفس بين مخنجر ومخنق

أناشني تناولني والتناوش التناول باليد ونفسه قد صارت بين المخنجرة وهي رأس الغلصمة وموضع الخناق المخنق

نفسي فداك يوم دابق منعماً — لولا عواطف حلمه لم أطلق
حرمت من لحمي عليك محللا — وجمعت من شتى إلى متفرق
إنّا إليك من الصليب فمجاسم — طلع النجاد بنا رسيم الأينق
يتبعن مائرة الملاط كأنها — ترنو بعيني مقلت لم تفرق

مقلت بقرة لا يعيش لها ولد ولم تفرق لم تلد وفرقت إذا كانت متباعدة عن الناس ومائرة الملاط تجيء وتذهب وملاطها عضدها

خنساء تنشد جؤذراً بخميلة — فبها إليه صبابة كالأولق

الخنساء البقرة سميت بذلك لقصر أنفها والخنس قصر الأنف وتنشد تطلبه والجؤذر ولدها والصبابة رقة القلب والشوق والأولق الجنون والخميلة أرض فيها رمل نبت

حتى إذا وجدته لم ترعنده — إلا مجرها به المتمزق
يا ابن هارون الخليفة عنصر — زاكٍ تمكن في المصاص المعرق

عنصر أصل ومصاص خالص والمعرق الذي له عرق في النسب

ملك تصيب طباعه ومزاجه — عذب المذاق على فم المتذوق
يغدو جميع الأمر وهو مقسم — بين المناسك والعدو الموفق

موفق أوفق سهمه ووفّقه في الوتر قال هذا لأن الرشيد كان يحج سنة ويغزو سنة

بجبينه مما تستتر بفعله — ضحكات وجه لا يريك مشرق

حتى إذا أمضى عزيمة أمره   أخذت بعينَي عدوه والمنطق
إني حلفت عليك جهد ألية   قسما بكل مقصر ومحلق
لقد اتقيت الله حق تقاته   وجهدت نفسك فوق جهد المتقي
وأخفت أهل الشرك حتى إنه   لتخافك النطف التي لم تخلق
وفصاحة الشعراء إن أنفقتها   نفقت وإن أكسدتها لم تنفق

وقال يمدح ابرهيم بن عبد الله الحجبي

عجبا لي كيف أبقى ❊ ولقد أثخنت عشقا
لم يغادر الناس داء ❊ كالهوى يبلى ويبقى
أي شيء بعد جري ❊ الدمع حتى ليس يرقا
فلقد شق على الحب ❊ ما شاء أن يشقا
ليت شعري هكذا كان ❊ أخي عروة يلقى
ونصيح قال لا تعجل ❊ يهلك النفس حرقا
كدت من غيظي عليه ❊ إذ لحاني اتفقا
وكأن الحب لم يملك ❊ سوى رقي رقا

لي مولى أرتجي منه ❊ على رغمك عتقا
قمر بين نجوم ❊ ناصب في النحر حقا
أنعم الأرداف منه ❊ وانطوى الكشح ورقا
وإذا ما قام يمشي ❊ مالت الأرداف شقا
ثم لون يمزج الخمر ❊ صفا حسنا ورقا
حب هذا الأسود ذا ❊ محق الأعمال محقا
إنما أسعد ربي ❊ بالهوى قوما وأشقى
وبلاد في بلاد ❊ أوحش البلدان طرقا
قد شققت الليل عني ❊ ببنات الريح شقا
نحو إبرهيم حتى ❊ نزلت في العد وفقا
طايفات راسيات ❊ جوفها عنقا فعنقا   طافيات
فوقها الود المصفى ❊ والمديح المنتقى
قال إبرهيم بالمال ❊ كذا غربا وشرقا   غال
فكفاني بجل من يخفق ❊ حلق الكيس خنقا

واجداً من غير وجد ❊ لا وِداً خطماً وشدقا
قسم الرحمن للأمة ❊ من كفيك رزقا
فلك المال الملقى ❊ ولك العرض الموقى
جاد إبراهيم حتى ❊ جعلوه الناس حمقا
فإذا ما حل في أرض ❊ من الأرضين شقا
كان ذاك الأمر منها ❊ أخصب الآفاق أفقا
ولو أني قلت أو آليت ❊ يوماً قلت حقا
ما ترى الثقلين إلا ❊ من ندى كفيك تسقا
أيها الشائم وهنا ❊ من أبي إسحق برقا
لا توخن البيد الدهر ❊ يوماً تتقا

❊ لا توخن لا تسقين الأيام ❊

كل يوم أنت لاق ❊ وجهه للجود طلقا
الكسى رب جناحي ❊ جعفر ثم ترقا
وتعالى من قريش ❊ جوهر العز المنقا

شفا

تلقا

وجرى جري جواد ❊ قد فات الخيل سبقا

وقال بمدح العباس بن الفضل بن الربيع

كنت من الحب في ذرى نيق ❊ أرود منه مراد موموق

❊ النيق أشرف الجبل أرود أطلب موموق محبوب ❊

فحال عني في بابها زاهر ❊ الروض وشربي من غير ترنيق
حتى نفاني عنه تخلق واش ❊ لكن بما نهاها بتزويق

نفاني وشى بي واش نمام ما نهاها من المين وهو الكذب

جئت بها ما تمت معتذراً ❊ وقد فرت منك بعد تخريق

يقول جئت بعدما رضته عنك وقد فرت منك أي شققت جلدك بالكذب وخرقته وهذا مثل ومثله ومزقوه

❊ بانياب في أضراس ❊

كقول كسرى فيما تمثله ❊ من فرص اللص ضجة السوق
يا أيها المبطلون [illegible] ❊ أراكم الله وجه تصديقي
نمق ما كنت لا أبوح به ❊ على لساني بالدمع منطيق

الجنان

سوقا الى خير صورة ظفرت … من سلسبيل الجنان بالريق

وصيف كاس محدث ملكا … تيه مغن وظرف زنديق

تشوب ذلا بعزة فلها … ذل محب وعز معشوق

محقبة كالكثيب نيط الى … خصر قليل اللحاء ممشوق

محقبة كالكثيب في موضع حقيبتها ردف كالكثيب نيط علق
الى خصر قليل اللحاء اى قليل اللحم

آمشي الى جنبها ازاحمها … عمدا وما بالطريق من ضيق

يإذفافر

فالحمد لله ما رفاقه ما … كل محب ايضا بمرزوق

وسبسب قلت علوت طامسه … بناقة فوقه من النوق

فوقه فائقة كريمة وقيل طويلة والسبسب القفر المتسع من الارض طامس ليس فيه علم منه وبين وهي طامسه
وهو سرابه بناقة تعلى من النوق

كانما رجلها قفا يدها … رجل وليد يلهو بدبوق

كانما اسلمت قوائمها … اذا مرقهن من مجانيق

يقول

يقول من شدة سيرها تقذف قوائمها بالحصى قذفا شديدا فكان الحصى تعرق من مجانيق وهذا كثير وقد سبق اليه قوله كانما رجلها البيس بجيد لانها اذا قاربت كما قال كان بها عقال

الى امرئ أتم ما له ابدا … تسعى بحب في الناس مشفوق

بذاه كالارض والسماء فما … يحوز قطريه كف مخلوق

مجوز

فكم ترى من مجود اظهر … العباس من طباع ستوق

وانت اذ لبس القضاء حصى … غير كف الكماة والسوق

الكمي المتخفي في السلاح يقول وانت يوم الحرب حيث تضرب
الاكف والسوق فتنقطع فتصير حصى

وكان بالمرهفات ضربهم … ضرب بني الحي بالمخاريق

اغلب وفي على براثنه … وافتر عن كالح الشباروق

اغلب غليظ الرقبة وفي اشرف وقام على براثنه يريد مخالبه وافتر فتح فاه عن كالح الشبا عن اسنان كريهة والشبا الحد
وروق طوال الواحد اروق

كأنّما عينه إذا التهبت ✻ بارزة الجفن عين مخنوق

اراد حمرة عينه لأن المخنوق تحمرّ عيناه ويزيد جحوظها لأن
✻ الخنق يجحظ العين ✻

لما رأوه قال قائلهم ✻ قد جاءكم قانص البطاريق
فانصدعوا وجههم كأنّهم ✻ جناة شرّ يسعفون بالبوق
سجيّة منك خزنتها من ✻ أبي الفضل فما شنتها بتزويق
لما تداعى عكّة العاجز الراعي ✻ إلى الضلّة وتفريق

يعني عيسى بن موسى ومرّتا بعد ارادان يبايع لنفسه ويترك
✻ المهدي حتى قام بالأمر الربيع ✻

وكان سيف الربيع بأدب ذا ✻ الفهة منها وراكب الموق

✻ ذو الفهة الضعيف الذي لا يقوم بحجّة ✻

فيا له سؤددا جلا لأبي ✻ الفضل بغمر النجاد بطريق

جلا لأبي الفضل تفرّد بما اثره لم يشركه فيه احد غمر النجاد
✻ يعني بطول النجاد طوله هو ✻

من سرّ آل النبي في رتب ✻ قال لها الله بالتقى فوقي
ثم جرى الغال فانطوى قدما ✻ دون مداه من غير ترهيق
فقيل براشا سهما براديه ✻ الغاية والفضل سابق العوق
وإن عبّاس مثل والده ✻ ليس إلى غاية بمسبوق
تاتوا لله حين صاغكما ✻ ففقتما الناس أيّما نيق
ضوء الفضل من ندى وحجى ✻ وأنت من حكمة وتوفيق ✻

ولم نجد له شعرا في المديح على قافية الكاف

حرف اللام قال يمدح ابراهيم المجبي

هل عرفت الربع أجلى ✻ أهله عنه فزالا
بشروری قد عفا ✻ إلا إصارا أو خيالا

الإصار إذا كان جمعا فهو جمع أيصر وهو الحشيش وإذا كان واحدا
فهو العروة التي تكون بين الخباء والوتد لا تزمن سبب الإصار
✻ والأواصر الأرحام الواحدة آصرة ✻

جرت الريح عليهن ✻ جنوبا وشمالا

رُبَّ شانٍ كان فيها — يملأ العين جمالا
ولقد تقنصت العين — بها الخود الغزالا
في ظباءٍ يتزاورن — فيمشين ثقالا
فتبدلن وعاءً — بصياصيها طوالا
كم شفين العين منهن — رهيفا واكتحالا
وفلاةٍ ألبستها — ظلمة الليل جلالا
قد تبطنت بحرفٍ — تقذف العيس العجالا
تنعم الغبط بأخراها — وتنتوي في الجبال الا

تنعم تملاء الغبط وهي جمع غبيط وهو خشب الرحل بأخراها بمواخيرها وتنتوي في الجبال الالا يفضل من حبالها شيء

ومي في ذاك من ابرهيم — تتسنم خالا
خير من خاطر الرا — كب المخوف الرحالا
قال ابرهيم بالمال — يمينا وشمالا
فاذا عد جواد — معمر كان محالا

تتسنم
قال

ليت اعدائي كانوا — لابي اسحق مالا
حاد حتى حصد الفا — قة واجتث السؤالا
لم يقل اهل حق — اشبع القول الفعالا
اجود الناس ولو اصبح — اسوا الناس حالا
يا ابا اسحق لو تنصف — منك المال قالا
ما لرجل المال لا تشت — تشكي منك الكلالا
ولاموالك من جاء — اجتنى منها وكالا
اترى لاء حراما — وترى هاء حلالا
يا فتى يرغم بالجود — رجالا ويرجالا
كلما قيس بك الاقوام — لم تسبق قبالا

والقبال نسع النعل

وقال بمدح ابراهيم المجبي ايضا

عوجا صدور النجائب البزل — وسائلا عن قطينة المنزل
ما باله بالصعيد منتركا — ممحو الا على معز بل الاسفل

اجتبى
لم يسوّوا

لم يرحنا تنلم به ... تجنب طوراً وتارة تشمل
سارتْ لعمري عن الاحبة اذ ... ساروا وما عندنا لهم معدل
في سكرة للهوى وعمياء لا ... تسمع غير الصبى ولا تعقل
حتى اذا ما انجلت عمايته ... روحت نفسي في العاذل المعول
والنفس ما لم تكن لسكرتها ... عاذلة لم ترع الى عذل
ومهمه خرقة مخاطرة ... بصحصحان التراب قد ترمل

مهمه ارض بعيدة وصحصحان مستوي من الارض واضافه الى التراب يعرس امها الشمال وتعتد بصهر في البرق لا تنكل العرس الناقة الصلبة يقول كان بينها وبين البرق نسباً

لسرعتها وامها الشمال

وجناء تكفي في السير راكبها ... تحركت صوت وقوة اجهل

قال الاصمعي وجناء صلبة ماخوذ من الوجين وهو ما غلظ من الارض وقال ابو عمرو والوجناء الغليظة الوجنات

ومجهل زجر تنحت به

نوم فرما لحب ما ملكت ... كفاه من ماله الذي يبذل
يا ايها المبتدي ولم يسال ... انت ولما تسل كذا تفعل
احلف بالله لو سالتك ما ... تملك اعطيتني الى الجندل

يقول اعطيتني ما تملك حتى الحجر والمدر ولا تبقي لك شيئاً

تبارك الله ان ذا كرم ... لم يعطه آخر ولا اول
قد جعل الله في انامل ابراهيم ... رزق الضعيف والمرمل
فما ترى من بحجة زمن ... الا على جود كفه يحمل
ولا جميل في الناس نعلمه ... الا وذي فعاله اجمل
يا فاضح البخل ما تركت فتى ... يدعى جواداً الا وقد بخل

وقال يمدح الفضل بن الربيع

يا ربة الوجه الجميل ... والخال في الخد الاسيل
جودي ولو بكذا دما ... تسخو به نفس البخيل
بقليل نيلك انما ... ينمي الكثير من القليل
الله فرج لي ورأي ... الفضل من حلق الكبول

فقالوا عنت العشار * وقد يئست من المقبل

أخرجه على قال مقبلاً قال الله تعالى أنبتكم من الأرض
نباتاً وكقولهم أكرمته كرامة

وقال أيضاً يمدحه

يا ربع شغلك إني عنك في شغل * لا ناقتي منك لو تدري ولا جملي
على عيني وأذني من مذكرة * موصولة بهوى اللوطي والغزل

يقول على من يحرسني بعينه وأذنه لهذه الجارية والغزل
الذي يحب محادثة النساء

كلاهما نحوها سام بهمته * على اختلافهما في موضع العمل
يا فضل غاية فضل الله كلهم * إذا ضربنا بجود غاية المثل
كم قايل لك من داع وقايلة * نفسي فداء أبي العباس من رجل
يفديك ما استطاعا بالجهد هما * وقيلا إن تك لنا خير في الأجل

وقال يمدحه

لعمرك ما غاب الأمير محمد * عن الأمر يعنيه إذا شهد الفضل

ولولا

ولولا مواريث الخلافة أنها * لهم دونه ما كان بينهما فضل
فإن كانت الأجسام منهم تباينت * فقولهما قول وفعلهما فعل
أرى الفضل للدنيا وللدين جامعاً * كما السهم فيه الريش والفوق والنصل

وقال يمدح محمد بن الفضل بن الربيع

حي الديار وأهلها أهلا * واربع وقل للمقبل مهلا (واهلها)
حب المدامة ذو سمعت بها * لم يبق في لغيرها فضلا
إني ندبت لحاجتي رجلا * صافي السماحة واحتوى النبلا
وسمت به الهمم الجياد إلى * الرتب العظام فبان المثلا
تلقى الندى في غيره عرضاً * وتراه فيه طبيعة أصلا
فاسبوا أبا عبد الإله بها * واجعل لعقبك ذخرها نحلا
كلم أخاك بكلم الفضلا * ويطيلني حسناً كما أبلى
إني وصلت بك الرجاء على * بعد العداء وكنت لي أهلا
وإذا وصلت بعاقل أملا * كانت نتيجة قوله فعلا

وقال يمدح جعفر بن الربيع على قافية واحدة

أَسْلِمُنِي يَا جَعْفَرُ بْنَ أَبِي الفَضْلِ ... بِمَنْ لِي إِنْ أَسْلَمْتَنِي يَا أَبَا الفَضْلِ

وَأَيُّ فَتًى فِي النَّاسِ أَرْجُو مَقَامَهُ ... إِذَا أَنْتَ لَمْ تَفْعَلْ وَأَنْتَ أَخُو الفَضْلِ

فَقُلْ لِأَبِي العَبَّاسِ إِنْ كُنْتَ مُذْنِبًا ... فَأَنْتَ أَحَقُّ النَّاسِ بِالأَخْذِ بِالتَّفَضُّلِ

فَلَا تَجْحَدُونِي وُدَّ عِشْرِينَ حِجَّةً ... وَلَا تُفْسِدُوا مَا كَانَ مِنْكُمْ مِنَ الفَضْلِ

وقال يمدح ابراهيم العدوي

اِخْتَصَمَ الجُودُ وَالجَمَالُ ... فِيكَ فَصَارَا إِلَى جِدَالِ

فَقَالَ هٰذَا يَمِينُهُ لِي ... لِلْعُرْفِ وَالجُودِ وَالنَّوَالِ

وَقَالَ هٰذَا وَوَجْهُهُ لِي ... لِلْحُسْنِ وَالظَّرْفِ وَالكَمَالِ

فَافْتَرَقَا فِيكَ عَنْ تَرَاضٍ ... كِلَاهُمَا صَادِقُ المَقَالِ

حرف الميم وقال يمدح الأمين

يَا دَارُ مَا فَعَلَتْ بِكِ الأَيَّامُ ... لَمْ تُبْقِ فِيكِ بَشَاشَةً تُسْتَامُ

عَرِمَ الزَّمَانُ عَلَى الَّذِينَ عَهِدْتُهُمْ ... بِكِ قَاطِنِينَ وَلِلزَّمَانِ عُرَامُ

أَيَّامَ لَا أَغْشَى لِأَهْلِكِ مَنْزِلًا ... إِلَّا مُرَاقَبَةً عَلَيَّ ظَلَامُ

وَلَقَدْ نَهَزْتُ مَعَ الغُوَاةِ بِدَلْوِهِمْ ... وَأَسَمْتُ سَرْحَ اللَّهْوِ حَيْثُ أَسَامُوا

نهزت

نَهَزْتُ الدَّلْوَ هُوَ كِنَايَةٌ لِتَمَثُّلٍ وَأَسَمْتُ رَعَيْتُ وَالسَّرْحُ المَالُ الَّذِي يَرْعَى حَيْثُ شَاءَ وَهٰذَا مَثَلٌ

وَبَلَغْتُ مَا بَلَغَ امْرُؤٌ بِشَبَابِهِ ... فَإِذَا عُصَارَةُ كُلِّ ذَاكَ أَثَامُ

وَتَجَشَّمَتْ بِي هَوْلَ كُلِّ تَنُوفَةٍ ... هَوْجَاءُ فِيهَا جُرْأَةٌ إِقْدَامُ

تَذَرُ المَطِيَّ وَرَاءَهَا وَكَأَنَّهَا ... صَفٌّ تَقَدَّمَهُنَّ وَهْيَ إِمَامُ

فَإِذَا المَطِيُّ بِنَا بَلَغْنَ مُحَمَّدًا ... فَظُهُورُهُنَّ عَلَى الرِّجَالِ حَرَامُ

قَرَّبْنَنَا مِنْ خَيْرِ مَنْ وَطِئَ الحَصَا ... فَلَهَا عَلَيْنَا حُرْمَةٌ وَذِمَامُ

رُفِعَ الحِجَابُ لَنَا فَلَاحَ لِنَاظِرٍ ... قَمَرٌ تَقَطَّعُ دُونَهُ الأَوْهَامُ

مَلِكٌ أَغَرُّ إِذَا احْتَبَى بِنِجَادِهِ ... لَمْ يُدْرِكِ التَّبْجِيلَ وَالإِعْظَامُ

يقول اذا شربت على وجهه لم تر ومن تبجيله وتعظيمه

فَالبَهْوُ مُشْتَمِلٌ بِنُورِ خَلِيفَةٍ ... لَبِسَ الشَّبَابَ بِعَدْلِهِ الإِسْلَامُ

سَبْطُ البَنَانِ إِذَا احْتَبَى بِنِجَادِهِ ... غَمَرَ الجَمَاجِمَ وَالصُّفُوفُ قِيَامُ

إِنَّ الَّذِي يَرْضَى السَّمَاءُ بِهَدْيِهِ ... مَلِكٌ تَرَدَّى المُلْكَ وَهْوَ غُلَامُ

مَلِكٌ إِذَا اعْتَصَرَ الأُمُورَ مَضَى بِهِ ... رَأْيٌ يَفُلُّ السَّيْفَ وَهْوَ حُسَامُ

اذا قتلت

داوي به الله القلوب من الجوى … حتى نزعن وما بهن سقام

اصبحت يا ابن زبيدة ابنة جعفر … املا لعقد حبالها استحكام

فسلمت للعلم الذي تهدى له … وتقاعست عن يومك الايام

يمدح ابرهيم بن عبد الله الحجبي اخرى وهي قصيدة جيدة كلها

خليلي هذا موقف من متيم … فعوجا قليلا وانظراه يسلم

اذا شئت لم تكثر على ملامة … واعنت احيانا فيكثر لومي

اعنت اخذ غير الطريقة واعتر

وطيف سرى والنجم ملوٍ جرانه … على واقران الدجى لم تصرم

اقران الدجى ما تقارب منه اي اجتمع

فقلت له اهلا وسهلا ومرحبا … الم بنا والليل بالليل يرتمي

سمي خليل الله كنت صبوة … تجاللت عنها ثم قلت لها اسلمي

وقدمت منها نعلم الله توبة … تثبت مكان السر مني المكتم

اذا كان ابرهيم جارك لم تجد … عليك نبات الدهر من متقدم

هو المرء لا تخشى الحوادث جاره … فخذ عصمة منه لنفسك تسلم

وجدنا

وجدنا لعبد الدار جرثوم عزة … وعادية اركانها لم تهدم

اصل الجرثوم تراب يجتمع في اصل الشجرة وعادية نسبة قديمة

اذا انشعب الناس البيوت فانهم … اولوا قدمها والبيت العتيق المحرم

ويروى ذا القدم وقال هذا الانهم حجبة البيت

رأى الله عثمان بن طلحة اهلها … فكرمه بالمستعاذ المكرم

اليك ابن مستن البطاح رمت بنا … معا بلة بين الجديل وشدقم

مهاري اذا اشرعن بحر مفازة … كرعن جميعا في اناء مقسم

بحر مفازة سير بها فيها يريد ان سيرها واحد لا يتخلف بعض عن بعض ويعني انها رفيقات المشافر والحلوم وهذا اكرم لها فتجتمع في الاناء

نحن اللغام الجعد ثم ضربنه … على كل خيشوم نبيل المحطم

الزبد المنعقد جعلنه كالضريب عليه والخيشوم اصل الانف

نبيل المخطم اي موضع الخطم منه طويل

حدا بي ما ينفك في حيث بركت … دم من اطل او دم من محلم

جذابير مهازيل واحدها جذبار والأظل باطن المنسم و
المخدم موضع الخدمة وهي الخلخال

إلى ابن عبيد الله حتى لقيته … على السعد لم يزجر له طير أشأم
فألقت بأثقال الأسير وبركت … بأبلج يندى بالنوال وبالدم

وقال يمدح الفضل بن الربيع

لمن دمن تزداد حسن رسوم … على طول ما أقوت وطيب نسيم

الدمنة آثار القوم وما سودوا من بعر وسرجين والرسم
الأثر بلا شخص والطلل الشخص وأقوت أقفرت

تجافى البلى عنهن حتى كأنما … لبسن على الإقواء ثوب نعيم
وما زال مدلولا على الربع عاشق … أسير لبانات طليح هموم
يرى الناس أعباء على جفن عينه … ولو حل في وادي أخ وحميم
فود بجدع الأنف لو أن ظهرها … من الناس أعرى من سراة أديم

يقول يود العاشق لو أن ظهر الأرض عري من الناس حتى
يخلو بمن يريده

لا

ألا حبذا عنس الوحاد ونجهة … إلى جنب معلاق الوضين سعوم

الوحاد المتفرد وهو فعال من الوحدة وسعوم فعول من سعمت
تسعم سعما وهو ضرب من السير

ترامت بنا الأهوال حتى كأنما … تحيف من أقطارها بقدوم
وكاس كعين الديك بات تروقه … على وجه معبود الجمال رخيم
إذا قلت عللني بريقك أقبلت … مراشفه حتى تصيب صميمي
بنينا على كسرى سماء مدامة … مكللة حافاتها بنجوم

يقول صببنا الخمر على صورته في الكأس

فلو رد في كسرى بن ساسان روحه … إذاً لاصطفاني دون كل نديم
إليك أبا العباس عديت ناقتي … زيارة ود وامتحان كريم
لأعلم ما تأتي وإن كنت عالما … بأنك مما تأت غير ملوم
سليم أبا العباس من كنت سلمه … وليس الذي عاديته بسليم

وقال يمدحه

أبا العباس ما ظني بشكري … لشيء إن عفوت ولا ذميم

وإني والذي جاوزت مني ... كمعوج رفعت إلى مقيم

المقيم الذي يقيمه ويبويه

وكنت بأسوى أن لم تكن لي ... رحيماً أو أبر من الرحيم

حلفت برب ياسين وطه ... وأم الآي والذكر الحكيم

لئن أصبحت ذا جرم عظيم ... لقد أصبحت ذا عفو كريم

ولي حرم ولا تتخطاها ... لتدفع حقها دفع الغريم

تغافل لي كأنك لي وسيط ... وتنبئك ابن زمزم والحطيم

وقال يمدح الحسن الخادم

يا خليلي ساعة لا تريما ... وعلى ذي صبابة فأقيما

ما مررنا بدار زينب إلا ... فضح الدمع سرك المكتوما

ذكرتني الهوى وهن رميم ... كيف لو لم تكن صرن رميما

نحن في حوادث الدهر عمن ... كان في ذمة الحسين مقيما

قال لي الناس من تهز رتك ... للحاجة أيش قد هززت كريما

فاسئلنه إذا سئلت عظيما ... إنما يحمل العظيم عظيما

وقال يمدح عبد الوهاب المكنى بأبا تمام

ما حاجة أولى بنجح عاجل ... من حاجة علقت بأبا تمام

فرع تمكن في أروم عمارة ... ثبتت مكارمها على الأيام

عمارة قبيلة ويروى بقيت مكارمها

لما دعيتك للمهم أجبتني ... لبيك واستغنيت ما كلامي

فارع المواعيد التي ألقحتها ... حتى يكون نتاجها لتمام

فلئن بسطت يدا إلى بنائها ... فلقد هززت بهزة الصمصام

كم نار حرب ضلال أطفأتها ... ومصابح جهل كدته بفطام

إن الملوك رأوا أباك بأعين ... كحلت له بمراود الإعظام

فاستودعوا نجابة هممًا له ... والله فضله على الأقوام

ويروى والله يعلمه مع الأقوام ولهذا البيت خبر وذلك
أن جد هذا الممدوح من قبل أمهاته كان خاتنا بنو
ففعل ما شكره عليه حتى صور صورته في تاجه وسنذكر
ذلك في أخباره إن شاء الله

نسئل

وقال في الحسن بن اسمعيل

يا قمر الليل اذا اظلما ... هل ينقص التسليم من سلما

قد كنت ذا وصل فمن ذا الذي ... علمك الهجران لا علما

هذا ابن اسمعيل يبني العلى ... ويصطفي الاكرام فالاكرما

سل حسنا تسأل فتى ماجدا ... يعد ما اعطاكم مغنما

يرى انتهاز الحمد اكرومة ... ليس كمن ان جئته صمما

المنحول اليه على هذه القافية

منه

ان المعنى الشجي من المه ... فمن له مسعد على سقمه

زعموا في ابي عمرو الوراق

ومنه

الا حي اطلال الرسوم الطواسما ... عفت غير سفع كالحمام جواسما

حرف النون

قال يمدح الرشيد

بعفوك بل بجودك عذت (لا بل) ... بحبك يا امير المؤمنينا

ولا

فلا تعذرن على عفو ... فقد وسعت به جميع العالمينا

واني لم اخنك بظهر غيب ... ولا حدثت نفسي ان تخونا

براك الله للاسلام عزا ... وحصنا دون بيضته حصينا

فقد رهبت اهل الشرك حتى ... تركتهم وما يترمرمونا

تزورهم بنفسك كل عام ... زيارة واصلين لقاطعينا

ولو شئت اكتنفت الى نعيم ... وقاسى الامر دونك آخرونا

فشفع حسن وجهك في اسير ... يدين بحبك الرحمن دينا

اذا ما الهون حل بمستجير ... فليس لجار بيتك ان يهونا

وقال يمدحه

حي الديار اذ الزمان زمان ... واذ الشباك لنا حرى ومعان

وروى ابو العباس المبرد واذ الثماك وهما موضعان والاكثر الشباك اي كان لهم كالمنزل لانه يقرب سفوان وحرى ومعان قال هما ما لعان لنا وقال الفراء يقال القوم منك معان اي قريب بحيث تراهم ومعان الحي موضعهم الذي ينزلونه

يا حبذا سفوان من متربع / ولربما جمع الهوى سفوان
واذا مررت على الديار مسلماً / فلغير دار أميمة الهجران
إنا تنبنا والمناسب ظنة / حتى رميت بنا وانت حصان

المتربع الموضع الذي يقيمون به في الربيع والمناجع منسبة
ويروى حتى اتهمت بنا وهما سواء وتنبنا يقول ذكرنا
النساء في الشعر وشببنا بهن وظنة تهمة وحصان عفيفة

لما نزعت عن الغواية وازعاً / وخدت بي الشدنية المذعان

نزعت كففت والغواية الجهل ووازعاً كافاً وشدنية منسوبة
الى شدن ضرب من مهرة والمذعان التي اذعنت في سيرها
لما اريد منها والوخدان ضرب من السير سريع

سبط مشافرها دقيق خطمها / وكأن سائر خلقها بنيان
واحتازها لون جرى في جلدها / يقق كقرطاس الوليد هجان

احتازها حازها واليقق الشديد البياض وهجان كريم والهجان
الابيض ايضاً وخص الوليد لانه لم يكتب عليه بعد فقرطاسه

ابيض

ابيض بريء صحيفة عمله وقيل انما عنى الوليد بن عبد الملك
بن مروان لانه اول من استجاد القراطيس واطالها

بها

وإلى أبي الأمناء هرون الذي / يحيى بصوب سمائه الحيوان
ملك تصور في القلوب مثاله / فكأنه لم يخل منه مكان
ما تنطوي منه القلوب بفجرة / إلا يكلمه بها اللحظان
فيظل لاستنبائه وكأنه / عين على ما غيب الكتمان
هرون ألفنا ائتلاف مودة / ماتت لها الأحقاد والأضغان
في كل عام غزوة ووفادة / تنبت بين نواهما الأقران

ووفادة يعني الحج تنبت الأقران تقطع الحبال دونه والقرن الحبل

غزو وحج مات بينهما الكرى / باليعملات شعارها الوخدان

مات بينهما الكرى ذهب النوم بينهما شغلاً بهما واليعملات
الابل التي يعمل عليها اي يسار وقيل هي النوق

التوأم

يرمي بهن بساط كل تنوفة / في الله رحال لها طعان

ويروى فلاة كل تنوفة

حتى إذا واجهن أقبال الصفا … حرن الحطيم وأطت الأركان

البساط ما استوى من الأرض وتنوفة مفازة وأقبال الصفا ما قابلك منه ويقال جمع قبل وأطت حنت والحطيم بمكة حيث يجتمع الناس فيحطم بعضهم بعضا وقيل حيث يحلفون الأيمان لأنهم كانوا يحلفون

لا غرو أن تفرج الدجى عن وجهه … عدل السياسة حبه إيمان
يلقى الهجير بغرة مهدية … لو شاء صان أديمها الأكنان
لكنه في الله مبتذل لها … إن التقي مسدد ومعان
كدت منادمة الدماء سيوفه … فلقل ما يحتازها الأجفان
حتى الذي في الرحم لم يك صورة … لفؤاده من خوفه خفقان
حذر امرئ نصرت يداه على العدى … كالدهر فيه شراسة وليان
متبرئ الحروف عن عرض الندى … حصرت بلا منه يد ولسان
للجود في كلتا يديه تحرك … لا يستطيع بلوغه الإسكان

وقال يمدح الأمين

متبرع المعروف

يا من

يا من يبادلني عشقا بسلوان … أم من يصبر لي شغلا بإنسان
كيما أكون لعبد أبقار صفى … فصلا بوصل وهجرانا بهجران
إذا النفيسا بصلح بعد معتبة … لم نفترق دون موعود بلقيان
أقول والعيس تعروري الفلاة بنا … صعر الأزمة من مثنى ووحدان

العيس الإبل البيض تعروري تركبها عريا والفلاة الأرض التي بعد ماؤها وصعرا يلذ الأزمة نشاطا تميل في جانب

لذ نابت لوث عفرناة عذافرة … كأن تضبيرها تضبير بنيان

لوث قوة ومنه أخذ الليث وعفرني شديد وعذافرة صلبة

محمد خير من يمشي على قدم … ممن برى الله من إنس ومن جان
يا ناق لا تسأمي أن تبلغي ملكا … تقبيل راحته والركن سيان
متى تحطي إليه الرحل سالمة … تستجمعي الخلق في تمثال إنسان
مقابل بين أملاك تفضله … ولادتان من المنصور ثنتان

أمه زبيدة بنت جعفر بن المنصور والمقابل الكريم الآباء والأمهات

مد الإله عليه ظل مملكة … يحتلها القصي بها والأقرب الداني

تنازع الأحمدان الشبه فاشتبها … خلقاً وخلقاً كما قد الشركان

قيل يعني النبي صلعم وابن زبيدة وقيل يعنيه والمهدي

وهو جد ابيه واسمه محمد

والصواب وهو جده لا جلاله

شبهان لا فرق في المعقول بينهما … معناهما واحد والعدة اثنان

ان يمسك القطر لا يمسك مواهبه … ولي عهد يداه تستهلان

هو الذي قدم الله القضاء له … الا يكون له في فضله ثان

هو الذي امتحن الله القلوب به … عما يجمجم من كفر وايمان

وان قوماً رجوا ابطال حقهم … امسوا من الله في سخط وعصيان

لن يدفعوا حقكم الا بدفعهم … ما انزل الله من آي وفرقان

فقلدوها بني العباس انهم … صنو النبي وانتم غير صنوان

فان لله سيفاً فوق هامكم … بكف ابلج لا ضرع ولا وان

الابلج المفروق ما بين الحاجبين وهو مدح ويروى لا غمر

وضرع ارادو لا ضرع فخفف

يستيقظ الموت منه عند هيبته … والموت من نائم فيه ويقظان

وقال يمدحه

الا ترى ما اعطي الامين … اعطي ما لم تره العيون

ولم تكن تبلغه الظنون … الليث والعقاب والدلفين

هذه حراقات على هذه الصور والحراقات من مراكب الماء تكون للملوك

ولي عهد ما له قرين … ولا له شبه ولا خدين

استغفر الله بلا هرون … يا خير من كان ومن يكون

الا النبي الطاهر الميمون … ذلك بك الدنيا وعز الدين

وقال يمدحه

ملكت على طير السعادة واليمن … وحزت اليك الملك مقتبل السن

لقد طابت الدنيا بطيب محمد … وزيدت به الايام حسناً على حسن

ولولا الامين ابن الرشيد لما انقضت … رحى الدين والدنيا تدور على حزن

لقد فك اغلال العناة محمد … وانزل اهل الخوف في كنف الامن

اذا نحن اثنينا عليك بصالح … فانت كما نثني وفوق الذي نثني

وان جرت الالفاظ يوماً بمدحة … لغيرك انساناً فانت الذي نعني

وقال يمدحه

رضينا بالأمين على الزمان	فأضحى الملك معمور المعاني
تمنينا على الأيام شيئاً	فقد بلغنا ثمر الأماني
بأزهر من بني المنصور ينمى	إليه ولا دنا إن به اثنان
وليس كجدتيه أم موسى	إذا نسبت ولا كالخيزران
لعبد المدان وذو رعين	كلا خاليه منتخب يمان

أم موسى ابنة المنصور بن زياد بن الحميري ثم الرعيني وذو رعين ملك من ملوك اليمن والخيزران ابنة عطا هما أم هرون والهادي ع

وقال يعزي الفضل بن الربيع عن الرشيد ويمدح الأمين

تعز أبا العباس عن خير هالك	بأكرم حي كان أو هو كائن
حوادث أيام تدور صروفها	لهن مساو مرة ومحاسن
وفي الحي بالميت الذي غيب الثرى	فلا أنت مغبون ولا الموت غابن

وقال يمدح محمد الأمين

يا كثير النوح في الدمن	لا عليها بل على السكن
سنة العشاق واحدة	فإذا أحببت فاستكن

السِّنَةُ النُّعاس

ظن

كلفت

ظن بي من قد كلفت به	فهو يجفوني على الظنن
بات لا يعنيه ما لقيت	عين ممنوع من الوسن

يعنيه يُهمّه

رشأ لولا ملاحته	خلت الدنيا من الفتن
كل يوم يسترق له	حسنه عبداً بلا ثمن
فاسقني كأساً على عذل	كرهت مسموعه أذني
من كميت اللون صافية	خير ما سلسلت في بدن
ما استقرت في فؤاد فتى	فدرى ما لوعة الحزن
مزجت من صوب غادية	جللتها الريح من مزن
تضحك الدنيا إلى ملك	قام بالآثار والسنن
يا أمين الله عش أبداً	دم على الأيام والزمن
أنت تبقى والفناء لنا	فإذا أفنيتنا فكن
كيف تنحو النفس عنك وقد	قمت بالغالي من الثمن
سن للناس الندى فندوا	فكأن البخل لم يكن

بدني

وقال يمدحه

ألا يا خير من رأت العيون — نظيرك لا يحس ولا يكون
وفضلك لا يعد ولا يجازى — ولا تحوي حيازته الظنون
وأنت نسيج وحدك لا شبيه — نحاشيه عليك ولا خدين
خلقت بلا مشاكلة لشيء — فأنت الفرد والثقلان دون
كأن الملك لم يك قبل شيئا — إلى أن قام بالملك الأمين

وقال يمدح الخصيب

ذكر الكرخ نازح الأوطان — فصبا صبوة ولات أوان
ليس لي مسعد بمصر على الشوق — إلى أوجه هناك حسان
نازلات على الصراة فكرخا — يا إلى الشط ذي القصور الدواني
إذ لباب الأمير صدر نهاري — وعشيي إلى بيوت القيان
وبما قد يكون تقرب داري — منهم والزمان ذو ألوان
حال يأس دوننا فكفر — شمس قد رأت حارث الجولان
يا بني أبشري عمرة مضر — وتمني وأسرفي في الأماني

أنا في ذمة الخصيب مقيم — حيث لا تهتدي صروف الزمان
كيف أخشى من الليالي اغتيالا — وكفاني من الخصيب مكاني
قد علقنا من الخصيب حبالا — أمنتنا طوارق الحدثان
كل يوم علي منه سماء — ثرة تستهل بالعقيان
حية تصرع الرجال إذا ما — صارعوا رأيه على الأذقان
وإذا حادث الحيا دلوها — أوحدي العنان يوم الرهان
سطوات الخصيب صرف زمان — ونداه سلالة الحيوان
وإذا هزه الخليفة للجلى — نضاها كالصارم الهندواني
خضرمي مهذب نجي — من أب ماجد وأم حصان
قادني نحوك الرجاء فصدقت — رجائي واخترت مدحك لساني
إنما تشتري المحامد حر — طاب نفسا لهن بالأثمان

وقال يمدح محمد بن الفضل بن الربيع

لمن طلل لم أشجه وشجاني — وهاج الصبا أو هاجه لأوان
بلى فازدهتني للصبا أريحية — يمانية إن السماح يماني

يعني ان حاتماً الطائي منهم

ولو شئت قد ادنت يدي تحت (قرقر) — من الكيس الا من نُمري حصانِ

رادت حانت وذهبت والقرقر القميص لا كمي له واللغة الفصيحة قرقل بلام

ولكنني عاهدت من لا اخونه — فاني وفيّ بالذي قد تراني

وحزقي بحبل الكاس عن منطق الخنا — ونيّرتها منه بكل مكانِ

تراه بما ساء الندامى بن علةٍ — وللشيء لذّوه رضيع لبانِ

اذا هو لقى الكاس عنها دهاها — اماويت منها وله تعاش بنانِ

تمتعت منه ثم اقصر باطلي — وهتّم كالجاري بغير عنانِ

وعزّ بي كمرداة العذاف ابتنيتها — ليكر من الحاجات وليعوانِ

فلما قضت نفسي من السير ما قضت — على ما بلت من شدّة وليانِ

اخذت بحبلٍ من حبال محمد — امنت به من نائب الحدثانِ

تغطيت من دهري بظل جناحه — فعيني ترى دهري وليس يراني

فلو تسأل الايام ما اسمي لما درت — واين مكاني ما عرفن مكاني

اذا

وعنس

اذا لصعاب المكرمات محمد — فاصبح ممدوحاً بكل لسانِ

بعيد معروف السماء وكفه — تجود كف المحل كل اوانِ

وان شبّت الحرب العوان سما لها — فذرت سماماً في مضا سنانِ

فلا احدا سخي بمهجة نفسه — على الموت منه والقنا قصدانِ

حلفت اباعثمان في كل صالح — وانعمت لا انبوننا بكتابِ

وقال يمدح الفضل بن الربيع

لو رحتم من الرجال الكرام فعمنا — ولو قد فعلتم صبّح الموت بعضنا

زعمتم بان البين يحزنكم نعم — سيحزنكم علي ولا مثل حزننا

تعالوا انفاير عكم يجمع عندكم — من اضحى قلوباً او من اسخن اعينا

اطال قصير الليل يا رحم عندكم — فان قصير الليل قد طال عندنا

وما يعرف الليل الطويل وهمّه — من الناس الا من تنجّم او انا

خليون من اوجاعنا يعذلوننا — يقولون لم تهوون قلنا لذلك تنا

يقومون في الاقوام يجلون فعلنا — سفاهة احلام وسخريّة بنا

فلو شاء ربي لابتلاهم بما به — ابتلانا فكانوا لا علينا ولا لنا

تنجم

ساشكو الى الفضل بن يحيى بن خالد ... هواكم لعل الفضل يجمع بيننا

أمير رأيت المال في نعمانه ... ذليلا مهين النفس بالضيم موقنا

إذا ضربت المال تعرف جوده ... يجي على مال الأمير وآذنا

وللفضل صولات على صلب ماله ... ترى المال منها بالمهانة معلنا

وللفضل أخرى مقدما من ضبارم ... إذا لبس الدرع الحصينة واكتنا

ضبارم غليظ وبردي مقدما

إليك أبا العباس من بين من مشى ... عليها امتطينا الحضرمي الملسنا

قلائص لم تعرف حنينا على طلا ... ولم تدر ما قرع الفنيق ولا الهنا

تزور عليها من حرام محرم ... عليك بأن تعدو ابراية العنا

كأن لديه جنة بابلية ... دعا نبعها الجناة منها الى الجنا

فيا فضل دارت صبوتي بعبادها ... فلا خير في حب المحب إذا ونا

تغربا ولم تخط البرامك معدنا ... من الجود إذ لم تلق للجود معدنا

وقال يمدح الخصيب ويخاطب ابنته لبابة

لباب تكبري فوق الجواري ... فإن أباك أعتبه الزمان

يقول لم آت على نجيب ولا بغل وانما جئت امشي على نعلي

بزايره

اعتبه

متى يجمع أبا نصر ومصرا ... فما للفقر بينهما مكان

وقال يمدح الرشيد وعثمان بن عثمان بن نهيك

هرون خير بني عدنان إن نسبوا ... وخير فحطان عثمان بن عثمان

هرون إنك للشاد أمن مضر ... وإن سيفك في أبناء قحطان

فاشدد يديك أمير المؤمنين بما ... لسيفك في الأسياف من ثان

وقال يمدحه

عثمان يا أكرم البرايا ... من ذي معد وذي يمان

ما جمعت لحظتاك مالا ... ومعدما قط في مكان

المال يغني على الليالي ... وجود كفيك غير فان

بني المعالي له أبوه ... فبذ في ذاك كل بان

وقال يمدح الأمين

لقد ألبس الله السلامة أمة ... يكون أمير المؤمنين أمينها

حميت حماها بالقنابل والقنا ... وبقيت دنياها عليها ودينها

رأت بنو المنصور ولاهم ابها ... وإن أضمروا غير الذي يظهرونها

ومعدما

يقين

المنحول اليه على هذه القافية

مدحت محمدا اذ جرت طمي … فرحت من الحباء على يقيني

ومنه في ابرهيم العدوي

يا مسعدي على شوقي وحزني … لا تنقضا الهوى إن لم تزيداني

ومنه في الأمين

أي عيش يطيب بعد الأمين … أف للدهر والزمان الخؤون

وقال على قافية الواو

يا فضل قد أودعتني عظة … ما بعدها غلط ولا سهو

ودرأت ما أسترتيب به … فليهنيني بك ذلك البرو

فاقبل أبا العباس عذرة من … لفظ الصبي ومذاقه حلو

إن ضاق عفوك وهو ذو سعة … عني فلبس بواسعي عفو

أنت الذي لذ السماح فما … غير السماح لقلبه لهو

يغدو وجميع العرض وافرة … والمال معتصر الثرى نضو

وقال على حرف الهاء يمدح العباس بن الفضل بن الربيع

الذار

الدار أطبق إخراس على فيها … فما تجيب لمشغوف يناجيها

ولي من الحب عين لم يمنعها … طول الملامة أن تجري مآقيها

يا دمنة سلبت فيها بشاشتها … والليت من نائب المحل باقيها

دعت عواصي من دمع الطرف لها … لما رميت بطرفي في نواحيها

لا عرفت إلى الصهباء من دمن … لم يبق من عهدها إلا أثافيها

موصوفة بفنون الطيب طال بها … عمر فلم تعد أن رقت حواشيها

ترى نظائرها تخضع هيبتها … فقد تملكت لما احتلت نهيها

ما طينها صاحبا صبا بها نكرا … حربا لها يفنيها سلما لحاسيها

إذا العتاق جرت يوم الرهان بدا … قبل النوى تجو في نواصيها

إلى أبي الفضل عباس وليس إلى … هذا ولا ذا دعت نفسي دواعيها

فاعتقت بي أمون ثاب غاربها … قاد الزمام وقاد الحوط هاديها

تجتاب أغبر تعتن الرياح به … صبت الجنوب تهامي شاميها

تعتن الرياح تكثر وتلوين لسعة هذا الخرق الأغبر ولا يدرى

أجنوب هي أم شمال

صبا

أم غير ذلك

بحربته

فتارةً مطعن الساري بحربتهِ	وموضع السر احيانا لناجيها

ويروى مناجيها تقول تجيء الريح مرة مقابلة وتجيء معارضة

الى اذنها كان تريد سرارها

إنّ السحابَ لتستحيي اذا نظرت	الى نداك فقاسته بما فيها
حتى تهمّ باقلاعٍ فيمنعها	خوفُ العقوبة من عصيان منشيها
وما الربيعُ ووطا الفضل ما اثرٌ	من المكارم غاياتٍ لتحويها
وثمراه فلما اثمراه لها	جرى فقال كذا فالاكربها

قوله لتحويها اي لنا خذها باجمعها ما اطرفها ما احدثنا

هذا اخر المديح من شعر ابي نواس فالحمد لله

وحده وصلوته على سيدنا محمد واله

الهجاء من شعر ابي نواس

م م م م

م م م

م

الفن الرابع

الفن الرابع من فنونه العشرة في الهجاء

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف الهمزة قال يهجو ابا خالد النميري

يا راكبا اقبل من ثهمد ⁂ كيف تركت الابل والشاء
وكيف خلفت لوى تغلب ⁂ حيث ترى التنوم والاء

التنوم شجرة لا يرعاها الا النعام والاء شجر واحدته اءة مثل عاع وعاعة

جاء من البدو ابو خالد ⁂ ولم يكن بالمصر تناء

تناء بالمكان اذا قام به وخص النار لانه لا اسم لها غير النار في لغة العرب

يعرف للنار ابو خالد ⁂ سوى اسمها في الناس اسماء
اذا دعى الصاحب تهيا ⁂ واتبع الهيآء تهياء

يقال تهيت به وتهيا به وهيها به فمن قال هيه به

قال

قال هيا هيا ومن قال هيا به قال هيا ومن هيها بر قال هيهاة وهيهاء اذا انزجره

لو كنت من فاكهة تشتهى ⁂ لطيبها كنت الغبراء
لا تعبرون الحلو الى داخل ⁂ حتى تحنى فوقها الماء

وقال يهجو عامرا

ما بقي الان غير ذا ⁂ نطقت قحبة النسا
ان هذا مع الزمان ⁂ من الخزي والبلا
لا جزى الله عامر الرذل خيرا ولا رعا
نال ما لا انصار ينطق ⁂ فينا كذا كذا
وضعت ام عامر ⁂ اذ اتتني بمثل ذا

وقال

وقائل ما اتى ابو حسن ⁂ اليك فيما سالته فواى
فقلت خيرا فقال منتيما ⁂ لو كان خيرا لكان فيك برا
فقلت واى الكرم عندي نعل ⁂ سواه وان لوى ودونا

فقال أمرضت قلت له نعمّا   ذا كان منه فما بذاك خفا
فقلت قد كان لي فاخلفني   فقال قد قلت إن ذاك كذا

وقال يهجو الهيثم بن عدي الطائي

مررت بهيثم بن عدي يوما   وقدما كنت أمحضه الصفاء
فأعرض هيثم لما رآني   كأني قد هجوت الأدعياء
وقد آليت لا أهجو دعيا   ولو بلغت مروته السماء

المنحول اليه على هذه القافية

صحبت أناسا على عزة   فلاقيت في العيش جهد البلا
فقولوا الغمان سكر البا   صبحوا بعلويه كلكم واوا

حرف الباء وقال يهجو نزارا ويفخر بقحطان

لست لدار عفت وغيرها   ضربان من قطرها وحاصبها

الحاصب ريح فيها تراب يقول نحن ملوك أصحاب مدن
لنا أصحاب وبر

بل نحن أصحاب ناعط ولنا   صنعاء والمسك في محاربها

ناعط قصر على جبلين باليمن لهمدان وغمدان قصر على جبلين
بحمير والمحراب صدر المجلس كانه

لهمدان

وكان منا الضحاك يعبده   الخابل والوحش في مساربها

الفرس تزعم ان الضحاك حي في جبل دماوند يظهر وحيتان
كالدن وابنين يطعمان في كل يوم كثيرا من اللحم والانشاه
والخابل الجن

وكان أذواءنا البرية من   معشرها رغبة وراهبها

الأذواء ملوك اليمن كذي رعين وذي المنار وذي يزن

ونحن إذ فارس تدافع بهرام   قسطنا على مرازبها
حتى دفعنا اليه مملكة   تحسر الطرف عن مواكبها
وقاظ قابوس في سلاسلنا   سنين سبعا وفت لحاسبها
ويوم ساتيدما ضربنا بني الأ   صفر والموت في كتائبها
إذ لا ترى أذرعا ولا يبنا   والحرب تمري بكف حالبها
تذود عنه بنو قبيصة بالخطي   والشهب من قواضبها

فافخر بقحطان غير مكتئبٍ | فحاتم الجود من مناقبها
ولا ترى فارسًا كفارسها | إذ زالت الهام عن مناكبها
عمرو وقيس والأشتران | وزيد الخيل أسد لدى ملاعبها
بل ميل إلى الصيد من أشاعرها | والسادة الغر من مهالبها
وأم مهدي هاشم أم موسى | الخير فافخر وسام بها
واحسب قريشًا لحب أحمدها | واشكر لها الجزل من مواهبها
إن قريشًا إذا هي انتسبت | كان لنا الشطر من مناسبها
إن فاخرتنا فلا افتخار لها | إلا التجارات من مكاسبها
فاهجر نزارًا وفر جلدتها | وهتك الستر عن مثالبها
أما تميم فغير راحضة | ما شلشل العبد في شواربها
أول مجد لها وآخره | إن ذكر الفخر قوس حاجبها
وقيس عيلان لا أريد لها | من المخازي سوى محاربها
وأن أكل الأبعر موبقها | ومطلق من لسان عائبها

يعني أن جماعة منهم من بني قيس أكلوا أيور الحمير لضرٍّ مسّهم

مناح

فعيّر

فعيّرتهم العرب بذلك وسُمّيت فزارة لاضيافها أيور الحمير

ولا تعف كلبها بنو أسد | عبيد عمرا أتر وراكبها

من عاف يعيف عيفًا إذا كرهه وعيفت الأمر أعيفه إذا تبعت أثره
وعيّرتهم بأن قومًا منهم ذبحوا كلبًا وأكلوه وأطعموه ضيفًا لهم
ويقال لبني أسد عبيد العصا وإنما سمّوا بذلك لأن بعض ملوك
اليمن قتل قومًا منهم بالخشب

فما لبكر بن وائل عصم | إلا حمقائها وكاذبها

يعني دغة من بني قيس بن ثعلبة ومن حمقها أنها ولدت فقالت
لأمها أيعفر الجعر فاه قالت نعم ويسبّ أباه ابن هو قبحك الله
فأخذته وكذابها أراد مسيلمة الحنفي

يفتح

وتغلب تندب الطلول ولم | تثأر قتيلًا على ذنائبها

لم يثأروا بكليب بن وائل حين قتله جساس بن مرة الشيباني
والذنائب المواضع التي اختلفت عليها ربيعة واليمن

ينكت في المهور أختهم | قسرًا ولم يذم أنف خاطبها

كان مهلهل بن ربيعة هرب فنزل في جنب حي من مذحج فخطبوا اليه اخته فزوجها رجلا منهم بغير رضى وكان المهر جلود أدم

وأعليت قاسط وإخوتها   تدخر الفسو في حقائبها

قاسط ابو النمر بن هنب بن افصى يعني ما نسب به عبد القيس من الفساء

والنمر منشورة شواربها   يشير لوما على حواجبها

قال ابو بكر قد زاد الناس في هذه القصيدة ابياتا كثيرة ردية لا معنى فيها فمن الزيادة فيها

من كل بوكان لحيته   شعرة شمطاء في كتايبها
عنافق اللوم في وجوههم   تبين طرا لعين ناصبها

وقال

قد علا الديوان كاتبه   مذ تولى بن سيابه
يا غراب البين في الشؤم   وميزاب الجنابه
يا كتابا بطلاق   وعزاء بمصابه

تدناد ٤٧

يا مثالا لأمن هموم   وبنات ريح كآبه
يا رغيفا رده البقال   يبسا وصلابه
ما على وجه به قا   بلتني اليوم مهابه
كاتب ايضا فأمر   على رأس الكتابه

وقال ايضا

بات علي وبات صحبه   في سوءة اكثر منها عتبه
بشادن لا يسامون قربه   قد جمعوا آذانه وعقبه
لم يخش في شهر الصيام ربه   يا ربنا لا تغفرن ذنبه

قال يهجو اشجع السلمي

ألا يا حاديا فيه   لمن يعجب العجب
لأسماء ينتمون   أشجع حين ينتسب
تعلمها وإخوته   فكلهم بها ذرب
لقد نزوا بحوزهم   ولو نسبتها غضبوا
فيا لك عصبة إن   حدثوا عن اصلهم كذبوا

وهم ما لم تنقر عن ❋ أرومة أصولهم عرب

لهم في بيتهم نسب ❋ وفي سبط الملا نسب

كمن لم تخف سافرة ❋ وتنكر حين تنتقب

وقال في سعيد بن سلم

رغيف سعيد عنده عدل نفسه ❋ يقلبه طورا وطورا يلاعبه

وإن جاءه المسكين يطلب فضله ❋ فقد ثكلته أمه وأقاربه

تكر عليه السوط من كل جانب ❋ ويكسر ساقاه وينتف شاربه

وقال يهجو غالبا

أنا لا أفرق غلابا ❋ لأن مثمي غلابا

ولو كان من أجرى الليث ❋ لم أرهب له نابا

ولو يعطى صقيل الحد ❋ مثل الملح قضابا

لما كان لقتاء ❋ به لو همّ ضرابا

ولو كان اليمام المنقع ❋ القاضي والضبابا

فانصر قاتلي أبويه ❋ مبسط كفه هابا

ولو كان صفا صلدا ❋ فناديت به ذابا

لقد ألبسه شعري ❋ من الأذلال جلبابا

وقد فتح لي الله ❋ من الفطنة أبوابا

وحظا في هجائيه ❋ فقد طوّلت إعجابا

وقد فوهت فيه ❋ كل من قال ومن عابا

وقال وربما كتبت في المجون

حمدان ما لك تغضب ❋ علي من غير مغضب

إن كنت تبت إلى الله ❋ جنبتني تجنب

وقد حلفت يمينا ❋ مبرورة لا تكذب

برب زمزم والحوض ❋ والصفا والمحصب

إلا انتبك غلاما ❋ رخص البنان مخضب

فموبذ لك مني ❋ يا ابن الكريم المركب

فالبحر أصبح همي ❋ والبحر أشهى وأطيب

وقد تأليت ألا ❋ ما عشت في البر أركب

يا فرعَ ليثِ بنِ بكرٍ ✻ ذوي الفعالِ المهذّبْ
اهلِ التّماحِ والمجدِ ✻ والمآثرِ واقليبْ

وقال يهجوا ابو الفارض

من يناءَ عنه مصانُه ✻ فمصادُ ابوبٍ ثيابُه
بكفيرٍ منها نظرةٌ ✻ متعلّ من علقٍ جرابُه
لله درّك من اخي ✻ قنصٍ اصابعه كلابُه
يا ربّ مخزنِ يحبنٍ ✻ الذربِ يكنفه صوابُه

واحد الصئبان صوابٌ وهو صغار النمل مثل ذبابٍ وذبّانٍ

فاشو النكاية غيرِ مخوّصٍ ✻ اذا دبّ انسيابُه
اوطاوِيٍ واثبٍ ✻ لم ينجه منه وثابُه
انحى له بمدى لقي ✻ الغرّين اصبعه نصابُه

الغرّان الحدّان وغرّ الحمام اذا ذقّ وطوى الثوب على
✻ عزّه اي على طيّه الاوّل ✻

وقال

لاترع

لا رعى الله بن رزح ✻ وسخ اسمي بلعابه
استقم اسمي ريح فيه ✻ فاظن اسمي لما به
فاطلبوا لي اسما سواه ✻ واجدوا في طلابه
فاهرقوا واذ بروه ✻ وتواصوا باجتنابه
واقعدوا منه بعيدًا ✻ وبعيدًا من ثيابه
انها عامرة الاصطبلِ ✻ من شهبٍ دوابه
لعنة الله عليه ✻ وعلى قرج رمابه

وقال

الا حيّ اطلاء بسحا فالعذب ✻ الى المرج والبزبزان في رغب
تمشي بها عفر الظباء كانها ✻ آخاميذ من روم تقسم في نهب
ملبها من الشوحا ظل كانه ✻ هذا ليل ليل غير منصرم النحب

✻ اراد الشوحط فزاد الفاصلة للقصحة كما قال ✻

قلت وقد جرت على الكلكا ✻ يا ناقتي ما جلت من مجال
للاعب انكار الغمام وتنقي ✻ الى كل نجلو فيه حالغبه صعب

والزحلفة

الزحلوفة والزحلوفة مواضع مرتفعات يتزلق عليها الصبيان

منازل كانت من حدا دوقرتنا … ومن تربها هند وابرحت من ترب

اذا ما تميمي اتاك مفاخرا … فقل عد عن ذا كيف اكلك للضب

تفاخر ابناء الملوك سفاهة … وبولك يجري فوق ساقك والكعب

اذا ابتدر الناس الفعال فجد عصا … ودعدع بمعزى بابن صايغة الترب

فنحن ملكنا الارض شرقا ومغربا … وتشخب ما في التراب والصلب

فلم لك الا افتخارا بحاجب … فقمت ثنايا مجدك الشعب

يعني رميته بعار شعب جبلة قتل فيه عمرو ولقيط بن زرارة واسر حاجب

تفاخر ناجهلا بفطر نبيها … الا انما جد التميمي من هضب

كان زرارة بن عدس حضن ابنا لعمرو بن هند يقال له اسعد واخا له فقتله رجل من دارم فحرق منهم عمرو بن هند مائة

وهضب جبل صغير

واما بنو دودان والحي كاهل … فمن دودة بين الحزائن والعجب

الحزانان نجمان في الاسد يقول هم من نزار بمنزلة قليلة حقيرة

كمقدار

دعدع بالمعز صوت بها والترب حظيرة الغنم ع

كمقدار ما بين الحزانين الى موضع عجب الاسد في سعة السما

فخرتم سفاها ان غدرتم بربكم … فهلا بني الوقعا في كبة الحرب

يعني انهم غدروا بحجر بن عمرو ابي امرء القيس

فانتم غضارط الخمير اذا غدوا … عنا وكم تلك الاخاليط في الترب

وكنتم غطاسات الدهر لا منكرونه … عباد البهاليل السباط بني وهب

ويوم الصفا اسلمتم رهط حاجب … كانكم الكثغان دفع في الوثب

يوم الصفا يوم كانت فيه وقعة بين قيس بن ثعلبة وتميم اسر فيها معبد بن زرارة والكثغان جراد صغار

وانا بوكر قد اجر لسانه … تمج على عثنونه علق الحلب

الحلب غشاء الكبد اجر الفصيل اذا خل لسانه لئلا يرضع

هذا جد لبني اسد فعل به ذلك

وضيعتم في العامريين ثاركم … لعمرو بن ضبا المصاب بلا ذنب

فكان هجاء الجعفرين نكيركم … وقد لحجوا منه السنام على الصلب

وابخعتم في الشمري قد قتم … مرابتها مثل العلايم في الغب

وضيعتم ٢٧

اي جئتم بالرماح لتقاتلوا فذقتم حرارة طعننا

فأصبح رأس الفقعسي كأنما … تخلفه لقفي أبو الفرخ زغب

فهلا سألتم نادقا ابن رأسه … وجنش القنان يا بني كل الكلب

فلا تنشدون الفقعسي بغيره … فإن أفيت الأبرلون في ركب

الفقعسي من بني أسد واقيش من بني عكل وسالم بن دارة المري الشاعر

وأنتم شطيتم بابني دارة سالما … فجازتكم الأيام نكبا على نكب

منعتم أخاكم عقبة وهو راهص … وجللتموه أن يذوق من العذب

ثمتم بأيديكم فلا ما غيركم … وغني بكم أبناء دارة في الشرب

فإن تك منكم شعرة ابنة معكد … فشعرة من شعر العجان أو الأكب

هذه امرأة من بني أسد عاهرة حمقاء والأسب العانة

تظل على رمان ثدي مغزلها … وفتكته والغزل ليس بذي عتب

سأبغي عليكم يا بني ذرج باستها … مثالب أعيا دوهن أخو كلب

يعني عوانة الكلبي الذي هاجى الكميت يقول أتيكم بمثالب تعجز عنه

الكلبي

الكلبي من مثالبكم

وقال في جعفر بن يحيى

لقد غرني من جعفر حسن بابه … ولم أدر أن اللؤم حشو إهابه

ولست وإن أخطأت في مدح جعفر … بأول خلق خاري في ثيابه

خاري

وقال يهجو الخصيب بن عبد الله الحميد الذي كان مصر

أمير المؤمنين وأنت عف … وما لك في الخلائق من ضريب

علام وأنت ذو حزم ورأي … تصير أمر مصر إلى الخصيب

فتى ما دان للرحمن دينا … وما أن زال يسجد للصليب

وقال يهجوه

نفس الخصيب جميعها كذب … وحديثه لجليسه كرب

تبكي الثياب عليه معولة … أن قد يجر ذيولها كلب

وقال

خبز الخصيب معلق بالكوكب … يحمى بكل مثقف ومشطب

جعل الطعام على بنيه محرما ... قوتا وحلله لمن لم يسغب
فاذا هم راوا الرغيف تطوعوا ... طرب الصيام الى اذان المغرب

تطربوا

وقال

اصبحت محتاجا الى ضرب ... اذا طلب الرزق من الكلب
الى امرء يطعن في دينه ... يورق منه خشب الصلب

وقال رجل من بني العنبر يقال له رباب يهجو ابا نواس

وفيشة ليست كفيش الناس ... اقدم من عاد واصطياس
مثل ذراع الجمل القراسي ... اولجتها في است ابي نواس

وقال له ابو نواس

وفيشة تعتب بالاقتاب ... وتعتلي بالرحل ذي الاحلاب
والنوط والدلاء والعلاب ... انت بها العنبر من ارباب

اولجتها في است ابي رباب

قال في هيثم بن عدي

يا هيثم بن عدي لست للعرب ... ولست من طيء الا على شغب

اذا

اذا نسبت عديا في بني ثعل ... فقدم الدال قبل العين في النسب
كانني بك فوق الجسر منتصبا ... على جواد قريب منك في الحسب
حتى تراك وقد درعته قمصا ... من الصديد مكان الليف والكرب
لله انت اخا حل ومرتحل ... الى الموالي واحيانا من العرب

الى

المنحول اليه على هذه القافية

ان من تطمع في نيل علي بن جناب

ولم نجد له شعرا في الهجاء على قافية التاء الا منحولا منسوبا اليه في محمد بن زراح ولم اره يحوله

منه

اتانا بخبز له حامض ... كمثل الدراهم في حلقته
اذا ما انتقت عند الخوان ... تطاير في البيت من خفته

وهذا جيد الا انه ليس له ما نسبوا اليه في ابرهيم

ومنه

قد مات ابرهيم قبل مماته ... فرزقت حسن الصبر بعد وفاته

واستخدم

واستقدم الخلفان من غلمانه … واستولد الخلفان من داياته

غلمانه كل على جيرانه … ونساؤه كل على جاراته

تعدو الثعالب في جلاب كلابه … هزلى وطير الماء فوق بزاته

وهذه قد انشدها جماعة في ابرهيم بن المدبر يقول لها بعض شعراء زمانه وهي لابن هفان

حرف الثاء وقال يهجو زنبورًا ويقال انها منحولة

رأيت نسا هذا الزمان خناثا … فطلقت زنبورًا لذاك ثلاثا

وقد كنت لا ابغي لأيري كلكلا … سوا من الخلق الكثير ثلاثا

كأن استه كانت لأيري يبوسي … أبيه فقد دون العالمين تراثا

فلما رأيت الشيب قد كان ذله … فبز أخي منه مسا وأثاثا

دعوت حبالي من قواه فاصبحت … وشيعتها لهفي وهنه رثاثا

ولما رأى صرمي وقراه صبرا … ليقعد أشعارا حلرجثاثا

ولما رأى عني المخنم انثني … تعدت به في الناس مالا وراثا

لقد ذل يا ابن الماء والقصب أمره … تكون له في العالمين غياثا

موضع

موضع جمزة الى فرتما … أتالك بها مطلية كبعاثا

حرف الجيم قال لداود بن رزين الشاعر

كان المغنون له خزرج … فصار داود لنا خزرجا

إن أنشد الشعر زوى حسنه … وإن تغنى صدّه كرّجا

فنحن لا نستطيع تغييره … أفلجنا داود إذ ثلجا

مهذب الأعمام من كسكر … وماجد الأخوال من توجا

وقال لاسمعيل بن حفص

ألا قل لشمعون ذا المحدجا … إذا ما بمجلسكم عرجا

ترنمت بالكوس في رمها … فأعجلت في جهلك أن تشحجا

فلو عدت فيه بقولي ولم … يهز لك طيشك أن تخرجا

إلى أمد فبلغت لنطحج … لقد جئت من رحمها أبلجا

ولكن بنا ملت فيه المقام … لحبك والله أن تغنجا

النضاج

ومما ينسب إليه على هذه القافية ولم يروها من يوثق به

ليس لي في الخرجاجة … نيكه عندي لحاجه

ساجه

ما يريد الحر إلا   كل ذي فقر وحاجة
ادخلوا بالله يا قوم   مكان الأير حاجة
وإذا نكتم فنيكوا   أمردا في لون عاجة

ومنه

أبو حذيفة في الكتاب داعية   يدعو إلى دينها في كل عفاجة

حرف الحاء وقال

ألا يا جبل المقت   الذي أربى فما يبرح
ويا من هو في ثهلان   لو حملته أرجح
لقد صورك الله   فما حلو ولا ملح
فما تصلح أن تهجى   ولا تصلح أن تمدح
وقد شعبت أفكاري   فما أدري لما تصلح
بلى أستغفر الله   على وجهك قد يسلح
وتخلو بفع الذيل   لأن تنكح لا تنكح
فيا ليتك إن أمسيت   لا أمسيت لا تصبح

ويا ليتك

ويا ليتك في الحجة   لا تحسن أن تسلح

وقال يهجو بعض أمهات من كان يعاشر

لقد نسلت ريب نسلا من ابنها   عليهن سيما في العيون تلوح
نشوا مخانيث وأعشى مضلل   وأعور دجال عليه قبوح
إذا استنطقت ريب يوما بغاتها   دعو فرجها بالفاحشات فصيح
ستبقى بها آء الدهر ما قلت فيكم   وأما الذي قد قلتموه فريح

وقال في بني نوبخت

ألا يا بني نجاح أرى لكم سلاح   وما إن لكم سلاح علينا سوى الفقاح
وأيدي ترى الحناء بأطرافها الملاح   تسبح في لغلبة إن قلت في مزاح
أبدت شهوة نحو من شهوة النكاح   وقد قيل في مثل لكم يا بني نجاح
مفعول في الرباح   وذا الضرب في الجناح

وقال يهجو أبا الحسين صديقا له وكان قد وشى به

إذا ما بت جار أبي حسين   فبت وبدك في طرف السلاح
فإن له نساء سارقات   إذا أمسين أطراف الرماح

سرقن وقد نزلت عليه أزري … فلم أظفر به حتى الصباح
فجاء فقد تخدش منكباه … يئن إلي من ألم الجراح
نساء أبي حسين صائرات … قبيل الصبح حي على النكاح
بأفخاذ يميل الطعن عنها … إلى الأحراح تحجب بالفقاح

وقال في محمد بن رباح

أراد محمد بن رباح شتمي … فعاد وبال ذاك على رباح
أتذكر إذ هراقت أمك فوق بر … تدور كما يدور أبو رباح
نعتّ لي وقد ركبت عليه … وسارت فوق مدلج وقاح
السناخير من ركب المطايا … وأندى العالمين بطون راح
فقلت دعي التمثل ليس هذا … وعيشك قد نفثت فخر وامتداح
ولكن الأذان أوان زهر … وإدخال الفياشي في الفقاح
فقالت ها لك رجلي فارفعنها … وداخل داح بطنك جوف ماح
فلما أن نزعت نكحت دقات … تنادي آل بثنة بالرواح

المنحول إليه على هذه القافية في جعفر بن يحيى

اعطيت

أعطيت خرءة بعد يحيى جعفرا … وكذاك الخرء يعطى من سلح

ولم نجد له شعرا في الهجاء على الخاء

حرف الدال قال يهجو بني برمك

كل بني برمك كريم … أستغفر الله غير واحد
خولف في خلقه فوافى … ممزج من صالح بفاسد
يبخل ما استوى قياما … وأجود الناس وهو ساجد
بال على مكرمات يحيى … وقد جرى فوق فضل خالد

وقال يهجو هاشم بن حديج

سوف أهجي لهاشم بن حديج … من مقالي مقالة الأبيد
يشتكي دقة الأيور البيا … فأجبناه والجواب عتيد
لم تدق الأيور بابن حديج … غير أن استه تساعا يد
بحديج فخرت يا بن حديج … وحديج بر تستمي العبيد

وقال يهجوه

أسلمى غير ذي حاكم بن سعد … لقد لاقيت داهية نادا

خير

سببت ابن الحديج مسبّ ظلمٍ ... لعمر ابيك لا اسوى فداذا

فلو في غير مصر سببت ظلمي ... لقلت ابن الحبيشة كن رمادا

وقال

وداوٍ تؤوب بها البراة ... وتمحن الفهد والفهد

اذا اعترها قرم المعتفين ... طروقا غداً زهم المعد

وليل قفا بعد ونيمه ... تهتك من كماة معد

وصبيد باسفع شاكي السلاح ... سريع الاغارة والشد

دزين اذا وزنته الاكف ... منتصب الزبير والعقد

قنو الكسا انمر الدفتين ... خفيف الخميصة واللبد

اسفع اسود الخدين والاصل في شاكي السلاح شائك فقلب والزور عظم الصدر والخميصة كساء وهذا مثل اي هذا الصقر خفيف الريش واللبدة ارادكتفيه

يقلب طرفا طموح القذى ... يضيق بمقلته حدة

بذي ريشة اعرف الحملا ... كانك رديته برده

فلما استحال راى نعمة ... ربا عاد واحدة فرده

فكفكف منتصب المنكبين ... لفرط الشهامة والنجده

فقلنا لسايسه ما ترى ... فاطلقه سلس العقده

فمر كمر شهاب الظلام ... ليفعل داهية اده

فانحى له في صميم القذال ... فشك المذمر او قده

المذمر ما بين الاذنين من الجمل من خلف وهو يعرق في الصيف ومن النعب في الشتاء فاذا كان غليظا علم انه سقب فان ذا لم يغلظ فهو ناقة

وثنى لالاتها الغابرات ... فكمل عشرا به العده

فرزدنا على هاشم مصره ... فما رت موددتنا عنده

والهاه ذو كفل شاسعي ... شديد الفقارة واللبده

سبطر عميد اذا ما مشي ... ترى بين رجليه كالصعده

يجوف بها الليل والجنه ... كحشو المدينة الفلده

يصفانه يحشو كما يحشو هذا الشعر

رأيتك عند حضور الغداء ... شديداً على العبد والعبدة
لذا لقمة منك معلومة ... لذا نقعة ولذا نقدة
وتحمد حتى يخاف الجليس ... شذاك عليه من الجدة
ونحو ذاك بنحر عليه ... بكندة فاسلخ على كندة
فإن جد يجاله مجرة ... ولكنها من الردة

يريد مسير أهل مصر إلى عثمان

فما كان إيمانكم بالرسول ... سوى ملككم مصر وبعده

يريد محمد ابن أبي بكر قتله بمصر عمرو بن العاص ومسلمة بن مخلد ومعوية بن حديج أدخلوه جوف حمار وأوقدوا عليه النار فكانت عائشة لا تأكل بعده شواء

تعدونها في مساعيكم ... كعد الأهلة معتدة
وما كان قائد في الرجال ... يحمل الطهر ولا رشده
فلو شهدت قريش البطاح ... لما محت نارهم جلده

وقال

رخو

ففي حرام الناس إن ... كنت من الناس تعد
ولقد نبئت إبليس ... إذا رآك يصد
ليس من تقوى ولكن ... نفل منك وبرد
يحب الذين سعالا ... وقلّ وجهل صلد

وقال

فلبوا به بإذن مردة ... أصبحت لي مستعدة
ولقد علمت لعمرو ... الإله أنك جلدة
بالأسلاب إذا ما ... مشيت لي شيء نجدة
فوجت من وراها ... أرداف بران سبدة
خبيثة قدر ماها ... ربي بدائه يسنده
يا رب نيشة أير ... حمراء في لون وردة
تركتها أم نصير ... في ساعة بيد مردة

وقال

أيا من كنت بالبصرة ... أصفي لهم الودا

وَمَنْ كَانُوا مَوَالِيَّ … وَمَنْ كُنْتُ لَهُمْ عَبْدَا
وَمَنْ قَدْ كُنْتُ أَرْعَاهُ … وَإِنْ مَلَّ وَإِنْ صَدَّا
شَرِبْنَا مَاءَ بَغْدَاذَ … فَأَنْسَانَاكُمُ جِدَّا
تَبَدَّلْنَا بِهَا حُوْرًا … لَأَلْحَاظِ الْغِنَى أَدَّا
وَأَهْلًا مِنْكُمُ شَكْلًا … وَأَحْلَى مِنْكُمُ قَدَّا
وَلَمَّا لَمْ يَكُنْ بُدٌّ … وَجَدْنَا مِنْكُمُ بُدَّا
فَلَا تَرْعَوْا لَنَا عَهْدًا … فَمَا نَرْعَى لَكُمْ عَهْدَا
وَلَا تَشْكُوا لَنَا فَقْدًا … فَمَا نَشْكُو لَكُمْ فَقْدَا
نَزَرْنَا بَرْدَكُمْ بِالْحَرِّ … حَتَّى طَرَدَ الْبَرْدَا
كَمَا يَنْهَزِمُ الْقُرْبُ … إِذَا مَا عَايَنَ الْبُعْدَا

وقال

جَاءَتْ إِلَى الْمَنْزِلِ أُمُّ الْفَتَى … عَبَّاسَ يَا قَوْمِ لِمِيعَادِهَا
تَمْشِي إِلَى الْخَيْرِ عَلَى غَدْوَةٍ … وَكَفُّهَا فِي كَفِّ قَوَّادِهَا
فَقُلْتُ هَا لِلْأَيْرِ فَاسْتَدْ خِلِي … فَأَدْخَلَتْ لَا أَيْرِي فِي صِلَادِهَا

تمج

تَمُجُّ أَيْرِي كُلَّمَا نِكْتُهَا … كَأَنَّهُ أَصْغَرُ أَوْلَادِهَا

وقال

إِذَا مَا اللَّئِيمُ ظَلَّ يَشْكُو مُصِيبَةً … بِهَا قَلْبُهُ وَافَى الْهُمُومَ عَمِيدُ
فَقُلْ مِثْلَ مَا قَالَتْ بُثَيْنَةُ إِذْ شَكَا … جَمِيلٌ إِلَيْهَا الْحُبَّ وَهْوَ شَدِيدُ
إِذَا قُلْتُ مَا بِي يَا بُثَيْنَةُ قَاتِلِي … مِنَ الْحُبِّ قَالَتْ ثَابِتٌ وَيَزِيدُ

وقال يهجو أبا الهندي

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ … وَمَنْ لَهُ تَزْكُو الْمَحَامِدْ
أَبْسُتُوقَ رَجُلٌ عَلَيْهِ … مِنَ الْخِزَايَةِ أَلْفُ شَاهِدْ
هَذَا أَبُو الْهِنْدِيِّ فِيهِ … آيَةٌ مِنْ غَيْرِ وَاحِدْ
مَاذَا أَقُولُ لِمَنْ لَهُ … فِي كُلِّ عُضْوٍ مِنْهُ وَالِدْ

وقال

إِذَا أَنْتَ أُكْمِهْتَ الْكَرِيمَةَ كُفْوَهَا … فَأَنْكِحْ حُسَيْنًا رَاحَةَ ابْنَةِ سَاعِدِ
وَقُلْ بِالرِّفَا مَا نِلْتَ مِنْ وَصْلِ حُرَّةٍ … لَهَا سَاحَةٌ خِضْبٌ بِحُرٍّ وَلَا يَدِ

وقال يهجو ابن حديج

يا هاشم بن حديج ليس فخركم … بقتل صهر رسول الله بالرشد
أدرجتم في إهاب العير جثته … فبئسما قدمت أيديكم لغد
إن تقتلوا ابن أبي بكر فقد قتلت … حجرا بدارة ملحوب بنو أسد
ويوم قلتم لعمرو وهو يقتلكم … قتل الكلاب لقد أبرحت من ولد
ويوم كندية قالت لجارتها … والدمع ينهل من مثنى ومن وحد
ألهى امرأ القيس تشبيب بغانية … عن ثأره وصفات النؤي والوتد

وقال يهجو أخوانا

شغلت هذا شاعر مساعي مخلد … خمر توقد في ثياب العسجد
فلتصبحن من الندامى صفر اليد … فلتصبحن من الدراهم مفلسا
قد شردت أموالكم فضحاته … ومعالكم لتضمين بالله أنشدي
قل للمليحة في الخمار الأسود … ماذا صنعت براهب متعبد
والخمر شاهلكم إذا ما عوقرت … يابن الزبير عن التذكر والتودد
ما شئت الإخوان حلية وجهه … مما يعيب فلا يرى في مشهد
هذا وليس من الخمار بعار … سمت الطريق إلى مصلى المسجد

وقال للرقاشي

ألا قبح الرحمن راحة أمرد … أراد دخولا فالرقاشي فاقمدا
ترنم بالأوتار حين تحدثه … فلو يكنه في الجوف يوما لقصدا

حرف الذال قال يهجو اسمعيل بن صبيح وكان كاتبا للرشيد

أحين ودعنا يحيى لرحلته … وخلف الفرك واستعلى الكلواذا
أتته فقحة اسمعيل مقسمة … عليه ألا يريم الدهر بغداذا
نحو فردة لا أقول فقحته … أقم علي ولا هذا ولا هذا

حرف الراء قال يهجو اسمعيل بن صبيح

ألا يا أمين الله كيف مجيبا … قلوب بني مروان والأمر بائري
فما نال مولاهم لسر الرقو ضيعا … وما بال إسماعيل يشارك في الأمر
تبين أمين الله في لحظاته … شنآن بني العاصي وبغض بني صخر
نبت بما خفت الإمام سقاها … فلا شربوا إلا أمر من الصبر
فما كنت إلا مثل باعية استها … تعود على المرضى بها طلب الأجر

كان بني قناة بحران تعوق عليها خمسين ألف دينار حتى سقى أهلها

الماء ولم يكن بها ماء

رأيت قدور الناس سوداً من الصلا … وقدر الرقاشيين بيضاء كالبدر
يبيتن في محراشها أن عوده … صحيح سليم لم يصبه أذى الجمر
يبينها للمعتفي بفنائهم … ثلاث كخط الثاء من نقط الحبر
ولو جئتها ملأى عبيطاً مجزلاً … لأخرجت ما فيها على طرف الظفر
تروح على حي الرباب وداره … وعمرو ويربوع وها قراضبة الفزر
وللحي تبني نفحة من سجالها … ونحطا والغر الطوال بني بكر
إذا ما أتينا دوابا الرحيل سعى بها … أمامهم الحولي من ولد الذر

وقال يهجو جعفر بن يحيى

ما أنزر الظرف فيمن يرى … ولو أصبحوا المحصى أكثرا
سوى رجل ضمنه الظرف … ونحن فحى نعد العسكرا
فقال لو أن كنتي شاعراً … وأنزلته فطناً منكرا
أنشدني بعض ما صغته … ولا تدع الأجود الأفخرا
فأنشدته مدح البرمكي … أبي الفضل الفتى جعفرا

فاعجبني

فأعجبني ظرفه إذ يقول … مديحك در فهل درهما
فقلت له قول متعذر … أدافع عني لكي يعذرا
إذا ما مدحت امرأً من جرا … فليس جزاءي أعطي خرا

وقال يهجو ابرهيم النظام

لولا ابرهيم ولولا هترا … غلبتني زندقة وكفرا
إن قلت ما تشرب قال خمرا … أو قلت ما تنكح قال دبرا
أو قلت ما تترك قال برا … أو قلت ما تقول قال شرا

وقال لموسى ابن جنيد النخاس

إذا ما كنت عند بني موسى … فعند الله فاحتسب السرورا
خنافس خلف عيدان قعود … بطول قربها اليوم القصيرا
إذا غنين صوتاً كان نوحاً … ويجعل بر عليك الزمهريرا
ولو في يوم هرمز بن موسى … لصيره عبوساً قمطريرا

وقال في خيار الكاتب قد سرق شعراً له

أعدلني يا محمد بن زهير … يا عذاب اللصوص والدعار

الدعار بالله المهتار الفساق

تسرق السارقون لئلا وهذا … تسرق الشعر جهرة بالنهار
صار شعري قطيعة لمحيا … لم لماذا لعلة الأشعار

وقال في صالح بن يحيى بن عبد الرحمن الكاتب

إذا ما صالح أوفى … على فقحة مجبور
فقل يا أيها الشخص … متى ختم الطوامير
غدا أم بعده إني … أرى ذا يوم تحرير
وإن كنت مع التحرير … معنيا بتدبير
لقد عبت يا مجبور … تعبية معذور
أراه داخل الرحبة … إذ حاد عن السور

وقال يهجو الرقاشي

حي ربع الغنى وأطلال حسن … الحال أقوين من زمان وقدم
جادها وابل ملث من الأ … فلا زمر بريح نوء وصنى
ثاويات ما بين دار لقيط … ما تزيلنها فكلا بمجر
فحذاء الصباح من دار نجاب … إلى المجد ولا الذي ليس يجري

ونقى

تولّى
وتنحى عقر شدة الحال فيها … وظباء فاقتر وظلمان قفر
لم يدر من سكانها حادث الأ … يام إلا فتى أمين بصبر
جوف بيت منها قواء وحراب … ذهب النسل منه أيضا بشطر
عدم المؤنسين غير دريس … كسلين همه في قطر
زجر أنه فيها الغراب إذا جاع … قولها قال بطنا لظهر
ثم ولا ابن الحشاء كان قد … بلغ الشبع من قليله جزر
فالرقاشي من تكرمه مجرز … أمعاؤه بإنشاد شعري

وقال في موسى النحاس

قل للذي إن قلت قل يا موسى … ابن لنا قال ابن عمار
لا تذكروا عند ابنام أبا … النساء جمد الخبث نذكار
سجية منه ناشئة … وشيمة للخبث مختارة
أنت الذي في جيبك الإبرة إذ … تم وفي ثوبك جمارة
ينزل من صالحته لذة … للدين كفيك وفي الشارة
والشارة
وإن تولى ذاهبا يطرب … خلفك مثل الذهن مرارة

فكيف لقيت من فيك الذي | فيك من الطيب بتكّارة
فذاك ما أزرى به عندهم | وأمّة أخرى هي الكارة
هبنا اغتفرنا لهم قبلها | تلقيبهم إيّاك صنّارة
فقلت هذا اسمي ولم تحتشم | ميمتها واسعة الدارة
منيت يا سبكين سفلاً في | وجعلتها للشك سيّارة
لو أعطيت ما تتمنّاه أو | نالت من المعشار معشارة
لنا كما من ولدت هاجر | ونالها من ولدت سارة
فليت ذا الحرص يا ربي ولم | يحمل بذر منك أقذارة
تبارك الله وسبحانه | ما أبعد الجار من الجارة

قال يهجو أشجع السلمي

قل لمن يدّعي سليمى سفاهاً | لست منها ولا قلامة ظفر
إنما أنت في سليم كواو | ألصقت في الهجاء ظلماً بعمرو

وقال

قل لشمعونة قد أصبحت مستهترا | وصرت أحدوثة يحيى بها السمرا

قل

لما أحبك من لو لم تحبك لم | يكن لهذا ولا هذا وذا خطرا
ولست أدري أهو أم أنت قدرهم | أشعاره أم جميعاً حرّتم القدرا
كأن تحت أديم الوجه منه خرا | ولو نضحت عليه الماء لنش خرا
ولا سواء لهذا صورة خلقت | بدعاً على حدة لا الأشبه الصورا
إن قلت نعلاً فما أخطأت خلقتها | أو قلت فرّوجة كنت الذي نقرا
إن كان سمّاك شمّاساً حنيد لتيم | فالخنفساء التي سمّيتها القمرا
قرّبني الله ذا في عين ذا أبدا | ثم ابتلى ذا لذا بالبغض ما عمرا
فيشتكي بغض ذا هذا وذا الهوى | هذا وتزداد عيني جدة وكرا

وقال

قولا لعباس لكي يدري | للغلام حلّ قدرة المصر
فيم الكتاب إليّ تخبرني | بسلامة في البطن والظهر
ويحك صنع الله يا عجبا | لك في جميع الشأن والأمر
أأردت أن تأتي عليّ بما | حدّثتني وتمتني دهري
هذا وتذكرني لكل أخ | يغشاك ذكر المادح المطري

لئن بنوع الشين ذكرك لي ... فاذكر هنا انك والد عز ذكري
واقطع بسيف صارم ذكر ... أسباب كتب بيننا تجري
وإن امتنعت فلا أقول ترة ... حسبي كتاب منك في الدهر
واجمع حوائجك التي حضرت ... عند الكتاب إلي في سطر
ما ذاك إلا أنني رجل ... لا أستخف صداقة البصري
ذهبت بنا كوفان مذهبها ... وقد منعت عن طرقاتها صبري

وقال في الكبر على مسجد من أهل البصرة

من يزدري الكبر في الدنيا وتجبر ... فإنه من أهل النار في النار
المرء يعجز عن إسخاط صاحبه ... وأنت تبلغ سخط الخالق الباري

وقال

قل لزهير إذا أنشد الشعر ... أو أكثر فأنت مهذار
سخنت من شدة البرودة حتى ... صرت عندي كأنك النار
لا يعجب السامعون من صفتي ... كذلك الثلج بارد حار

وقال

بما

بما أقول لا أدري ... لساني فيك لا يجري
إذا فكرت في عرضك ... أشفقت على شعري

وقال على حرف الزاي

لا بأس في البوبو لكنما ... يجتمع الناس على البازي
يصيد ذا الكركي لا ينثني ... وجد هذا فرخ قعازي

وقال

إسلي بنت مهرة الحبا ... لا تكوني أختي زوان دراز

اي طويلة اللسان وهو بالفارسية

واذكري خدع أمك الناس بالغنج ... لهم والرقى بالرمازة
ثم صارت إلى زبيل وقدر ... من طبيخ البهط والبازبازة
في مكان من رحبة الشام ... للمتخطي الأعلى عليه مجازة
في يديها سوار ذبل غليظ ... وعليه من المخوص فازة
وإذا ما سألتها بسقيف ... لتزيد أعرضت لذا الشهرازة
وإذا قالت الجنازة يوما ... القت الجيم ثم قالت نازة

ولها قيم من الرطر زوج … حدب الظهر قوسة الحرارة

حرف السين قال

جمحت أبا مسلم فاحبس … وقصر من النظر الأشوس
ولا تغترر بركوب الكميت … وما تستجيد من الملبس
ومشيك بالنحو وسط الرحاب … وإن قيل ذا صاحب المجلس
وقول الغبوق كتاب الأمير … وختم القراطيس بالخرجس

ويروى ومشيك بالنحو وهو تصحيف والخرجس أراد الكركش

وهو الطين الحر بالنبطية

فكم قد رأينا مطاعا هناك … صار المذلل في المجلس

وقال يهجو نزارا

ألم تربع على الطلل الطماس … عفاه كل أسحم ذو ارتجاس
ودار الترب مرتكم حصاه … تسح الميث معناق الدهاس

ويروى تسح الميث أي يصب هذا اللبن من الأرض المطر كأنه ينقله والميث اللين من الأرض والدهاس الرمل يقول السفي

الريح

الريح الرمل على هذه الأرض فكأنها تسحها به ويروى مسح الميث

سوى سفع أعارتها الليالي … سواد اللون من بعد اقتباس
وأورق خالف المثواة هاب … كضاوي الفراخ من الهلاس

يريد الرماد في تشبيهه بالفراخ بين الأثافي

ديار من عنية أو سليمى … أو الذهماء أخت بني حماس
كأن معاقد الأوضاح منها … بجيد أغن نقم في كناس
وتبسم عن أغر كأن فيه … مجاج سلافة من بيت راس

الأوشاح

الأوضاح ما تزينت به من حلى الفضة وبيت راس قرية بالشام

فمن ذا مبلغ عمرا رسولا … فقد ذكرت وذلك غير ناس
فلم أهجرك هجر قلى ولكن … نوائب لا أزال لها أقاسي
نوائب بعجز الأرباء عنها … وتعيا دونها اللقن النطاسي
فقد ما ضلت عن حساب قوم … هم ورثوا المكارم ذي نواس
فإن تك قد دنت للحرب نار … فما غلبت خوف الحرب راسي
سأبلي خبر ما أبلى محام … إذا ما النكل لجم بالقياس

وسمت لوائلين بناقرات | بهن وسمت رهط ابي فراس

اراد بني وائل ورهط بني فراس يريد تيما رهط الفرزدق

وما ابقيت من عيلان الا | كما ابقت من البظر المواسي
وقالت كاهل وبنو فعين | حنانك انما لسنا بناس
وما حامت عن الاحساب الا | لترفع ذكرها بابي نواس
فما النعاج تغت تشمق | وفي زمعاتهن دم الفراس

بشمق

الزمعات شعر في الرسغ

وقال يهجو زنبورا

الا ما لاست زنبور اذا ما | رأتني لا تمالك عن عطاس
اشمتها بسورات فيك مني | لتتركك فتنشبي راسا براس
فيا لك فقحة غبرت زمانا | قلنسوة لا بر ابي نواس
فما عملت سيوف الهند عندي | مع استك في الحلاقة والمواسي
سأعدل باست زنبور لحيتي | لها كنت المعاشر والمقاسي

وقال للعباس بن جعفر بن محمد الاشعث الخزاعي

قل

قل لبني الاشعث لن تصلحوا | يا للقوم عندي امر عباس
حتى تردوه الى ربه | بطبعه خلقا من الراس
اليوم عباسا على بخله | كان عباسا من الناس
وانما العباس في قومه | كالثوم بين الورد والآس

يطبعه

وقال لابن حديج

ما منك سلمى ولا اطلالها الدرس | ولا النواطق من طير ولا الخرس
يا هاشم بن حديج لو عددت ابا | مثل القلمس لم يعلق بك الدنس
اذ اصبح الملك النعمان وافده | ومن قضاعة اسرى دونه حبس
فابتاعهم باخا الدهر ما عمروا | فلم ينل مثلها من مثلهم انس
او رحت مثل حوي في مكارمه | واين مثل حوي حين تلتمس
او كالتموء لانطاف الهمام به | والخيل تلعب بالايدي وتختلس
فاختار ثكلا ولم يغدر بذي ثقة | اذ قيل اشرف في الاوداج تنتحس
ما لزرد ذاك على تبر خصصت به | وكيف تعدل عن التنور والفرس

غيره | وكيف كنت وابن العير والفرس

وقال

أريد قطعة قرطاس فتعوزني … وجل صحبي أصحاب القراطيس

لحاهم الله من ود ومعرفة … إن المياسير منهم كالمفاليس

حرف الشين قال

الجحش في الناس قبل النيك مذ خلقوا … والنيك في بيت موسى قبل تجحيش

لا يدخل الغش موسى في تكشخه … يا أيها الكشخ موسى غير مغشوش

قد برقع الشيخ موسى وجهه نصفاً … وجلل اللحية والراس بالريش

وقال

رأيت لقوس ابن أيوب سهاماً … منفقة التواليف ما تطيش

شهاب ما يداً لها عزاء … ولم تشدد لها عقب وريش

يباكر جيبه فتصيد منه … ولا ينجي عليه من يحوش

ولا ينجي الصواب به أن يراها … تضاءل فوقها دبر حجيش

يرشرعالها بالبرز زنا … ولا تنجي بعد وتيرة الوحوش

سهام

وقال على قافية الضاد

انا

إنا سمعنا غدوة داعياً … يهتف بي يا حسن الشخص

دعا بأشعار له جمة … أخصب سكان أبي حفص

فجئت من حرص علو ذاكر … والمرء مجبول على الحرص

فلم يجز في دعوة درهماً … ولم يزد ضيفاً على قرص

وقال

قل لسليمان وما شمتني … أنا أهدي النصح له مخلصاً

ما أنت بالحر فتلحى ولا … بالعبد أستعتبه بالعصا

فرحمة الله على آدم … رحمة من عم ومن خصصا

لو كان يدري أنه خارج … مثلك من إحليله لاختصى

وقال لزنبوه

لله أعيننا وهن من الجوى … وطف بدفاع الدموع غصاص

سائرون إلينا شامتين عنك وقد حشت … بالكرخ بينهم دمنة وعراص

ودعاك روح طيب في دره … فأسر الردى في إثرها الغواص

برنبو هوى من قلبه … عند السماء فهابها القناص

ذكر الدباء فظل في شطن له * جمح يدارك بينه وقماص
حمي الهجاء على اسنه * ورأى كان ما من يدي خلاص
والنجح عمّ الكبرجات كانه * بين النساء والكلبتين رصاص
ابدى الندامة حين لا مستندم * وعلام من رهج الهوان نشاص
فلئن ندمت على القصاف فحيص * ولذلك المهل منك لي اقتصاص
واذا الزناء علا فقد مهلهل * فبهن اشعار الزناء رخاص
نجوا بور الزنج من اسنانهم * ولها من الحجر البنين عقاص
فاذا هم فقدوا الابور تعللوا * بمذي الاصابع انهم لحراص
نعم الموالي قد تولى ربنا * يوما اذا ما ضمهم نصاص
قوم لهم في السر اولاد الزنا * حسب يبال الفرقد بن نصاص
زنبور فانظر هل لقلبك معزم * فلقد سما لك ضيغم قصقاص
رحل الهجاء بحجر عرضك اسودا * ان لم يبصر لك الجصاص
يحلو بالسنة الرواة انشدها * ونظل واحدة بهن قلاص

وقال على قافية الضاد يهجو الفيض صاحب المعلا

في حرام الدهر ابيضا * حين صار الراس فيضا
ضرب الحج وانقى * الدهر غرقيا وقيضا (ذهب)
فلعل الله ان يجز * للمعروف حوضا

حرف الطاء قال

كسر الحب نشاطي * ولقد كنت نشيطا
جاءني عنه كلام * زادني منه قنوطا
واضاعا لمثلي * ان تجي هذا خليطا
قلت لا امدح الا * آل عمرو ولقيطا
قد ابينا عربيات * يواصلن نبيطا
لو اردن الوصل لم * تاخذ على الحب شروطا

ولم نجد له شعرا في الهجاء على قافية الطاء

حرف العين قال

اني لولا شقاء جدي * ما مات موسى كذا سريعا
ولا طوته المنون حتى * ارى بني برمك جميعا

هذا زمان القرود فاخضع … وكن لهم سامعاً مطيعا
كأنهم قد أتى عليهم … ما قال يعقوب والربيعا

وقال

ذل الفعيعل للشعر الذي طلعا … وأعتم منه بثوب الذل والقنعا
وأنكر المتطعيه بعد معرفة … لا يستزاد ولا يهوى الأولى متعا
تضحى المرآة داء حين تأخذها … والحب مطلعاً فيها إذا طلعا

وقال لاسمعيل بن صبيح

قل لإسمعيل ذي الخال … على الخد الشباعي
ولذي الهامة قد نصت … على مثل الكراعي
ولذي الثغر الذي … يطبق بالشدق الشاعي
ولذي الوجعاء مفضا … هاذراع في ذراع
كأن أعراسك طعماً … للشواهين الجياع
دارت الكأس عليكم … في نعيم وسماع
فاقتسمتم في الدجى إذ … كنتم شائع السباع

ليلة سربها إبليس … منكم باجتماع
إبل تركب حتى … قام للأصباح داعي

وقال يهجو الفضل بن محمد بن الزاوانة

أصبح أجوع خلق الله كلهم … وأقرع الناس من خبز إذا وضعا
خبز الفضل مكتوب عليه له … لا بارك الله في ضيف إذا شبعا
إني أحذركم من خبز صاحبنا … نقهد تردون بحلقي إثر ما صنعا

ولم نجد له شعراً على قافية الغين

حرف الفاء، قال في البؤبؤ الزيادي

نبئت في الزيادي … يلقب البؤبؤ حلو ظريف
يبذل للزوار وجعاءه … صيانة منه لعرض الرغيف
وإن في النيك لمستمتعاً … عند اعتياص الخبز للمستضيف
قد أنصف البؤبؤ في قوله … نيكوا قريشاً وكلوا للثقيف

وكلوا من ثقيف

وقال يهجو زنبوراً والناطف وابنه داود

وعم لمعات البرق … في برزخ أحقافه

فهاك من قلت ما يساوي * عود خلال من الخلاف

فكنت إذ لم تكن بجنه * إلا به تقذف القوافي

كنت كرب الحمار لعبا * فظل كسطوا على الأكاف

يا رب من رأس قنبعي * شبيهه القنبع في القوافي

أو ليت أني أقيس نفسي * زنبور يا تاسع السلاف

أو أشجع وهو في سليم * فيما رووا رهط الخصاف

يكفيك ما فيهم فدعهم * أنفذ وقعا من الأثاف

وقال يهجو غالبا

من كان لو لم أهجه غالبا * قام له شعري مقام الشرف

يقول قد أسرفت في شتمنا * وإنما صال بذاك الشرف

غالب لا أنبع لبني العلى * بلغت مجدا بهجائي فقف

قد كان مجهولا ولكنني * نوهت بالمجهول حتى عرف

ولست أحتاج إلى مدحه * في ذا ولكن في أخينا صلف

وقال يهجو أبا عمرو والكبش

حداه ملك الموت * فلجلجن بأحتافه

على شرب من الشعراء * رواهم بتوكافه

ولما حمت زنبور * هم لاذا بنظافه

ونالت أشجعا دعوة * أم ربتها عافه

وما تمنعني ذاك * على عزة ومنافه

من إدخالي رأس اللؤم * في لذاذة من قافه

ولكن أبا عمرو * وهبناه لأردافه

وإن ذكر أعطاف * أمه لاذ بأعطافه

ولما رمت داود * توقاني بخلافه

وما أصبح للنطاف * عرض غير الآفه

ودر عنده ينطق * من مكنون أصدافه

وقد قال فعد بالعفو * إن أحببت أو كافه

وقال يهجو زنبورا وأشجع

عاتبني الشعر إذا أنا في * وقال لي الله منك كافي

تمثّل لي جهنّم حين تبدو ✻ خيال الكنيف من تحت السّقيفه
إذا دعت صحيفته إليه ✻ رأى كلّ العجائب في الصّحيفه

وقال يهجو النّاطفي

سايل النّاطفي كي ✻ تثبت الأمر معرفه
نظر من قد حكيت ✻ بالواهبات المشرفه
نظر أختي عيان أم ✻ نظر سوداء مرهفه

وقال يهجو اسمعيل بن أبي سهل بن نوبخت

خبز اسمعيل كالوشي ✻ إذا ما شقّ يرفا
عجبًا من أثر الصّنعة ✻ فيه كيف يخفا
إنّ رفّاءك هذا ✻ أرفق الأمّة كفّا
فإذا ما قابل النّصف ✻ من الجردق نصفا
ألطف الصّنعة حتّى ✻ لا ترى مطعن أشفا
ومثل ما جاء ما النّوى ✻ ما غادر حرفا
ولكم في الماء أيضًا ✻ عمل أبدع ظرفا

مزج العذب بماء ✻ البئر حتّى عاد ضعفا
فهو لا يسقيك منه ✻ مثل ما يشرب صرفا

وقال يهجو جعفرًا ومحمّدًا ابني يحيى بن خالد

لبني البرمكيّ قصر منيف ✻ وجمال ولكنهم غير حنيف
دارهم مسجد يؤذّن فيها ✻ لا لتقواء ولكن فيها الكنيف
فإذا أذّنوا الوقت الصّلوة ✻ كرّروا لا إله إلّا الرّغيف

وقال يهجو يحيى الثّقفي

من رأى مثل ما أغلى من البيع ✻ إذا ما تجرت عند ثقيف
نكّت يحيى وأمّه وأباه ✻ وأخاه وأخته برغيف
كنت دهرًا أيد المعنى لقوم ✻ فأذال الإله لي من ثقيف

المنحول إليه على هذه القافية

منه

قد قلت لما قيل لي ✻ قد حمّ يحيى الثّقفي

ومنه

آميري غير منسوب … الى شيء من الحيف

ومنه

يا هاشم بن حديج … ما مثل ظرفك ظرف

ومنه

صلابة الوجه صالح (الفتى) … ورقة الوجه من الحرفة

حرف القاف … قال يهجو حمران

قد كان لي حمران زوّارة … يأخذه الشوق بإقلاق
في القربكان وفي يوم لا … يبرزه الأكل مشتاق
فقلت إذ أوحشني فقده … وكنت ذا عجي لميثاق
لا بد أن أفحص عن أمره … حنت إلى لقي أشواق
فقال ذو الخبر به بعدما … سكنت نفساً ذات إشفاق
ذاك أمير جل سلطانه … في مطبخ الصقر بن صفّاق
فلو تراه وهو في قرطق … مشمّراً فيه عن الساق
تسمع للمحور في كفه … ما شئت من طاق وطرطاق

في وجهه من حمم جالب … كأنما عل بإلياق
ترى سواداً قد علا أحمره … مثل تهاويل الشقراق

الجبلة الدبرة يقول ترى بوجهه من حرق مثل الدبرة والليا(ق) جمع ليقة وهي صوفة الدواة

إن زاب من ناره رائب … أونال منها عينها فاق
باشرها بالجمر من وجهه … ليس له من دونها واق
حتى تراها سامياً فرعها … من بعد ما كانت لها راق
أبعد سربال امرئ عالم … أصبحت في سربال مراق
وبعد عقد لاكتساب العلى … تغدو على زند وحرّاق
حاسر كفيك على هاون … لدق ثوم أو لسماق
وما بنو أهلك قد أشمت … إليهم وقصة إفلاق
إذا انتهى القوم إلى شبعهم … فأنت في حل من الباق
كل رغيف ناصع لونه … من سابري الخبز براق

وقال يهجو جعفر بن يحيى

عجبت لهرون الإمام وما الذي … يرجّي ويبغي منك يا خلقة الشلق
قفا خلف في جبر قد لطيل كأنه … قفا ما الذي يقضي الأمور على شق

ويروى على شق

وأعظم زهواً من ذباب على خرى … وأبخل من كلب عقور على عرق
أرى جعفراً يزداد بخلاً ودقّة … إذا زاده الرحمن في سعة الرزق

وقال يهجو اسمعيل بن صبيح

ألست أميناً الله سيفك نقمة … إذا ما قي يوماً في خلافك مارق
فكيف باسمعيل يسلم مثله … عليك ولم يسلم عليك منافق
أعيذك بالرحمن من كل كاتب … له قلم زان وآخر سارق
أخيم عادان للسيف وقعة … براسك فانظر بعدها ما توافق
بجهرجهاز البرمكيين واشتظر … بقية ليل صبحه بك لاحق

شر

وقال يهجو فضلا الرقاشي

يا عربياً من صنعة السوق … وصنعة السوق ذات تشقيق
ما رايكم بارزاً في رحل … يدخل فيكم من خلق مخلوق

يحمل

يحمل الوطب في العلاب وما … يصلح الا يحمل ابريق

العلاب جمع علبة وهي اناء يحلب فيه والوطب الزق وفيه لبن فان كانت للزيت فهو حميت وان كان للسمن فهو نحي

يا فضل لو قد عرفت حزمهم … بالجوشيات انف لنوق
لقد ضربنا بالطبل انك في … القوم صحيح وصح بالبوق
قد اخذ الله من رقاش على … تركهم المجد بالمواثيق
فالناس يسعون في العلى أمما … وهم وراء مكسر والسوق
هذا كذا هم وفي الهليج اذا … نودوا فما شئت من بواشيق

خرمهم

وقال يهجو زنبوراً

واصفر الجلدة صبرته … في الناس زلقاً وشقراقا
اذا رأى في صد في جانب … كأنما جرّع غساقا
فالموت لا يحجز عن طعمه … ان انت ساءلت لمن ذاقا
ما زلت أجري كلكل فوقه … حتى دعا من تحته فاقا
يشتت زنبورا غدا انفا … مني واستصحب أتباقا

بعض

فقلت كفوا بعد سخريتكم	فليس بالهجن ما لاقا
مر على الكرخ وقد أوسعت	يد الهجاء الوجه ألياقا
ملتفتا يسحب من خلفه	أزمة تترى وأرباقا
وكنت قد شمت لمجونكم	سحابة تبرق إبراقا
لم تشعراني بهجائيكما	أكل ذا بخلا وإشفاقا
حتى إذا استحلبتها لم أجد	لبرقها ذلك مصداقا
يا شاعرين اشتركا في قد	كنت إلى ذا اليوم مشتاقا
تباركا أن رأياني إلى	ما هجا أغلب معناقا
واكتسيا من بدعتي وذا	فلا بد أن تبقى وأطواقا

وقال

إذا قلب الهجاء فأنت خلفي	ومسلمة بن عيسى زند بوقي
وكان أبو كما يعطي قليلا	ودرقا حين يمشي أو كبرقي

وقال

لا تقعدا في الحلق	يا حلقي يا حلقي

أغديت

باستحلاقك

أغديت باستحلاقك	المسجد بعد الطرق
فاستحلق المسجد من	لمسجد مستحلق
يا سوأتا للخلق	يغدو بها لا يتقي
يسعى بها مهاجرا	يدعو إليها زلقي
دون غلام عزدي	بناطف في طبق
يدعو أمام فتنة	يدخل في استي فتق
مستخلف نابكه	بالله لا تستفيق
لبئس كنوز في مطبق	باشرس من علق
لو دام شيء طيب	لدام هذا وبقي
يا حب حدثني هكذا	ثلاثة في طلق

وقال يهجو حميدا المدني

ألست أنت مدنيا	تستلذ الحلاقا
لما رأيت فيا شيء	أهل الحجاز دقاقا
حدثت عنا فاقبلت	تستزيد العراقا

فاشدد بغداد ❊ برجليك يا حميد وثاقا
فقد رأيت كلابا ❊ وقد رأيت عراقا
أبا حميد تعالى ❊ من شاد سبعا طباقا
أما تراك ورالاء ❊ قد اعترضت الرفاقا
فأنت ترفع ساقا ❊ طورا وتخفض ساقا
مسترهبا كل من مر ❊ بالحائر بصاقا

وقال

ألا يا أحمد الكاتب ❊ يا حلو المر ذاقه
لقد أضحت إلى نفسك ❊ نفسي اليوم مشتاقه
ودارت هممة منك ❊ للائم الأبر خناقه
ألما حزت حسن الدل ❊ من حوراء رقراقه
تسوم الهجر من لبت ❊ له بالهجر من طاقه
بنفسي كفك الرخصة ❊ في القرطاس مشاقه
فيا أسترجة أستا ❊ ذة بالزهر سحاقه

ويا خلابة

ويا خلابة رعادة ❊ بالعينين براقه
أرى الناس قد اشتغلوا ❊ بوجعاك عن الفاقه
فما شاني ولا في قادة ❊ الناس ولا الساقه
أبو الناس أبراه ❊ وأبري عقر الناقه

وقال

قل لإسنشمعون نعي ❊ بكل آبر آشدق
نادى وقد أبرزها ❊ في مدرجات الطرق
يا أيها الناس اطلبوا ❊ المعروف في ذا الحلق
يقول هل من فيشة ❊ تدخل في استي فتقي

حرف الكاف ❊ قال يهجو هاشم بن حديج

يا ابن حديج لطرق على مضض ❊ لا أضحى من ثعلبة ولاحك
فلست من كل المراء ولا ❊ الخلفاء رب الرباب والملك
فارض بحظ السكون من نافر ❊ المجد فليس السكون كالحرك

وقال يهجو زنبورا

رأيت المحبين الصحيح هواهم	إذا ذكروا الحب استرحوا إلى البكا
ولكن زنبورا إذا ما فؤاده	تذكر من نسا نسمي تحركا
دعا بدواة عند ذاك ملا (قلة)	فخط اسمه في كفه ثم دلكا
فلو كان يرضى العاشقون (بمثلها)	رضيت به ما حن صب ولا بكا

وقال لاسمعيل بن صبيح

وجه اسمعيل من عوج حكا	فلقد سواك من صوركا
ما اتهمنا فيك خلقا وعلما	انت للخالق فاحمد ربكا
واعلمنا بعد ما حال الذي	ايره ضيف على فقحتكا

فحنكا

وقال

يزيد ما ازدهاكا	جننت ام ما اعتراكا
ملكت زهابك بعدي	ام صاحب اغواكا
ام غفلة حدثت فيك	ام هوى اضناكا
ام مرة واضت وفيها	فهذا لذاكا
ام ما بلاك فقد (اجهد)	الاله بلاكا

اقبل على تعذلي	لا ابصرت عيناكا
اذ انت في قطيع	كل من صافاكا
بل ما اظن المعنى	الا امرءا آخاكا
فان يقدر مليك	السماء لي ان اراكا
فاسمع لحلفة بر	لا مثل هذا وذاكا
وطول ريب على الهجر	والجفا قواكا
لو ان كفي عنان	رطوبة كفاكا
ووجنتي تمام	تحكيهما وجنتاكا
ومقلتي رحمة في	زناهما مقلتاكا
وفقحة ابن نقيع	منوطة من وراكا
وكنت في الحسن بشرا	لما احتملت هواكا
لا تهونن يزيدا	بعدا الذي قد اراكا
وقد نهيت فؤادي	في خلوة وتباكا
فقلت لا عزني منك	والجليل بكاكا

فكن له قطاعا * وكن له تراكا
وإن هممت بشيء * من وده فنهاكا
فالشرط ما استمسكته * يمينك استمساكا
والله والله ربي * أقولهن دراكا
لأقطعنك في * عصبة بفضل رداكا
حتى إذا ما جدلنا * ك جانبا جشناكا
من أخذك لك نعلا * وآخذ مسولكا
وذا عنانا وذا سوطا * وذاك بذاكا
حتى إذا ما سلخنا * سلخ الشوط قفاكا
وقد أبى بعد قوم * يقطعون الشباكا
حتى يقول لإنكاد * ما به أغشاكا
يا أرحم الناس بي كان * مرة ما دهاكا
وقد أمرت من الحي * حوقلاه وضناكا
أن يصفنا لك علاد * بج وأن يبركاكا

حتى

حتى إذا لم نطق من * وقع الصغير حراكا
استعتباك وإن قد * بعدها صلباكا

وقال يهجو الرقاشي

قل للرقاشي إذا جئته * لو مت يا أحمق لما هجيتكا
دونك عرضي فاهجه راشدا * لا تدنس الأعراض من شعركا
والله لو كنت جريرا لما * كنت بأهجى لك من نفسكا

وقال

إني أتيت ابن المهلهل * أنفا بهجاء ذكا
فاستوحشوا من ذاكم * أنفين من عرفانكا
فشهدت أن مهلهلا * كبنيه في إنكاركا
أولا فمن أهجو إذا * أنكرت عند دعائكا
فهلم بينة تقيم * شهادة بولائكا
فلقد رضيت بشاهد * أو شاهدين بذلكا
سيان قلت الشعر في * الجعلان أم ضرباتكا

وقال يهجو اشرس

أأشرس ابن بكر ما قبيل حقا ... فاخر به فقد ظفرت يداكا
أتجحد من ابن اختك غير حل ... وقلت عهدت اشياخي كذاكا
فما نكت ابن اختك قط حتى ... بدأت بامه من قبل ذاكا

وقال وتروى لغيره

رأيت الفضل مكتئبا ... يناغي الخبز والسمكا
فقطب حين ابصرني ... ونكس رأسه وبكى
فلما ان حلفت له ... بأني صائم ضحكا

المنحول اليه على هذه القافية في جعفر

عجبت من مدرك ... والقول في مدرك
ما لك مستفزعا ... ذا الليل هل تشتكي
فقلت لا تسألن ... دعني وقم وابكي
انزع من جعفر ... لحى بني برمك

وقال على قافية اللام يهجو الرقاشيين ويصف صغر اقدامهم

ودهما

ودهماء ترسيها رقاش اذا شتت ... مركبة الآذان ام عيال
يغص بحيزوم البعوضة صدرها ... وينضج ما فيها بعود خلال
وتغلي بذكر النار من غير حرها ... وتنزلها عفوا بغير جعال

الجعال الخرق التي تنزل بها القدر يقول باردة لا تحتاج الى جعال

هي القدر قدر الشيخ بكر بن وائل ... ربيع اليتامى عام كل هزال

وقال يهجو هاشم بن حديج

قلنا يا ابن حديج ... لك في العلم خول
غير ان الطب اولى ... بك من كل العمل
انت فيه فيلسوف ... وتبصر بالعلل
فلم الأير خفيف ... فاذا قام ثقل
فاذا افرغ ما فيه ... تدلى وذبل
أحديث ذاك فيه ... ام قديم لم يزل
ولم الزهر لذيذ ... عند تكرار العمل
واذا اللذة تمت ... نكس الأير وذل

وقال يهجو جعفر بن يحيى

قالوا امتدحت فماذا اعتضت قلت لهم … خرق النعال واخلاق السراويل

قالوا فسمّ لنا هذا فقلت لهم … اوصيفة تعدل التغيير في القبل

ذاك الامير الذي طالت علاوته … كأنه ناظر في السيف بالطول

وقال

اضمرت للنيل هجرانا ومقلية … اذ قيل لي انما التمساح في النيل

فمن رأى النيل رأي العين من كثب … فما ارى النيل الا في البواقيل

وقال في الرقاشي

قلت يوما للرقاشي … وقد سبّ الموالي

ما الذي نحّاك عن … اصلك من عم وخال

قال لي قد كنت مولى … مرة ثم بدا لي

انا بالبصرة مولى … عربي بالجبال

انا حقا ادّعيهم … بسوادي وهزالي

وقال لاسمعيل بن ابي سهل بن نوبخت

على خبز اسمعيل واقية البخل … فقد حل في دار الامان من الاكل

وما خبزه الا كعنقاء مغرب … تصوّر في بسط الملوك وفي المثل

يحدّث عنها الناس من غير رؤية … سوى صورة ما ان تمر ولا تحلي

وما خبزه الا كآوى يرى ابنه … ولم ير آوى في حزون ولا سهل

وما خبزه الا كليب بن وائل … ليالي يحمي عزه منبت البقل

واذ هو لا يستب خصمان عنده … ولا الصوت مرفوع بجد ولا هزل

فان خبز اسمعيل حل به الذي … اصاب كليبا لم يكن ذاك عن ذل

ولكن قضاء ليس يستطاع رده … بحيلة ذي مكر ولا فهم ذي عقل

وقال يهجو زنبر

اقول لزنبر وقد ناس ظهرها … انظرك هذا انه لطويل

فان يك طول النظر فكن مدة … قبولي عليه انه سيطول

فلا تحسب النظر آخر زنبر انها … كرحل ابن بيض ما اليه سبيل

ويروى ما لك قبول وابن بيض هذا الخبر موجود في الامثال

كان ابن بيض هذا في جيش فهزم فلجأ الى ثنية وعقر ناقة

فلم يوصل اليه ولا الى رحله فقال

كثوب بن بيض وقاهم به ⁂ فسد على السالكين السبيلا

وقال في هاشم بن حديج

سابق الناس هاشم بن حديج ⁂ يوم موسى ابن مصعب المقتول

جاء في حلبة الفرار أمام القوم ⁂ فلا للعسكر المفلول

حرف الميم

قال يهجو اسمعيل بن صبيح

ألا قل لإسمعيل إنك شارب ⁂ بكأس بني ماهان ضربة لازم

أتنسين أولاد الطريد وخطه ⁂ بأهل آل الله من آل هاشم

وإذ ذكر الجعدي أنه حب عبرة ⁂ وقلت أذل الله من كل ظالم

وتخبر من لاقيت أنك صائم ⁂ وتغدو بفجر مفطر غير صائم

فإن يكن اسمعيل في فجراته ⁂ فليس أمير المؤمنين بنائم

وقال

يا عمرو ما للناس قد ⁂ أغروا بلا وتنوا النعم

أترى المروة والتقى ⁂ رفعا كما رفع الكرم

مسخ الندى بخلا كما ⁂ أحال بجود لذي عدم

(دفع)

وقال

وقال

تقبل بطالعنا من أمم ⁂ إذا سره رغم أنف ألم

لطلعته وخزة في الحشا ⁂ كوقع المشارف في المنجم

كأن الفؤاد إذا ما بدا ⁂ أشفا إلى كبدي ينتظم

أقول له إذ أتى لا أتى ⁂ ولا حملته إلينا قدم

فقدت خيالك إلا من عمى ⁂ وصوت كلامك إلا من صمم

تغطى بما شئت عن ناظري ⁂ ولو بالرداء به تلتثم

وقال

أطرف بقدر لك لولا أنها (غيرت) ⁂ وما يطور بها نار ولا دسم

تاهت على قدرنا أن أدنتها (سلبت) ⁂ وما تعاورها في نضج خدم

تضيء سكينها في كل نائبة ⁂ إذا تدنت إلى السكين والبرم

لو أن عرضك في تطهير قدرتها ⁂ ما نالت في المجد لا كعب ولا قدم

حرف النون

قال يهجو حسين بن صبيح

دع عنك أطلال أبو بهين ⁂ وامدح حسينا بمحاسن

فتى خراسان الذي ما له ❊ مخصرة غير الطبرزين
لا يطعم الطعم بلا زرين ❊ فإن عداه فبطرخون
لا تكسر الخبز له إصبع ❊ ما لم يكن ذاك بسكين
وإنه لا يلبس مكفوفة ❊ إلا مخيطا بزرابزون
ولم يفتك له شهوة ❊ ما بين بلكند وهرخبين
ولا يسمي الدهر مملوكه ❊ إلا بغرس أو ببيرزين
فإن تعداه إلى غيره ❊ من الأسامي فبأفشين
يمسي بأبناء خنج ذا صبوة ❊ وهائم العقل بخاتون
وعصبة ما بين فرغانة ❊ إلى حصون العلج شروين
نزهها عن شيخه داهر ❊ وباعبون ملك الصين
جذلك إن عدا وإن (حصيلا) ❊ من سادة شم العرانين

وقال يهجو البويه

كيف خطا النبر إلى منخري ❊ ودون نشر روح وريحان
أظن كربا ساطما قربا ❊ أو ذكر البويه إنسان

وقال

وقال وتروى لغيره

وجد ابن عائشة السباح (ظ علام) ❊ للمرء في عجب العجان لبانا
إن كان لم تستعجم بلسانه ❊ فلقد تكلم باسته فأبانا
لو كان في البطحاء بيتك ❊ لو جدت فيه للصلوة مكانا

لسانا

واسطاع

وقال

ألا كل بصري يرى إنما العلى ❊ مكممة سحق لهن جرين
فإن تغرسوا نخلا فإن غراسنا ❊ ضراب وطعن في النحور سخين
فإن آل بصرنا فإن مهاجري ❊ دمشق ولكن الحديث شجون
مجاور قوم ليس بيني وبينهم ❊ أواصر إلا دعوة وظنون
إذا ما دعا باسمي العريف أجبته ❊ إلى دعوة مما علي يهون
لأزد عمان بالمهلب نزوة ❊ إذا افتخر الأقوام ثم تلين
وبكر ترى أن النبوة أنزلت ❊ على مسمع في الرحم وهو جنين
وقالت تميم لا نرى أن واحدا (حدا) ❊ كأحنفنا حتى الممات يكون
فما لمت قيسا في قتيبة بعدها (تعدها) ❊ وفخر به إن الفخار فنون

مكممة مغطاة العروق وسحق طوال
وجرين مثل الاندر للزرع وتسميه
البصريون الجوخان صح

وقال يهجو عنان جارية الناطفي

إن عنان الناطفي جارية ❊ مازال حرها للنيك ميدانا
لا يشتريها إلا ابن زانية ❊ أو قلطبان يكون من كانا

وقال

جالست يوما أبانا ❊ لا در در أبان
ونحن حضر رواق ❊ الأمير بالنهروان
حتى إذا ما صلاة ❊ الأولى أتت لأوان
وقام يدعو بها ذو ❊ فصاحة وبيان
فكلما قال قلنا ❊ إلى انقضاء الزمان
فقال كيف شهدتم ❊ بذا بغير عيان
لا أشهد الدهر حتى ❊ تعاين العينان
فقلت سبحان ربي ❊ فقال سبحان ماني
فقلت عيسى رسول ❊ فقال من شيطان
فقلت موسى نجي ❊ المهيمن المنان

فقال

فقال ربك ذو مقلة ❊ إذا ولسان
فقال نفسه خلقته ❊ أم من فقمت مكاني
عن كافر يتمرى ❊ بالكفر بالرحمن
يريد أن يتسوى ❊ بالعصبة المجان
بعجرد وعباد ❊ والوالبي الهجان
وابن الأياس الذي تا ❊ ح نخلتي حلوان
وابن الخليل علي ❊ ريحانة الندمان
إني وأنت لزان ❊ من زنية وزوان

وقال

رأيت الكبش قد أبدى خشوعا ❊ وتأبى ذاك نفسته اللعينة
وما ينفك طول الدهر يسعى ❊ بقتاة ليسدها الكنينه
ولا يرضى بجول السور حتى ❊ يقحم داخلا جوف المدينه

اللعينه

وقال

شاء أيوب أن يكون جوادا ❊ أريحيا من الرجال فكانه

وكذاك الإنسان يفعل ما شا … ءَ إذا كان ذا أداةٍ مُبانه
لا أرى لعذرٍ للمقصّر مالا … يأسِرُ الله بطشه بزمانه

وقال

أناخ أيري على است سمعان … يبغي القرى وهي أخت ضيفان
فما رأينا استا أبرّ لمستقرٍ … من است الغلام سمعان
عجبت عليه ولو بصرت به … يمسح بالكف منه خردان
يسأله من أطال شعرته … عن رأسه وهو لبس بألوان
فقال يا أعلمن طرّه … مري تحت الخصى وجولان
فبات في دخنة وغالية … على غدير لصيق بستان
في قبة لا الذباب يدخلها … حارسها نزهة وخصيان

وقال لابن اللاحقي

صحّفت أمك إذ … سمّتك في المهد أبانا
صيّرت باءً مكان … التاء تصحيفا عيانا
قد علمنا ما أرادت … لم ترد إلا أتانا

قطع

قطع الله وشيكا … من مستميك اللسانا

قال أبو بكر وهذا الشعر يروى للعدل بن غيلان في أبان

وقال

يا بايع الزعفران … من وجهه الشنان
يا ثلج ماسبذان … وبرد ديدانعان
وضعف ثقل ثمير … وحالق السلان
جبينه خاتم الحزن … فاتح الحرمان
عيناه عنوان شؤم … والشوم في العنوان
في صلب آدم نُمي … مبشر الأحزان
قناته من حديد … وما لها من سنان
لها ثقيب خفي … لمسلك الأرسان

وقال

يا حمد بنت المدنف … لقيت هونا فهوني
لقيت باستك رمحا … بطانة للبطون

فصار كعبك فوقي ✻ وصار رأسك دوني
فنحن نعمل شيئاً ✻ مُلحِياً في سكوني

المنحول إليه على هذه القافية

إنّ هذا يرى ولا رأي … الأحمق أنّي أعدّه إنسانا
ذاك في الظن عنده وهو عندي … كالذي لم يكن وإن كان كانا

ولم نجد له شعراً في الهجاء على قافية الواو

حرف الهاء ✻ قال يهجو غالباً

لست للعفر في غاية شبيهاً … إن لم أكن سفيهاً حين أرى سفيها
غلبوية ستر تبرجها كذا أبوها … وقد ورثه موسى خاض القمد فيها
الأير أحظى لديها من أبيها وأخيها … رأيت كل من كان أحمقاً معتوها
في ذا الزمان صار المكرم الوجيها … واسفر المطايا وصار الوجوها
يا ربما وضيع نوهته تنويها … هجوته لكيما أزيده تشويها
فزاده هجائي وسط الملا تنويها … البر يا ابن نصر صدقت قال أبيها

حرف الياء ✻ قال

لقد

قد صنعت بنت المدينيه … للفطر بالعباس قهويه
وسلفت ما شطها أجره … واشترطت في المشط رازقيه
فسلفوها يا قوم في نيكها … من نقد بيت المال نجبيه
فإنها أعشق أنسابه … لهذه المعصوبة البنيه
يا عمرو ما بال المدينيه … لا تأكل العصبان مشويه
تظن ذا اللذة بها محدثاً … أو هي به مذ ظهر منيه
فقلت لها بالله ما ذا ترى … في فيشة حذاء مصريه
تجعلها حولا لها أكله … من دون خلق الله محميه
فقال لي مستهزئاً أما رحا … قول امرئ في الصدق ذي نيه
قرب ولا تسأل عن رأيها … فرأيها رأي الحروريه

حرف الياء ✻ قال

أصبح فضل ظاهر التيه … وذاك مذ صرت أهاجيه
ليت شعري أي مفواهة … لكل من دوني قوافيه
كم بين فضل منذ هاجيته … وبينه قبل هجائيه

فالحمد لله وإن كنت لم … أحفل بقوم نصحوا أمه
رضيت أن تشتمني ساقط … شتمي خير من مواليه
ولبس ذا أعجب من غيره … جارية النطاف تعزيه
وآفة النطاف من غضبة … أغضبتها يوما فأتيه
حتى إذا قمت على بابه … سميت للناس زوانيه

من غضبة أغضبها

وقال يهجو زنبورا

زنبور يا خنزير يا ابن الزانيه … شرفا لأمك أن تسمى زانيه
يتصاعد الزناء فوق مراقها … كتصاعد الحيتان فوق الداليه
حقرت عجوزك في الحجور وإنما … في الناس أشرف من عجوز معويه
سبقت لهند في المكارم عوة … نالت عجوزك مثلها في الهاويه
زنبور تشتمني ولكن أمه … كانت على ما كان تنعم باليه
لا ينطق فرج الزناء إلا إذا … أخرجت من وجعائها جودانيه
أما وأبي ضيمه لعجانه … فسكوته أهيا لكم من رابيه
فلئن رأى ولد الخبيثة أنه … ناج علي وقد بسطت لسانيه

عجوز

حتى تمر في المجالس بيننا … ويقاس بين هجائه وهجائيه
ما كان لي خطر ولكن قلت لا … أو أفضح ابن اللؤم في ذي الناحيه
ولقد جمعت عجوزه وجمعته … وشفيت من هذا وتلك فؤاديه
هذاك وسط البيت ينكح دائبا … وقدما ونكح أمه في الزاويه
فكأنما حسد الحي واحتشدا … حتى تقسمت عليهما أصحابيه
ودجاجات بني بني المهلب خمرة … بالأحدب المسنون من قنائيه
وفرغت من أستاه حوريائي … فرغت من أستاههن صحابيه
وتقول كبراهن حين نعته … من خلفها أقضى على عدوانيه
لا تأخذني من ورائي سيدي … وأقدم وخذني الآن من قدامية
شتان لو جربته يا سيدي … ما بين قدامي وبين ورائيه
زنبور لا حين التجا وقد التقى … ترضى عليك بحاصب وبثمانيه
قد كنت من هذا البلاء في عزلة … يا ابن الزناء فلم تسعك العافيه
فليأتينك من بنوتي شرد … تبلى الجبال وإنها لكماهيه

حذر

وقال في الهيثم بن عدي

يعجز

لا خير في نسّابةٍ عالمٍ	يعجب عن منتسبٍ يجتنبه
إذا أبٌ شرّف في مجلسٍ	شدّ عليه هيثم بدعيه

وقال

ما لقي الغالبي ما لقيا	وضعت في نزع روحه يديا
من سلّط الله يا حسين على	مهجته شاعراً اقذعيا
مسكين علّويه كيف قد شقيا	وكيف بالذل والبلا رضيا
أشربته الرعب والمخافة ما	بقيت حيّاً لو ما بقيا
والله والله لا أكلّمه	كيف كلامي الفتى وقد هزيا

هذا اخر الهجاء من شعر ابي نواس

والحمد لله رب العالمين

المذكر والمؤنث من

شعر ابي نواس

م م
م

الفن الخامس

الفن الخامس من فنونه العشرة في المذكر والمؤنث

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف الهمزة ✻ قال

يا من عذيري من أخي غدرة ... قد كنت فيه حسن آرائي
وكنت من وجدي به هائما ... أعدّه ديني ودنيائي
حتى إذا طال عنائي به ... وصار باب الدار مأوائي
تشنّعه فإذا صاحبي ... أسخى بها من حاتم الطائي

✻ وهذه الأبيات تروى لغيره وفي قوافيها خطاء ✻

✻ وقال أيضا ✻

غضضت منك بما لا بد منه لما ... وصحّ هجرك حتى ما به داء
قد كان يكفيكم إذ كان عزمكم ... أن تهجرونا من التصريح إيماء
وما نسيت مكان الأمر مذ ... من الوشاة ولكن في فمي ماء
مازلت أسمع حتى زلت نفسك من ... قامت قيامته والناس أحياء

حتى صرت فيك كمن

وهذه

✻ وهذه تروى في المؤنث ويروون منها بيتا آخر وهو ✻

قد كنت ذا اسم فقد أصبحت بعد كنى ... مما أكابد من حبيك أسماء

✻ ونذكر المحول اليه ✻

✻ ما جمعه لأنه لا يطول وربما مرّ فيه الشيء الصالح ✻

✻ فمنه ✻

وظبي تقسم الآجال ✻ بين الناس عيناه
وتوري الشب في الأنفس ✻ قوة وثناياه
وتحكي البدر عند التم ✻ للألاء من خداه
تعالى الله ما أحسن ✻ ما صوره الله
غزال لو دعا الخضر ✻ للباه وفداه
ولو ملك إدريس ✻ مناه ما تعداه
له آخرة قد أشبهت ✻ في الحسن دنياه
فلو أنا جحدنا الله ✻ يوما لعبدناه
بنفسي من إذا ما ✻ النائي عن عيني وافاه

البث

كفاني ان جنح الليل … يغشاني ويغشاه

قبله

ومنه

يا ذا الذي قلبته فحاه … اخشيت ان تقرا حروف هجاه
ظبي ترى التقبيل فيه مؤثرا … فتراه منه كيف يمسح فاه
وضع اللثام عنك فاطرحه … الق شواهدها عليك الله

حرف الباء قال

خرجت الهوى بالبين عنك فما … لهوت بل عطف البين بالهوى بي
لم يحل في ناظري من غيره زهر … الا حكاك بحسن منك او طيب
اذا رأوا بيحه ما حسنت مواقعه … من جالب طيبه نحوي ومجلوب
ظللت بين فؤاد لا اشكو له … وبين دمعين مسفوح ومسكوب

وقال

ايها القادم من مصر لنا اهلا بك ومرحبا … مذ متى عهدك بالسيد محمد ابن بك
كان فيمن كنت قد ودعت قد يممت ركبا … فلئن كان لقد صاحت فخت رحض الكف طربا
والذي صب على اعلاه ماء الحسن صبا … صح حق قال الوجه والكبد حسبا

اصدر

اصدر ان واجه العين وان ولى اكبا … فترى الارداف تجذبن عنان الخصر جذبا

وقال

عيني الومك لا الوم … القلب لا ذنب لقلبي
انت الذي سميته كل … بلية وضنى وكرب
اسقيته من دمعك الصفا … لي سكبا بعد سكب
فنمى الهوى ونشأ و … صار مالف كل حب
دلني على الريم الغرير … الشادن الاحوى الاقب
تنوى لديّ ذنوبه … ويحل في عينيه ذنبي
ان زاد رحبنا وان … زرناه لم يحلل برحب
واذا كتبت اليه اشكو … لم يجد بجواب كتبي

وقال

شبه بالقضيب قد والكثيب … غريب الحسن في قد غريب
بعيد ان نظرت اليه يوما … رجعت وانت ذو لحظ قريب
ترى للصمت والحركات فيه … سواما للاثنين من القلوب

ويمحق القلوب بمقلتيه		فيكشف البرى من المريب
فيا من صيغ من حسن وطيب		وجل عن المشاكل والضريب
أمنني منك يا أملي بذنب		تنبه على الذنوب به ذنوبي

اصبغني

وقال

لا أمرّ الدهر سمعي	✻	ليعيبوا لي حبيبا
لا ولا أذخر عندي	✻	للأخلاء العيوبا
فإذا ما كان كون	✻	قمت بالغيب خطيبا
أحفظ الإخوان كيما	✻	يحفظوا مني المغيبا

وقال

يا من لعيني سربه	✻	تفعل فعل الطربه
ومن لنفسي في الهوى	✻	تدور دور العربه
أنحلني الحب فما	✻	أصبحت شبه القصبه
لا خير في الصب إذا	✻	كان غليظ الرقبه
أحببت ريما غنجا	✻	ذا وجنة كالذهبه

قلت

قلت أني قولة	✻	من غمز كفي يا أبه
راحة يا نفسي الفدا	✻	وياغزال الكتبه
تركتني مشتهرا	✻	أشهر من متخلبه
فليت حظي قبله	✻	منك شراء أو هبه
فقال لي مشتهرا	✻	ألا تمنى حدبه
قلت بلى يا سيدي	✻	وسلعة في الرقبه
ولائم قلت له	✻	لا تكثرن الجلبه
إن الذي أحببته	✻	لم يحظ الغلبه

متخلبه

وقال

يا ابن الزبير ألم تسمع لذا العجب	لم أقض منه ولا من ذكره أربي
ذاك الذي كنت في نفسي أطرّبه	خيرا وأرفعه عن سورة الكذب
أضحى يجنب حتى لست أعرفه	وما اكتسبت يجيء جرم مجتنب
فقل له تذهب الأحسان يا سكني	هبني أسأت فأين العفو يا بأبي
قد كنت أحسبني أرعى بمنزلة	لا يستهان بها في الجد واللعب

حتى أتى منك ما قد كنت أحذره … يُرْدِي إليّ فأرداني ونكّل بي
حتى متى يُشمت الهجرانُ حاسدنا … في كل يومٍ لنا نوعٌ من العجب
أما نزهنا عن ذا خلائقنا … أما كفينا عن الهجران والغضب
فالله لولا الحيا من يقيدنا … لما نسبتك ذا علمٍ وذا أدب

وقال

إني لما سمت لم أكاتب * … وللتي تجدح شراب
لا أعايف شيئاً ولو شئت لي … من يدك العلقم والصاب

ويروى لا أعايف ذاك وكل مُرٍّ علقمٌ والصاب الصبر

ويقال مجرمس

ما حطك الواشون من رتبةٍ … عندي ولا ضرك مغتاب
كأنما أثنوا ولم يعلموا … عندي يوماً بالذي عابوا
وأنت أيضاً لي كذا حِدّةً … لست لشيءٍ منك أرتاب
وكيف يغنينا التلاقي وما … بعدُ منى شوقٌ وأطراب
إن جئت لم تأت وإن لم أجي … جئت فهذا منك لي داب

كأنما أنت وإن لم تكن * … تكذب في الميعاد كذّاب

وقال

يا عمرو أضحت مبيضّةً كبدي … فاصبغ بياضاً بعصفر العنب
يا بؤس ريحانتي فوا بأبي … ريحانةٌ لا تجفّ وا بأبي
وأحمدُ أن به معيشتنا … تمّت ركضاً في حلبة اللعب
أحمد آل الحنبر ذو الكفل … الرأي وذو الوجنتين كالذهب
ولي بلاءٌ وأنت تعرفه … رحمة ذاك الخطاط في الكتب
إذا توالى لي هؤلاء معاً … نلت الذي رجيته من كثب
فأخرس الله كل ناطقةٍ … تقدح في وصلنا بلا سبب

وقال في النصراني

قل لذي الطرف الخلوب … ولذي الوجه القطوب
ولمن يثني إليه الحسن … أعناق القلوب
يا قضيب البان يهتز … على دعصٍ كثيب *
يا هوائي ومنائي … وشقائي وطبيبي

ومدير الطرف في محجر … يعفور ربيب
قد رضينا بسلام … وكلام من قريب
بروح القدس عيسى … وبتعظيم الصليب
قف إذا جئت إلينا … ثم سلم يا حبيبي

وقال

قل للمسمى باسم الذي قام يدعو … الله لما تجمعوا عصبا
والمكتني باسم خاتم الأنبيا … المرسلين الذي أتى العربا
وابن المسمى باسم الذي ظفر … الطالب إن ناله بما طلبا
كنت لبحر الأخلاق أما إذا … ما نص يوما للنسبة وآبا
فما الذي بافتنت غير أو … بدل أو غال ذلك النسبا
مهلا لقد خفت أن يعينك … نسيانك عند التغضب الأدبا

الأدبا

وقال

أضرمت نار الحب في قلبي … ثم تبرأت من الذنب
حتى إذا خضت بحار الهوى … واضطرب الموج على قلبي

اطلعت

أطلعت سري في تناسبني … ما هكذا الإنصاف في الحب
فبني لا أستطيع دفع الأذى … عني أما تخشى من الرب

لا أستطيع

وقال

إن البلية سدت … على طرق المذاهب
إذا بصرت عين قلبي … لحينها المتقارب
ظبيا بميل التصابي … عليه من كل جانب
لم مشارق حسن … ليت لهن مغارب

وقال

أحب الثمار إذا أهملت … لأن تميل مرت بدار الحبيب
ولا شك أن الذي فعله … إذا ما تلقته ريح الجنوب
عناء قليل وحزن طويل … تلقى الرياح بلاد القلوب

وقال

يا قلب يا خاين الحبيب … ما أنت إلا من القلوب
قرة عيني وبرد عيشي … غاب وقد بجانبي وطبيبي

ولم تقطع ولم تضمن … اتوا لمك البيض في الجيوب
غدرت لا شك بالحبيب … احلف بالسامع المجيب
فقال ذنب عزاي عنه … فقلت من اعظم الذنوب
او يقرن القلب بالوجيب … وتقمر الاذن بالنحيب
وترسل العين ماءها … بالفيض من مائها السكوب
فثم ادري اشر قلب … انك تاسى على حبيب

وقال

وشادن مر وفي كفه … بعد صلوة العصر لشابه
فقلت من انت سيفي الفدا … فقال لي ظبي من اللبابه
لا امنع المعروف من سائل … اطوع من كاس لشرابه

الشرابه الكثير الشرب مثل العلامه

ويكتني من بعد ذا رجعة … والردف مبذول لمن نابه

وقال

عزوا اخلاي قلبي … فقد اصبت بلبي

الحمد لله ربي … ماذا لقيت بحبي
مالي على الحب عتب … انا وقعت بذنبي
لقد دعاني وحبي … نحبت من دون صحبي
يا حب ملكت رقي … من لا يسر بقربي
ومن يعذب روحي … بكل نوح وضرب
فكم عصيت براسي … وكم غركت بجنبي
ولست احمل منه … الا على ظهر صعب
يا قاتلي انت والله … في الحكومة ترب
اتيت حبي وحبي … بكر بخاتم ربي
فكنت اول خلق … افتض عذرة حبي
ولبن لي منك الا … كرب على اثر كرب
تبيع وصلي بهجري … وعفو سلمى بحرب
ولم ازل لك عونا … انا (مخادعاً لك لبمه)
انا الفداء لظبي … مغتر اللحظ رطب

من ليس يخفى عليه — حبي ولكن يغبي
لو شاء قال ولكن — لم يرحنيا وتائب
ما جاءنا هذا إلينا — الأقوام إلا يحب
أبا علي بن نصر — وليس حق ككذب
لم تمش يرجلي لشيء — حتى مشى فيه قلبي

وقال

يا من له في عينيه عقرب — فكل من مر بها تضرب
ومن له شمس على خده — طالعة بالسعد ما تغرب
يا بكر يا مالك ريق لقد — ملحت لي جداً فما تعذب
وصار إعراضاً بسلسلنا بكم — وعاد ذاك السهل والمرحب

وقال

يا بني حمالة الحطب — حربي من ظلمكم حربي
حرباً في الطلب ينجح بي — ألهبته مقلة اللهبي
فتنت ألحاظها كبدي — لسهام للردى صبب

القلب

يرعى

لم يجر في البيت منه وقد — علقت بالأركان والحجب
صبغ هذا الناس من حماء — وبراه الله من ذهب
كيف من لم ينثه حرج — دون فعل عف عن سلب

وقال

قو العقلاء قد ذهبا — وواجسماه قد عطبا
أحق الصابرين أنا — بواحربا ووا سلبا
أمير لي رأيت ليلاً — بفيه حلاوة عجبا
أمرت عنده نعم — فإن هو قالها قطبا
ولكن عابني هذا — من إدماني الطلبا
إذا ما قر ملتفتاً — رأى في خلقه ذنبا
بجسمي سوف أتبعه — وقلبي حيثما ذهبا

وقال

يا كاتباً كتب الغداة يسبني — من ذا يطيق براعة الكتاب
لم يرض بالإعجام حين كتبته — حتى شكلت عليه بالإعراب

قراءة

أخشيت سوء الفهم حين فعلت ذا … أم لم تثق بي في قرات كتاب

لو كنت قطعت الحروف فهمتها … من غير وصلكهن بالأسباب

فأردت إفهامي فقد أفهمتني … وصدقت فيما قلت غير مجاب

وقال

أشابه أسود دون أترابي … حبي لمن حبه أزرى بي

علقت من حبي ومن شقوتي … أخا مزاح بتمرا بي

لا سيما قائل صادق … مجبوره مخبوره كذا بي

يخبرني عن قلبه كتبه … أن بكم أعظم مما بي

حتى كأني واجد حسه … أو مسه من دون أثوابي

وقال

غاب عن الأعين حتى إذا … لم أرج من غيبة أوبا

اختلجت عيني فأبصرته … كأن عيني تعلم الغيبا

وقال

وعاري الوجه من حلل العيوب … بعيد من مطالبه قريب

في

له

له طرف تلوذ به المعاصي … أجابته آيات القلوب

براه الله حين براه إلا … له في المشي منعطف القضيب

فيهتز القضيب على قضيب … ويهتز القضيب على كثيب

الهلال

وقال

لقد أصبح في كربي … من المولع بالعتب

وقد قاسيت من حبه … أمرا ليس باللعب

جفاني وتناساني … بعد الرسل والكتب

ومن غاب عن العين … فقد غاب عن القلب

ومن المنحول إليه على هذه القافية

ما رأينا في الدواوين التي دونها من لا يعرف فأما ما يحمله بعض العامة فلا ينضبط كثرة وكذلك في الخمر

فمنه

يا سمي الذي كلم الله … وأدنى مكانه تقريبا

وشبيه الذي تلبّث في … السجن سنيناً وكان برّاً نجيبا

يا ابن قاري القرآن غضّاً كما قد … أنزل قد سمت قلبي التعذيبا

لك وجه محاسن الوجه فيه … ماثلات تدعو إليه القلوبا

فإذا ما رأتك عين أفادت … حين ترنو إليك حسناً غريبا

يا حبيباً أشكو تمادي البين … يحكي حين صدّ ظبياً ربيبا

وتثنّى مولّياً كقضيب … فوق دعص يجرّ دعصاً قطيبا

بأبي أنت لي شفاء وداء … وطبيب إذا عدمت الطبيبا

ومنه

غريب الحسن ليس له ضريب … بعيد في مطالبه قريب

تفرّد بالجمال بغير مثل … وأحلته المذمّة والعيوب

تنازعه القلوب إلى هواها … فتغصب القلوب به القلوب

فغاصبها المحيط بها أسير … ومغصوب عليه بها وجيب

له شمس تريك بديع حسن … على خدّيه ليس لها غروب

تأمّلها

تأمّلها العيون فحيث حلّت … وختّم لحظها حسن غريب

فإن أسرفن في نظر إليه … تبدّت في سوالفه ذنوب

قضيب حين يقبل في اعتدال … فإن ولّى فسائره كثيب

فيا من ليس يغفل عن صدود … وما لي في تعطّفه نصيب

أرى للهجر منك لنا رقيباً … فما للوصل ليس له رقيب

ومنه

حسبي بعلمك أنّي فيك ذو تعب … فما أداريك خوف الهجر والغضب

ومنه

يا نعمة فزت بها خالياً … بعد بليّات وتعذيب

ومنه

أيا من لا يجيب إذا كتبنا … ولا هو يبتدينا بالكتاب

حرف التاء ⁂ قال

القطب والعبس بشاشاته … والسلب والشتم تحيّاته

والصدّ والتأنيب ألفاظه … وشدّة المنع مواتاته

والتأنيب

فالموت إن لم ألقه ساعة ... وسكرة الموت ملاقاته
أنبأته أني محب له ... فكان هجراني مجازاته
حسيبه الله الذي فوقه ... لن يعجز الله مكافاته

وقال

أيا ليل لا انقضيت ... ويا صبح لا أتيت ... ويا ليل إن زرت ... طريقا فلا اهتديت
حبيبي أي ذنب ... بهجرانك ابتليت ... تولّيت لا صرمتك ... فأحلل ما اشتهيت
ووالله لا قطعتك ... إن زرت أو نأيت ... ولا زلت عاشقا ... لك إن شئت أو أبيت
رجوت لسلو ... فهيهات ما رجوت ... وهيهات ما طلبت ... وهيهات ما تمنيت

وقال

بالأحباب حياتي ... وهاجوا الأوقاتي ... وزاد هذا في وصالي ... وما شئنا في غداتي
وحامل القلب مني ... على سنان قناتي ... هذا كتابي إليكم ... مداده عبراتي
لو كنت سامع عذلي ... لوقا بلا الترائي ... ما كان طرفي رقيبا ... لأنجم طالعات
يا بدعة في زماني ... تجوز حد الصفات ... فالوجه بدر تمام ... يغيب خلف [illegible]
والقد قد عدلا ... والغنج غنج فتاة ... مذكر حين يبدو ... مؤنث الخلوات

مزرفن

النغمات

بزمردة بصدغ ... مزرفن الحلقات ... من فوق خد أسيل ... يضيء في الظلمات
وشارب مسكي ... لما بدا بنبات ... ذاك الذي لا أسمي ... من هيبتي للوشاة
لكن إذا عيل صبري ... سميته لثقات ... ميم ولام وياء ... مليحة النغمات

المنسول إليه على هذه القافية

منه

قد قال صب الفؤاد مبهوت ... أسكره الحب فهو سكيت

ومنه

لا أخذ الله ظالمي أبدا ... بسوء فعل ولا مكافاته

ومنه

قلبي على ما كان من شقوته ... صب بمن يهوى على جفوته

ولم نجد له شعرا في المذكر على قافية الثاء الأهذه وقال قوم هي منحولة ووجدت الرباثي وقد أنشدها له

شاطر مائل الشمائل قد ... خالط منه المجون تخنيثا
تراه طورا مذكرا فإذا ... عاقر راحا رأيت تأنيثا

وثغرٍ يزف كأن مبزره … على زكامٍ من الثعاليبا
ألثغ إن قلت يا فديتك قل … موسوعل في رطوبة موتا
ماذا أحق الصباح مصطبحي … مطارحي في الدجى الأحاديثا

وهذه ملحة جيدة وهي للفضل الرقاشي وقيل الفضل بن أبي الهذاهذ وقد بيّنا ذلك في شعره

وشاطرٍ هدّدني ظالماً … يوعدني قتلي وراثي
ألهب نار الحب بين الحشا … كأنها سكة حراثي

ولم نجد له شعراً في المذكر على قافية الجيم

حرف الحاء ✻ قال

اذهب بنحوك من الهجاء ولذ … وأما ولثغة رجعتي بن نجاح
لولا فتور في كلامك يشتهى … وترفقي من بعد واستملاحي
وتكسّر في مقلتيك هو الذي … عطف الفؤاد عليك بعد جماح
لعلمت أنك لا تمازح شاعراً … في ساعة ليست بحين مزاح

وقال

لم أشرب الناس يوم العيد في الفرح … ولا هم شركوني في هوى الترح
عدوا ابن هشام فيه وخلفني … ولا ازدوج بي من قلبي القرح
لما أتاني تحريم الحبيب له … على لما ابتكر فيه ولم أرح
ولم أطاوع فيه على هجاك … ولا مددت يدي في الحجج

وقال

أيا من وجهه الداح … وفي مبزره الماح
ومن سقيا شفتاه … إذا استسقيته الراح
ويا من هو تفاح … إذا لم تك تفاح
أما لي منك يا ظالم … إلا الآه والآح
ولحظ صائب الأسهم … للمهجة جراح
أما حان بلى قد حان … لو أنك ترتاح
ولكنك إنسان … بما أكره مزاح

المنحول إليه على هذه القافية

منه

حبيبي لا جود عليه ولا شح … ولا هو لي حرب ولا هو لي صلح

ومنه

قلب بفاترة الألحاظ مجروح … بين الصبابة والهجران مطروح

وهذه ابيات رويت لبشار وغيره ولا ترتيب منها
بعبدة ولم يشبب بها من بعد بشار غيره

لو هبت الريح من تلقاء أرضكم … يا عبد ساجية طارت بي الروح

ومنه

يا من تأهب مزمعا للرواح … متيما بعد إذ غير ملاح

ولم نجد له شعرا في المذكر على قافية الخاء

حرف الدال قال

وعاشقين التف خداهما … عند التثام الحجر الأسود
فاشتفيا من غير أن يأثما … كأنما كانا على موعد
لولا دفاع الناس إياهما … لما استفاقا آخر المسند
ظللنا جميعا ساترا وجهه … مما يلي جانبه باليد

نفعل في المسجد ما لم يكن … يفعله الأبرار في المسجد

وقال

قريب الدار مطلبه بعيد … يرى نظري فيعلم ما أريد
أقول له وقد أخلته عيني … من الرقباء ناظرها حديد
أتمنع ريقك المعسول عني … وأنت على الجدا لي به تجود
فرق مغضبا ألحاظ أعيني … عليه بغير قواد يقود
فكاد يقول شيئا غير أني … سبقت إلى اليمين بلا أعود
فقال لو اقتصرت عليه جدنا … ولكن قد علمنا ما تريد

وقال

أما ونجيبة يهوي … عليها الركب فردد
مظلم محجر العينين … جيب قميصه قدد
علت أم الذبال لنا … رهاها الوابل البرد
تؤم بقفرة بيضا … لها في جوفه ولد
وحر متر كف ممتزج … سمو لأضواءها يقد

يلمن أن تقارن فوقها ❋ كاللؤلؤ الزبد
سقاها ماجد انحضا ❋ تمته حجاجح نجد
كصحن المسجد المعمور ❋ فالرحبات فالسند
فما ضمت سقايفه ❋ قطود ازاء الوحد
قدور بني ابي سفيان ❋ حيث تنجح العدد
فحيث استوطن البكرات ❋ فالدور التي استهدوا
فدار محارب حيث ❋ استمر السبل يطرد
الى دار يحل بها الاولى ❋ قتلى بهم كمد
الذ لعيني مكتحل ❋ اطاف بعينه رمد
من الموماة غادرها ❋ وراوح اهلها النكد
وكل مذيل ميسان ❋ بكفي جيدة الغيد

قطود اذا نزل الوحد

عاد الى ذكر الذين هم الذ الى قلبه ومذيل لا وشاح في اللهو اذيال وميسانا متبختر من ماس ويروى هذا

عروضيا اذا ما افتر ❋ مبتسما بدا برد

اذا قمنا نصلي لم ❋ يفرق بيننا احد
آخر كم اذا قاموا ❋ والمسه اذا قعدوا
ولابن خليفة الرحمن ❋ تعد لي اذا سجدوا
وابن المربد المحشو ❋ من ذا النعت فالجلد
تحندقه قد كان الصلي ❋ الفرد فالنضد
شوق الابل جنبا ❋ ق فيه الحبل تطرد
محل ليس يعدمني ❋ به ذو غمرة جحدوا
من الاعراب قد محت ❋ ضواحي جلده النجد
اذا ما قلت كيف العيش ❋ قال شر نبت نكد
معاذ الله ما استويا ❋ وان اواهما بلد

وقال

يا من بمقلته يصيد ❋ وعن الصبابة قد يحيد
تالله في حق الهوى ❋ الانصاد وان تصيد
تنبو القلوب بمقلة ❋ الحاظها فيها شهود

وقال

أميري حال عن عهدي ... وما دام على ودّي
وخلّاني في التادي ... وفي التجني وفي البعد
غزال لم يجز هذا ... لخلق غيره عندي
إذا ما قلت يا مولاي ... يوماً قال يا عبدي

وقال

أعياني لمعذري على شان ... بظلمني فالله أستعدي
لئن عنفني ذاكري عنده ... من بالغ السب ولا الصدّ
ظللت مذكوراً على حاله ... لدى بهزل ولا جدّ
خوف الذي يرهب إجلاله ... ولو يرى ذاكره عندي
كيف أقدر ولكن ذا ... بحجد حبه ولا جحدي
سننت في الحب لأصحابه ... ديناً يقومون به بعدي
إن لطموا ذا الخد أن يمكنوا ... زيادة من حر ذا الخد

وقال

يا فرحة جاءت مع العيد ... وفي الذي أهوى بموعود
جاء مع الأعين متخفياً ... من بعد إخلاف وتنكيد
حتى إذا الراح جرت بيننا ... آمنت من خلف وتشديد
ظل ولي العهد في خطبة ... وظلت بين الراح والعود
صار مصلاً نار يا حيننا ... ونحن نابيت لعناقيد
للناس عيد عمهم واحد ... وصار لي عيدان في عيد
وصار يردف الظبي لي منبراً ... أحسن من عود على عود

قال

قال الطبيب وقد تأمل سحنتي ... إن الذي أضناك فيك لباب
وزوال ما بك ليس فيه ريبة ... إن عادك الحمى في العواد

وقال وانشدها ابن أبي طاهر عن محمد بن معلاة

عاد الهوى بالكأس برداً ... واطلع أمارة من شدا
واشرب بكفي شادن ... خاز الملوك هيفاً وقدّا
ظبي كأن الله ألبسه ... قشور الدر جلدا

ترى على وجناته … في أي حين شئت وردا

المنحول إليه على هذه القافية

منه

ماذا لقيت من الظباء الخرّد … قد أفتنوني بعد طول تعبّدي

ومنه

تناومت جهدي فلم أرقد … ونام الخلي ولم يسهد

ومنه

ولقد أقول ودمع عيني مسبل … فيما عتبت عليّ يا ذا الواحد

ومنه

أمسيت صبّ الفؤاد ذا كمد … قد أقرح الشوق والهوى كبدي

ومنه

ألا أرثي لمكتئب عميد … وصلت بمقلتيه عرى السهود

ومنه

عيني بطول السهد … مقرونة في صعد

ولم نجد له في المذكر شعراً على حرف الذال

حرف الراء وقال

أثبتني الحب بمسمار … واكتحلت عيني بعوّار

واتبع النوم منادي الهوى … ثم رعى أيّ تسمار

فليس حتى يرجع الوصل لي … محدث عهدي بأشفار

ولا المرجّى وصله مسعفي … بقيت بين الباب والدار

جزاء من يعشق اثنين أن … يضرب أو يفري بمنشار

وعاشق الواحد مثل الذي … أخلص دين الخالق الباري

صبراً على الهجر ولا صبر لي … كم تصبر الحلفاء للنار

وقال

دع الربع الذي دثرا … يقاسي الريح والمطرا

وكن رجلاً أضاع الدين … في اللذات والخطرا

ألم تر ما بنى كسرى … وسابور لمن غبرا

منازل بين دجلة و … الفرات احفّها الشجرا

بأرضٍ باعدا لرحمن ... عنها الطلح والعُشَرا
ولم يجعل مصايدها ... يرابيعاً ولا وحرا

الوحرة دويبة مثل العضاية في ذنبها حمرة وجمعها وحر

ولكن حور غزلان ... تراعي بالملا بقرا
وإن شئنا أخذنا الطير ... من حافاتها زمرا
خشنشاراً ونحّاما ... ترى بوجوهها غررا
فإن قلنا اثلوا عنكم ... بنا في شربها الخمرا
أتاك حليب صافية ... بداعفوا ومعتصرا
فذاك العيش لا سبداً ... يقفّرها ولا وبرا

السبد للمعز واللبد للضأن ويقفرها يتبعها ومنه قوله

وانت من افنانه مقتفر

بعازبِ حرّةٍ تلقى ... بها العصفور منحجرا
إذا ما كنت في الأشياء ... بالأعراب معتبرا
فإنك أيما رجلٍ ... وردت ولم تجد صدرا

ومن عجبٍ تعشّقهم ... جفاةً منهم قذرا
نغيل مرقشٍ وودى ... ولم يخبر وقد قدرا
وقال الجاهل الموطا ... عشى الأخبار والعزرا
فقد أودى بن عجلان ... ولم ينظر بها خبرا
فحدّث كاذباً عنه ... وقال بغير ما شعرا
ولو أن ابن عجلان ... من البلوى كما ذكرا
لكان آدم عهداً في ... الهوى وانقر خطرا
لعشق خفنةٍ حلسٍ ... تمايل شدقها كبرا
تعدّ الشيح والقيصوم ... والقفعاء والثمرا
جنى الأرض التي سرن ... والخيري قد زهرا
وتغنيها عن المرجان ... أن تقلّد البعرا
وتعدو وافي براجمها ... تصيد الذئب والنمرا
ألا والله ما أشراً ... حلفت به ولا بطرا
لو أن مرقشاً حتى ... تعلّق قلبه ذكرا

كأن ثيابه أطلعن	✻	من أزراره قمرا
وعن يزيد دوا الجراح	✻	مضمخا عطرا
بوجه سابري لو	✻	تصوب ماؤه قطرا
وقد خطت حواضنه	✻	له من عنبر طررا
فراح صنع دابيه	✻	بروق عيون من نظرا
بعين مازج التفتير	✻	من اجفانها حورا
لايعرف ان حب المرد	✻	يلفى سهله عسرا
ولا سيما وبعضهم	✻	اذا قدمته اشتهرا

وقال

قل للذي أوجد الطرب	✻	ولذي الرديف الوثير
وللمغلاق همومي	✻	وللمفتاح سروري
والذي يبخل عني	✻	بقليل من كثير
يا صغير السن و	✻	المولد ذا عقل كبير
وقليلا في التلاقي	✻	وكثيرا في الضمير

لم تغضبت على عبد	✻	ك في خطب يسير
فارض عني يا حياتي	✻	يا حياتي وأميري

وقال في بهرام المجوسي

يا غاسل الطهر جاد	✻	للخندريس العقار
بحق بيت النار	✻	والزي والزنهار
وحرمة النوبهار	✻	وعزة الانوار
وبانصداع النهار	✻	ووثبة الكندكار
في ساعة الأسحار	✻	وبالنجوم الدراري
ودورها في المجاري	✻	والشمس عند المغار
للتم والانكسار	✻	والمهرجان المدار
لو فيه الكرار	✻	وبالطلوس الكبار
والبام والاباد	✻	بمقعد الزنار
من حقوك الحوار	✻	لما قبلت اعتذاري
من تيه وعثار	✻	قلت بالصبار

الأسحار

سيّغ

عن وجهك السحّار ❊ ورد فيك المزمار
بدّ من لطول ادّكار ❊ وحرقتي وانتحاري
على ليالٍ قطار ❊ قد بتّ فيها شعاري
قصار
من دون كلّ دثار ❊ يقيل عنك اصطبا ری
يا صورة الدينار ❊ في راحة القسطار
أراك دون الكبار ❊ نعم وفوق الصغار
يا نرجسي وبهاري ❊ بده مرا يكبار
مصرع آخر فارسی است
يقيل عن مقداري ❊ إذا استوى بالقرار

وقال

قد قلت ليلة ساروا ❊ وما استبان النهار
وقد وحش الديار ❊ فيهم فلا أثار
لصاحب يستشار ❊ أأنجدوا أم أغاروا
فقد أساؤوا وجاروا ❊ لما تولى القطار
وفيهم أبكار ❊ وجوههن نضار

وطيبهن الصوار ❊ وفيهم معطار
كلامه سحّار ❊ ووجهه نوّار
كأنه الدينار ❊ دموع عيني غزار
لها على انحدار ❊ ونوم عيني غرار
أو فوق رأسي غبار ❊ وتحت رجلي بحار
وحشو قلبي شرار ❊ فأين أين الفرار
ما لي على ذا قرار ❊ يا ربي الجبار
والواحد القهار ❊ أنت الذي يستجار
من كل هول أثاروا ❊ وبي أمور كبار
وفي حبيبي ازورار ❊ عني وفيه نفار
فليس تلهي العقار ❊ عنه ولا المزمار
إذا الندامى أداروا ❊ ما يمدح الخمار
حمراء فيها اصفرار ❊ وعندهم عمار
في حقو زنار ❊ منهم مندار

وقال

قولا لمن تمعّر * من لفظه وتشوّر
إني أتوب إلى الله * من مزاحك فاغفر
ما كان مني سوء * يا من عليّ تنكّر
ولا هممت بفتك * فالهمّ بالفتك منكر
وليس خلقك من بعد * خلوق من يتشطّر
ولو كذا كنت أيضا * ما خفت ذاك فاقصر
ولو حملت لقتلي * عضب الشفار مذكّر
من بعض ما لسليمان * كان داود يذخر
تحدّ في كل يوم * جفونه وتعبّر
يبيض طورا وطورا * تراه في العين أخضر
يكاد في الكف من رو * نق الصفاوة يقطر
يبادر الأجل الوقع * منه من قبل يقدر
وكان قاتل فيه * كسرى فتى الروم قيصر

سبعين

سبعين عاما إذا طا * ع عسكر ثاب عسكر
يجدّ كل صباح * لهم خميسا ومنسر
حتى إذا صار كسرى * بعد العديد المجمهر
في القل يملأ رعبا * ذو واحد منه أكثر
وجاز قيصر نصل * السيف الذي أنا أذكر
تقيل هاك أملاذا * به وتيم ستنصر
وأنت في بأس ليث * تصاقص الناب قسور
وكنت عمرو بن معدي * وابن الزبيبة عنتر
أو كنت من قوم عاد * في الناس أو بخت نصّر
وشدّني بكتاف * لما أريد وأبتر
ذو قوة لا لعضاي * في حبائل دزّر ذفرّ
لما استقلته جنبا * إلى حتف تحيّر
ولو دنوت ومكنت * ضاربا لم تؤثّر
فكيف يا فاتر اللحظ * ساحر الطرف أحور

تمر مستبل كمي ✻ مهند دالي بخنجر
يا ناعما لو برفق ✻ لاعتنه لتكسر
رأيت خلفك شيئا ✻ به ذنوبك تغفر
كأنه دمع رجل ✻ في لون ثلج مزعفر
فسبني سب ما شئت ✻ سب مثلك سكر
قد كنت أصبر شيئا ✻ على الملاح وأجسر
فصرت من حب بهرام ✻ لا أطيق التصبر
يا رب ما لي أمشي ✻ على الرخام فأعثر

دعص رمل

وقال

يا عاذلي لا تكثر ✻ وعن ملامي فاقصر
واعذر أخاك فلو كنت ✻ مثله كان يعذر
إن كنت لم تدر ما جن ✻ ذا الفؤاد وأضمر
فانظر إلى لحظ طرفي ✻ في قصده حين ينظر
والحب تبديه عين ✻ المحب للمتبصر

لا تكثر

كبرت

كبرت يا حب عني ✻ وإنني منك أصغر
ولم يزل غالبا ✻ للصغير من كان أكبر
فأين منك فراري ✻ وكيف أسلو وأصبر
وقد أخذت على العين ✻ والفؤاد بدر در

وقال

من كان تعجبه الأنوف وتعجبها ✻ من الرجال فإني شفني ذكر
فوق الحمامة لما طر شاربه ✻ رخص البنان خلا من خده الشعر
لم يخل من كبر عما يراد به ✻ من الأمور ولا أدري به صغر

وقال

أنجار أبلاني لا الجاره ✻ بحر وجهه مستوى الداره
أبيت من وجدي به مدنفا ✻ كأنما البعث جراره
كفى بلاء حب من لا أرى ✻ ونحن في حي وفي جاره
أنا الذي أصلى بنار الهوى ✻ وحدي والعشار نظاره
قلبي لا يعشق حتى إذا ✻ أحب يوما جاء بالكاره

تلعب الحب بقلبي كما … تلعب السنور بالفارة

وقال ويروى لغيره

اقول بالقلب فيما نابه … على التصابي ما اتى مرة
يا قلب دع عنك طلاب الهوى … ما كل يوم تسلم الجرة

وقال

مني الى المتكبر … والشامخ المتجبر
وشاتمي حين يخلو … ولاعني حين يعثر
الى المعرض بالبغض … لي وان لم يفسر
فان شكوت اليه … ما قد اراه منه انكر
اصاب ودك عين … يا سيدي فتغير
قصرت فابد خلف … يحدو من الخلف عسكر
فان اقل فيه سرا او … اقل تقدم تأخر
كطالب مثلا قيل … خالف اليوم تذكر
ان كثر الناس غني … وان تغنوا يكبر

خلاف

خلاف اكشف ذي دارين … في الراس اعسر
قلت اتنوي خداعي … له وان كان منكر
اذ قلت من اين العين … يا قد بنك اصغر
فقال ما شك في ذا … سواد عيني اكبر
فقلت ما قلت شيئا … فهات حتى نقدر
حتى اذا انطبق العين … فوق عيني لينظر
خلست قبلة ظبي … قد كان ما ضيع سكر
فاصفر ذاك واحمر … لونه وتمعر
فمن بغاك صدودا … تشويره فتشور

من ع

وقال

ايا من وجهه البدر … ومن ريقته الخمر
ويا من نفثه النفث … ويا من سحره السحر
ويا من وصله الوصل … ويا من هجره الهجر
ويا من نهيه النهي … ويا من امره الامر

أما والله لا ينساك | أو لا يمكن الذكر
فلا يحسب حبي لك | حتى يحسب القطر
ولا ينفد حبي لك | حتى ينفد الدهر
ولا ينضب حبي لك | حتى ينضب البحر

وقال

سيحبسني أظن عن المسير | فطوبى يا ابن مسعدة الصغير
فلا تعدل عليه أبا علي | فإني لم أملك على الكبير
أما وجلال من أصفاك ودي | وأكرمني بمعرفة الأمير
لئن نطق اللسان ببعض حقي | لأعظم منه ما لك في الضمير

فتوني

وقال

يا من بمقلته العقار | وبوجنتيه الجلنار
ماذا الصدود وقد فطنت | له لك الرحمن جار
أما الفؤاد ففيه منك | فطنت للهجر إن نار
لم ينبه الحساد حتى | شططت بي عنك المزار

شط

وقال

إذا أنت لم تدع الهوى تجبره | ولم تأته طوعا خرجت من الوتر
وخلفك للإيقاع تضرب مائدا | وصرت كنغم ناء في الحلق لم يدر
فإن تهن في الحب الشقاوة والبلا | ففيه مقاساة المكاره والغير
ففيه مواتاة الحبيب وعطفه | عليك وفيه التم والذوق والنظر

وقال

أيا من ليس يحسن غير هجره | تعلم من وصال الناس قطره
رأيتك لا يحوزك مر ذنب | عليك ولا تقال لديك عثره
أزهد كل ذا فيما لدينا | قد بتك لمن يحمل ذا بمره

وقال

وقد رآه يبكي في مجلس منصور بن عمار ويروى الناس بعضها للنظام وهي لأبي نواس صحيحة وللنظام فيه دونها

لرأيك في مجلس منصور | شوقا إلى الجنة والحور
ولا من النار ولا هولها | ولا من النفخة للصور

لكن بكائي لبكا شادن ... تعبير نفسي كل محذور
منتسب الا لحن في وصفه ... الى مدى عجز وتقصير
فات لسان الوصف لكن ذا ... تقدير نفسي جهد معذور
احسن من مجلس منصوب ... ضرب بعود وبطنبور

وابيات للنظام

وهي ابيات قد زيد فيها وادخل بعض الشعر في بعض

يبلج انوار سماويه ... قرين تقديس وتطهير
جوهره روح واعراضه ... قد الفت من مازج النور

وقال ابو نواس

لقد كنت وما في الناس ... مني للهوى اسر
ولا اقنع بالذل مع ... الستر ولا اصبر
فلما اظهروا امري ... وقدما كان لا يظهر
واغروا بي تاذنبا ... مع المقبل والمدبر
تجاسرت فاقدمت ... على كشف الهوى المضمر

تخاضت عيني الالسن ... في مبدا وفي محضر
فلا والله يا مولاي ... لا والله لا اقصر
وقد شاع الذي اخفي ... وقد كان الذي احذر

وقال وقد نعتها قوم عنه

كل محب سواي مستور ... والناس الا عن قصتي عور
كان طرفي من علي علم ... فكل طي لدي منشور
ما ان يغب الفعال افعله ... حتى تعاداه بينه الدور
يخرج من هذه ويدخل في ... تلك وعنه القناع محسور
كانه عند سر ما رجي ... بكل طرف اليّ منظور
فما احتيالي مذ خلقت فتى ... تجري بما ساءني المقادير
لكن وجه الذي كلفت به ... محتمل ذاك ومغفور

الفعال الفعل

وقال

خليت عيني في لذة النظر ... تلهو بحسن الوجوه والصور
نزهتها في محاسن الخرد الغيد ... ورد وض الدلال والخفر

كنت إذا ما رأيت ذا حَوَرٍ … من لهو عيني به بمعتذرِ
فقد جنبت الهموم منه وقد … خليت قلبي يعوم في الفكرِ
لا أُسعد القلب في هواه ولا … يطمع في غرتي ولا حوري
عف ضميري وطيب خبري … ولذتي في الحديث والنظرِ

وقال

طموح العين والنظرِ … مباح لي وللبشرِ
فقلبي غير مصطبرٍ … وعنه غير مزدجرِ
وتعجبني وجيف الكأس … بين الناي والوترِ
ترى جثمانها معنا … وريّاها على سفرِ

وقال

قد سلّم الصوم على الفطرِ … واخفقت ألوية الشكرِ
وسحّب القصف ذيول الصبا … في عسكر العيدان والزمرِ
واستمكن الوصل وأشياعه … من قود الإبعاد والهجرِ
فلست ألقى غير مستبشرٍ … أسلمه الجوع إلى السكرِ

وقال

وقال وروى لغيره

أزور محمداً فإذا التقينا … تعاتبت الضمائر في الصدورِ
فأرجع لم ألمه ولم يلمني … وقد رضي الضمير عن الضميرِ
أمور لم يعرفها سوانا … يخبّر لفظها بصر البصيرِ

والمنحول إليه على هذه القافية

أبتليت بالنظرِ … للقضاء والقدرِ
أقول لمن يهنئني بماءٍ … أنا لك مثل تهنئتي أميرِ

ومنه منحولة ردية

ناظر طامح أباح ضميراً … ودموع تفضح عفاً ستيرا

ومنه

وداوية قفر بليل قطعتها … إلى قمرٍ لا يبدع الله دارهُ

لا يبعد

ومنه

أما كفى طرفك أن نظرا … إن راح بالتسليم أو بكرا

ومنه

سايل عن الحب يخبر … فالحب صبر وسكر

ومنه

إذا في الصدّ موت تدبيري … لأن فعلي بغير تقديري

ومنه

بك من لقيت من البشر … واعذر أخاك إذا فجر

ومنه

دع عنك يا صاح الفكر … فيمن تغير أو هجر

ومنه

يا فاتر الطرف إنما نظرا … أثّر فيه ولو رأى حجرا

ومنه

لما جفاني الحبيب وامتنعت … مني الرسالات منه والخبر

ومنه

أطعت الهوى وخلعت العذارا … وباكرت بعد الفراق العقارا

ومنه

أراح الله من بصري … كما قد ساءني بصري

ولم نجد له شعراً في المذكر على قافية الزاي

حرف السين قال

أتراني يئست منك … وإن كنت مؤيسا

ربما أحسن الحبيب … وإن كان قد أسا

بأبي وجهك الذي … من رآه تنفسا

أطمع الدهر سيدي … منك باللّو والعسى

وقال

لم يبق عندي على تحريق قرطاس … إلا فتى قلبه من صخرة قاسي

إن القراطيس من قلبي بمنزلة … كموضع الشمع والعينين والراس

لولا القراطيس مات العاشقون معا … هذا بغم وهذا كرب وسواس

ولست أنسى أمام الناس من طلبي … فلم أدع خارقا فيها لقرطاس

حتى أصيّرها من حيث مأمنه … كأسا من الموت لا يبقي لها حاسي

ما أعجب الخارق القرطاس يغرقه … بأسا فمري به من خير أنفاس

ماذا عليك إذا أحببت كاتبة ... ما كان في بطنها أحوى الناس
الليل قد نطقت فيه أناملها ... وجرى أقلامه فيه بأنفاس

وقال

أحس الهوى صرفا مع الحاسي ... وسل عنك الهم بالكاس
واتخذ الفتك إماما ولا ... تبن بيتا إلا بأساس
يا نوم قلب لم يزل شوقه ... في اللوح مكتوبا على راسي
عذبني ربي بمن قلبه ... في البعد مثل الحجر القاسي
أحور فتان قطوف الخطا ... أغيد مثل الغصن مياس
أبيت ليلي ونهاري معا ... معلقا منه بوسواس
إني وإن لم يك لي نائل ... منه لأرجو على ياس

وقال

دموعي مزجت كاسي ... وما أظهرت وسواسي
ولكن نطقت عيني ... فنمت عند جلاسي
وقالوا في بالظن ... فنكست لهم راسي

نكست

دع

دعني أكلم يا حبي ... من ألسنة الناس
وقفني بحت بالحب ... فهل بالحب من باس

وقال

حلفت قلبي عليك رد راسي ... ولا يدني إلي من الشماس
بليت من الشقاء بسامري ... يعاملني بلا وبلا مساس
يرى حرجا عليه مس ثوبي ... وأن أسقى وإياه بكاس
فأقسم لا يكلمني ثلاثا ... بعيد يمينه إلا وهو ناس
فماذا يبلغ الحلاف عني ... يقول له فداك أبو نواس

داس

وقال

أفناني الدهر نفسا ... وزادني الحب نكسا
وصاحب حبيبي ... للقلب إلفا وحلسا
أضلني بعد ما كنت ... في العبادة قسا
لا أستفيق صلاة ... ولا أفتر درسا
فطار عقلي فما إن ... أحس للعقل حسا

المتلو في

وكل ذا ذنب طرفي … ظلمت يا طرف ظلما
هلا ظرفت ولم … تطلق في القراطق شمسا
فقلت يا نور عيني … خلست أني خلسا
فاردد علي حياتي … عضا بفيك ولحسا
فانما لك حق … افترى علي وخسا
فاسود وجهي منه … حتى تحول نفسا
وليس في ذاك بعدوا … سبي صياحا وهمسا
فقلت ويلي ممن … لمثل ذا الكبر ينسى
لا يحزن الدهر إلا … شتيمة لي وبخسا
فما رأيت كحبي … أفظ قلبا وأقسى

وقال

رأيت المسجد الجا … مع فقاعة إبليس
بناه الله والطالع … برج غير منحوس
به حلت ظباء الإنس … في أفيح ما نوس

إذا راحوا على العشاق … أهل الضرب والبؤس
فكم في الصحن من قلب … كليم الجرح مخلوس
بعثنا في سبيل الغي … أفواج الكراديس
فكردوس لعماه … وكردوس لعبدوس
وعمرو صاحب الرابة … لا بل دينهم الكيس
بلا فيهم بإعظام … وإجلال وتقديس
وتلقونا من التيه … بتكليح وتعبيس
فيا رب إليك المشتكى … منه الطواويس

المنحول إليه على هذه القافية

منه

يا أخي بهم رأيناه وقد قبل (قلنا) … ناول السائل يرجو نيل معروفي (كافيه)

ومنه

د باب دفعته … راحة اليسرى على ناس

ومنه

كما راعك شرطي … يكسر الباب بالفاس

ومنه

ألا فاصبح نداماك الكؤوسا … وسقّهم كميتا خندريسا

ومنه

وسقّهم وحث الكأس حتى … ترى الندمان قد سكنوا ابوسا

ومنه

يا ذا الذي يعجب من مجلسي … في حيث لا يعمره الناس

ومنه

نزعت عنهم وما يعلموا (وطري) … في كل غيد ساجي الطرف مياسا

حرف الشين قال

يا غلاما بريد كتمان … أمر له فشا

أترى أن ما بنا … صمم عنك أو عشا

قد رأينا اختصاص … طرفك واللحظ خنبشا

وتواليك بالرقاع إذ … خفت من وشا

حاكيات بلفظها … عروة أو مرقشا

خبرني فدتك نفسي … يا مشبه الرشا

لم تختار أنوكا … حامل العذر أعمشا

أو ما ترعوي عن … الغي في شر من وشا

أو ما ترعوي

وجدنا للّوم ضائعا … فرعى فيه واحتشا

ثم ألوى بلحيه … مد فيها ونقشا

فإذا ما رأيته … وهو مستخيل الحشا

قلت راح ممثل … جاء يستاق كبشا

المنحول إليه على هذه القافية

غزال فيه تذكير وفيه تأنيث … وأحسن مخلوق وأملح من مشى

ولم نجد له شعرا في هذا الفن على قافية الضاد

حرف الضاد قال

يا معرضا بنفسي الغدا … وقل ذاك معرضا

أكذا سريعا صار حبك … سيدي منقضا

أبغضتني يا سيدي	أفديك حبا مبغضا
لا زلت صائم سخطكم	حتى يفطر في الرضا
عجبا لمن لام المحب	إما أحب وأبغضا
تبرى سبيلهما الذي	سبيله فيما مضى
أو كان حلو الكبر يلهيه	ذا وذا لك فانقضى
لي صبوتي وله السلو	إذا سهرت وغمضا

المنحول إليه على هذه القافية

إن بالديوان غزلا لا ترى عيبها مرضا	ربيبات قصور الخلد لا يعرفن الحمضا

حرف الطاء قال

تبدلت انكسارا بالنشاط	وشد الحب بالبلوى رباطي
ولولا أنني أسطو بصبري	على قلبي لبان من النياط
وأنوك قال لو قصرت عنه	فقلت له اللقاء على الصراط
ولولا أنه إذ لام فيه	تحرم بالجلوس على بساطي
جعلت له بما أتيه عقلا	ليعذرني في هوى الحور العواطي

نعجان

تعيبت لي قولك خل عنه	أشد علي من قطع النياط
أعز بليق بالسيف المحلى	وتصلح للزناء وللواط

حرف العين قال

أنا أبصرت صاح الشمس	تمنوا ليلة الجمعة
فماج الناس في لبس	وظنوا أنها الرجعة
إلى الله وقالوا الحشر	لما عاينوا الصنعة
رأوا شمسا بدت ليلا	فظل الناس في خشعة
وما جاؤوا أدركوا ذلك	منها يا لها فزعة
وقالوا الشمس لا تطلع	ليلا مطلع الهقعة
ولكن الفتى أحمد	يجلو الليل بالطلعة
على جبهته الشعرى	وفي وجنته الهنعة

ولم نجد له شعرا في المذكر على قافية العين

حرف الغين قال

أسقني الراح على وجه	رأيناه نظيفا

وجنته

مِنْ وَصِيفٍ بِأَبِي ذَاكَ … وَبِالْقَيْنِ وَصِيفَا
وبالنفس ع

مِنْ مَهَا الدِّيوَانِ قَدْ … قُلِّدَ شَذْرًا وَشُنُوفَا

لَا بِأَفْوَقِ الْقَبَاءِ … الْجَوْنِ هِنْدِيًّا خَفِيفَا

مَا رَأَيْنَا بَقَرًا قُلِّدْنَ … مُذْ كُنَّ سُيُوفَا

إِنَّ فِي الدِّيوَانِ ظَبْيًا … غَنِجًا يُدْعَى حُرُوفَا

لَيْسَ يُعْجِمْنَ ثَلَاثًا … أُمَّ الرَّاءِ وُقُوفَا

أَسْرَعَ النَّاسِ إِلَى اللَّامِ … وَإِنْ سِيلَ طَفِيفَا

غَيْرَ أَنِّي قَدْ أَرَى … قَلْبِي بِهِ بَرًّا رَؤُوفَا

مُشْفِعًا ضُمِّنَ حُبِّي … تَلِيدًا وَطَرِيفَا

وَلَقَدْ قُلْتُ لِعَمْرٍو … بَعْدَ كَيْمَا فِي خَرِيفَا

مَا تَرَى هٰذَا الَّذِي … أَحْبَبْتُهُ حُبًّا عَفِيفَا

مَا تَرَى إِعْنَاقَ قَلْبِي … فِي هَوَاهُ وَالْوَجِيفَا

فَلَقَدْ طَالَ تَمَادِيهِ … وَقَدْ خِفْتُ الْحُتُوفَا

قَالَ مَا يَخْفَى عَلَيْهِ … ذَاكَ إِنْ كَانَ ظَرِيفَا

وقال

وقال

يَا ذَا الَّذِي هُوَ مِنِّي … بِحَبْرِ حَالٍ مُعَافَى

أَنْتَ امْرُؤٌ يَا حَبِيبِي … لَا تَعْرِفُ الْإِنْصَافَا

وَلَسْتُ أَعْرِفُ إِلَّا … وَجْدًا بِكُمْ وَاعْتِرَافَا

أَمْسَيْتُ مِنْكَ بِضُرٍّ … فَكَيْفَ ذَا وَاخْتِلَافَا

وقال

مَا لِي بِالنَّدِيمِ شَادِنٌ ذُو نَصِيفٍ … فِي سُرُورٍ مَعَ النَّدَامَى وَعَزْفِ

وَعُيُونُ الظِّبَاءِ تَرْنُو إِلَيْنَا … مُنْعِمَاتٍ بِكُلِّ بِرٍّ وَلُطْفِ

فَطَرَدْنَ الصُّدُودَ وَاقْتَحَمَ طَرْدٌ … وَعَطَفْنَ الْوِصَالَ أَحْسَنَ عَطْفِ

وَرَخِيمِ الدَّلَالِ كَامِنِ الزِّيِّ … يُدْمِي أَدِيمَهُ وَقْعُ طَرْفِي

حَلَّ مِنْهُ الصَّلِيبُ فِي مَوْضِعِ الْجِيدِ … فَهَا الْحُصْرُ عَلَى كُلِّ أَلْفِ
نقد حظه

وَأَدَرْنَا رَحَى النَّعِيمِ ثَلَاثًا … قَدْ وَصَلْنَ السُّرُورَ كَفًّا بِكَفِّ
ووصلنا

وقال

حِينَ أَوْفَى عَلَى ثَلَاثٍ وَعَشْرٍ … لَمْ يَطُلْ عَهْدُهُ بِالشُّنُوفِ

فيه غنة الصبي نقبلها … بحة الاحتلام للتعريف
حين رامى النساء منه بعين … وثنى أخيها من التخويف

وقال

يا قلب فيحاجة منك ذا الكلف … ومن كلفت به جاف كما تصف
وكان في الحق أن يهواك مجتهدا … كذاك خبرنا الغابر السلف
إن القلوب لأجناد مجندة … تسعى في الأرض بالأهواء تختلف
فما تعارف منها فهو مؤتلف … وما تناكر منها فهو مختلف

المنحول إليه على هذه القافية

منه

سيف الهوى تبور … ما مثله سيوف

ومنه

بشبه البدر قلبي مشغف … غرق في بحر سقم وتلف

ومنه

غزال بني الأحرار أهدى لي التلف … وأغرى بي الأحزان والسقم والدنف

ومنه

يا رب سقم كأن منه البدر … تجلى الظلام عن سدفه

ومنه

معقرب الصدغ ملبوس عوارضه … جلباب حسن عليه الملح معطوف

وقال لعله قافية القاف

قد صغت من حشاشة الورق … من حب أحور شادن خرق
منقوص هضيم الحشا وما … ما انحط من خصر ومنتطق
مقسومة فيه ملاحته … ما بين منتعل ومفترق

يقول فرقت ملاحته من موضع نعله إلى مفرق رأسه

ما خص من آفاق قامته … أفق بفضل على أفق
فإذا بدا اتفاد محاسنه … فسرى إليه أعنة الحدق

وقال

حبيبي ملة فرق … ومن لا علم حنق
لأغصان تخلق … وأخر لبس يخلق

ودبا

فهبه ما لك هذا	فأني يملك الخلق
بلى قد بان بونهما	لذا نزق وذا فرق

وقال

وجه عتوبة فاحذره	كتاب الزنادقة
فيه أشياء يزعم	الناس للقلب عايقه
من رآها فنفسه	نحوه الدهر تايقه
كلما امر ضاحكا	قال ايماض بارقه

وقال

يا عمرو لم تخنق	بالبين لم تختنق
ترحل عمن تمق	أنت إذا لم تمق
أي فتى في أفق	وروحه في أفق
ولم برحه قلق	حتى غدا في علق
يا عمرو لولا هت ما	لاقيت في منطلق
ما سرت مذ جاورت	ميلاد ذاك الخرق

منطلق

لا

عنقي

لا وداعي حبه	يثنى إليه عنقي

وقال

علقت من شقوتي ومن نكدي	مزنرا والصليب في عنقه
أقبل يمشي إلى كنيسته	فكدت أقضي الحياة من فرقه
فقلت من أنت بالمسيح وبالا	نجيل سطرته على ورقه
وبالصليب الذي تدين له	فقال بدر السماء في أفقه
سألته عن محل مبعثه	فقال في ناره وفي حرقه
قالوا بلى من طلاب مخترش	صرت كئيبا لم على طرقه
يا من رأى عاشقا أخا كلف	يزداد حرمانه على ملقه

وقال

علقت من علقني	فشكلنا متفق
إن غاب لم أظنن به	وهو بعيني يثق
لو شئت أن يلثمني	فاه وحولي حلق
لقام لا تمنعه	مما أشاء الحدق

وقال

بقوامٍ قدٍّ لذيذ المعتنق ... يُشبه البدر إذا البدر اتّسق
مثقل الردف إذا ولّى حكى ... موثقاً في القيد يمشي في زلق
وإذا أقبل كانت أعين ... نحوه تخرج فيه كالحدق
هو في عيني جديد أبداً ... وسواء الدهر في عيني خلق
قسم الله لفضلٍ فضلة ... هي بالحسن على من قد نطق

المنحول اليه على هذه القافية

منه

قل لمن في وعده صدقا ... وا قلبا قولي فما قد صدقا

ومنه

مر في الهجر ان عشق العنقا ... رابنا في السير حتى عرقا دائباً

ومنه

وملحّة بالعذل ذات نصيحة ... ترجوا بأن ترد مجون مارق

ومنه

احسن

احسن من رحلة الفراق ... يحدو بها البين بانطلاق

حرف الكاف قال

قد حكى البدر بهاكا ... فرآه من رآكا
وزها بالحسن لما ... صار في الحسن حكاكا
أيها الغصن رفقاً ... جعلت نفسي فداكا
يا شبيه البدر حسناً ... قلّ صبري عن هواكا

وقال في رحمة

إني حممت ولم أشعر بحمّاكا ... حتى تحدّث عوّادي بشكواكا
فقلت ما كانت الحمّى لتعهدني ... من غير ما علّة إلا بحمّاكا
وخصلة في الهوى تستبدل بها ... عافاني الله منها حين عافاكا
أما إذا اتّفقت نفسي ونفسك في ... هذا وذلك ما دام الله نعماكا
فكن لنا رحمة نفسي لك الفداء ولا ... تكن خلافاً لما ذو العرش سمّاكا
لقد علمت يقيناً لا ارتياب به ... صنيع حبك في قلبي وذكراكا

وقال

ان قال

قد بنت قد جبلت على هواكا … فنفسي لا تنازعني سواكا
فليت الناس أعموا عنك غيري … فآمن أن يروك كما أراكا
وليتك كلما كلمت غيري … رميت بخرسة ومنعت فاكا
أحبك لا ببعض بل بكلي … وإن لم يبق حبك بي حراكا
ويقبح من سواك الشيء عندي … فتفعله فيحسن منك ذاكا

وقال

العبد عبدك حقا وابن عبدكا … فكيف تعصيك عبد طوع كفيكا
إن كان لبيك لم يقنع بواحدة … حتى تضيف إلى لبيك سعديكا
يا شاغلي بهواه قد بليت به … أسخنت عيني أقر الله عينيكا

وقال

كم من حديث معجب عندي لكا … لو قد نبذت به إليك لسركا
مما يزيد على الإعادة جدة … غضا إذا خلق الحديث أملكا
علق بذهنك فضه فإذا بدا … استكراه أذنك في التسمع ردكا
فكأنني بك قد شغفت بحبه … فخططته حرصا عليه بكفكا

الظرفاء

نتبع الظرفاء إعجابا به … حتى تحدث من تعجب فضحكا

وقال

جال ماء الشباب في خديكا … وبدا الابهاء في عارضيكا
ورمى طرفك المكحل بالسحر … فؤادي فصار رهنا لديكا
أنا مستهتر بحبك صب … لست أشكو هواك إلا إليكا
يا بديع الجمال والحسن والدل … حيائي ومنيتي في يديكا
بأبي أنت لو بليت بوجدي … لم تهن ما لقيت منك عليكا
أصبحت بالهوى سهام المنايا … قاصدات إلي من عينيكا

وقال

قد نبت عنك بنطق فعدا لكا … وشكوت غيرك إذ أبيت جفاكا
عرضت بالشكوى لغيرك شبهة … وكنيت عنك وما أريد سواكا

المنحول إليه على هذه القافية

ومنه

ليت شعري من دهاكا … فروى عني أخاكا

ومنه

أحببت من لا أحبه فيكا ♦ وكنت حرّاً فصرت مملوكا

ومنه

عيون العاذلات لأن يراك دوني ♦ فيا حسد العيون من يراكا

ولاله

حرف اللام قال

يا قاتلي بدلاله / ودا ابري بمطاله ♦ أعوذ منك بوجه / بدر الدجى في مثاله
يكثر منه لحظ / يحير موضع خاله ♦ إلا رجعت صريعا / تحت الدجى في ظلاله
من لا يرى منه نوفي / الفراش غير خياله ♦ مثل الهلال نحيلا / نحوي على مدى له

من يعني لك شوق ♦ فكان في مثل حاله

وقال

يا من جهلا للذة ما لا يحتمل الفيل ♦ أما تعلم أن المرء مبعوث ومسؤول
ومن أنصت للواشين هزة الأقاويل ♦ فلو قلت لهم مهلا كما قلت لهم قولوا
لما كان على عبدك لا قال ولا قيل ♦ ولكنك للواشي على الطاعة مجبول
فقد أسقطني الحب واخلتني الأباطيل ♦ فموتي لي مذخور وموتي بي مفعول

تعللني بوعد منك تشغفني التعاليل ♦ فما للأرض منها ما يعوض ولا طول

وقال

يا من جفاه قليل / ومن بلاه طويل ♦ ومن دعاني إليه / طرف أحم كحيل
ودائم الثغر يحكي / مزاجه الزنجبيل ♦ أو عين تسنيم أو ما / طعمه السلسبيل
ووجنة جال ما / وماؤها حداسيل ♦ وغصن بان تثنى / لبانه ودعيل
ودمع الحسن فيه / وجه وسيم جميل ♦ ذاك الذي فيه من / صبري لا أقول
تكل ناحية من / قلبي إليه تميل ♦ وفي قلبي يرعى / حقا ولي بخيل
وكل يوم هكذا / وكذا يكون العليل ♦ لم يحترق كرما منها / بودره سول
حتى بدا منك ما لا / يطيقه ملول ♦ ولا اهتدى لك حبا / إليك فيها سبيل
والطرف منه على / غائب الضمير دليل ♦ ما أفصح الطرف حيلا / ليوم حين يجول
فاشتد عاك بأني / مع الرياح تميل ♦ لك لو شقيت مني / بأنني لا أحول
مما جهدي وربي / راع على كفيل ♦ جفاك أنت بغير / ما إليه سبيل
لأن حبك حب / في القلب منه دخيل ♦ صفت يدي وما في / أقلامه دو كبول
فالحب فوق سحابي / والحب يحيى سول ♦ فلا يبيح رجلي / وذا علي مطول

وللقضاب حولي | مدينة وفصيل | ✦ | وتجري البلادا | محلة ومقيل
وليس حولي إلا | رياح حب تجول | ✦ | والقلب قلب معنى | والجسم جسم عليل
شعاره الهم والحزن | والضنى والعويل | ✦ | يا أهل ودي علاما | صرمتموني تقولوا
إن كان ذا الذنب ذنبي | فإنني مستقيل | ✦ | تلذ عندك قتلي | وأن هجرت جميل
ما فيَّ يكفيك إلا | من الغرور دليل | ✦ | بلى هموم ثقال | دقيقهن جليل
ولست إلا بقلب | على الصدود دليل | ✦ | كأن أكثر حالي | فقال منك القليل
فلا نوال تريد | ولا عطاء جزيل | ✦ | والله في كل هذا | حسبي ونعم الوكيل

وقال

مالي في الناس كلهم مثل | مائي عقار ونقلي القبل
كذاك حتى إذا العيون غفت | وحان نومي ففرشي الكفل
يا أيها الناس بادروا أجلا | فكل نفس وراءها أجل
ليحمد الله منكم رجل | ساعده في حبيبه الأمل

وقال

يا من تمره عمدا | فكان للعين أملا

وفي الشعوبة أيضا | فكان أحلا وأحلا
أردت أن تزدريك | العيون فهيهات كلا
كمن أراد بشيء | سماجة فتحلا
يا عاقد القلب مني | هلا تذكرت حلا
تركت جسمي عليلا | من القليل أقلا
يكاد لا يتجزى | أقل في اللفظ من لا
وقد مللت لحيني | على شجى وبجلا
فما تراني لوصل | وإن هويتك أهلا

وقال

لم ينبني السعي فالطواف ولا | الداعون لما ابتهلت وابتهلوا
قضيب بان إن قام يخجل من | وإن تولى فكله كفل
مبسام من حيث ما عطفت له | حياك وجه بحسنه المثل
تخال خديه لاحمرارهما | يفتح الورد فيهما الخجل
تراه كسلان من تساقطه | وما به غير نعمة كسل

يجل ان تعلق الصفات به … فكل حسن لحسنه خول

وقال

مر بنا والعيون تأخذه … تجرح منه مواضع القبل

افرغ في قالب الجمال فما … يصلح الا لذلك العمل

المنحول اليه على هذا القياس

منه

يا مانعي قبلة اعيش بها … كفاك بخلا ان تمنع القبلا

ومنه

سقيا لاكناف قرى دجلة … ما بين كلواذ الى جبل

ومنه

يا مانعي قبلة على طرب … هل ارسل الله في الهوى رسلا

ومنه

اما والخد ذي الخال … الذي كثر اشغالي

ومنه

يا ماسحا خده من القبل … هذا من التيه او من الخجل

ومنه

اما ولكذا ذو القبل … بخد منعم خجل

ومنه

يا بديع ما له شبه … ومنه حل بي الوله

ومنه

يا عسكر الليل اما من رحيل … ويا جنود الصبح هل من قفول

ومنه

شمر دجى خياله … بدر ليل مثاله

حرف الميم قال

يا بشر هبني حوطي … البيت بعدك ام قم

يا ابن حمدان من ذا … على قبورك يسلم

حييت لما بدا لي … ومت حين تكلم

حتى اذا ما انتهى ان … يرد روحي تبسم

وقال

يا ذا الذي لا يُبتَلى ... هواك خصّ وعمّا
إن كان غمّك حبّي ... فزادك الله غمّا
لأعشقنّك والله ... بالقتال فرغما
ألبس تذهب نفسي ... وقد ملأتك همّا
لأعلّمنّك ما الصبر ... فاصبر إثرا ما

وقال

سكرت ومن هذا على السكر يلم ... وبحت لمن أهوى بما كنت أكتم
وأصبحت كالحيران عند أفاقتي ... أسرّ بها أم كان منّي وأندم
فيا ليتني أدري بما قد لقيته ... أسعدًا ألاقي أم سعيدًا فأعلم

وقال

إني علقت الأحمدين كليهما ... كلاهما يكون هوى الفؤاد هواهما
تربان قد كسيا الملاحة كلها ... وغذاهما في نعمة أبواهما
قمران بل شمسان بين غمامة ... فهما هواي من الأنام هماهما

وهما اللذان إذا يقال تمنّني ... لم أعد من حور الظباء سواهما
فعلى الملاح من البرية كلهم ... منّي السلام إلى الممات عداهما

قال

وانشدنيها محمد بن يزيد عن أبي طاهر عن ابراهيم بن الفرج لأبي نواس

عاقبتني بأشدّ من جرمي ... وظلمتني متعدّيًا ظلمي
وعلمت أنّي غير منتقم ... فسطوت حين سطوت عن علم
فلو ان لي نفسًا تطاوعني ... ما كنت تسبقني إلى صرمي
أظفرت حسّادي بغيبتهم ... ورضيتهم ودعوتهم باسمي
قد كنت في حتفي على ثقة ... حتى رأيتك دونهم خصمي
إن كنت قلت لك الذي زعموا ... فأكلت أكلة جوعة لحمي
فابلغ بهجرك جدّ منيتهم ... فيما بدا لك فاستبح شتمي

وقال

تركت الربع لا أبكيه ... ولا الأطلال والرسما
ولا أبكي على ليلى ... ولا سعدى ولا سلمى

وذلك لأني رجل … علمت من الهوى علما

كما ما أحسن الوصل … كذا ما أقبح الصرما

ونلزم حيث ذا الحمد … ونلزم حيث ذا ذما

أميري إنما جرت … لأن وليتك الحكما

أما تستحين العدل … كما تستحين الظلما

وقال

يا ابن علي علوت إن كان ما … حدثت حقا وحسبك التهم

فصل الذي راح كالغزال من … الديوان من فوق أذنه قلم

قد حل سهوا أو عامدا إحدى … الزرين لما استفزه السأم

ثم بدا حاله الفريد الذي … ليس له مؤنس ولا رحم

قد ذاكره الناس بالعيون ولو … مر بهم نائمين لاحتلموا

حاشاي أني غضضت من بصري … تكرما إن شيمتي الكرم

فلا أصابتك عين ذي حسد … فيه ولا كدرت بك النعم

وقال

أيها

أيها الخادم الذي لو إلي … الأمر كان المكرم المخدوما

آمرا ناهيا أميرا مطاعا … جائر الحكم سائما لا مسوما

لا كما قد أرى تقطع قلبي … أن أراك المهان والمشتوما

إن يكن ظالم الفعال فإني … قد أرى لحظ عينيه مظلوما

وقال

يا رحيم هات الدواة والقلما … أكتب شوقي إلى الذي ظلما

فليس يشفيك منه عاشقه … يجمع عذرا بغير ما اجترما

غضبان قد غرني برضاه ولو … يسأل مما غضبت ما علما

أظل يقظان في تذكره … حتى إذا نمت كان لي حلما

علقت من لو أتى على أنفس … الماضين والغابرين ما ندما

لو نظرت عينه إلى حجر … ولد فيه فتورها سقما

وقال

عف ضميري هازل … لفظي وفي نظري عرامه

لا أستهش إلى الصبا … لا تستخفني الغرامه

ولربما نزهت عيني … في محاسن ذي وسامه
أهدي له طرف الحديث … لا استرد به كلامه
لا أنني منه هوى … تلقى مغبته ندامه
مستظلف لا استراب … ولا توشحني الملامه
إن المحب تبين نظرته … إذا قصد السلامه

خ
مستلطف لا استراب
ولا توحشني الملامة

وقال

أموت ولا تدري وأنت قتلتني … ولو كنت تدري كنت لا شك ترحم
أهابك أن أشكو إليك صبابتي … فلا أنا أبديها ولا أنت تعلم
لساني وقلبي يكتمان هواكم … ولكن دمعي بالهوى يتكلم
ولو لم يبح دمعي بمكنون حبكم … تكلم جسمي بالنحول يترجم

وقال

ما ضر من برح بي حبه … إذ مر لو عرج أو سلما
لما نحلت مقلتي وجهه … لم تملك الدمعة أن تسجما
منتقب بالحسن مستسفر … يستمطر العين هواه دما

براه ربي ذهبا وحده … والناس طرا خلقوا من حما

وقال

أيا من لا يرام له كلام … فكيف سوى الكلام إذا يرام
ولا التسليم إلا من بعيد … فيشملني مع القوم السلام
أحب اللوم فيها ليس إلا … ليزداد اسمها فيما الام
ويدخل حبها في كل قلب … مداخل لا تغلغلها المدام

المقول إليه على هذه القافية

منه

وغرير الشباب تحنك الحسن … على جيده مناط التميم

ومنه

غنني أبا الحكم … سقني ولا تلم

ومنه

أيهذا المقيد الميم بين الحاء … والدال بعد صورة الميم

ومنه

تقدّم الآن وفضل قد قديم	وتجّ يا عبّاس أن ذا الأمر تمّ

ومنه

لا أستطيع على السكوت تصبّرا	وتهيبني وأخاف أن أتكلّما

حرف النون قال

أشتهي الساقيين لكنّ قلبي	مستهام بأصغر الساقيين
ليس باللابس القميص ولكن	ذا القباء المعقرب الصدغين
والذي بالفتور زيّنه الله	وحسن الجبين والحاجبين
وثنايا كأنها نظم درّ	تحت خال في موضع الحاجبين
تكسّر العين إن نظرت إليه	يا بلائي من كسرة العينين
بلثغ اللفظ إن حدّثت يشرب	في الخنات وتمنع العارضين
خرسنوه وما دري ما خراسان	بلبس القباء والموزجين

الشاربين

فانخنات وسيع

وقال يهجو المطر

ألا لا أشتهي الأمطار	إلا في الأحايين
أيا مفسد دنياي	بثني لبس برضين

برضيني

فا

فأنا أهواك في الغيب	ولا أهواك في الحين
لقد صرت لمن أهوا	عذرا لبس بالدون
يقول الآن لا أقدر	أن أخرج في الطين

وقال

في سعيد بن يزيد بن منصور وكان لقبه القضيب

يا حرم البابنوس أحيانا	ويا شبيه الغرب ألوانا
ويا رداء البهاء أزرره	مكللوه شقائقا زانا
ومن إذا شئت كان بدر دجى	ومن إذا شئت كان ريحانا
ويا سمي المرزوق قبلته	ملأتني حرقة وأحزانا
ويا لقيب الذي يسير في زمر	البائنين يحمل البانا
والمكتني باسم ثالث الخلفا	الراشدين المصابيح عدوانا
تركت قلبي للحب بستانا	ومقلتي للسهاد ميدانا
فهو لأيدي هوى الفاكهة	يجنينه عبرة وأشجانا
أمنن على عاشق ورق له	لا تتركنه بهم حيرانا

إن نهرتنا لم نسمك فاتحة　　تقصد فيها إسقاط مولانا

الا لأحد شيئاً خلا له مثل　　يشبه ربي بهن غضرانا　　غفرانا

فإن صحت تغسلك العجوج ولنا　　بعد شيء في خلوة كانا

وقال

الا قولا لحمدان　　ايا فاسق مردان　　وبا ابطط صفيني　　وبا سوس بستان

وبا من هو ريزين　　وبا نحو سكران　　لقد ابت هدية　　اباي واشجان

نه دعوتا بابه　　وما ماي لندان　　ففي عينيك ما البح　　في قلبي باحسان　　وندمان

وما غرك يا ماطر　　مني غير اذعان　　وود لا اعرفه　　مبذول بمجان

واني احفظ العهد　　وارعاك دوناً في　　فيا دلي على اعراض　　حملان الخراساني

على جوز دسجين　　وان شير بزدان　　ومن مقيلة المولى　　وعبد النوشتماني

ومن قد كان لي　　الموع من خلط بلطمان　　ومن ساره وخلاني　　في دست بيابان

كان النار في ذيلي　　دفجنيبي ولد داني　　ومن اسلة عصا　　اذا الخلوا بامثاني

فاصحى بعبد الله　　يخضي وبحراني

وقال

يا من

يا من تأولنا بلوموننا　　تدرون بالله ما تقولونا

قد كنتم عندنا ترون بالعقل　　فقد صرتم محاً نبينا

أول ما كان من جنونكم　　لومكم في الهوى المحبينا

سقياً ورعياً لفتية عشقوا　　يوفون بالعهد لا يخونونا

حتى يموتوا على صبابتهم　　لم يعرفوا غير دينهم دينا

يا من إلى وجهه أصب لقد　　جرعت في حبك الأمرينا

والموت لا شك آخذي عجلاً　　أو يرزق الله منك تسكينا

قال لنا حذاك كارايش القوى　　بلاك تبني بعهده فينا

وذاك شيء ما أنت نائله　　أو ينبح الضب في العلا نونا

فاصبر على الحب إذ بليت به　　من يعمل الطين يأكل الطينا

وقال

أما والطور والنور　　وآيات الطواسين

وحم وحم الحي　　سبع ويا سين

لماذا تلزم عذب　　قلبي بالحماد بن

يادما

وحمدان بني سيف … محل الطيب واللين
غزال ليس مخلوقا … كخلق الناس من طين
ولكن صيغ من مسك … لأزواج الرياحين
تسلى في جنة الخلد … مع الحور بها العين

وقال

مولاي عز فما يهون … وقسا علي فما يلين
أحببت من لي مبغض … فعليه ربي أستعين
يا من حديثي حيث كنت … بوصفه أبدا يكون
حتى يقال فلم إذا … ماذا هوى هذا جنون
ظبي عليه ملاحة … عنيت بطلعته العيون
سبق القضاء بحسنه … ألا يكون له قرين

وقال

لي طيف سرى فأرقني … نفر عني لشقوتي وسني
وانحاز عني بالوصل من بخلا … وكرني والهموم في قرن

لم يخلق الله مثله بشرا … سبحان ذي الكبرياء والمنن
كأنما الوجه إذ بدا قمر … مركب فوق قامة الغصن
يا ذا الذي أصبح العباد له … في فتنة من عظائم الفتن
أمل بوجد الهوى علي فقد … أطلت بالصد معرضا حزني
أنت هواي وإن أبيت هوى … وأنت مولى كمشتهى شجني
فارث لمن قد تركته كمدا … وامنن بوصل عليه يا سكني
ولا يلم لام أذى كلفي … والدمع من مقلتي ذو سنن
نعلت نغني ومن كلفت به … ألوى بعقلي الهوى فدلهني
لست أبكي لأربع درس … دارت عليها دوائر الزمن
لا لا ولا لا أنعت القلوص ولا … أشغل إلا بوصفه الحسن

وقال

يا ظبي آل سنان … يا زين صنف القيان
لنعتك وهي … إذ كل عنك لساني
خلقت للحسن فردا … فما لحسنك ثان

بمعزلي ومكاني

كأنّما أنت منّي	تحوي جميع المعاني
وبي لقد كنت عنكم	بمعزلي ومكاني
علقت من جلّ عنّي	وشأنه غير شاني
من ليس تطمع فيه	إلا فلان الفلاني

وقال

يا دار قد كان فيك لي سكن	بمقلتيه القلوب تمتحن
في صورة بدعة تنازعها	على السواء الهزال والسمن
كاملة الكل في محاسنها	لا بعضها دون بعضها حسن
قل لي ما غاله وغيّره	وكان لي مسعدا به الزمن

وقال

أعدّ الله للعبد من اللذات ألوانا	وأعددت مع الدمع له راحا وريحانا
أيا من تنجع الدنيا إذا ما كان غضبانا	دع الوصل الذي كان لنا منك كما كانا
فما تقبح بالمعشوق أن يهجر أحيانا	إذا لم يكن المعشوق للعاشق خوانا

وقال

قد

قد صلّ لي بالوصل من سيدي	ودار صكّي في الدواوين
واستأذن الكاتب في ختمه	وقد دعوا الخاتم بالطين

وقال

إذا التقى في النوم طيفانا	عاد لنا الوصل كما كانا
يا قرة العين فما بالنا	نشقى ويلتذ خيالانا
لو كنت إذ أحسنت بي نائما	أتممت إحسانك يقظانا
يا عاشقين اصطلحا في الكرى	وأصبحا غضبى وغضبانا
كذلك الأحلام كذّابة	وربما تصدق أحيانا

المنحول إليه على هذه القافية

منه

يا حسن هل لي عندكم من رقية	فلقد منيت بجرّة وشجون

ومنه

قد هتك الصبح ستور الدجى	فانحرقت أثوابه الجون

ومنه

وغزال عسكري	فيه ظرف ومجون

ومنه

إني ليعجبني المحب إذا بدى	ذل الهوى في طرفه ولسانه

ومنه

يا عجبا منك لما كانا	تجوز فتلقاني غضبانا

ومنه

إني لفي شغل على العاذلين	بالراح والريحان والياسمين

ومنه

ومليح الدل قد فاق	الظبا ظرفا ولينا

ومنه

يا عمرو ما أمر الغلام الذي	مر بنا في الحي مستتنا

حرف الواو قال

في الحب لي غلو ولي في الهوى	وسلطان من تعلقت في نجم علو
فما ينفع الود لديه ولا	وادع فلا يجب كأني له عدو

عن

ادعو

دو

ذلك بقي غاية فعواده لا تسمو	إلا وكل على رأس منه دانيه دنو

كوا في لظى الصدود فقد ودع السلو

وقال

من بات من حبك خلوا فما	أصبحت من حبك بالخلو
يقول والناطف في كفه	من يشتري الحلو من الحلو
فقلت يعني منه ما أشتهي	قم لا يرعى ولا يلوي

حرف الهاء قال

مشابه بجماله صلف	لا يستطاع كلام من يتيها
للحسن في وجناته بدع	ما إن يمل الدهر قاريها
لو كانت الأشياء تعقله	أجللته إجلالا لباريها
لو تستطيع الأرض لاجتمعت	حتى تكون جميعه فيها

المنقول إليه على هذه القافية

قد بت من قد ألف التيها	وفي الحشا منه الذي فيها

حرف الياء قال

ما رأينا من قلبه في يديه ... لا ولا عاشقا هواه إليه
مرة عاشقا وأخرى خليا ... مظهرا غير ما الضمير عليه
كنت من وصل سيدي في نعيم ... فرمى الدهر وصله بيديه
لعن الله كل واش وفقا ... عن قريب بكفه عينيه

وقال

يا ابن من لم تقل من نجمها الغبراء ... في صلاة فيه له من شبيه
يا ابن من نوه النبي به في ... الزهد والفضل أشرف التنويه
ليت شعري في أي شيمات الحط ... إذا خاس غادر بأخيه
لم حاربتني بصد وغدر ... وبعاد بنيت المنى وبنيه
ما كذا يفعل الذي يرى أول الصف ... يصلي وعند كل فقيه
في حديث النبي أصرت هذا ... عن هشام عن عروة عن أبيه
ما كذا كان في الوفاء أبو ذر ... لإخوانه ولا لذويه

وقال في تدويرة لغيره

جزاء من يأكل تفاحة ... أن يبتليه الله في فيه

وان

وأن يرى النقصان في جسمه ... حاشاك يا من لا أسميه
لا بارك الرحمن في صاحب ... يأكل تخميش محبيه

وقال

يا غصنا طايعا محبيه ... ومن جفا عاشقا يواتيه
ومن تعدى على متعديا ... فجاوز القدر في تعديه
كتبت أشكو إليه جفونه ... فصد من نخوة ومن تيه
ضعفت عنه وقل مصطبري ... ما أضعف العبد عن مواليه
يا من حكى البدر في محاسنه ... وأشبه الغصن في تثنيه
أخفي هواه والدمع يظهره ... وكيف يخفى ما الدمع يبديه

انتهى المذكور من شعر أبي نواس

ويتلوه المؤنث إن شاء الله

م م م م م
م م م
م

الفن السادس من فنونه العشرة في المؤنث

بسم الله الرحمن الرحيم

المؤنث والغزل من شعر ابي نواس قال ابو بكر الغزل داخل في المذكر والمؤنث لان الناس يجعلونهما غزلا وافردناهما نحن على ما كان رسمه في شعره فانه قسمه عشرة اقسام

حرف الالف قال

يا معشر العشاق ما البشرى … قد ظفرت كفي بمن اهوى
واصلني بعد كم سيدي … كذاك ايضا لكم العقبى
ضممت كفي على درة … لا شركة فيها ولا دعوى
لما تمليت اعتباطا به … عزبت عني ساير الدنيا

وقال

امنيت فيك معاني الشكوى … وضعفا ما القى من البلوى

حولت

حولت قال الكلام فما … ابصرتني قصرت عن معنى
واعد ما لا اشتهي عبثا … واعود فيه مرة اخرى
فلو ان ما اشكو الى بشر … لا راحني من ذلة الشكوى
لكنما اشكو الى حجر … تنبو المعاول عنه او اقسى
ظبي يبكاه ومضحكه … فينا يسير ويظلم الدنيا

وقال

اغتسل بالماء فادعوا به … لعلها تنزل بالماء
ويعلم الله على عرشه … ما طبي الماء ولا دائي
الا لما القى بانسانة … مرت بنا في نعل حناء
ولدت من نيلك يا منيتي … بطالع ليس بمعطاء
انا بري منكم صرصر … جفف عني كل خضراء

وقال

الله مولى دنانير ومولاي … بعينه مصبحي منها وممساي
صليت من حبها نارين واحدة … مع الفؤاد واخرى بين احشائي

وقد حميت لساني أن أبين به	فما يعبر عني غير إيمائي
يا ويح أهلي يروني بين أعينهم	على الفراش ولا يدرون ما دائي
لو كان زهدك في الدنيا كزهدك في	وصلي مشيت بلا شك على الماء

وقال

شتان ما بيني وبين صحابي	والعيس بي وبهم تمد براها
يحصون أميال الطريق وخطوتي	كم خطوة تخطي البعير خطاها

المعول عليه على هذه القافية منه

جاوزت حد مدائي	لم أهو في أكفائي
مددت رجلي إلى حيث	لا ينال كسائي

حرف الباء قال

كما لا ينقضي الأرب	كذا لا يفتر الطلب
قلبت لحاجتي الدنيا	فليس لوصلها سبب
أصبت دونها الأعلام	إذ عاشت بها الكرب
رأيت الآيسين سواي	قد أعفاهم النصب

وقال

ولم يبق الهوى إلا	أقلي وهو محتسب
سوى أني إلى الجون	بالحركات أنتسب

وقال في جارية اسمها حسن

إن لي حرمة فلو رعيت لي	لا جوارا ولا أقول قرابه
غير أني سمي وجهك لمه	آخرمه في اللفظ والهجا والكتابه
وإذا ما دعيت غير مكنى	لم أقصر حفظا له في الإجابه
واكنوني انظري إلى الشبه إلا	حرف ثم اجمعيها في الحسابه
تجدي ما اسمي على اسم وجهك ما	غادر هذا من ذاك غير صوابه

وقال

يا قمرا أبصرت في مأتم	يندب شجوا بين أتراب
يبكي فيذري الدمع من نرجس	ويلطم الورد بعناب
أبرزه المأتم لي كارها	برغم دايات وحجاب
لا تبك للميت يا سيدي	وابك قتيلا لك بالباب

وقال

يا غضوبي من شتم أحبابي … أعظم من شتمهم ما بي

لو قت بالشتم بدلاً بهم … زاد فأقوى حب حبابي

يا رحم والله الذي محنتي … منك بأوجاع وأوصاب

لموقع الهجران بين الحشا … أنفذ من سيف ونشاب

ينشر أشراره … في كل يوم ألف مغتاب

وقال

رسولي قال أوصلت الكتابا … ولكن لم يعطوني جوابا

فقلت أليس قد قرؤوا كتابي … فقال بلى فقلت الآن طابا

وراجوا أن يكون هم جوابي … بلا شك إذا عرفوا الخطابا

أجيد لك المنى يا قلب كلا … تموت على غماً واكتئابا

وقال

ما هوى إلا له سبب … يبتدي منه ويتشعب

فتنت قلبي محجبة … وجهها بالحسن منتقب

خليت والحسن تأخذه … تنتقي منه وتنتخب

واكنت

وأكنت منه طرائقه … واستزادت فضل ما تهب

صار جداً ما مزحت به … رب جد جره اللعب

وقال ويروى لغيره

أتاني عنك سبك لي فسبي … أليس جرى بفيك اسمي فحسبي

وقولي ما بدا لك أن تقولي … فما ذا كله إلا لحبي

قصارك الرجوع إلى وصالي … فما تهوين من تعذيب قلبي

تشاهدت الظنون إليك عندي … وعلم الغيب فيها عند ربي

وقال في عنان جارية الناطفي

ملأت قلبي ندوبا … وصرت حسباً كئيبا

علمت دمعي سكوبا … ومقلتي نحيبا

ما مسك الطيب إلا … أهديت للطيب طيبا

قد ذبت حسن ما في … يا ظلوم عيوبا

أقمت دمعي على ما … طوى الضمير رقيبا

وتضحكين وأبكي … طلاقة وقطوبا

لقيت ما بين طرفي ✻ وبين قلبي حروبا
يا رب حتام ادعوا ✻ هذا الغزال الربيبا
فلا يردّ جوابي ✻ ولا يحلّ قريبا
عنان يا نور عيني ✻ انهبت نفسي الخطوبا
امرته باجتنابي ✻ وهجرني ان يذوبا
ان غبت عنك فقلبي ✻ بودّه لن يغيبا

✻ المنحول اليه على هذه القافية ✻

✻ منه ✻

يا ايها الشاكي الهوا ✻ وجواه ان صدّ الحبيب
استمع فاني قايل ✻ قولا سيعرفه اللبيب

✻ ومنه وهي باردة ✻

من سبّني من ثقيف ✻ فانني لن اسبّه
ابحت عرضي ثقيفا ✻ ولطم خدي وضربه

✻ ومنه ✻

ومما

ومما ظننت ان احداً قط اعرف الشعر او سمع منه ينحل ابا نواس

✻ مثلها ورايتها في عدة نسخ ✻

من غايب في الحجب لم يوثب ‖ لا انثني يرتقب غيرما العطب
من حب شاطرة يرتشعه صبا ‖ قلبي فمن ذا قال لم يصب

✻ ومنه ✻

رب ليل قطعته بانتحاب ‖ رب دمع اريقه في التراب

✻ ومنه ✻

اذا غادتني بصبوح عذاب ‖ فمن ذا لي بتنسيمة الحبيب

✻ حرف الثاء قال ✻

جسدي قايم وروحي موات ‖ وسهادي معاد ونومي سبات
وثيابي يمحن مني عظاما ‖ لا سكون لها ولا حركات

✻ وقال ✻

يا نفس كيف لطفت ‖ للصبر حتى صبرت
الست صاحبتي يوم ‖ ودعوني السبت

بلى قلبتك مني — يوم الوداع سقطت
وبل الفؤاد المعنى — من الفراق المشتت
استودع الله رئما — فارقته منذ سبت
وذات نصح أتتني — تنهى لما ابحتني
تقول ويحك دعها — لساعة ولوقت
تجني بذلك ودي — فما جنت غير مقت
فقلت نفسي وأهلي — لها الفداء وأنت
يا عين ما لك لما — انطقت قلبي سكت
وما اشتغلت إلا — رعدت لي وبرقت
فكنت مثل اليهودي — فعله ما حرمت
احتيج يوما إليه — فقال ذا يوم سبت

وقال

مالي وللعاذل لا تبحث لي نزهات — يعين في كل فج بل في مولاتي
تامرني أن أخلي من أجله حياتي — وذا لعمر الإله يكون حتى مماتي

وكأن

والله منزل طه ومنزل الذاريات — إليه صاد وقاف والحشر والعاديات
لأرميت بهجران وأتيتا وان لم تواتي — يا ولما أي شيء بين الجفا والهنات
بأن حبك قلبي حقوق حاياتي — أنا المعنى بمن لا يرى بطول الشكاتي
الظاهر العبرات والباطن الزفرات — منبت بالمحبين في كل أمر متاتي
يا سائلي عن شأني انظر إلى الحظات — إن الهوى في سكون المحب في حركات
حلقت طير القطا في هاجر الفلوات — وما تولى بجمع نعام في عرفات
لم تمتنع في قصر عيني لتنتحيا ودماتي — وبلا أمر ناحب ترى إلى الحوالي
ما جرت العين دمعا بفيض فيض الفرات — وصار حاك لي في هواه ذا نقمات
رز بليل الخليع شاني الأبطال بي ونعاتي — فبينما نحن نمشي بجانب الطرقات
إذ مد شمرها في ترتيع عطرات — نقلت ضمني ورزي دمعات الظلمات
فاستجلت ما أحيي واستنهضت دمعاتي — والحب فيه هنات موصولة بهنات
يعقب طورا سرورا — وتارة حسرات

المنحول إليه على هذه القافية

منه

أتاني زائراً ليلاً فباتا ... وقد طلب الذهاب فقلت فاتا

ومنه

فبات كأنه صنم صريع ... أقلبه ويغلبني سباتا

ومنه

ملكت فما اشتريت ولا وهبت ... ولكني على نفسي غلبت

ومنه وهي باردة

عاقبتني ظالماً بذنب ... فسر من سر من عداتي
وأنت قد تعلمين حقاً ... منه ومن حبكم براتي
ما لي على الحب من ثبات ... إن كان مولاي لا يواتي

ولم أجد له شعراً في المؤنث على قافية الثاء

حرف الجيم قال في جارية تسمى سمجة

سماه مولاه لاستملاحه سمجاً ... فتاه عجباً بما سماه وابتهجا
ظبي كأن الثريا فوق جبهته ... والمشتري في بروج السعد والسرجا
محكم الطرف يدمي سيف ناظره ... إذا انتحاه لقلب قال لا حرجا

ما إن يعلمه في الناس شاعره ... حتى تحرم عن أوطانها المهجا
لا فرج الله عني إن رفعت يدي ... إليه أسأله من حبه الفرجا
ولا أطعت به السلوان مالكني ... وزاد حبك في قلبي ولا خرجا

هو أول من أفصح عن هذا وأخذه جماعة منهم عبد الصمد بن المعذل فقال

لا أتاح الله لي فرجاً ... يوم أدعو منك بالفرج

المنحول إليه على هذه القافية

منه

أقول وقد زوت بالجد منها ... لجاجاً يا محسنة اللجاج

ومنه

لا تشرب الراح غير ممزوج ... من كف ظبي أغن مغنوج

حرف الحاء قال

يا دير حنة من ذات الأكيراح ... من يصح عنك فإني لست بالصاحي
رأيت فيك ظباء لا قرون لها ... يلعبن منا بألباب وأرواح

معتادة

تعتاده كل مخوف مغارقه — من الدهان عليه سحق أمساح
في عصبة لم يدع منهم تحوّفهم — وقع ما حذروه غير أشباح
لا يدلفون إلى شرب بآنية — إلا اغترافا من الغدران بالراح

المنحول إليه على هذه القافية

يا جنان التي أبت إلا — مور الفؤاد حا
كيف بعدي كان — الغزل لا زال صالحا

ولم نجد له شعرا في الغزل على قافية الخاء

حرف الدال قال

تناومت جهدي فلم أرقد — ونام الخلي ولم يسهد
أقلب طرفا كليل اللحاظ — وأنفر من جسد مقصد
وأنهض من طربات تهيج — وألزم طورا فؤادي يدي

وقال وقد رويت لغيره

نهارك من حسن وليلك في — فذا أنت حيران وذا أنت ساهد
وفيها رعاك الله عنك تشاغل — وما ذاك إلا أنها فيك زاهد

وان

وأنت الفتى في مثل وصل حبابه — ستأنف الحور الحسان الخرائد
ولكن كما قال الهمام فإنني — أقول وفي الأمثال للهم طارد
ألا رب مشغوف بنا لا ينالنا — وآخر قد نشقى به يتباعد

وقال

سأشكر للذكرى صنيعتها عندي — وتمثيلها لي من أحب على البعد
تقربه للوهم حتى كأنما — أعاتبه في بعض فعلاته عندي
فقد كانت النجوى تكون كأنها — مشاهدة لولا التوحش للفقد
لأني وقد كان من الناس واثق — لتبقى منها بالدوام على العهد
تمثل لي من لا أقول على النوى — ألا ليت شعري ما الذي أحدثت بعدي

وان

وقال

لقد كنت حينا عزوفا جليدا — على ما ينوب قويا جليدا
فصيرني الحب لا أستطيع — أقل بكفي من الأرض عودا
وما عذر إنسانة تستطيع — ركوب السبيل إلى أن تجودا
تواصل لي بالخلاف الخلاف — وتنظم لي بالصدود الصدودا

وليست تريدُ على ما أقولُ … سوى ما ترى من نحولي شهودا

وقال

يا تاركي جسداً بغير فؤادِ … أسرفتَ في هجري وفي إبعادي

إن كان يمنعك الزيارة أعينٌ … فادخل عليَّ بعلّةِ العوّادِ

إن القلوبَ مع العيون إذا جنت … جَنَت مضرّتها على الأجسادِ

أشكو إليك جفاءَ أهلك إنّهم … وقعوا عليَّ جميعُهم بسوادِ

تعلّة

وقال

أنا أهواكِ فموتي كمداً … لستُ والله بسالٍ أبداً

هي تبكي اليومَ من وجدي بها … ولتبكي ثقله كيف غدا

قسماً لو كان حقّي حيّةً … لصعقت فوق حشاي ما عدا

بأبي لا عَمّتِ اللهَ أصبري … والزمي الهجران وارضي لي الردى

وقال

وذاتِ خدٍّ مورّدْ … قهوتها المتجرّدْ

تأمّل العين منها … محاسناً ليس تنفدْ

فالحسن

فالحسنُ في كلِّ جزءٍ … منها معادٌ مردّدْ

فبعضه في انتهاءٍ … وبعضه يتولّدْ

وكلّما عدتُ فيه … يكون في العودِ أحمدْ

المنحول إليه على هذه القافية

منه

كسوتُ نفسي من الأحزان السهدِ … ما لا أخاف فناءً آخرَ الأبدِ

ومنه

إذا ما عاذلي سمّاكَ … قلتُ له أعِدْ أعِدِ

وشبّ لي باسمها عذلي … وزِدني ثمّ زِدْ فزِدِ

ومنه

يا مُلينَ الحديدِ لعبدِهِ داودِ … ألِن فؤادَ جنانٍ لعاشقٍ معمودِ

مقصّرات النفس منه بين الحشا والورد … جنان جودي وإن غرّك الهوى أن تجودي

محمود

ومنه وهي باردة

يا عبدُ هل يُسعفُ مرتادُ … أم مصعبٌ ضيفكم رادُ

نقشت على فص لخاتمها ... من مل من أحبابه رقدا

ومنه وهي باردة جدًا

فديتك ما لي هجري تريد ... إذا ما كان يكفيك الوعيد

حرف الذال قال

يا نابذ الود لعمري لقد ... أصبحت عندي كف منبوذ
وعدت وعدًا لو وعدنا به ... جئت إليه غير منبوذ
تقول إذ أكثرت في لومها ... دع أنت هذا أنت لي موذ
واضيعنا ترغب كونية ... عن وصل نصري بمكسوذ

حرف الراء قال

يا من رضيت من الخلائق الكثير به ... أنت البعيد على قرب من الدار
أعملت فيك المنى حلا ومرتحلا ... حتى رجعت المنى أيضا بأسفار
وأنت ملك يميني في المقال وقد ... قضيت منك لبانات وأوطار
أدخلت وجهك في النار بطاعته ... لا صير الله ذاك الحسن في النار

وقال

قنعت

قنعت إذ نلت من أحبابي النظرا ... وقلت يا رب ما أعطيت ذا بشرا
ثم سوق مني من قربي إلى قدمي ... شيء سوى القلب إلا هنا البصرا
يا وجه من لا تشابه غير مقتصر ... ألا ترى معه شمسًا ولا قمرا
ملكت قلبي وأغريت الهموم به ... وقلت لا تعدم الأحزان والفكرا
أرى نهارًا وليلًا قال ربهما ... طولا فهذا نسا من ذاك لما أمرا
فحظ عيني من هذا وذا سهر ... فما أبالي أطال الليل أم قصرا

وقال

إذا ابتهلت سألت الله رحمته ... كنيت عنك وما يعدوك إضماري
أحببت من شعر بشار لحبكم ... بيتا قنعت به من شعر بشار
يا رحمة الله حلي في منازلنا ... وجاورينا فدتك النفس من جار

وقال

قد مللنا العتاب وهو كثير ... فاقصدي قصد ما عليه ندور
واجعلي للعتاب غير سوى ذا ... واقصدي لي لوجهك النضير
إن حسبي للزائر منك نصيبا ... فهو مما به يتم السرور

فاستقلت على الفراش فزرت	حللا احتوهن طيب ونور
فنسينا عتابنا وتواهبنا	إساءتنا وصح الضمير
ما ذكرنا من كل ما كان شيئا	بعد ما دمي الغزال الغرير

وقال

أيا من يجني علي اجترا	ومن يلتسا في علي افترا
ومن يبكي غلني للهوى	فأصبحت للحب مستأسرا
أما والذي جعل السها	صديق النهاد عدو الكرا
لقد ذهبت مهجتي باطلا	لئن مت منك على ما أرى

وقال

يا ذا الذي عن جناني ظل يخبرني	بالله قل وأعد يا طيب الخبر
قال اشتكيتك قال ما بليت به	أراه من حيث ما أقبلت في أثري
ويعمل الطرف نحوي إن مررت به	حتى ليخجلني من شدة النظر
فإن وقفت له كيما يكلمني	في الموضع الخلو لم ينطق من الحصر
ما زال يفعل بي هذا ويدمنه	حتى لقد صار من همي ومن وطري

وقال

وقال في هجر

هجرتكم لأعلم كيف قدري	فقد أعلمتموني به لعمري
وقد بالغتم بالصد حتى	كأني قد أخذتكم بقهر
فلو لم يبطر النعماء فيكم	بقينا ما بدا لكم بهجر
فلا تتجاوزوا عني خطائي	فلم أقبل مودتكم بشكر

وقال

إني صرفت الهوى إلى قمر	لم تتبذل له العيون بالنظر
إذا تأملته تعاظمك الإ	قرار في أنه من البشر
ثم يعود الإنكار معرفة	منك إذا قسته من الصور
مباحة ساحة القلوب لها	يأخذ منها أطايب الثمر

وقال

أما كفى طرفك أن ينظرا	لمن راح للتسليم أو بكرا
رأى الذي يهوى فلم يرضه	منه وما أكثر ما لا يرى
فانظر فإن لم يك ما لا يرى	أحبابه أكثر ممن يرا

من

فشانك اليوم وشان الذي * هوى فما أيأس أن تظفرا
قصر العوق في كل ما رامه * أن يبلغ الغاية أو يعذرا

وقال

أراح الله من بصري * كما قد شاء مني بصري
فواحزناه من عيني * بلذتها جنت ضرري
فإن عاتبته فيه * أحالتني على القدر
فتخصمني فأسكت لا * أحير القول كالحجر
يلوم ودو الذي وتاك * من شوقي ومن ذكري
لو أنك ذقت أحيانا * مخالاة مع الفكر
وأنت عليك مغضوب * فقلبك غير مضطر
علمت بأن هذا الحب * يأخذ أخذ مقتدر
فوا أسفا لعتبي * جنون الحب في صغري
وأهرمني بلا كبر * وبث الشيب في شعري
فقالوا للذي أهوى * وكيف تكلم القمر

قديت

قديت الى متى ذا التنغص * منك يضج في البشر

وقال

حسبي جوى إن ضنا بي أمري * ذكري لعينهم وهي لا تدري
وأخاف أن أبدي مودتها * فيغار مولاها ويستشري
وأكون قد سببت فرقتنا * وحطبت مجتهدا على ظهري
دلوني في حبها نفر * خالون من شجوي ومن ضري
لو عرفوا حرق الهوى فلحوا * لو جربوه تبينوا عذري
إني لأبغض كل مصطبر * عن ألفه في الوصل والهجر
الصبر يحسن في مواضعه * ما للفتى المشتاق والصبر

وقال وقت دعي لغيره

ألا تزوري فإن الطيف قد زارا * وقد قضيت لبانات وأوطارا
قالت لقد بعد المسرى فقلت لها * من عالج الشوق لم يستبعد الدارا
قالت كذبت على الطيف فقلت لها * إذا تعاديت بالمكتوم جهارا
ولا تعللت الى حانوته قدمي * ولا تبذلت لبنت العقد طاما

لقد أرى شقة منها على شغف	إطباق عينيك بالأشفار إشفارا
قالت حلفت يمينا لا أكفلها	أما ترى في عقاب الله والنارا

لما تخاف عقاب الله والنارا

وقال

لا كان أحسن من كان ملتفتا	وقد تغضب ما شاك في أثري
كأنما كلمتني الشمس ضاحية	إذ قال ما قال لي أو شقة القمر
ظبي له من قلوب الناس نابتة	من المودة تجني طيب الثمر
إذا بدا رمت الأبصار جانبه	معا فلم تختلف عينان في النظر

المنحول إليه على هذه القافية

منه

قل للتي هجرت جهارا	هجرا صراحا لا سرارا

ومنه

الشيب في رأسي قد نورا	والدمع في خدي قد أثرا

ومنه

ألم تعجب لمجنون كئيب	عميد صبابة وحليف صبر

ومنه

إلى الله أشكو بخل من حل بلبه	على كلام من وراء وجلاد

ومنه

شيبت رأسي الهوى على صغري	ولبس شيبي من بالمرء الكبر

ومنه

شهدت جلوة العروس جنان	فاستمالت بحسنها النظارة

ومنه

وقائلة لي كيف شعرك في الهجر	

ولم نجد له شعرا في الغزل على قافية الزاي

حرف السين قال

لئن تشوق المعاني وهي أدراس	كأن بأهلها في العين أطراس
أزرى بها كل ما أزرى بمشبهها	فهن إلا الصدى صم وأخراس
فما أشرفت فيما عندها الطمع	إلا استحركت فيما عندها الياس
وقد يضيء على الليل بغيته	ولا مسامر إلا النوء والياس

وقال وقد رويت لغيره

يدٌ لوجهك عندي لو شعرتَ بها	محمّد فيه ضرّاً لي بأنفاسِ
لمّا اشتهرتُ لديه أنّه شجني	جرى به العذلُ لي في سائر الناسِ
فإن همو العيب لي بعدها رجعوا	رأيتهم مرّةً أخرى من الرأسِ
ما تنفع الهجر إلّا أنّني سقمٌ	ولكن إن هجرت بالهجر من باسِ

المنحول إليه على هذه القافية

منه

إنّي وإطماعي في وصلكم	قلبي على الغالب من ياسه

ومنه

وسيّدي في الهوى لنا ناسٍ	قطّع بالهجر منه أنفاسي

ومنه

قل لندامايَ وجلّاسي	هل لي من بعده من آسي

ومنه

قلتُ لها فابتدي فهاتي	فما حسوتُ منها فإنّي حاسي

ومنه

يا ذا الذي يعجب من مجلسي	في حيث لا يعمره الناسُ

ومنه

الويل لي يا بن عبسٍ	من بين إلفي وأنسي

ولم نجد له شعراً في المؤنث على قافية الشين ولا الصاد ولا الضاد ولا الطاء ولا الظاء إلّا منحولاً

حرف العين وقال

يا ليت زجر العايفية حاضري	إذ جرت بين كلابها والطايح
حتمت من البلوى التي يخانم	نعقت عليه ربّ هجرٍ نافع

وقال

إنّ اسم حسنٍ لوجهها صفةٌ	ولا أرى ذا لغيرها اجتمعا
فهي إذا سمّيت فقد وصفت	فيجمع اللفظ معنيين معا
إنّ بشاطي الصراة لي سكناً	يبلغ غيظي بكلّ ما وسعا
يلصق أنفي بكلّ مرغمةٍ	حتّى لو استطاع جدعه جدعا

وقال

من القول الى ابنه صح

أستمع نفسي منك ما ليس تسمع ... من القول [illegible] فتقنع

حديث يقول ما منحت من المنى ... فما لي إلا بالمنى عنك مدفع

إذا ما تغشتني من الموت سكرة ... تحلى المنى من دونها فتقشع

فمن ذا الذي لي مثل ما تصنع الهوى ... إذا ما أظلتني المنية تصنع

سأثني بهذا ما حييت على المنى ... وإن أغفل العشاق ذلك وضيعوا

المنحول إليه على هذه القافية

منه

يصم عن العذال فهو سميع ... فيذهب بطلا نصحهم ويضيع

ومنه

طار الفؤاد وقال لا أستطيع

ولم نجد له شعرا في المنحول على قافية العين

حرف الفاء قال

قد يتلى لي عنك انصراف ... ولا لي في الهوى منك انتصاف

وصالك عندي الشهد المصفى ... وهجرك عندي السم الذعاف

وقائلة متى عنها تسلى ... فقلت لها إذا شاب الغداف

أطوف بقصركم في كل يوم ... كأن لقصركم خلق الطواف

ولولا حبكم للزمت بيتي ... وكان لي التسلي والتلاف

أنا العبد المقر بطول رق ... وليس عليك من عبد خلاف

المنحول إليه على هذه القافية

منه

لما تكشف عني أنني كلف ... كشفت أيضا لهم عن سر كلف

ومنه

خبر طرفي بالذي أخفي ... ويحك ما أفشاك من طرف

حرف القاف قال

لما رأيت محل الشمس في الأفق ... وضوءها شامل للدور والطرق

صيرتها للتي أحببتها مثلا ... إلا بأن لها شيء من الحدق

فلو رآها أنوشروان صورها ... فيما يحوك من الديباج والسرق

ويروى ابو بشران وهو حائك والنزق الحرير

فقال لابنيه نحا عند شكوهما … بها قليلا لا تزدادا من الورق

وقال

ركب تساقوا على الأكوار بينهم … كأس الكرى فانتشى المسقي والساقي

كأن أعناقهم والنوم واضعها … على المناكب لم تعمد بأعناق

خاضوا إليكم بحار الليل آونة … حتى أناخوا إليكم فل أسواق

من كل جائلة التسعين ضامرة … مشتاقة حملت ثقال أشواق

لقد صبحتم بالخير من نصحت … يوجهه يا معشوق في كل شارق

مقرطقة لم تجرها تسحب ذيلها … ولا نازعتها الريح فضل البنابق

البنايق واحدها بنيقة وهو الدخاريص يقول ليست باعرابية تسحب ذيلها ولا نازعتها الريح يقول تنطق

ومظلومة لم تتصل بذوابة … ولم تعتقد بالتاج فوق المفارق

كأن بخط الصدغ في حر خدها … بقية أنفاس بأصبع لابق

دعته بماء المسك حتى أجابها … إلى مستقر بين أذن وعاتق

غلام ولا فالغلام شبيهها … فريحان دنيا لذة للمعانق

ملاحة زنديق ولحظ فتنة … بعين الذي يهوى ومنية عاشق

وقال

يا من بوجه الغائظ لا أبتهجا … لأنه ساحر الألفاظ معشوق

لو كان من قال نارا أحرقت فمه … لم يسقوه بذكر النار مخلوق

وقال

أيا من سار منطلقا … وزود مقلتي الأرقا

سقاك الله والأفق … الذي يممته أفقا

لئن أشعرتني حبا … لقد أشعرتني فرقا

فما لي عندكم سمجا … وعندي سواكم لبقا

كأنك خير معشوق … برأني شر من عشقا

سلبت الظبي مقلته … ولم تترك له عنقا

وقالوا من عشقت فقلت … خير وشر من عشقا

فخيرهم معا خلقا … وشرهم معا خلقا

تمس في البعير قميصها ❊ حتى شكا الغرقا
وسألت عن عقيصتها ❊ سلاسل كثرت حلقا
خلقا
على بشر كان الدر ❊ يعلوه إذا عرقا
فلو أبصرتها انحدرت ❊ عند دنوها صعقا

وقال وقد دعي لغيره

ما بدت من اصطبار عنك كم من فتى ❊ لأن مسلك رجعي عنه قد ضاقا
ما يرجع الطرف عنها حين أبصرها ❊ حتى يعود إليها الطرف مشتاقا

المنحول إليه على هذه القافية

منه

أضاف هجرني إلى إنساني الآماقا ❊ وشد شوقي على ما بي الكرى إغلاقا

ومنه

يا لائمي على احتراقي ❊ إني لأعلم ما ألاقي

حرف الكاف قال

فديتك لم أملك بغير طرفي ❊ فكلي حاسد طرفي عليك

لئن

لئن آثرت بعضي دون بعض ❊ وذلك ما أمناني في يديك
لقد أودعت من لم تسعفيه ❊ بحاجته تباريحا إليك

حرف اللام قال

إني وذكري من حسن محاسنها ❊ مثل الذي قال لما أحلاك يا عذل
أحدث الناس أني قد فتنت بهم ❊ من وجه حسن على الأمر الذي جهلوا
قد كنت للناس من علمي بعلمهم ❊ فالرد مني عليهم علمهم ثقل

وقال

هجرت يا مهجور أن تذهلا ❊ ومن ذوي ضحك أن تقبلا
سجية لست لها تاركا ❊ إذا تولوا عنك أن تقبلا
وتذرف العين إذا ما رنا ❊ وإن أساؤوا بك أن تجملا
إني وإن لم أك مستحسنا ❊ منها لذا الهجر ومستحملا
يا ويلتي من حسن كله ❊ رضض من مفصل المفصلا
ترى المعاني بعذل المبتلى ❊ ولا يلوم المبتلى المبتلا

وقال

لا عذل إن فؤادي أبلغ العذل … حتى أفهمه عن مثل ذا العمل
مناني الصبر لا بالوعد والوعق … حتى إذا صار بي في مقطع السبل
آبى الوفاء بما منى وأسلمني … لكل معجلة عن موقف الأجل
أفا وتفا لقلبي واستحيت له … قلبا لقد كان فيه غير ذا أملي
لما تذكر أهل العشق بينهم … حسن الصفاء من الخلان والخلل
إلا نكست حياء ساعة بيدي … وانضم بعضي إلى بعض من الخجل

وقال

رنم الكرى بين الجفون مخيل … عفى إليه بكى عليك طويل
يا ناظرا ما أقلعت لحظاته … حتى تشحط بينهن قتيل
أحللت من قلبي هواك محلة … ما حلها المشروب والمأكول
بكمال صورتك التي في مثلها … يتحير التشبيه والتمثيل
فوق القصيرة والطويلة فوقها … دون السمين ودونها المهزول

وقال

دع حبنا أنا وحبها … صاح إن كنت عاقلا

لا تذكر بنفسك … الموت إن كنت غافلا
أنت إن لم تمت به … العام لم تنج قابلا
شقيت نفسك التي … ذهبت منك باطلا

وقال

إن التي أبصرتها … سحرا تكلمني رسول
أدت إلي رسالة … كادت لها نفسي تسيل
من فاتر العينين يقصر … خطوه ردف ثقيل
متنكب قوس الصبا … يرمي وليس له رسيل
فلو ان أذنك بيننا … حتى تسمع ما يقول
لرأيت ما استقبحت من … فعلي لذلك هو الجميل

العينين

وقال

تمنيت فيم هجرك من كلا … بعثت به إلى وجه جميل
وقولك للرسول عليك عني … فليس إلى التواصل من سبيل
لقد جاء الرسول له انكسار … وحال ما عليها من نحول

ولو ردّت جنان ردّ حبّي … تبيّن ذاك في وجه الرسول

وقال

أين الجواب وأين ردّ رسائلي … قالت تنظّر ردّها من قابل

فمددت كفّي ثم قلت تصدّقي … قالت نعم بخناجر وجنادل

إن كنت مسكيناً فجاوز بابنا … وارجع فما لك عندنا من نائل

يا ناهر المسكين عند سؤاله … أوصاك ربّك بانتهار السائل

تصدّقي

وقال

أيا من دعاني للوصال كتابه … مراراً ومن بعد الكتاب رسول

ندمت على وصلي فأنت مقاله … وإن كنت لم أظفر به فأقيل

وما سرّني أنّي أكون بحاله … لمثلك في الدنيا عليّ سبيل

وقال وقد رويت لغيره

تمّت وتمّ الحسن في وجهها … فكلّ شيء ما خلاها حلال

للناس في الشهر هلال ولي … في وجهها كلّ صباح هلال

محال

المنحول إليه على هذه القافية

منه

منه

سهودي بحبّي لو قبلت عذول * فكيف وقد قاموا به ليقولوا

وبلى لبين الجمال ومنه ومن شدّ الرحال

غلّلني النحيل ومنه وملّكني الخليل

وملّكني

ومنه

أضرب عني الحبّ حتى إذا … قطعت سهلاً بين أجمال

ومنه

يا عسكر الليل أما من رحيل … ويا جنود الصبح هل من قفول

ومنه

الا تصل كتبي ولا الرسل … فلقد أراها مرة تصل

ومنه

أرضيت نفسي بالتوحّد … لا أريد به بديلا

ومنه

يا من عن العهد حالا … واستبدل الأخوالا

الابدالا

منه

عاذلتي لست منك احتمل ... فلا تكوني من شأنك العذل

حرف الميم قال

جنان ان جدت يا مناي بما ... امل لو تقطر السماء دما

وان تمادي ولا تماديت في ... منعك اصبح بقفرة رمما

ملقت من لو اتى على انفس ... الماضين والغابرين ما ندما

لو نظرت عينه على حجر ... ولّد فيه فتوره سقما

وقال

نفر النوم واحتمى ... من جفوني كانما

هو ايضا من الحبيب ... جفاء تعلما

ازجر القلب ان صبا ... ولم العين مثلما

جشمت قلبك الصبا ... به حتى تجشما

انت يا عين للصبا ... بات مذ كنت سلما

ثم حملتني الثقيل ... وابكيتني دما

ثم الفت بين طرفي ... والنجم في السما

عجبا كيف لم تصر ... هو مثلي متيما

فهو لا يرحل الزمان ... وان قلت تيما

وقال

مذكرة مؤنثة مهاة ... اذا برزت عشيتها غلاما

تعاف الماء والعسل المصفى ... وتشرب من فوتها المداما

تقول لسيفها يا سيف ابشر ... ستروى من دم متقلدها

وقائلة لها في وجه نصح ... علام قتلت هذا المستهاما

فكان جوابها في حسن مس ... اجتمع وجه هذا والحراما

لقد بجت تجارة كل صب ... تمادى به حبيبته الملاما

وقال

انضيت لحرف لا لما لهجت بها ... فحولي حلها عنها الى نعم

اوحولتها الى ما فهي تعدلها ... انكنت حاولت ذا في فلتة الكلم

قسم علينا فعارضنا قياسكم ... بمن تباعد عن جود وعن كرم

ولستُ تُعَدُّ بكم نفسي احكامكم … بقلبي بعينٍ ولا كيفٍ ولا قدمُ

وقال

كانَ حلماً ما كنتُ املُ منكمُ … وقليلاً ما اصدقُ الاحلامُ
بلغوا ما اقولُ من لا اسمّي … رُبَّ قولٍ تشفى به الاسقامُ
قد اتاني عنك انصرافك عني … وهنات كانهن السهامُ
وتبدّلتم سواي خليلاً … وسواكم على الفؤاد حرامُ

المنحول اليه على هذه القافية

منه

بنفسي اذ تقول انا اقومُ … وصادَ اللبَّ منطقها الرخيمُ

ومنه

دَعِ الهجرانَ في … ارضٍ تجنيه بصرمه

ومنه

كتمتَ الحكمَ يا حكمُ … ولا والله ننكتمُ

حرف النون قال

سماهُ احبابه المسكين قد صدقوا … من كان في مثل حالي فهو مسكين
انا الذي اختار بالضرّ اصحبه … بادي الشحوب على العيش محزون
تعنو الهواجر من وجهي محاسنه … وانت في غمرة اللذات مكنون
حيال مالك في طرفي منتبه … من الغبار كحيل العين مدهون

وقال

يا منشئ المأتم اشجانه … لمّا اتاهم في المعزّينا
حلّت محاسن الوشي عن صورة … ألبسها الله التحاسينا
استففهن بمثالها … فهن للتكليف تبكينا
حق لذلك الوجه ان يزدهي … عن حزنه من كان محزونا

وقال

اسل العاذلين من حكمان … كيف خلفتم ابا عثمان
وابا مية المهذب والما … جد والمرتجى لريب الزمان
فيقولون لي جنانا كما سر … ك من حالها فسل عن جنان
مالهم لا يبارك الله فيهم … كيف لم يغن عندهم كتمان

صرت كالبين يشر الجناة فيما … قال كسرى بعلة الريحان
او كما قيل قبل اياك اعني … واسمعوا يا معاشر الجيران

وقال

أعلم أن لا اخير لي عندكم … إن رسولي جاء غضبانا
لو كان خيرا لابتدأني به … وجاءني يضحك جذلانا

وقال

وابأبي من اذا ذكرت له … حبيبي ظالما وخلفني
لو سألوه عن وجه حجته … في شتمه لي لعاله يعشقني
نعم الى الحشر والتناد نعم … أعشقه أو ألف في كفني
أصبح جهرا لا أستسر به … عنفني فيه من يعنفني
يا أيها الناس نحوي اسمعوا … إن جنانا صديقه الحسن

وقال في جنان

ذكرني الورد حسن إنسان … أذكره عند كل ريحان
إن فاح لم أذكر البكا فإذا … ما اهتز قام النديم ينعاني

فقد حموني لريحان خوفا على … نفسي تقضي في إثر ريحان
وليس ريحان من هويت ولا … لكنهما في الهجاء سيان
وبلا علتها وبلا أبحل معي … في القبر يبقى وبين أكفاني
شاطرة إن مشت مكرهة … بأخذ تكربها لسلطاني

وقال

روحي مقيم عند خلصانيه … وإنما الشاخص جثماني
إذا المطايا ازددن بعدا بنا … واستأثر قلبي ولساني
مثله في القلب ذكري له … كبعض ما قد كان يلقاني
فتارة مثله راضيا … وتارة في شخص غضبان
كنت لذكراه الغداة الحي … وقل للمذهب أحزاني

وقال

وجه جنان سراي بستان … مجتمع فيه كل ريحان
منه ولكن للعيون بهجته … ممنوعة من أنامل الجاني
وليس لي منه ما خلا نظرا … تشركني فيه كل إنسان

وقال

كفى حزنا ألا أرى وجه حيلة … أزور بها الأحباب في حكمان

وأقسم لولا أن ينال مباشر … جنانا بما لا أشتهي لجنان

لأصبحت داني الدار ممن أحبه … ولكن ما أخشى عليه عداني

فواحزنا تؤذي إلى الردى … وتنصحها أو رابكل لسان

قد انقرضت أيام أكلي منكم … وأذن منكم بالوداع لساني

وقال

حبيبي ظلوم على ضنين … فرقي على ظلمه أستعين

يعز علي ولكنني … بجهل إلا له عليه أهون

فيا ليت شعري أمن صخرة … فؤادك هذا الذي لا يلين

يقول إذا ما اشتكيت الهوى … كما يشتكي البائس المستكين

أفي النوم أبصرت ذا كله … فنم أرايت فخير يكون

[وخيراً]

وقال

خف من المربد القطين … واقلقلهم نوى شطون

فاستفرعوا

فاستفرعوا قلة المصلى … كأن أظعانهم سفين

أو يانع النخل من ثنونا … يعمها سائح معين

وقربوا كل أرحبي … كأنما لبطه دهين

بانوا وفيهم شموس حسن … تثقل أقدامها القرون

تقوم أعجازهن عوما … وتنثني فوقها المتون

ترى من ذا عزة غريبا … يكبر في مثله الظنون

غريب شكل بديع حسن … أفرده المثل والقرين

بان بروحي فصرت فيها … لا حراك بي ولا سكون

وقال

دست له طيفها كيما أصالحه [لتصالحه] … في النوم حين تأبى الصلح يقظانا [نا]

فلم يجد عند طيفي طيفه فرجا [حجا] … ولا رثى لتشكيه ولا بانا

حسبت أن خيالي لا يكون لما [لما] … أكون من أجله غضبان [غضبانا]

فقلت لا تسألن الصلح من عدم [عزم] … فلم يكن هينا منك الذي [كانا]

وقال

أَمَّا الدِّيَارُ فَقَلَّ مَا لَبِثُوا بِهَا — بَيْنَ اتِّسَاقِ الْعِيرِ وَالرُّكْبَانِ

وَضَعُوا سِيَاطَ الشَّوْقِ فِي أَعْنَاقِهَا — حَتَّى اطَّلَعْنَ بِهِمْ عَلَى الْأَوْطَانِ

المنحول اليه على هذه القافية

منه

أَمَا تَفْنَى حَدِيثُكَ عَنْ جِنَانِ — وَلَا تُبْقِي عَلَى هَذَا اللِّسَانِ

ومنه

إِنَّا اهْتَجَرْنَا لِلنَّاسِ إِذْ فَطِنُوا — وَبَيْنَنَا حِينَ نَلْتَقِي حَسَنُ

ولم نجد له شعراً في المؤنث على قافية الواو ولا الهاء

حرف الياء قال

أَيَا مَنْ كَانَ لَا أَنْشُبُ — أَظْفَارُ الْهَوَى فِيهِ

فَأَضْحَى سَابِقُ الْحُبِّ — عَلَى رِجْلَيْهِ يَسْعَيهِ

كَذَا يَفْعَلُ مَنْ أَشْتَدَّ — مِنَ الشَّرِّ تَوَقِّيهِ

المنحول اليه على هذه القافية

وَشَادِنٍ عَضَّ تُفَّاحَهَا — فَقَالَ بِالْعَيْنَيْنِ نَعِّيهَا

تم شعر ابي نواس في المؤنث

والسلام يتلوه في المجون

انشاء الله

م م م

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيم

المجون من شعر أبي نواس قال أبو بكر الصولي لم نجد له شعراً في المجون على قافية الألف ولا التاء الا منحولاً

على الألف

قد بتُّ من حملته حاجة ❊ فردّني بفضل الحيا

وعلى التاء

وقفت من المجون على ثلاث ❊ فاقطعن تركي للصلاة

حرف الباء قال

قل لذي الدلّ تولّب ❊ يا وقاك الردى أبي

أنت والله مركب ❊ يمتطى خير مركب

ما ترى كان ضايراً ❊ لك لو قلت لي اقرب

فإذا ما دنوت مقترباً ❊ قلت لي اركب

فوق سرج حملته ❊ فوق حقويك مذهب

لم يعلق بكيمار ❊ ولا عود مقيب

فوق قز موثر ❊ فوق قطن مضرب

وحزام لعكنة ❊ فوق بطن مقبب

ولجام من العبير ❊ أسيل المركب

لم تشل من التماس ❊ ولا من تصعب

فإذا ما ركبته ❊ قيل ذا ابن المهلب

وإذا سرت سرت و ❊ حدي في غير موكب

وقال

إن للنوبة سرجاً ❊ يتناهى ريبابه

شد منه حيث شد ❊ الكفل والتفت حبابه

في غشاء سبني ❊ حسرت عنه ثيابه

عرضة للمستعير ❊ ولا يخشى ذهابه

فترى راكبه يعنق ❊ والأرض ركابه

وقال

إذا هجع النيام فحلّ عنّي	ومَن كان يصلح للذنوب
فإنّي ما قليل الظن أريب	ولم يخبرك مثل فتى أريب
ألذّ الناس ما كان اغتصابا	بمنع الحِبّ ومنع الرقيب
بليت بشادن أحوى ربيب	بعيد في مودّته قريب
كأنّ تعطّف الأعطاف منه	وما ارتابت ظنون المستريب
فحلت بحجّة في الردف أجرى	على ما شئت من لين وطيب
فلمّا اشتدّ في التّبع اضطرابي	ورفع من ركاب له قضيبي
تنبّه حين أمطره سحابي	وأنكرها لكي ورأى ذنوبي
فقام يسبّني ويحاذري	فقلت له ترفّق يا حبيبي

تضنيب مال في أعلى كثيب
ظفرت بعقد الزنار منه
صح

وقال

يا ربّ ذنب يودّ المال قيمته	خير الثناء صريح حين ينتسب
لا يفرغ المرء منه سنة ندما	ولا يزال أمام الشر ينتدب
إذا تذكّره أحنا الكف يخايله	حتى يخالطه من نخوة غضب
قد حرّرته بأيديها ملائكة	كتاب لا تنسخ الأيام ما كتبوا

وقال يصف التوءتين

ومضروب بلا ذنب	وما في ضربه حوب
ولا ضاربه معتبه	ما أخنث النيب
ولا هو قائل فيما	أنا المسكين مضروب
وفيما قلت تفطين	لذي اللب وتأديب
ونبت ضاق عن شيح	عليه الحزم والوب
وذي عين يرى ما	يشتهيه وهو محجوب
إذا استمطره النبت	أتاه منه شؤبوب

المنحول إليه على هذه القافية

منه

دببت وكنت غرًّا بالدبيب	ومثلي كيف دبّ إلى الذبابا

ومنه

طمعت في قحبة	رُبَّ راجٍ مخيَّب

ولم نجد له شعرًا في هذا الفن على قافية الثاء ولا الجيم

حرف الحاء قال

أما المكان فشيء لست أعرفه ... الحمد لله في نيك وفي راح
هاتيك أنفي بها همي وذا أملي ... فلست عن ذا ولا عن تلك بالصاحي

وقال

يا حبذا ليلة نعمت بها ... أشرب فضل الحبيب في القدح
سألته قبلة فجاد بها ... فلم أصدق بها من الفرح
ثم ترقيت فوق منبره ... بأخرم الأنف بين الحلج

المنحول إليه على هذه القافية

وأبيض مثل البدر دارة وجهه ... له كفل رابية يترجح

ولم نجد له شعراً في المجون على قافية الخاء إلا منحولاً منه

ومختلف يخبرني دائباً ... عيناه عنه أنه يرخي

وقال

على قافية الدال وقيل إنها منحولة وهي تروى بروايات مختلفة

إذا ما وطئ الأمرد ... للعلم حصى المسجد

فقل حل لنا عقداً ... من التكة واستفد
فإن كان عروضياً ... فقولوا سحب الهدهد
وإن أعجبه النحو ... فهذا لك لنا أجود
وإن مال إلى الفقه ... فللفقه له أفسد
وإن كان كلامياً ... فحرك طرف المقود
وميله إلى الجبر ... ففيه قرب ما يبعد
ونكه كيف ما شئت ... أقضيناً أو على موعد
وقل هذا قضاء الله ... هل يدفع أو يجحد
فيا من وطئ المسجد ... من ذي بهجة أغيد
أنا قست على نفسي ... في ذا الأمر لا أجحد

وقال

أيري لا يعدمني المردا ... قد قدر الليل لهم موعدا
أنعظ حتى جاز رأسي صاعدا ... باعاً وجاز فوق باعي ساعدا
ثم ترقى زائداً فزائداً ... كأن كفاً أخذت جلامدا

تعقد فيه واحدا فواحدا	فولج الناس له المساجدا
فرفعوا الأكف والسواعدا	مبتهلين ركعا فساجدا
يخشون حرا وعذابا وافدا	وقد ثويت تحت الثرى قاعدا
أحسبه عن أطراف الفدافدا	حيث تنمى العفر فيه رائدا
بين شعوب يتبع الأساودا	ترشح العين به الفراقدا

وقال

قلت لأبي ذا أبي المرقدا	ما لك قد قمت قياما سامدا
انعظ هذا قلت جاز الفرقدا	أو تبتغي عند السماك مقعدا
أو وعد الجوزاء ثم موعدا	تراه في الركب إذا ما أصعدا

نصفا تهاميا ونصفا منجدا

وقال

قل للعزال الغزال المجالد	يا كافري نعمى عليه وجاحدي
أترى مصابحي تحل ولا أرى	حلا تعقب ما وراء الساعد
إن كنت تنظر في القياس فإنما	أري في كفي من آدم واحد

حتى

وقال

وقال

رأيت في خده خالا فقلت له	لم لا تجود فإن الخال للجود
فقال هيهات تأبى الجود حمرته	وإنما قيل منها ذاك في السود

وقال

حلفت اليوم بالطنبور	والخمل وبالنرد
وبالشرب مع الحب	على النرجس والورد
وبالبازي والشاهين	والأكلب والفهد
لقد أجهدت بالهجران	قلبي أيما جهد
وما كنت بحلاف	على هزل ولا جد
ولكن لم أجد بدا	بأن أخبركم ودي

المنحول إليه على هذه القافية

ألم تعجب لإبليس	الذي ضيعنا جدا

ولم نجد له شعرا في المجون على قافية الذال

حرف الراء قال

زجرت كما بكر لما أتاني — بمر سوانح الطير الجواري
نظرت لبئر مخزوم بن بري — وفي ظهر ومخزوم ما يعار
فعفت الظهر أحوذ قرطقيا — تنكب صدغه سنن العذار
وكان الزير ذا سد مصيب — وقار الخيم من زرق العقار
فطرت لكم بأهل ودي — بقلب من هواكم مستطار
فكيف تردوني وتردون نجوي — ألست من الفلاسفة الكبار

وقال

حدثنا الخفاف عن وائل — وخالد الحذاء عن جابر
ومسعر عن بعض أشياخه — يرفعه الشيخ إلى عامر
وابن جريج عن سعيد وعن — قتادة الماضي وعن غابر
قالوا جميعا أيما طفلة — علقها ذو خلق طاهر
فواصلته ثم دامت له — على وصال الحافظ الذاكر
كانت لها الجنة مبذولة — تسرح في مرتعها الزاهر
وأي معشوق جفا عاشقا — بعد وصال ناعم ناضر

فهي

فهي عذاب الله مثوى له — بعدا له من ظالم غادر
وخمسة ليست لهم حرمة — عند امرئ بر ولا فاجر
مخنث ليس له منزل — وأشمط دب إلى آثر
وقاطع الليل على لذة — وحامل للقدح الدائر
وشاطر ليست له غرفة — يطير فيها ما ثنا طائر

وقال

بكرت تبصرني الرشاد عوي — لا أهتدي لمذاهب الأبرار
وتقول ويحك قد كبرت — ورمى الزمان إليك بالأعذار
فإلى متى تصبو وأنت متيم — متقلب في راحة الأقمار
أو ما ترى العصرين عن قوس — يتناضلان تقصد الأعمار
فأجبتها أن قد عرفت مذاهبي — صرفت معرفتي إلى الإنكار
لا تعتبن علي في درك الغنى — وتعتبي فيه على الأقدار
أما العفاف فلست ذا أوانه — حتى يلفع بالمشيب عذاري
لو أن لي عزما أصول بعزمه — لرأيت كيف تعففي ووقاري

لكنني أهوى المجون وأشتهي … قبح الحديث وهتكة الأستار
كيف التصبر عن غزال أحور … قسم الحتوف بطرفه السحار
متماجن تمت محاسن وجهه … فتنت لديه لعينة الأبصار
ديباجتا خديه ينتضلان عن … قوس الردى في أعين النظار
نغتال ألسنة المريدي نيكه … إجلاله فينالك بالأبصار
نلت الخلود بجنة الفردوس لو … قضيت عن تقبيله أوطاري

وقال

قالوا اغتسل جانبا … الظهر والكؤوس تدور
فقلت سوف فقالوا … ترك الصلوة كبير
فقلت أكبر منه … ظبي يبالك غرير
إن قمت لم ينتظرني … وغاب عني السرور
وما لمثلي صلوة … لأن فسقي شهير
فاقصروا عن ملامي … فإنني معذور
إن الجنابة مني … جنيت منه طهور

يقال

يقال جنبت وجنبت وأجنبت ٥

وقال

غدوت إلى خمر ورحت إلى الخمر … وأقبلت من سكر أميل إلى السكر
ولم أر مثلي لا تزال ركابه … على سفر في غير بر ولا بحر
ولي قلم يكبوا إذا ما حملته … على بطن قرطاس ويعلو في الظهر
ولست له طول الحياة بنائم … وإن هو أزرى بالمروة والفخر

المقول إليه على هذه القافية

منه

أنا والله مشتاق … إلى الحيرة والخمر

ومنه

زها أيري وتاه على الأيور … وخالفني نهاه عن الذكور

ومنه

جاهر بفسقك واهتك الستر … واخلع عذارك في الهوى جهرا

ومنه

وَمُلِحَّةٍ بِالعَذْلِ تَحْسَبُ أَنَّنِي ... بِالجَهْلِ أُوثِرُ صُحْبَةَ الشُّطّارِ

ولم نجد له شعراً في المجون على قافية الزاي

حرف السين قال

جِئْتُكَ يا لَلدّاهِيَةِ العَنْقَسِ ... خُذْها فَما الرّائِضُ كَالمُعْتَسِ

مَحَّةُ مِن نَفْسٍ خَرَجَتْ مِن نَفْسٍ ... مِن فِتْيَةٍ لَيْتَ كَغَيْثِ الإِنْسِ

لَو عُرِضَتْ لِلنّاسِ مِن دُونِ الشَّمْسِ ... لَمْ تَرَ إِلّا ماشِياً بِاللَّمْسِ *

طَلْسَمٌ مِنْكِ أَيُّما طَلْسَمِ *

وقال

قالُوا نَزَعْتَ وَلَمّا يَعْلَمُوا وَطَرِي ... فِي كُلِّ أَغْيَدَ ساجِي الطَّرْفِ مَيّاسِ

كَيْفَ النُّزُوعُ وَقَلْبِي قَدْ تَقَسَّمَهُ ... لَحْظُ العُيُونِ وَلَوْنُ الرّاحِ فِي الكاسِ

إِذا عَزَمْتُ عَلى رُشْدٍ لِيَكْنُفَنِي ... رَأْيانِ قَدْ شَغَلا يُسْرِي وَإِقْدامِي

فَاليُسْرُ فِي القَصْفِ وَاللَّذّاتِ أَجْلِبُها ... وَالعُسْرُ فِي الوَصْفِ مِنْ أَهْوى مِنَ النّاسِ

لا خَيْرَ فِي العَيْشِ إِلّا فِي المُجُونِ مَعَ ... الأَكْفاءِ وَالحُورِ وَالنَّسْرِينِ وَالآسِ

وَمُسْمِعٍ تَتَغَنّى وَالكُؤُوسُ لَها ... حَثٌّ عَلَيْنا بِأَخْماسٍ وَأَسْداسِ

وصل

يا موري

يا مُورِيَ الزَّنْدِ قَدْ أَعْيَتْ قَوادِحُهُ ... اقْبِسْ إِذا شِئْتَ مِنْ قَلْبِي بِمِقْباسِ

وقال

رَأَيْتُ العَيْشَ ما كُنْتَ ... بِهِ المَغْبُوطَ فِي النّاسِ

وَعَيْشٌ ما بِهِ عِنْدِي ... وَلا عِنْدَكَ مِنْ باسِ

مُعاطاتُكَ مَنْ أَحْبَبْتَ ... بَيْنَ الوَرْدِ وَالآسِ

مِنَ الرّاحِ وَأَقْرانُكَ مِنْهُ ... الرّاسَ بِالرّاسِ

وَأَبْنا هُلْكَةٍ فِي سادَةٍ ... مِنْ خَيْرِ جُلّاسِ

يُحاكِي جَبَلَ المَأْمُومِ ... قَدْ شَطَّ عَنِ الآسِي

فَيَحْسُو وَيُسَقِّيهِ ... مِنَ الفَضْلَةِ فِي الكاسِ

المنحول إليه على هذه القافية

منه

يا أَيُّها الواشِي بِنا ياسِ ... سُخِّمَ ذا الوَجْهُ بِأَنْقاسِ

ومنه

لا أَنْدُبُ الرَّبْعَ قَفْراً غَيْرَ مَأْنُوسِ ... وَلا أَصْبُو إِلى الحادِينَ بِالعِيسِ

أخو منزلة بالهجر منزلة … وصل الحبيب عليها غير ملبوس

ومنه

ولم نجد له شعراً في المجون على قافية الشين ولا الصاد ولا الضاد ولا الطاء ولا الظاء ولا العين ولا الغين إلا منحولاً وما أخرجناه في المذكر فقد يكثر قوم في المجون من المنحول إليه على الظاء

رشيق القد موموق الخطوط … لطيف الخصر كالفرس الربيط

ومنه على قافية العين وقد رويت في خبر ذكرناه في أخباره

أصلي صلاة الخمر في حين وقتها … وأشهد بالتوحيد لله خاضعاً

حرف الفاء قال

ماسر في إثر بابري يخلفه … أبوه عاد وثمود سلفه
قد مال عن جلد نموره مغضرفه … وشط عن منكبه مشنفه
فهو نياف النقب أقنى أنفه … ملموم جلمود القذال مشرفه
تخرج من مثل القليب نطفه … كأنه من حيث جبت قلفه
فلته هلا أن أو طيد كتفه … يفوت عند البهش كفي طرفه

يكاد

يكاد عند النط لولا أسفه … هنا وهنا كل ذاك تصرفه
بالنبض تارات وإني يعطفه … ينعراد في صاحبي يكنفه

طو باجرايات به يستغلفه

وقال

يا رب ساق كأسنمة البدن … تجلى الظلام عن سدفه
قلت له الذي أردت به … وقد بناك الرفوق في لطفه
إني فاسمع تسمع إلى عجب … من مستجد الحديث مطرفه
فانقاد حتى رأيت أن فمي … أدنى لأدنيه من غرى شغفه
نقلبت صفحة وسالفة … من رود غض الشباب مونقه
وما درى الشرب أو دروا فلهوا … عن فرح القلب والحشا دنفه

حرف القاف قال

تمايل ما استطعت عن المضيق … وأرشد منه عنا إلى الطريق
أريق الدين جهراً بالمعاصي … فإن العيش في الدين الرقيق
وهب للناس نفسك بعد حين … وجاهر بالتهتك والفسوق

وأبرك صنعة الأعمى مليح … دموع الخمر كالفرس العتيق
ولا تأخذ به أبدًا بديلًا … وخذ في ذلك بالرأي الوثيق
فإني ناصح لك فاستمعني … ودعني من ثنيات الطريق

وقال

أشرب سؤر الحبيب يا ساقي … وسقني فضل كأسه الباقي
وسقه فضل ما أخلفه … في الكأس من فضلة بغير إشفاق
جئت رسولًا نصرت ساقيًا … أفديك من مرسل ومن ساقي
ومنتبه من نومه بعد هجعة … وقد دب ريب البيت شوقًا إلى الساقي
فأولج فيه مثل أسود سالخ … أصم من الحيات ليس له راقي
أشق لرتق الإست من خد شفرة … وأنفذ في الخصيين من زج مزراق
فقلت له لما توزك فوقه … وأطرق عند النيك أي إطراق
نشدتك إلا تلعبن مقصرًا … ولا مشفقًا في موضع إشفاق
أجذ وجي خصيته فإن مكونه … وإطراقه للنيك إطراق مشتاق
فلو لم يكن يقظان ما قام أين … ولا لف عند النيك ساقًا على ساق

المنحول

المنحول إليه على هذه القافية

منه

أحسن من رحلة الفراق … تجدد ليها البين بانطلاق

وقد رويت له وتجني في أخباره

ومنه

ومليحة بالعذل ذات نصيحة … ترجو الإنابة ذي مجون مارق

حرف الكاف قال

نظرة منك نيكة من سواكا … وسوى ذاك في القياس كذاكا

ويروى وكذا أنت في القياس كذاكا

وإذا ما رأيت وجهًا مليحًا … فكفاني من نيكه أن أراكا
خلق الناس كي يكونوا أمورًا … كلفوها وأنت كيما تناكا
بأبي أنت من أبي بديع … فاق حسن الوجوه حسن قفاكا

وقال

للطمة يلطمني أمرد … تأخذ مني العين والفكا

أطيب من تفاحة في يدي … ذي لحية قد حشيت مسكا

وقال

من دخل الدار فهو آمن … كل شيء إلا من النيك

قالت فقد جئت على حينه … فقلت لبيك وسعديك

وقال

ارفض أخوة من نسك … والزم سجية من فتك

واضرب بأير خصمه … وبه تحكم في الشكك

وإذا لقيت مهفهفا … فاسلك به لك سلك

واهبب عليه منعظا … وابرك عليه إذا برك

واصهل عليه محمحما … فعل العتاق على الرمك

واسق الملاح بكأسهم … وانصب لشاردهم شرك

واشقق سراويلاتهم … لا تنتظر حل التكك

المنحول إليه على هذه القافية

منه

فز

قل لحمدان ما لكا … أصلح الله حالكا

ومنه

وندمان صدق بل يزيد ذريعة … على الصدق لم يخلط مواتاته محكا

حرف اللام وقال

كان في العرس دلال … وأمور تستقال

نوم السكر حيارا … فعلا الخشف الغزال

فعلوا كل حرام … لم يكن فيه حلال

وقال وجود اللفظ

دع عنك ما جدوا وأبر وتطل … وإذا لقيتها الحقيقة فاهزل

لا تركبن من الأمور خسيسها … واعمد إذا فارقتها للأنبل

وخطيئة تعلو على مستامها … يا أثيل آخرها بطعم الأول

ليست من اللائي يقول لها الفتى … عند التذكر ليتني لم أفعل

حللت لا أحرجا على حرامها … ولربما حللت غير محلل

وقال

لتسحج

أزاحمه إذا صلى ✽ لتسحج رجله رجلي

وأطلب نحته نعلي ✽ وما أن نحته نعلي

فهل أحد بما جشمت ✽ جمش شادنا قبلي

المنحول إليه على هذه القافية

منه

ومجلس ما له شبه ✽ حل به الحسن والدلا ل

ومنه

ولقد رأيت ولا أرى كمحمد ✽ أولى بأن تلقى الفتوة من رجل

ومنه وهي لبعض الكوفيين

إني وإن كنت ماجنا خرقا ✽ لا يخطر النسك لي على بال

حرف الميم قال

نادم الغر الكراما ✽ وخذ اللهو اصطلاما

واركب الآثام حتى ✽ يبعث الله الأناما

فلقد بتنا بدينار ✽ قمرناه غلاما

وشربنا

وشربنا يومنا ذلك ✽ بالبا في مداما

وكذا فعلي بعمري ✽ أبدا كيلا ألاما

لست أعطي في حرام ✽ أبدا إلا احتراما

قال الصولي من ها هنا أخذ الحسين بن الضحاك قوله

أتبعت سكرا بسكره ✽ وتبعت خمرا بقمر

وقال

يا أبا القاسم قلبي لك صب مستهام ✽ يا أبي مركبك الصعب الذي لم يرام

سر حبك الذي نوانا ما عم الناس كلام ✽ تبذلين بميلا إذا اشتد الحزام

وعدا بكرة لنا تربين رعيت الشعير لحجام ✽ طلبت ما ألفة عن تقبيل خد بلجام

أبدا تمشي في مميك من حنيني لأم

وقال

قد نكحتما لا تعجلا بملامي ✽ ولا تصلا هتكي بغير حرام

بليت بقلب لم يزل سفك مقصدا ✽ بلحظ طرف أو بشرب مدام

فما صاحبي الآفي حججت به ✽ أبية قلبي عن قبول ملام

ومشركٍ فيه اذا الوهم ناله ... تخنث انثى واعتدال غلام

تمطيه والليل مرخٍ سدوله ... واكنافه محفوفة بظلام

وخالسته كاسين ريقا وقهوة ... معتقة شجت بماء غمام

المنحول اليه على هذه القافية

منه

يوم الخميس اقمنا سائفيا حكما ... ترى حكومته عدلا وما عزما

ومنه

قد مللت الحلال من طول شربي ... يا ابن فضل فداوني بالحرام

ومنه

نفس لا ترجعي على الآثام ... وارفضي الحل واقصدي للحرام

ومنه

الا في سبيل الله الهوى خلاصي ... وحوطي عليه بالفؤاد المتيم

ومنه

كلا كما رخيم ... مهفهف هضيم

قل

ظلت الى الصبح وابليس لي ... في كل ما نوه بي خصم

حرف النون قال

يا زين كتاب الدواوين ... وفيلسوف الخرد العين

يا فتنة سيقت الى فتنة ... عزاب كتاب مساكين

اذا رأوه صهلوا نحوه ... يحكون اصوات البراذين

كأن فخذيه اذا انضما ... والاير فيها عقد عشرين

وقال

وعدتني نيكك حتى اذا ... اطمعتني في مال قارون

جئت من الليل بغسالة ... تغسل ما قلت بصابون

فليت من اخلف ميعاده ... اصبح مضروبا بطاعون

وقال

قل للعروضي عبد ... الاله يا خلصاني

بحق تلك المسماة ... عندكو لا عنان

ببعض اسماء نصل ... مشطب هندوان

وَيا يزيد بحق الحوراء — زين القيان
ويا سميع بن عباد — الأغر المجان
إلا طلبتم جميعاً — إلى أبي عثمان
في مرة من قيام — مع ارتشاف اللسان
فقد برمت بنفسي — والله يا إخواني
لولا اتكالي بديباج — وجه الخسرواني
لما خطوت نشيطاً — شبراً إلى الديوان

وقد رويت لغيره وصحح قائلها مركان

إني لفي شغل عن العاذلين — بالراح والريحان والياسمين

وقال

دروا بالراح والريحان في كل حين

معي غلام حسن وجهه — قلبي بما ألقاه منه رهين
أقول إذا صرت على ظهره — مقال قوم ركبوا ظاعنين
سبحان من سخر هذا لنا — طوعاً وما كنا له طاعنين

أستغفر الله بما قد بدا — منا وإنّا له عاشقين

وقال

حلفت براً يميناً — حقاً عليّ يقيناً
ألا أكون لأنثى — حتى التناد قرينا
ولا أريد بنات — ولا أريد بنينا
وقد فطنت لشيء — يخفى على العالمينا
به أتيك حبيبي — في ليلة عشرينا

وقال

خلعت العذار فألقيته — فلم يبق في الرأس غير الرسن
وعريت مهري من الصالحات — وأعلنت بالفسق فيمن علن

المنحول اليه على هذه القافية

منه

خل بين الزنا وبين الزواني — لا هنا هم فالرأي في الغلمان

ومنه

وقحبةٍ أعطيتها درهماً ... ونكتها نيكاً بلا غبنِ

ومنه

أظهر هواك معالناً ... في المرد والخصيانِ

ومنه

عصيت في السكر من لحاني ... وخانني حادثُ الزمانِ

ومنه

أصبح أيري معرضاً عني ... وكان من قصته أني

ومنه

يا ليتني بالكرخ زيدي ... طولا وعوجي لا تريمي

ومنه

بغزالٍ عسكري ... فيه ظرفٌ ومجونُ

وقال

وقد حمل من عنز وجد أنها لابن الشيص

يا سليمان غنني ... ومن الراح فاسقني

وإذا

وإذا دارت الزجاجة ... فخذها وأعطني

ما ترى الصبح قد بدا ... في إزارٍ مُتَبّنِ

عاطني كأس سلوةٍ ... عن أذان المؤذنِ

ولم نجد له شعراً في المجون على قافية الواو ولا الهاء

حرف الياء قال

حبذا يومي بأعلا ... طوى عند بويه

إذ سقاني الأدعجُ ... الثني خمراً من يديه

وابن غطريفٍ يغني ... مثلها من شفتيه

ثم لما جنح الليلُ ... والتقى حاجبيه

ومضى كل ثقيلٍ ... وقع البحثُ عليه

هذا آخر المجون

بسم الله الرحمن الرحيم

العتاب من شعر ابي نواس قال ابو بكر لم نجد له شعراً في

العتاب على قافية الألف

حرف الباء

انشدنا محمد بن يزيد الربعي امام مسجد الكوفة قال مرّ بنا ابو نواس عام حج فانشد لنفسه

إني عجبت وفي الأيام معتبر	والدهر يأتي بألوان الأعاجيب
من صاحب كان في دنياي وأخرتي	عدا عليّ جهاراً عدوة الذيب
من غير ذنب ولا شيء قرفت به	أبدى خبيئته ظلماً وأغرى بي
يا واحدي من جميع الناس كلهم	ماذا أردت إلى سوقي وتأنيبي
قد كان لي مثل لو كنت تعقله	من قول غالب لفظاً غير مغلوب
لا تحمدن امرءاً حتى تجربه	ولا تذمنه من غير تجريب

ولم نجد له شعراً في العتاب على قافية التاء ولا الثاء ولا

من النفس

الجيم ولا الحاء ولا الخاء

حرف الدال

قال لابن المقلقل الشاعر وكان ابو نواس وعده عدة فالحّ في طلبها ويقال انه قالها للأبزاري

فأحوس لاجٍ عليّ وراجٍ	رجاء نوال لو بعيان بجود

الأحوس الذي يطلب الشيء ويلازمه

وإني وإياه لقرنان نصطلي	من المطل ناراً غير ذات خمود
نزوت له وجهاً قطوباً عن الندى	وأيأسته من وعده بوعيد
فإن كنت لا عن سوء فعلك مقلعاً	فدونك فاستظهر بنعل حديد
فعندي مطال لا يطير غباره	مطول ولا يدعى له بوليد

ولم نجد له شعراً في العتاب على قافية الذال

حرف الراء قال

إذا ما افترقنا فاذكر أن لست من ذكري	ولا أنت في شأن فإنك لا تدري
وخفّ على نعليك وانسى	ولا تزع الإحسان وما من الدهر

كشفت خبيئات الامور وانكرت	بدا فلتات الرأي في اول الامر
عليك سلام لا اودع رغبة	فاني لا اغضي لخل على غدر
ومستعبد اخوانه بثرائه	لبست له كبرا ابر على الكبر
اذا ضمني يوما واياه محفل	رأى جانبي وعرا يزيد على الوعر
اخالفه في شكله واجره	على المنطق المزور والنظر الشزر
وقد زادني تيها على الناس انني	اراني اغناهم وان كنت ذا فقر
فوالله لا يبدي لساني بحاجة	الى احد حتى اغيب في قبري
فلا تطمعا في ذاك مني طامع	ولا صاحب التاج المحجب في القصر
فلو لم ارث فخرا لكانت صيانتي	فمي عن سؤال الناس حسبي من فخر

ومستعبد

فمي

ولم نجد له شعرا على قافية الزاي

حرف السين

قال

الا ليت شعري هكذا انت للناس	فاصرف عنك القلب بالصبر واليأس
فقد كنت دهرا لا اراك بمعجب	سواي ولا تعدل به سائر الناس
ولكنني لما بدا منك ما بدا	وقفت اموري عند ذا العقياس

اذا لم يزر بي لديك مودتي	ولكنما يزري بودك افلاسي
فلو شاء ربي لابتداني بثروة	فقلت حواة المكثرين على راسي

وقال

الحمد لله المنهنهني	تجربة الناس على الناس
فجنب النفس هواها فقد	اذلني الناس افلاسي
سكت للدهر واحداثه	فجرى الناس على راسي

وقال

عليك باليأس من الناس	ان غنى نفسك باليأس
كم صاحب قلبي كان لي وامقا	اذ كان في حال الافلاس
اقول لو قد نال هذا الغنى	اقعدني حبا على الراس
حتى اذا ما صار فيما اشتهى	وعده الناس من الناس
قطع بالقطر حبل الصفا	مني ولما يرض بالفاس

وقال يعاتب الامين

قل للخليفة انني	حتى اراك بكل باس

مَن ذا يكونُ أبا نُواسِكَ … إن حَبَستَ أبا نُواسِ
أقصيتَه وَنَسيتَه … ولعهدُه بِكَ غيرُ ناسِ
قد كنتُ آملُ غيرَ ذا … لو كنتُ أنصفُ في القياسِ
إن أنتَ لم تُرقعْ بهِ … رأساً هدمتَ فَنِصفُ راسِ

ولم نجد له شعراً في العتاب على قافية الشين ولا الصاد ولا الضاد ولا الطاء ولا الظاء ولا العين ولا الغين ولا الفاء

حرف القاف قال لهشام بن الكلبي

أبا منذرٍ ما بالُ أنسابِ مَذحِجٍ … مُرَجَّمةً عنّي وأنتَ صديقي
فإن تأتِني بالرِّتِ منها وبالحقّ … وإن تأبَ لم تُسدُدْ عليَّ طريقي

وقال

أَخِلّايَ أُدمُكم إليكم … وكنتُ بمدحكم قِدماً خليقا
فلا وأبيكُمُ ما الفضلُ دأبي … ولكنْ في حرامكمُ صديقا
إن استبطأتكم عنفتموني … وقلتم إنّ فيه لذاك ضيقا
فأقسمُ لو تكونونَ الأُسارى … وكنتُ أنا المُخلّى والطليقا

اذا

إذا جُهِدتُ فوقَ الجهدِ حتّى … أطوِّقُ خلاصَكم أو لا أطيقا
فلا والله آخِرُكم هِجاءً … وشتماً ما بقيتُ ولا عُقوقا

ولم نجد له شعراً في العتاب على قافية الكاف

حرف اللام قال يخاطب أبا سهل النوبختي وابنه

لقد نامَ عمّا قد عناكَ أبو سهلِ … وليسَ له من موقظٍ لكَ كالفضلِ
فقل لأبي العبّاسِ مستديماً به … وقالَ الّذي أهلي وتعريجُ مع أهلي
أحبُّكَ لم تسمعْ ببيتٍ فهمزةٍ … لدى المطلِ بالأُخرى فتصحوَ عن مطلي
متى ما أقلْ يوماً لطالبِ حاجةٍ … نعم أقضِها قدماً وذلكَ من شكلي
فإن قلتَ قد قصّرتَ فيها ولم تكن … تبغي حاجةً إلّا كما قالَ ذو العقلِ
وما يطلبُ الحاجاتِ من حيث تبتغى … من النّاسِ إلّا المُصبحونَ على رحلِ
فقد كانَ منّي ذاكَ فيها تعمّداً … لما قالَ في الأمثالِ مَن كانَ من قبلي
ألا إنّ مواعيدَ الكرامِ فربّما … حملتْ من الإلحاحِ سمحاً على البخلِ

وقال

يا مَن جفاني وملّا … نسيتَ أهلاً وسهلاً

وماتَ مرحبُ لمّا … رأيتَ ماليَ قلّا

لأنّي أظنّك تحكي … بما فعلتَ القِرِلّا

تلقاه في الشرّ نائي … وفي الغنى يتدلّى

قال ابو بكر القرلي مولى كان لجهينة وكان لا يسمع لاحدٍ باخذ شيئاً الا اجابه ودخله ولا يتخلف عن طعام احدٍ واذا سمع خصومة لم يمر بتلك الطريق فضرب به المثل حتى قيل لطائر من طير الماء يدف عليه القرلي

حرف الميم قال

يعاتب نفسه لهاشم بن حديج الكندي المصري ويعتذر اليه من هجائه وبعث اليه باليمنية

أهاشمُ خذ مني رضاك وإن أتى … رضاك على نفسي فغير مليم

فأقسمُ ما جاوزتُ بالشتم والدي … وعرضي ولا مزّقتُ غير أديمي

وما كنتُ إلّا كالذي كشف استه … بمرأى عيونٍ من عدىً وحميم

جذبتُ بعطفي هاشمٍ فأجابني … كريمٌ أراه فوق كلِّ كريم

وان

وإنّ امرءاً عفّى على مثلِ زلّتي … وإن جرحت فيه لجدّ حليم

تطاول فوق الناس حتى كأنّما … يقرن به نجماً أمام نجوم

إذا ما ارتئب الاحساب يوماً بأهلها … أناخ إلى عاديّة وصميم

إلى كلّ معصوب به التاج مَعوَل … إليه أتاوى عامرٍ وتميم

المعول والقيل الملك والاتاوى جمع اتاوة وهي الضريبة

حرف النون قال

قل للذي لم يصب ارجع هديتي إلي … من كنت أخيته في عام ستّينا

فهم أولئك فاشدد لي يديك بهم … كما شددت على تسعٍ وتسعينا

سبعين في الخوانة عجف … حيناً يرون وأحياناً يغبّونا

وكان السري حذا عصبةً حذوا … في عام إحدى إلى تسعٍ وسبعينا

فارفض حديثهم واترك تكلّمهم … من ذا يبادل بالعتق البراذينا

هذا لعمرك أن أعاذ الله ذائقة … من أن يرى فيه رجع الطرف مسكينا

قل للذي كثرت فيه دراهمه … لأنت أشرف من ذي فائشٍ فينا

ذو فائش ملك من ملوك اليمن

فينا

ألستَ أبرنا فأنتَ لعقلنا	وأنتَ أضلّنا الأكثري دينا

حرف الواو قال

أآبانُ تكيبُ عن عداوتناه	لكَ غيرُ فرعِ صفاته اللهوُ
إني تذبرُكَ أن تصيرَ لي	شغلاً مجاءكَ إنني خلوُ

ولم نجد له شعراً على باقي الحروف في

العتاب فيتلوه المراثي

ان شاء الله تعالى

م م م
م م
م

بسم الله الرحمن الرحيم

المراثي من شعر ابي نواس قال ابو بكر لم نجد له شعرا في المراثي

على قافية الألف

حرف الباء قال

يرثي ابا أسامة والبة بن الحباب الاسدي ويروى لغيره

فاضت دموعك ساكبة ✽ جزعًا لمصرع والبة

قامت لموت أبي أسامة ✽ في الرفاق النادبة

قامت تنشر المكارم ✽ غير قيل الكاذبة

فجعت بنو أسد به ✽ وبنو نزار قاطبة

بلسانها وزعيمها ✽ عند الأمور الجاذبة

لا تبعدن أبا أسامة ✽ فالمنية واجبة

كل امرء تغتاله ✽ منها سهام صائبة

كتب الفناء على العباد ✽ فكل نفس ذاهبة

كم من اخ لك قد نزلت ✽ همومه بك واصبه

صح

قد

قد كان تعظم قبل ✽ يومك أن تنوبك نائبة

وقال

لعمرك ما أبقى لنا الموت باقيًا ✽ نقر به عينا غداة يؤوب

كأني وترت الدهر يابن أفاده ✽ على حين حانت كبرة ومشيب

ولم نجد له شعرا في المراثي بعد الباء الا على قافية الراء والفاء والقاف والكاف والميم والنون

حرف الراء قال في الأمين

طوى الموت ما بيني وبين محمد ✽ وليس لما تطوي المنية ناشر

فلا وصل الا عبرة تستديرها ✽ أحاديث نفس ما لها الدهر زاجر

وكنت عليه أحذر الموت وحده ✽ فلم يبق لي شيء عليه أحاذر

لئن عمرت دور بمن لا أحبه ✽ لقد عمرت ممن أحب المقابر

وقال فيه

خليفة الرحمن من للندى ✽ وعصمة الضعفى وفك الأسير

خلفتنا بعدك نبكي على ✽ دنياك والدين بدمع غزير

يا وحشتا بعدك ماذا بنا … حلّ بنا بعدك صرف الدهور
لا خبر للأحياء في عيشهم … بعدك والزلفى لأهل القبور

حرف الفاء قال يرثي خلف الأحمر

لا تئل العصم في الهضاب ولا … شغواء تغذو فرخين في لجف
يحصنها الجو بالنهار ويؤويها … سواد الدجى إلى شعف

العصم الوعول وهي ظباء الجبال واحدها أعصم والأنثى عصماء سميت بذلك لبيض في أذرعها والهضاب جمع هضبة وهي جبال صغار والشغواء العقاب وهي مؤنثة والاسم منه الشغا مقصور يكتب بالألف لأنه من ذوات الواو وسميت بذلك لتحزوج منقارها الأعلى على الأسفل والجمع شغو واللجف موضع في الجبل تلجفه أي تهيئه وتأوي به لفراخها ويروى إلى شرف وهو ما أشرف من الجبل غيره يحصنها يحرزها ويصونها والجو ما بين السماء إلى الأرض والجو أيضا البطن من الأرض وجمعه جواء ويؤويها يصيرها إليه .... والشعف أعلى الجبال

نحو

تحنو بجوشوشها على ضرم … كقعدة المنحني من الحرف

تحنو تعطف والجوشوش الصدر وضرم فرخ لم ينبت عليه ريش وشبه العقاب في حنوها على أفراخها بقعدة شيخ منحن من الحرف والمنحني المحدودب الحرف الهرم

ولا شبوب بات تؤرقه … النثرة منها بوابل قصف

الشبوب الثور الذي تمت أسنانه وجمه والنثرة يريد مطرا بنوء النثرة والوابل أشد المطر والقصف الشديد الرعد

دانى عليه الأرطى واستدفى … بهو أمين الأيا ذي هدف   واسندفى
ذبذبه ذاك سوم ليلته … حتى إذا لاح حاجب السدف

أراد أن الشجر الأرطى يستره من المطر ولا يكون الأرطى إلا في الرمل والبهو الموضع الواسع وأمين أراد مرتفعا يؤمن فيه السيل وهدف ارتفاع ذبذبه عاديه سوم ليلته طول ليلته والسدفة والسدف الظلمة والضياء وهو من الأضداد وهو ههنا الضوء

عدا كوقف الهلوك تنهقت	القطقط من متنه والكتف
كان شذرا وهت معاقده	تبن صلاة فملعب الشنف

الوقف السوار من عاج والهلوك الفاجرة فسوارها ابدا نظيف والقطقط صغار القطر والصلوان عرقان من جانبي العجز وملعب الشنف حيث يضطرب الشنف يذهب ويجيء ويروى بيت

معقد الشنف شبه القطر من عجزه وعنقه بالشذر اذا انقطع سلكه

اواخدري صلب الصواهل صلصال امين الفصوص والوظف

منفرد في الفلاة يكنفه	الري وما يختليه من علف

اخدري حمار منسوب الى اخدر يقال انه فحل من الخيل ضرب في الاتن فصار وحشيا وصلصال في صوته صلصلة

بت اعزي الفؤاد عن خلف	وبات دمعي الا يفض يكف
انى الرزايا اصبت فجعته	امسى رهين التراب في جدف

ويروى رهين الثواء والجدف والجدث القبر

كان يسعى برفقه تلق الا	فهام لا في خرق ولا عنف

ستاده سر بلد ق

يجوب

يجوب عنك التي عنيت لها	من قبل حتى تنبيك في لطف
لا يجم الحاء في القراءة بالخا	ولا لامها من الالف
ولا مضل لسبل الكلام ولا	يكون اسناده عن الصحف
وكان ممن مضى لنا خلفا	فليس منه اذا مات من خلف

لا يقيم ٤٧

وقد كان دفع عن هذه القصيدة التي مضت وقيل له ليست بجودتها وصحة معانيها والفاظها وشبهها بكلام من قد تقدم من الشعراء الفصحاء فقلبها ارجوزة وردد معانيها والفاظها ليدل على ان القصيدة له دون غيره وليبين موضعه من قول الشعر واقتداره عليه فقال

لو ان حيا نائل من التلف	لوالت شغواء في اعلى شعف
ام فرخ اخرزته في لجف	مزغب الالغاد لم يالف بكف

الالغاد جمع لغد وهو لحم باطن اللحي مما يليه ويقال ايضا لغدود

كانه مستعد من الخرف	ما نيلت وعصما في اعلى شرف
برود في الطباق والتذع الانف	اودى بها العلم مذ اودى خلف

ويروى لندع الأنف والألف المجتمع والطباق والندغ نبتان
من نبات الجبل الأنف الذي استؤنف رعيه لم يكن رعي قبلُ

مَن لا يُعدّ العلم إلا ما عرف ... قليذمٌ من العيالم الخُسُف

القليذم البئر الغزيرة الماء التي لا ينفد ماؤها وكذلك
العيلم وجمعها عيالم والخسف جمع خسيف وهي البئر التي
كأنها خسفت إلى البحر

كنا إذا ما نثر منه نغترف ... رواية لا تجتنى من الصحف

حرف القاف قال يرثي أبا البيداء الحنفي اليماني الرياحي

هل مخطئ قومه أدنى لشاهقة ... ترعى بها كأنها شاء وطباق
سوّر من حباء آلالها سورة ... يركبن منه وظيف الغبن والساق

أدنى الوعل المنعطف القرن والشث والطباق نبتان والغين عظم
الساق في موضع المقيد

أو لقوة أم ابهمين في لجف ... شبيههما أشفا لحظم وأماق
مهبل ذنبها يوما إذا قلبت ... اليسر من مسكن الجو حلاق

اللقوة العقاب إبهيما ما فرخاها الواحد إبهيم وشبيههما
صغرهما واصلهما فهما البهما أي يشبهان شفاها وأماق
أراد عينيها والحظم هنا النسر وهو منقارها وتصبّ أماق
على الآبيار مهتبل من الهبل وهو الثكل

أو ذو شباة أغن الصوت آرقه ... وبل سرى ماخض الوطبين غيداق

ويروى ماخض الوطبين والودقين وهو مثل والوطب زق اللبن
والأدان السحاب ممتلئ ماء وغيداق كثير

فبات ضيفا لراط كان مجزرها ... ثويتها زؤدا أجما وأفلاق
حتى إذا جعل الإظلام سدفته ... شما ثلاا ورأى في الصبح أفلاق

ضيفا لراط تحت شجرة الأرطى تقول طول مقامه ثم لم يصل
إليه الأذى فرخ وأفلاق كثير وبعرضه بن ويبر شمايله
ذاهبا عنه يقال أعرض عني أي زوى وجهه عني
وأفلاق جمع فلق

غدا كأن عليه من قواطره ... بحيث تستودع الأسرار أخلاقا

أوذو مخايص أشباه إذا اتسقت مناسبا غير ذي أثر ولطباقا
أخلاقا شيا بأخلقا ويروي أخوافا جمع خوق وهي القرطة
شبّه ما على أذني الثور من القطر بالقرطة والأشباه متشابهات
والمناسج والأطباق أعضاء البدن غير ذي أثر أي هي حمير

وحش لم تركب فليس بها آثار

شتون حتى إذا ما ضغن ذكرها … من منهل موردا فاشتقن واستاقا
فجاشها من أقاصيها وعصبها … وساقها غرد التعشير وانساقا

ويروي ونسقها وعشر الحمار نهق

يؤم عينا بها ذرقاء طامية … ترى عليها الجبن الحول إطراقا — ذرقاء
فات النعاة أبو البيداء مخترما … ولم يغادر لنا في الناس مطراقا
وبل أمه صل أصلال إذا جعلوا … يرون دون سوق الرأي إغلاقا
يا رب عوراء ذي فري سترت ولو … تشاء لاحت على الأعناق أطواقا
ومن فوادح قد أخرست ناطقها … فجر من مخطط القول أوساقا
ومن قلائد قد قلدت قاتها … من أهل ضنك أجيادا وأعناقا — باقيها

وقال

وقلت لاحجرا بما وعت أذنا … وائح وكلا تدرسا للأول خلاقا
لبث إذا ما رآه القوم أسكتهم … وخص ناطقهم صمتا وإطراقا
فليس للعلم في الأقوام باقية … حمي الحمام جماع العلم فاغتاقا

وقال على قافية الكاف

أحقا منك أنك لن تراني … على حال وأني لا أراكا
وأنت موحش في قعر لحد … وما قد كنت تعلوه علاكا
فلا أضحكت وقد غيبت سني … ولا رقأت مدامع من سلاكا

وقال على قافية اللام يرثي خلفا الأحمر

إن الذي رزء الشباب كهولا … لا آملا أبقى ولا مأمولا
أفضى إلى شغواء في الذرى … من بعد ما صرت الحجاج ضئيلا — مرت

الحجاج العظم الذي عليه الحاجب اللحم يجيء باللحم وصرت قفرو ضئيل — مرت

يريد صغيرا

تكسوه وهو في المبيت ترى له … عز دفئيه إذا استراد فضولا
منيت بصنائع فالبر لشها … نبلا لديه وقد عبرن طولا — عمرن

ومؤنّف المدّعى يختال اذا مشى ... جنباً من الخيلاء او مشكولا

مؤنّف محدد ومدراه قرنه بريد وعلا جنب طليل الجنب

بتحت له الاشراط اخبث ليلة ... بالنجح ادمرها ابعد طولا

حتى اذا صدع الدجى ذو قرحة ... كالسيف سُلّ من القراب صقيلا

غاداه من جلان موسد اكلب ... غضف يجلن من النشاوس حولا

فحمته اسباب النجاة وغادرت ... حر الثرى بنجيعه مبلولا

ومكدم زجى حدايد كالقنا ... اهدى لها لهب الهجير نحولا

فحبا بها عن ملهم ذا جمة ... تنفي مزايغ عن بنيها وتحيلا

وقد استعد لورودها نوفرة ... اضحى على عدم الثراء معيلا

في كفه صفراء تحسب رنها ... ارنان معولة تنوح قتيلا

تفوح قتيلا

وسلاجما كسيت قوادم لقوة ... واعادها رهف القيون ذبولا

فرمى فانفذ فخر مجد لا ... ونفرن حين رأينه اجفيلا

وضبارم منع الفضاء وقدى ... فيه طريقا مهيلا مسبولا

مهيعا

ندريترى دفع الدماء بنحره ... جدثا ونو لغ في الدماء نصولا

حتى

حتى اتيحه مطالب راحة ... ثبت الجنان متمبد عاقولا

فانا الا نمشي الضراء وقد اغتضى ... عضباً يشيعه المتون صقيلا

وانا ذاقه طعم الردى بذبابه ... لا اسأل هذا ثائراً متبولا

يا حادثا ترك الحليم جهولا ... لا تستطيع الى العزاء سبيلا

هذه القصيدة مصنوعة تروى روايات مختلفة ويزاد فيها وينقص منها وقد جئت بها من اصح الروايات واشبهها بكلامه وزعم قوم ان القصيدة التي رثى بها ابا البيد له وقد رويناها من جهات صحيحة له

وقال على قافية الميم يرثي محمد بن الفضل بن الربيع ويقال الامين

اعزي يا محمد عنك نفسي ... معاذ الله والايدي الجسام

فهلا مات قوم لم يموتوا ... ودوفع عنك لي اجل الحمام

كان الموت صادف منك غنما ... او استشفى بقربك من سقام

وقال على قافية النون يرثي الرشيد

الناس من بين مسرور ومحزون ... وذي سقام بكف الموت مرهون

مَنْ ذا يُسَرُّ بِدُنْياهُ وَبَهْجَتِها	بَعْدَ الخَلِيفَةِ ذِي الإِرْشادِ هارُونِ

وقال

أَمّا الأَمِينَ فَلَسْتُ أَرْجُو دَفْعَهُ	عَنِّي فَمَنْ لِي اليَوْمَ بِالمأمُونِ

وقال يعزي الفضل

تَعَزَّ أَبا العَبّاسِ مِنْ خَيْرِ هالِكٍ	بِأَكْرَمِ حَيٍّ كانَ أَوْ هُوَ كائِنُ
حَوادِثُ أَيّامٍ تَدُورُ صُرُوفُها	لَهُنَّ مَساوٍ مَرَّةً وَمَحاسِنُ
وَفِي الحَيِّ بِالمَيْتِ الذِي غَيَّبَ الثَّرَى	فَلا المَوْتُ مَغْبُونٌ وَلا أَنْتَ غابِنُ

تمت المراثي ويتلوه الزهد

انشاء الله

م م

بسم الله الرحمن الرحيم

الزهد من شعر ابي نواس

حرف الهمزة قال ويروى لغيره

كل ناعٍ فسينعى ... كل باكٍ فسيبكى

كل موجودٍ سيفنى ... كل مذكورٍ سينسى

ليس غير الله شيءٌ ... من علا فالله أعلا

قد كفانا الرزق ربي ... وله نسعى ونشقى

كل مستخفٍ بشيءٍ ... فمن الله بمرأى

لا ترى شيئاً على الله ... من الأشياء يخفى

حرف الباء قال

إذا ما خلوت الدهر يوماً فلا تقل ... خلوت ولكن قل علي رقيبُ

ولا تحسبن الله يغفل ساعةً ... ولا أن ما تخفي عليه يغيبُ

لهونا لعمر الله حتى تراكمت ... ذنوبٌ على آثارهن ذنوبُ

فيا ليت

فيا ليت أن الله يغفر ما مضى ... ويأذن في توباتنا فنتوبُ

ولم نجد له شعراً في الزهد على قافية التاء ولا الثاء ولا الجيم

حرف الحاء قال

أية نارٍ قدح القادحُ ... وأي جدٍّ بلغ المازحُ

لله در الشيب من واعظٍ ... وناصحٍ لو قُبل الناصحُ

يأبى الفتى إلا اتباع الهوى ... ومنهج الحق له واضحُ

فاغضض فما في الدنيا أغلوطة ... وصح لما أنت له رائحُ

واسم بعينيك إلى نسوة ... مهورهن العمل الصالحُ

لا يجتلي الحوراء في خدرها ... إلا امرؤ ميزانه راجحُ

من اتقى الله فذاك الذي ... سيق إليه المتجر الرابحُ

ولم نجد له شعراً في الزهد على قافية الخاء ولا الدال ولا الذال

حرف الراء قال

يا نواسي توقر ... وتعزَّ وتصبر

ساءك الدهر بشيءٍ ... ولما سرك أكثر

يا كبير الذنب عفو الله ❋ من ذنبك أكبر
أكبر الأشياء في ❋ أصغر عفو الله يصغر
ليس للإنسان إلا ❋ ما قضى الله وقدّر
ليس للمخلوق تدبير ❋ بل الله المدبّر

وقال

يا بني النقص والغير ❋ وبني الضعف والخور
وبني البعد في الطباع ❋ على القرب في الصور
والشكول التي تباين ❋ في الطول والقصر
احتشاء من الحرام ❋ وختما على الضرر
أين من كان قبلكم ❋ من ذوي الباس والخطر
سائلوا عنهم المدائن ❋ واستخبروا الخبر
سبقونا إلى الرحيل ❋ وإنا على الأثر
من مضى عبرة لنا ❋ وغدا نحن معتبر
إن للموت أخذة ❋ تسبق اللمح بالبصر

التي

وكأني

وكأني بكم غدا ❋ في ثياب من المدر
قد نقلتم من القصور ❋ إلى ظلمة الحفر
حيث لا تضرب القباب ❋ عليكم ولا الحجر
حيث لا تظهرون ❋ فيه للهو ولا السمر
رحم الله مسلما ❋ ذكر الله فازدجر
رحم الله مسلما ❋ خاف واستشعر الحذر

وقال

يا سائل الله فزت بالظفر ❋ وبالنوال الهني لا الكدر
وارغب إلى الله لا إلى أحد ❋ منتقل في الصروف والغير
فارغب إلى الله لا إلى البشر ❋ منتقل من صبى إلى كبر
إن الذي لا يخيب سائله ❋ جوهره غير جوهر البشر
يا قلب مهلا وكن على حذر ❋ فقد لعمري أمرت بالحذر
ما لك بالترهات مشتغلا ❋ أفي يديك الأمان من سقر

ولم نجد له شعرا في الزهد على قافية الزاي ولا الشين ولا

الصاد ولا الضاد ولا الطاء ولا الظاء ولا العين ولا

حرف السين قال الغين ولا الفاء في ابنه برة

ألا إن بنتي بنت من لم ير ابنة	سواها ولا ابنا فقد بر وتونس
فما بر بي حيا لئن مت	فلا تذكرني بدمعة حين أرمس
فذلك ابن سوء لا ترى لعشيرة	صلاحا ولا يعطي اللواء فيرؤس
تحب أباها أحب من لا أبا له	وتذكره في النفس وحشا فأنس

وقال على قافية القاف

ألا رب وجه في التراب عتيق	ويا رب حسن في التراب رقيق
ويا رب حزم في التراب ونجدة	ويا رب رأي في التراب وثيق
ألا كل حي هالك وابن هالك	وذو نسب في الهالكين عريق
فقل لقريب الدار إنك راحل	إلى منزل ناني المحل سحيق
إذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت	له عن عدو في ثياب صديق

وقال

أخي ما بال قلبك ليس ينقى	كأنك لا تظن الموت حقا

الا

ألا يا ابن الذين فنوا وبادوا	أما والله ما ذهبوا لتبقى
وما للنفس عندك من مقام	إذا ما استكملت أجلا ورزقا
وما لك غير ما قدمت زادا	إذا جعلت إلى اللهوات ترقى
وما أحد بزادك منك أحظى	وما أحد بذنبك منك أشقى

وقال على قافية الكاف

كن مع الله يكن لك	واتق الله لعلك
لا تكن إلا معدا	للمنايا فكأنك
إن للموت لسهما	واقعا دونك أو بك
فعلى الله توكل	وبتقواه تمسك
نحن نجري في تصاريف	سكون وتحرك
في جسوم سوف تبلى	وقوى سوف تفكك

ولم نجد له شعرا في الزهد على قافية اللام

وقال على قافية الميم

خل جنبيك لرام وامض عنه بسلام ۶ مت بداء الصمت خير لك من داء الكلام

ربما استفتحت بالمزح مغاليق الحمام	رب لفظ ساق آجال فئام وفئام
إنما السالم من ألجم فاه بلجام	فالبس الناس على الصحة منهم والسقام
وعليك القصد إن القصد أبقى للجمام	شبت يا هذا وما تترك أخلاق الغلام

والمنايا آكلات شاربات للأنام

وقال على قافية النون

أيا من بين باطية وزق	وعود في يدي غان مغن
إذا لم تنه نفسك عن هواها	وتحسن صونها فإليك عني
فإني قد شبعت من المعاصي	ومن إدمانها وشبعن مني
ومن أسوى وأقبح من لبيب	يرى متطربا في مثل سني

وقال وتروى لأبي العتاهية

سبحان من خلق الخلق	من ضعيف مهين
يسوقه من قرار	إلى قرار مكين
في الحجب شيئا فشيئا	يحار دون العيون
حتى بدت حركات	مخلوقة من سكون

وقال على قافية الواو

دب في الفناء سفلا وعلوا	وأراني أموت عضوا فعضوا
ليس تمضي من ساعة بي إلا	نقصتني بمرها بي جزوا
ذهبت جدتي بحاجة نفسي	وتذكرت طاعة الله نضوا
لهف نفسي على ليال وأيام	تجاوزتهن لعبا ولهوا
قد أسأنا كل الإساءة فاللهم	صفحا عنا وغفرا وعفوا

وقال على قافية الهاء

لا تفرغ النفس من شغل بدنياها	وآخر إن لم تنلها أن تمناها
إنا لنفس في دنيا مفارقة	ولكنني لو تجزينا بأدناها
حذرتك الكبر لا يعجبك ميسمه	فإنه ملبس نازعته اللها
يا بؤس جلد على جوف مخرقة	تحوي معاير إن كلمته تاها
يرى عليك له فضلا يبين به	إن نال في العاجل السلطان ولجاها
مثن على نفسه راض بسيرتها	كذبت يا تابع الدنيا ومولاها
أنت اللئيم الذي لم تعد همته	إيثار دنيا إذا نادته لباها

يا راكبَ الذنبِ قد شابتْ مفارِقُهُ … أما تخافُ من الأيامِ عُقباها

وقال

لو صحَّ عقلي قلَّ اشتباهي … أجلُّ قولي لِمَا أَلْهُو مع اللاهي

أعوذُ باللهِ وأسمائِهِ … من عاجزِ التركيبِ تَيَّاهِ

لا تَتَناهى النفسُ عن غَيِّها … ما لم يكن منها لها ناهِ

للهِ درُّ الموتِ من خُطَّةٍ … فيها استوى الأحمقُ والداهي

إنا لننساها وقد مَرِنَتْ … منا بأسماعٍ وأفواهِ

أكثرتُ في الأمرِ وتَقصيرِهِ … ما الأمنُ إلا خشيةُ اللهِ

وقال

انقضتْ شِرَّتي فَعِفْتُ الملاهي … ورمى الشيبُ مَفرِقي بالدواهي

ونهتني النُّهى فمِلتُ إلى العد … لِ وأشفقتُ من مقالةِ ناهِ

إنما الغافلُ المقيمُ على السهـ … ـوِ ولا عُذرَ في المقامِ لساهِ

لا بأعمالنا نُطيقُ خلاصًا … يومَ تبدو السماءُ فوقَ الجباهِ

غيرَ أنّا على الإساءةِ والتفـ … ـريطِ نرجو بحُسنِ عفوِ الإلهِ

ولم نجد له شعرًا في الزهد على قافية الياء تمت أشعار أبي نواس في الزهد وتمّ بذلك جميع شعره في فنونه

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين وسلم تسليمًا

قد فرغتُ من تكتيب هذه النسخة في سلخ شهر جمادي الآخر من شهور سنة تسعين ومائتين بعد الألف من الهجرة النبوية على مهاجرها الآلاف التحية والثناء وأنا الفقير إلى الله الغني محمد علي الكرمانشاهي

والحمد لله أولًا وآخرًا وظاهرًا وباطنًا

ممممم
مم
م

وقد أمرني بإتمامها المولى الأجل الأعز الأكرم الكريم الأفخم الأعظم الأوحد أبو عبد المجيد الأسعد البهي الأوحد الموفق بعناية الله الملك العلام أعني جناب الأخوند ذي المروة والصفا الحميد مولانا الحاج ... سلّمه الله تعالى وأبقاه وأسعده وبلّغه الله آماله وجعل مساعيه وأمره في سعادة ... محمد علي ...